Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT SATURDAY 18, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12650
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ١٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ١٧ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٥٠

بعد اطلاق صواريخ "غراد" على مقر بارزاني

ضغوط اميركية تجبر طالباني على وقف النار

□ لندن - من كامران قره داغي:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ اجرت ادارة الرئيس بيل كلينتون اتصالات عاجلة مع الزعماء الاكراد العراقيين وانقرة في مسعى جديد لوقف النار بعدما اطلقت قوات الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) ستة صواريخ روسية الصنع من نوع «غراد» على مقر زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني في صلاح الدين شمال اربيل. واكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» في لندن ان هذه الاتصالات يمكن ان تسفر عن استئناف محادثات السلام في اطار «عملية انقرة» التي ترعاها الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا. وعلمت «الحياة» ان طالباني اصر على وقف الغارات التركية على مواقعه في مقابل امتناع قواته عن قصف مقر بارزاني. وجددت انقرة امس نفيها تدخل قواتها في الاقتتال الكردي.

وصدر بيان امس عن الناطق

التتمة في الصفحة (٦)

رسائل "اسرائيلية الى سورية

ثلاث غارات قرب بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ صعّدت اسرائيل امس وتيرة اعتداءاتها على لبنان، وشنت طائراتها الحربية، للمرة الثانية في اقل من اسبوع، ثلاث غارات على مرتفعات الناعمة (الخط الساحلي جنوب بيروت) ليرتفع عدد الغارات التي استهدفت لبنان هذا العام الى ٦٤، في وقت استغربت مصادر رسمية سياسية وأمنية تكرار الغارات على تلال الناعمة في هذا الظرف بالذات، خصوصاً ان ما من تصعيد في الجنوب سبقها، اذ كان الوضع هادئاً خلال اليومين الماضيين.

وذكرت المصادر الرسمية لـ «الحياة» ان تجديد الغارات على جنتا في البقاع، حيث استهدفت الهوائي التابع لاذاعة «حزب الله» الثلثاء الماضي، ثم على تلال الناعمة حيث أعلنت اسرائيل انها استهدفت مراكز لـ «الجبهة

التتمة في الصفحة (٦)

الدخان يتصاعد من تلال الناعمة جنوب بيروت. (ا ف ب)

كي لا ننسى

خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

■ أيُعقد المؤتمر الاقتصادي أم لا؟ أيلغى أم يؤجل؟ أمؤتمر قمة هو أم مؤتمر وزاري؟ أتُدعى اسرائيل اليه أم لا؟ أتشارك الدول العربية فيه أم لا؟ تساؤلات شكلت محاولات الاجابة عنها الموضوع الاكثر إثارة في صحفنا العربية خلال الاسابيع الماضية. وكأنه ليس لدينا من هموم تشغلنا سوى هذا المؤتمر، وكأن انعقاده مكسب كبير لنا أو خسارة جسيمة علينا، وكأن دعوة اسرائيل ومشاركتها باتت قمة التحضر والسعي الى السلام، أو قمة المهانة والتنازل عن الحقوق.

وهكذا نجحت اسرائيل، ومَنْ وراءها، في زرع المزيد من بذور الشقاق والاختلاف بين الدول العربية، التي انقسمت - كالعادة - الى مؤيد، ورافض، ورافض بشدة، ورافض بشروط، ومَنْ هو بين البينين، ومَنْ هو منتظر لتطورات اللحظة الاخيرة!! وغض العرب الطرف عما يحاك ضدهم من مؤامرات، وما ينتظرهم من ويلات. ولنسأل أنفسنا؟

● كيف نثق بمن هو ماض في تقتيل الاطفال، وإرهاب النساء، وتشريد الرجال، وترويع الآمنين، وانتهاء الحق، كل الحق، في الاستيطان على الاراضي الفلسطينية بأسرها؟

● ألا تُعدّ الاتفاقيات التي وقعتها اسرائيل التزاماً دولياً، أخلاقياً وسياسياً، ومع ذلك لا تقيم له وزناً ولا تعيره اهتماماً؟

● لِمَ نلتزم - نحن العرب - دوماً، بالقرارات الدولية اكثر من التزامنا بالقرارات العربية؟ ولم نلتزم بتعهداتنا ولا تلتزم اسرائيل؟ ولِمَ تحاسبنا الولايات المتحدة إذا حدث تجاوز، ولا تجرؤ على محاسبة اسرائيل او حتى سؤالها؟

● اين توصيات مجلس جامعة الدول العربية في ٣٠ مارس ١٩٩٧، رداً على محاولات اسرائيل نسف عملية السلام؟

وإذا نحّينا المواقف العربية جانباً، نجد ان نتانياهو لا يريد الاّ السلام الذي يفرضه على العرب، وهو: الأمن والأرض، والهيمنة والتلويح بالعصا، والغطرسة وتسخير العالم كله لرفاهية اسرائيل وأمانيها، وإلاّ أصبح العرب ومَنْ يؤيدونهم، أعداء للسامية وللشعب الاسرائيلي الصغير المسالم، الذي لا يطلب سوى الحياة الآمنة وسط بحيرة من الكراهية العربية! والأدهى من ذلك وأمرّ، ان القوة العظمى الوحيدة تتبنى المواقف الاسرائيلية نفسها، وتردد الادعاءات عينها، من دون تدبر، وتغض الطرف عن اسرائيل، وإن اتخذت من السياسات ما يضر بمصالحها.

ولنتساءل: لِمَ تمارس الولايات المتحدة ضغوطاً مكثفة على الدول العربية لحضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وتطالبها بإنجاحه؟ ولماذا تركز على ضرورة مشاركة اسرائيل، وإلاّ أصبح المؤتمر عقيم الجدوى؟ وما مصلحتها في ذلك كله؟ إن أحد الاسباب الرئيسية - كما دار على ألسنة المسؤولين الامريكيين انفسهم - هو ان الوقت قد حان لتتخلص الولايات المتحدة من مساعداتها لاسرائيل، بإلقاء هذا العبء على كاهل الدول العربية، وكما أعلن بعض المسؤولين الاسرائيليين، خفية: تكفينا ثروات المنطقة كي لا نمد أيدينا الى الولايات المتحدة، على الرغم من ان اسرائيل تعتبر المساعدات الامريكية حقاً واجباً، وليست تفضلاً، لقاء ما تؤديه الى الولايات المتحدة من خدمات، وما تحققه لها من مصالح.

ولعل من العجب، ما تدّعيه الولايات المتحدة، ان هدفها: «ايجاد نوع من الثقة والتفاهم بين اسرائيل والبلاد العربية، يساعد على استئناف المفاوضات»، وكأنها أصبحت غاية، لا وسيلة. ويكفينا انها «ستُستأنف»، كي نُهلل ونُقنع أنفسنا ان اسرائيل أوفت بالتزاماتها، فعلينا - اذاً - ان نلتزم نحن أيضاً ونحضر المؤتمر، ثم نتصافح ونتوافق على تنفيذ الطموحات الاسرائيلية برؤوس أموال عربية. وإن لم نفعل ذلك كنّا نحن، لا الاسرائيليون، أعداء السلام!! وبعيداً عن تعقيدات المصطلحات الاقتصادية، أليست المشاريع المشتركة، الاسرائيلية العربية، هي توظيفاً لرؤوس اموال عربية، بإدارة اسرائيلية، وتقنية امريكية، لمصلحة الاقتصاد الاسرائيلي في المقام الاول؟!

التتمة في الصفحة (٦)

انقسام في مجلس الأمن حيال تهديدات بغداد

روسيا وفرنسا تعارضان توسيع العقوبات على العراق

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ انقسمت مواقف اعضاء مجلس الأمن ازاء الاجراءات المطلوب اتخاذها في هذه المرحلة نحو العراق فاعتبر قسم من الاعضاء ان تهديد العراق بوقف التعاون مع مجلس الامن يجب أن يواجه بفرض العقوبات الاضافية التي سعت الولايات المتحدة وبريطانيا إلى فرضها. فيما اعتبر قسم آخر ان الموقف العراقي رد فعل على نية فرض العقوبات الاضافية، وان تفعيل العقوبات يخشى ان يؤدي فعلاً إلى قطع التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة وما يترتب على ذلك من تطورات خطيرة.

وتقدمت الولايات المتحدة وبريطانيا بتعديلات على مشروع قرار قال السفير البريطاني جون وستون إنه يحظى بتأييد كبير في المجلس. ونصت هذه التعديلات على تفعيل العقوبات التي توعد بها القرار ١١١٥ إذا لم يتعاون العراق مع اللجنة الخاصة، على ان تزول هذه العقوبات يوم تتقدم اللجنة الخاصة بتقرير يؤكد التعاون العراقي. وشملت

التتمة في الصفحة (٦)

عُمان: فوز ١٦٤ بينهم امرأتان بالاقتراع لمجلس الشورى

□ مسقط - من أحمد أنور:

■ اعلنت امس نتائج الاقتراع لاختيار اعضاء مجلس الشورى العُماني لدورته الثالثة، وذلك في ٥٩ ولاية من ولايات سلطنة عمان. وكان العمانيون تابعوا عبر شاشات التلفزيون حتى فجر امس نتائج التصويت اولاً باول، وفاز ١٦٤ مرشحاً بينهم امرأتان سترفع اسماؤهم الى السلطان قابوس بن سعيد لاختيار اعضاء المجلس الجديد (٨٢ عضواً) ليصدر مرسوم سلطاني بأسماء الاعضاء في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وبين المرشحين الفائزين امرأتان من ٢٧ عمانية شاركن للمرة الأولى في الترشيح في كل مناطق السلطنة والفائزتان هما طيبة المعولي وشكور الغماري الأولى عن السيب احدى ولايات محافظة مسقط ونالت اكبر عدد من الاصوات في الولاية (٤٨٧ صوتاً) وحصلت شكور الغماري في ولاية مسقط على ١٧٤ صوتاً، وكانت المرشحتان فازتا بعضوية المجلس في دورته السابقة.

التتمة في الصفحة (٦)

روس توجه الى الشرق الأوسط ويسعى الى لقاء آخر بين عرفات ونتانياهو

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ يجري السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام غداً الأحد محادثات مع الرئيس ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو بهدف التوصل الى اتفاق في شان المفاوضات المقبلة والمتعلقة بالمرحلة النهائية بمختلف جوانبها مع امكانية العمل لعقد اجتماع بين عرفات ونتانياهو. ولم تستبعد مصادر في واشنطن ان يسعى روس الى عقد لقاء آخر بين عرفات ونتانياهو الاثنين المقبل.

وسيغادر روس واشنطن مساء اليوم السبت الى الشرق الأوسط وقال مسؤول في وزارة الخارجية أمس ان مهمته تتضمن شقين: الأول، الاطلاع على ما حققته اجتماعات اللجان في ما يتعلق بتنفيذ اتفاق المرحلة الانتقالية، خصوصاً بالنسبة الى تشغيل مطار وميناء للسلطة الفلسطينية في غزة ناهيك عن الممر الآمن بين الضفة الغربية والقطاع، وتشجيع هذه اللجان على تحقيق التقدم المطلوب.

اما الشق الآخر فهو عقد محادثات منفصلة مع كل من الرئيس عرفات ونتانياهو يوم غد الأحد للبحث في القضايا

التتمة في الصفحة (٦)

الكومنولث تستبعد اسرائيل وترحّب بترشيحي اليمن وفلسطين

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ أكد الأمين العام لمنظمة دول الكومنولث أميكا انياكو ان قمة المنظمة التي ستبدأ اعمالها في العاصمة الاسكوتلندية ادنبره الجمعة المقبل ستبحث في إمكان ضم اليمن وفلسطين ورواندا الى عضويتها.

وفي مؤتمر صحافي عقده في لندن امس، نفى انياكو ان يكون اعطى اسرائيل وعداً بتأمين الموافقة على انضمامها الى الكومنولث. وقال ان زعماء دول الكومنولث هم الذين يقررون قبول انضمام اي دولة الى المنظمة.

وعلّق على تقارير صحافية عن هذا الموضوع موضحاً ان «كل ما حصل هو انني اجتمعت مع السفير الاسرائيلي (في لندن موشي رافين) وبحثنا في طلبات قدمتها دول في الشرق الأوسط للانضمام الى المنظمة».

وأضاف: «كانت محادثاتي مع السفير الاسرائيلي سرية وتوقف البحث في الموضوع عند هذا الحد».

ورداً على سؤال عن مسيرة السلام في الشرق الأوسط قال الامين العام للكومنولث ان دول المنظمة تدعم السلام والأمن في جميع انحاء العالم. وانها لا تتدخل مباشرة في قضية السلام بين اسرائيل من جهة والفلسطينيين ودول المنطقة من جهة اخرى «الا عندما تصبح فلسطين دولة مستقلة وتنتسب الى منظمة دول الكومنولث وعندها يصبح تورطنا في العملية السلمية مختلفاً».

واكد انياكو عودة فيجي الى عضوية المنظمة اعتباراً من مطلع الشهر الجاري، بعدما استجابت لطلبات المنظمة في ما يتعلق بتعديل نظامها ودستورها.

كما اكد ان الحكومة النيجرية التي علقت عضويتها ابان حوادث شغب واضطرابات تخللها اللجوء الى أعمال قمع، وعدت المنظمة بأن تعود إلى الأطر الديموقراطية وتجري انتخابات خلال السنة المقبلة.

وقال الأمين العام ان من أهداف الكومنولث ترسيخ أسس السلام وتعزيز التعاون التجاري والأمني والسياسي بين دول المنظمة والعالم.

وأشار إلى مشاركة دول الكومنولث الـ ٥٤ في قوات حفظ السلام الدولية.

ورداً على سؤال قال إن الصراع بين الهند وباكستان حول كشمير هو خلاف ثنائي لا دخل للمنظمة فيه.

واشار إلى تبدل الموقف البريطاني من المنظمة وقال إن حكومة العمال البريطانية اكدت على لسان وزير خارجيتها روبن كوك اهتمامها بالمنظمة ودعمها لها ولدورها في تثبيت دعائم الديموقراطية والعدل والتعاون في العالم.

ورحب الأمين العام للكومنولث باقتراح الرئيسة الايرلندية السابقة ماري روبنسون ضم جمهورية ايرلندا إلى عضوية المنظمة. واعتبر ذلك خطوة ايجابية.

مدير "يونسكو" يحلم بايصال المياه الأوروبية الى شمال افريقيا

□ مدريد - من شوقي الريّس:

■ قال فريديريكو مايور تاراغوتا المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) انه «يحلم بايصال الماء من شمال اوروبا الى بلدان المغرب العربي، وبرفع محكمة المياه في مدينة فالنثيا - التي اسسها العرب أيام الأندلس - الى مصاف دولي». وكان مايور تاراغوتا يتحدث في افتتاح المؤتمر الدولي الحادي والعشرين لشبكات توزيع المياه، الذي عقد أواخر الشهر الماضي في مدريد. ودعا الى انشاء بنى تحتية لنقل المياه وتوزيعها، على غرار القنوات والسواقي التي اقامها الرومان والعرب في أوروبا واسبانيا، او عبر شبكات حديثة كتلك التي تستخدم اليوم لنقل الغاز والنفط في الاتجاه المعاكس.

وقال العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس في كلمته أمام المؤتمر الذي يشارك فيه ١٥٠٠ خبير عالمي: «ان ملايين الكيلومترات من الطرق التي شققناها لتسهيل النقل والمواصلات قد دفعنا ثمنها من تلوث البيئة واستنزاف كميات ضخمة من موارد الطاقة. لقد أزف الوقت الآن لتركيز مجهوداتنا وقدراتنا الابداعية على استنباط وسائل ناجعة لتنظيف بيئتنا من التلوث، وتوزيع المياه واستهلاكها بصورة رشيدة ومنصفة».

وكانت الأمم المتحدة دقت ناقوس الخطر منذ عشرين عاماً، منبهة الى مخاطر هدر المياه في الدول الصناعية وحرمان عدد كبير من الدول الفقيرة منها. وأبرزت تقارير الخبراء ان ٩٨ في المئة من المياه الموجودة في العالم مالحة، وأن عشر الباقي فقط صالح للاستهلاك البشري.

وتفيد الدراسات انه رغم العوارض الراهنة التي تنذر بأزمة مياه خطيرة على الصعيد الدولي، ما زالت توجد آمال في معالجة هذه الأوضاع وتجاوز الأزمة، باعتماد سياسة عالمية لصون الموارد المائية، تقوم على الاقتصاد في استهلاكها وتنظيم الطلب عليها وتصفيتها وتطبيق سياسات تسعيرية تزيد من وعي المواطن الى أهمية المياه وشح مواردها.

ويستفاد من الدراسات التي تداولها الخبراء في المؤتمر، ان سكان العالم قد تضاعف عددهم ثلاث مرات منذ بداية هذا القرن، في الوقت الذي تضاعف الطلب على مياه الري والشفة سبع مرات.

ويؤكد التقرير الذي وضعته دائرة التنمية البشرية في الأمم المتحدة ان الطلب على المياه في القرن المقبل سيكون أكبر بكثير مما هو عليه حالياً، وأن ١٢٨٠ مليون نسمة في البلدان النامية ستكون محرومة في القرن المقبل من امكانات الحصول على مياه الشفة. ويقدر ان ٢٦ دولة ستعاني من مشاكل صحية خطيرة ناجمة عن الجفاف أو قلة الموارد المائية، وأن خمسين ألف طفل قد يموتون يومياً بسبب اصابتهم بأمراض ناجمة عن عدم توفر المياه الصالحة للشرب والعناية الصحية.

طقوس هندوسية تبجلها وتحظر أكل لحمها

في النيبال... البقرة أوفر حظاً من البشر!

□ كاتمندو (النيبال) - من إبراهيم خياط:

■ في عيد «لاكسمي بوجا» يسجد النيباليون للبقر، يصلون ويتضرعون إليها، يسخون بالمال من دون حساب للاحتفال بها. «بابيلو... بابيلو» يهتف مطربو «البابيلو» الذين يدقون الأبواب مستجدين عطاء أصحاب البيوت. الايقاع فرح جذل، لكنه رتيب رتابة التسول الذي يقوم به المطربون الجوالة على مدى ساعات النهار.

«البقرة تشبه الانسان»؟! نظرية صعبة القبول، لكن تارا تانج يقولها بصدق. الزائر الأجنبي الذي تفاجئه عادات النيباليين ومعتقداتهم الدينية لا يستطيع أن يفعل أكثر من الايماء برأسه مجاملة.

تارا تانج من طائفة البرهمن، وهي أعلى الطوائف الهندوسية وأرقاها. يعمل نادلاً في أحد المطاعم في كاتمندو. البقرة، كما يشرح ببساطة شديدة، كائن مقدس. وهو ليس الوحيد الذي يفكر بهذه الطريقة. هناك مئات الملايين من الهندوس أمثاله يقدسون هذا الحيوان المجتر.

«لاكسمي» هو اسم الهة هندوسية والكلمة تعني بالنيبالية البقرة، وتعني، في الوقت ذاته، المال أيضاً. و«بوجا» تعني الصلاة. عيد «لاكسمي بوجا» يحل في الثلاثين من تشرين الاول (اكتوبر) من كل عام، وهو عيد الصلاة للبقر ويستمر يوماً كاملاً.

البقرة في نظر الهندوس، أمهم، لذا لا يستطيعون أكل لحمها، أما «المنبوذون» وأفراد بقية الطوائف الدنيا من الهندوس فيجرؤون على أكل لحم البقر بعدما تكون قضت في صورة طبيعية.

في عيد البقرة يطوقون رقبتها بالجلاجل والأجراس المعدنية الرنانة. يحوطونها بالزهور وأكاليل الورد وأنواع العطور والزينة من كل صنف. يضعون على جبينها أيضاً عجينة التيكا الحمراء التي يتبركون بها. والتيكا هي خليط من اللبن ومن هريس الرز يلصقونه أولاً على جباه تماثيل الآلهة الحجرية عند الفجر قبل أن يرفعوه ليضعوه على الجباه طلباً للبركة.

عدد الأبقار في النيبال يقارب سبعة ملايين. وهي جزء من حياتهم اليومية وهي أولاً وقبل كل شيء مخلوقات غجرية تنام في عرض الشوارع وتتجول على غير هدى مسببة حوادث اصطدام لا حصر لها وازدحاماً لا مبرر له على الدوام.

والبقر في النيبال، كما في الهند، لا يذبحه الهندوس لكنه ليس مشاعاً، ولكل بقرة مالك مسؤول عنها يستفيد من حليبها وله أن يتصرف فيها وبما تلده من عجول بيعاً وشراء، وهو على رغم ملكيته لها، يوليها تبجيلاً خاصاً.

قرب مستشفى العيون في مدينة بوخاراه الجميلة، وعلى بعد ٢٠٠ كلم من العاصمة، كان المنظر مضحكاً، إذ هرع صاحب دكان إلى واجهة متجره لينازع بقرة غرست أسنانها وسط كتل الخضر المعروضة وانتزعت حبة بطاطا كبيرة تريد التهامها. وفي النهاية كان الانتصار من نصيب صاحب الدكان الذي استرد بضاعته المسروقة وطرد البقرة بعيداً، غير أن هذه الأخيرة لم تبد مكترثة بما حدث وسارت بتثاقل وبرودة أعصاب وهي تلوح للبائع بذنبها.

وفي النيبال قانون رسمي يمنع تجول البقر في الشوارع من دون رعاية صاحبها ومرافقته لها، لكن البقر النيبالي، على ما يبدو، ليس من النوع الذي يقرأ القوانين الحكومية أو يرغب في الالتزام بها حتى لو اتيحت له فرصة الاطلاع عليها. والدليل أن العجول والأبقار تجتاح الشوارع والبيوت والمعابد من دون خوف أو رادع.

الأمر مختلف في الهند، التي تتقاسم مع النيبال الديانة الهندوسية، وظاهرة تقديس البقر. الفارق بين البلدين هو ان في الهند سجوناً تزج بها الأبقار التي ترتكب مخالفات

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
18
9 770967 559101

لبنان: ٣ غارات اسرائيلية على تلال الناعمة وقصف على مشغرة أوقع جريحاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ في خطوة تصعيدية هي الثانية من نوعها خلال اسبوع، شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية ثلاث غارات على مرتفعات الناعمة (الخط الساحلي جنوب بيروت) ليرتفع عدد الغارات التي استهدفت لبنان هذا العام الى ٦٤. وافادت مصادر امنية ان الغارات بدأت في الثانية والدقيقة الـ ٣٥ بعد الظهر، وعلى تفاوت بينها، مستهدفة مراكز للخدمات الاجتماعية تابعة لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» (بزعامة احمد جبريل) بستة صواريخ جو - ارض. في حين نكرت وكالة «رويتر» انها استهدفت مدخل نفق شقته الجبهة لكن التقارير لم تشر الى وقوع خسائر بشرية.

وكانت القوات الاسرائيلية قصفت ظهراً بلدة مشغرة ومحيطها في البقاع الغربي، ما ادى الى اصابة المواطن عمر زكي رضوان (٤٠ عاماً - من قب الياس). وافادت مصادر امنية ان اربع قذائف سقطت في محيط براد التفاح في البلدة، ما ادى الى تضرر شاحنتين، احداهما تعود الى الجريح رضوان والثانية الى المواطن جورج عبود، اضافة الى تضرر ثلاثة منازل. وتزامن القصف مع عملية نفذتها «المقاومة الإسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله»، واستهدفت وفق بيان لها «تجمعاً معادياً في موقع تومات نيحا وحققت فيه اصابات مباشرة».

مبارك يطلب من الهراوي دعم ترشح غالي الى الفرنكوفونية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي الاوضاع في المنطقة مع السفير المصري لدى لبنان، عادل الخضري، الذي كشف انه سلّمه رسالة خطية من نظيره المصري حسني مبارك «لدعم ترشح الدكتور بطرس غالي الى مركز الامين العام للحركة الفرنكوفونية». وقال الخضري ان «الرئيس الهراوي ابلغه دعمه ترشيح غالي الى هذا المنصب».

وعن المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي قال السفير الخضري: «هناك قرار من الجامعة العربية ونحن نترك لكل دولة على حدة ان تتخذ موقفها».

عبدالمجيد لـ «الحياة»: العلاقات السورية - اللبنانية تخص الطرفين وحدهما

الهراوي يفتتح اليوم مؤتمر رجال الاعمال العرب

□ بيروت - «الحياة»:
□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ يلقي رئيس الجمهورية الياس الهراوي صباح اليوم السبت كلمة في افتتاح المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب في فندق «سمرلاند» في بيروت الذي تنظمه جامعة الدول العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، ويحضره الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد.

ويشارك في اعمال المؤتمر ٦٠٠، بينهم وزراء اقتصاد وتجارة ومسؤولون في قطاعات اقتصادية وصناعية في الدول العربية. وسيكون ضيف الشرف رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي الذي وصل بعد ظهر امس الى بيروت، وكان في استقباله على الحدود اللبنانية - السورية نظيره اللبناني رفيق الحريري.

عبدالمجيد

ويصل اليوم الى بيروت الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد في زيارة تستمر يوماً واحداً يحضر خلالها افتتاح المؤتمر، ويعقد محادثات ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري تتناول الوضع في منطقة الشرق الأوسط في ضوء الممارسات الإسرائيلية.

ودان عبدالمجيد في تصريح الى «الحياة» الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة للأراضي اللبنانية واشاد «بصمود اللبنانيين» واكد «مشروعية المقاومة اللبنانية ورفض ان يتم وصفها بالارهاب». وحض على «التزام اسرائيل بالقرار ٤٢٥ والانسحاب من الجنوب اللبناني من دون شروطه، مشيراً الى ان «خصوصية العلاقة السورية - اللبنانية أمر يخص البلدين ولا يحق لأحد التدخل فيه».

ولفت الى اهمية التعاون بين رجال الاعمال والمستثمرين العرب واكد على اهمية انشاء منطقة التجارة العربية الحرة التي سيبدأ تنفيذها مطلع العام المقبل.

وكان الرئيس الحريري عرض العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان والكويت مع وفد وزارة الصناعة الكويتي الذي يزور لبنان للمشاركة في المؤتمر، برئاسة الوزير جاسم عبدالله المضف، في حضور وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر والسفير الكويتي عبد الرزاق الكندري.

وقال الوزير الكويتي: «اطلعنا رئيس الحكومة على نتائج اعمال اللجنة المشتركة وجدول أعمالها الذي سينجز خلال زيارة الوفد اللبناني للكويت».

ممثل الامم المتحدة: لبنان يعاني الفقر

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد ممثل الأمم المتحدة في لبنان روس ماونتن «ان لبنان ليس جزيرة في العالم وهو بالتالي يعاني ظاهرة الفقر التي تطاول ربع البشرية، مع اختلاف في اوجه هذه الظاهرة بين بلد وآخر»، نافياً وجود «ارقام لدى الامم المتحدة تحدد نسبة الفقر وأوجهه في لبنان». إلا انه اشار الى «دراسات وإحصاءات تجرى بالتعاون مع الحكومة اللبنانية».

جاء كلام ماونتن في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد لمناسبة «اليوم العالمي للقضاء على الفقر». وتحدث حميد عن «دراسة لتحديد خارطة الاحوال المعيشية في لبنان ستصدر قبل نهاية هذا العام».

شمس الدين: المقاومة الموقف الملائم من إسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ تناولت خطب الجمعة امس قضايا داخلية عدة واخرى من ضمن الصراع العربي - الاسرائيلي. ولاحظ رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين «ان السياسة الصهيونية وحش لا يشبع، والموقف الملائم منها ليس المسالمة او الاستسلام، بل المقاومة».

وحيا الجيش والشعب في لبنان، واعتبر «ان المصلحة السياسية والاقتصادية اللبنانية ليست في الاستسلام لاسرائيل او الخضوع لنصائح الولايات المتحدة او اوروبا الغربية». وجدد المطالبة «بالانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من جنوب لبنان والجولان».

وحمد الله «ان المسؤولين اللبنانيين توافقوا اخيراً بعد خلاف كنت خائفاً فيه على الاستقرار السياسي وانتظام سير العمل الحكومي والمؤسسات».

ودعا الى «التعاون بين الدولة والشعب لخفض العجز في الموازنة». وشدد على «ضرورة احترام القانون».

ودعا الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الى «تشكيل لجنة دولية لمحاسبة المسؤولين والسارقين». وأكد «اننا متمسكون بالعصيان المدني وإسقاط السلطة».

Pearls INTERNATIONAL
كندا
ترحب برجال الأعمال والمهندسين * محللي نظم * مبرمجين * مدراء ماليين وإداريين وشؤون موظفين * صيادلة * مدراء تسويق واعلان وغيرهم
يسر السيد ربيع الربيع مدير مكتب الهجرة والاستثمار الكندي (بيرلز) مقابلة السادة المهتمين بالاقامة والجنسية الكندية في:
الخبر ١٨ - ١٩ أكتوبر
ميريديان 864-6000
الرياض / جدة
٢٠ - ٢٤ أكتوبر
ريجنسي 479-1234
أو الاتصال بالمكتب الرئيسي في مونتريال:
Tel. (514) 336-5605
Fax (514) 336-4766

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزاة
الرياض - هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩/٢٣٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha: 9667 - 221 6262

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

مؤتمر الدوحة الاقتصادي

لا تغيير في موقف السعودية ومصر لم تتعهد الحضور

□ الرياض – من تركي الدخيل:
□ القاهرة – من محمد علام:

■ نفت السعودية ان تكون وافقت على المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا، فيما نفت مصر ان تكون اعطت اي تعهد بالمشاركة في المؤتمر.

وأكد مصدر سعودي رسمي انه «لم يطرأ جديد على موقف المملكة» من المؤتمر.

وكانت السعودية اعلنت في حزيران (يونيو) الماضي مقاطعتها القمة قبل ان تقرر قطر تحويلها الى مؤتمر وخفض مستوى التمثيل من الزعماء الى وزراء الخارجية.

وفي منتصف ايلول (سبتمبر) ابلغ وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تحفظ السعودية عن مؤتمر الدوحة.

وكان المصدر السعودي ينفي في تصريح الى «وكالة الانباء السعودية» ما نقلته وكالتا «رويتر» و«فرانس برس» عن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين من انه سيكون هناك تمثيل للسعودية من نوع ما في مؤتمر الدوحة.

وذكر روبين ان الولايات المتحدة حصلت على وعد من عدد من الدول العربية، منها السعودية ومصر، بالمشاركة في مؤتمر الدوحة على رغم المأزق الذي تواجهه عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال روبين ان هذه الدول وافقت على المشاركة ولكن ليس على مستوى رؤساء حكوماتها او وزراء خارجيتها. وأكد ان الرياض وافقت على المشاركة في المؤتمر «على مستوى او آخر».

وسبق ان وجه وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني دعوات لحضور المؤتمر الى ٩١ دولة منها ١٥ دولة عربية هي السعودية ومصر وتونس والجزائر والمغرب والاردن والكويت والبحرين والامارات وعمان واليمن وفلسطين وموريتانيا وجيبوتي وجزر القمر، اضافة الى دعوة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي والأمين العام لجامعة الدول العربية ومفوضية الاتحاد الاوروبي والأمين العام للأمم المتحدة.

المشاركة المصرية

الى ذلك نفى الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية ان تكون القاهرة اعطت اي تعهد بالمشاركة في المؤتمر الاقتصادي، وقال في بيان صدر امس ان القرار النهائي سيعلن في الوقت المناسب «قبيل المؤتمر». واشار الى ان بلاده «ترهن المشاركة بتغيير السياسة الاسرائيلية من عملية السلام».

ونبهت مصادر ديبلوماسية مصرية الى «محاولات لاصطناع تقدم في عملية السلام، خصوصاً على المسار الفلسطيني، للاستناد اليها في دعوة الاطراف العربية الى المشاركة في المؤتمر». وقالت ان «الحديث عن استئناف المفاوضات واجتماعات اللجان (الفلسطينية – الاسرائيلية) ولقاءات مزمعة في واشنطن هو حديث عن اجراءات وليس تقدماً».

واكدت ان التقدم الذي يدفع نحو المشاركة في المؤتمر «هو التقدم الحقيقي الذي يعني تغيير السياسات والمفاهيم والممارسات الاسرائيلية التي تعرقل عملية السلام». وشددت على ان هذه السياسات «لا تهدف حتى الآن الى تحقيق سلام عادل وشامل ونهائي بل الى احتلال آمن».

وانتقدت تصريحات اولبرايت الاخيرة التي اعتبرت ان «ليس من الضروري ان يكون السلام عادلاً بل يجب ان يبدو عادلاً لأطرافه وامن اسرائيل يجب ان يتحقق خطوة خطوة».

ورأت القاهرة ان هذه التصريحات «غير مفهومة» لأنها دعوة الى تنفيذ مطالب اسرائيل مقابل ان يقنع العرب انفسهم بأن السلام العادل قد حل وان التقدم حصل وان المشاركة في مؤتمر الدوحة واجب».

وسيتوجه وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى تل ابيب بعد غد في زيارة تستمر يوماً للمشاركة في افتتاح «معهد السلام» الذي يحمل اسم رئيس الحكومة العمالية السابقة شمعون بيريز، ولفتت المصادر الى ان «زيارة موسى غير رسمية تأتي تلبية لدعوة شخصية من بيريز، تعبيراً عن تقدير مصر لشخصه». لكن المصادر اشارت الى ان موسى سيلتقي نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي في محادثات تتناول التوتر الذي يسيطر على العلاقات الثنائية وعملية السلام خصوصاً على المسار الفلسطيني.

وسينقل موسى الى ليفي استياء مصر الشديد من ممارسات اسرائيلية حيال السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني باعتبارها «وصلت الى المنحدر» بابتزاز بسيوني من قبل راقصة اسرائيلية.

سورية تجدد حملتها على المؤتمر

■ دمشق – رويتر – انتقد وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس قطر ضمنياً لإصرارها على استضافة المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في حضور إسرائيل الشهر المقبل رغم عدم إحراز أي تقدم في عملية السلام.

وقال طلاس الذي كان يتحدث ليل أول من أمس اثناء الاحتفال بتخريج دفعة من طلاب الكلية الجوية، ان عقد المؤتمر «يشجع إسرائيل على استمرار احتلالها للأراضي العربية والمضي في سياساتها الرامية إلى تدمير عملية السلام».

وأضاف في إشارة غير مباشرة إلى قطر: «اننا في سورية الأسد نشعر بالأسف بسبب سعي بعض العرب إلى التقارب مع العدو ودعوته إلى المؤتمرات في الوقت الذي ما زال هذا العدو يحتل الأرض ويغتصب الحقوق وينتهك المقدسات».

واعتبرت ان نتانياهو «يسعى إلى الجمع بين الاحتلال والعدوان وبين التحكم بالاقتصاد العربي من خلال مؤتمرات ظاهرها الاغراء وباطنها التسلل إلى حيث موقع السيطرة».

وتساءلت الصحيفة «كيف تعقل المشاركة بمؤتمر لإسرائيل الحصة الاكبر منه بينما هذه الإسرائيل تعمل كل يوم على المزيد من انهيار عملية السلام».

إلى ذلك، انتقد وزير الدفاع السوري في كلمته حكومة تركيا بسبب عقدها اتفاقات تعاون عسكري مع إسرائيل.

وقال: «يؤسفنا موقف حكام تركيا الذين تحالفوا مع عدو العرب متذرعين بحجج لا علاقة لنا بها».

وجدد طلاس استمرار التزام سورية السلام كخيار استراتيجي، إلا أنه أكد أن دمشق لن تقبل بغير انسحاب إسرائيل الشامل من كل الأراضي السورية التي احتلتها في ١٩٦٧.

وزاد: «ليعلم حكام إسرائيل ان ارهابهم وتهديداتهم وممارساتهم العدوانية لن تنال من موقفنا ولن تحرفنا عن أهدافنا مهما كانت التضحيات، وان للإسرائيليين أن يدركوا عقم مراهناتهم على استسلام العرب بعدما ثبت فشل نظرية الأمن القائمة على العدوان واحتلال أراضي العرب».

مشاركة اسرائيل تؤجل ندوة أوروبية - متوسطية في مراكش

□ الرباط – «الحياة»:

■ اكدت مصادر رسمية في الرباط ان الندوة الأوروبية – المتوسطية التي كانت ستعقد دورتها الثانية في مراكش في ٣٠ و٣١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري في حضور وزراء الصناعة في ٢٧ بلداً ارجئت الى موعد غير محدد.

واضافت ان «حضور وفد اسرائيلي برئاسة وزير الصناعة والتجارة ناتان شارانسكي كان السبب وراء التأجيل». وكان منتظراً ان تعقد الندوة في مراكش السياحية جنوب المغرب، برئاسة كل من المغرب ولوكسمبورغ وحضور ممثلين عن المفوضية الأوروبية والبنك الأوروبي للاستثمار لدرس امكانات التعاون الصناعي بين الدول الاعضاء.

واعتبرت أوساط ديبلوماسية ان حضور الوفد الاسرائيلي الى المغرب في هذه المرحلة لا يبدو مناسباً. اذ يأتي انعقاد الندوة في وقت لا زالت الأطراف العربية المعنية بالنزاع العربي – الاسرائيلي تنتظر ما سيتمخض عنه استئناف المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية بعد جمود استمر اشهراً. وكانت الأزمة الفلسطينية – الاسرائيلية دخلت في منعطف خطير عقب قرار حكومة بنيامين نتانياهو السماح بالاستيطان في القدس الشرقية متحدية القرارات الدولية والاتفاقات المبرمة مع السلطة الفلسطينية في أوسلو وواشنطن.

وفيما التزمت المفوضية الأوروبية في الرباط الصمت حيال تأجيل الندوة، يُتوقع ان يبحث مبعوث المجموعة الأوروبية في الرباط مع المسؤولين المغاربة في عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك بينها عملية السلام والحوار العربي – الأوروبي.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني استقبل المبعوث الأوروبي ميغيل انخيل موراتينوس في القصر الملكي في الرباط. الا ان المصادر الرسمية لم تعط تفاصيل عن اللقاء.

وتزامن تاجيل ندوة مراكش مع الترتيبات التي يعد لها المغرب والسلطة الفلسطينية للاعلان عن المقر الرسمي لصندوق القدس في مدينة الدار البيضاء في انتظار اجتماع لجنة القدس في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وكان وفد فلسطيني برئاسة الرئيس ياسر عرفات زار المغرب هذا الشهر قبل الزيارة الخاطفة للسيد فيصل الحسيني للرباط والتي ركزت على البحث في ترتيبات تطوير صندوق القدس والدعم المادي للشعب الفلسطيني.

شيراك يستقبل عرفات الخميس

■ القاهرة، باريس – «الحياة»، أ ف ب – أعلن المكتب الاعلامي في قصر الاليزيه امس رسمياً ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيستقبل الخميس المقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وافاد مصدر ديبلوماسي عربي ان عرفات سيحضر في باريس المؤتمر السنوي العام لمنظمة التربية والعلوم والثقافة (يونيسكو)، الذي يبدأ في ٢١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري. وكان اللقاء الأخير بين شيراك وعرفات تم في الثلاثين من حزيران (يونيو) الماضي.

وأعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان وزير الخارجية هوبير فيدرين سيلتقي الثلثاء المقبل في باريس نبيل شعث مستشار عرفات ووزير التعاون الدولي في السلطة الفلسطينية. وترغب فرنسا في ان تلعب اوروبا دوراً أكبر بعد تعثر المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية.

الى ذلك يتوقع أن يبدأ وزير الخارجية الفرنسي جولته على المنطقة الشهر المقبل بزيارة لمصر قبل انعقاد القمة السابعة للدول الناطقة بالفرنسية (الفرانكوفون) المقرر عقدها في العاصمة الفيتنامية هانوي. وكانت جولة فيدرين مقررة الشهر الماضي لكنها تاجلت الى ما بعد انتهاء جولة نظيرته الأميركية مادلين اولبرايت على المنطقة.

وسيلتقي فيدرين الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى في محادثات تتناول تقويم نتائج اللقاءات الفلسطينية – الاسرائيلية والخطوات المطلوبة لانقاذ عملية السلام ووقف تدهورها واستئناف مسيرة التسوية على كل المسارات. كما سيبحث موسى وفيدرين في مدى جدية اسرائيل في تنفيذ انسحاب غير مشروط من جنوب لبنان استناداً إلى قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥.

وستتناول المحادثات ايضاً عدداً من القضايا الافريقية في مقدمها المبادرات المطروحة لانشاء قوات للتدخل السريع في مناطق النزاعات في القارة، والتحرك الاميركي لانشاء قوة تضم وحدات خاصة من عشر دول لهذا الغرض، بدأت واشنطن تدريبها في بعض دول الشرق والغرب الافريقي.

بعد اغلاق الادعاء الاسرائيلي ملف قضية الراقصة

السفير المصري يشكو "الإبتزاز"

■ القدس المحتلة – أ ف ب – سارع المسؤولون الاسرائيليون أمس لبذل قصارى جهدهم من أجل تدارك أي أضرار قد تلحق بالعلاقات مع مصر واحتوائها، وذلك في ضوء القضية التي فجرتها اتهامات وجهتها راقصة اسرائيلية الى السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني باغتصابها.

وقال مسؤول رفيع المستوى في الخارجية الاسرائيلية لوكالة «فرانس برس»: «كنا على حافة الهاوية»، مضيفاً انه وبالرغم من تجاوز الأسوأ ما زالت هناك «مخاوف من تبعات للاتهامات التي وجهت الى السفير بسيوني تؤثر في العلاقات بيننا».

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه: «رغم عدم ثبوت الاتهامات، نخشى ان يسود لدى المصريين الاعتقاد بان ما جرى هو عملية مدبرة من قبل الاستخبارات الاسرائيلية للايقاع ببسيوني».

وعبر المسؤول الإسرائيلي في وزارة الخارجية عن تخوفه من ان تؤثر قضية «الراقصة» على العلاقات المصرية – الاسرائيلية التي تشهد منذ العام الماضي تراجعاً كبيراً، وان تكون لها تأثيرات سلبية على فرص اطلاق الاسرائيلي عزام عزام المسجون في مصر بتهمة التجسس.

وأغلق القضاء الاسرائيلي هذا الأسبوع ملف قضية الراقصة التي قالت في ١٣ آب الماضي ان بسيوني حاول اغتصابها، وذلك لعدم توافر الأدلة.

ووصف بسيوني في مقابلة اجرتها معه صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس الاتهامات التي وجهت اليه بانها «محاولة للابتزاز».

وقالت ابنا اربيل التي تشغل منصب المدعي العام للاذاعة الاسرائيلية ان «التحقيقات اظهرت من دون أي شكوك ان لا أساس لهذه الاتهامات».

وتابعت: «وفق شهادة المشتكية نفسها الأمر لم يكن متعلقاً بمحاولة للاغتصاب أو حتى مضايقة عابية ولم يتم استخدام القوة. السفير قدم لها هدايا وهي التقته مرات»، ملمحة الى ان «الراقصة حاولت اغواء السفير».

وأعلن المدير العام للخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور ان «ملف القضية اغلق تماماً وفي شكل نهائي»، مؤكداً ان وزارته «تثق تماماً بالسفير بسيوني وتقدر العمل الذي يقوم به».

وكانت الحكومة الاسرائيلية فرضت حظراً على نشر اي معلومات عن القضية خلال الشهرين الماضيين، خوفاً من تاثيرها في العلاقات المصرية – الاسرائيلية. وذكرت اربيل ان الحظر استند الى ان النشر «يسيء الى المصالح القومية».

وتصدرت الصفحات الأولى للصحف الاسرائيلية امس مع اغلاق ملف القضية وإلغاء الحظر المفروض عليها صور للراقصة مغطاة الوجه وهي ترتدي بدلة رقص. واستجوبت الشرطة الاسرائيلية بسيوني الذي لم يستخدم حقه بالحصانة الديبلوماسية كما استجوبت الراقصة. وبحسب مصادر في الشرطة تم بعد التحقيق ابلاغ الراقصة ان «اتهامات بالابتزاز قد توجه اليها» اذا استمرت في القضية.

وقررت الشرطة عدم توجيه اي اتهام الى بسيوني او الراقصة.

واتهم محامي الراقصة اوري شتانل المحققين الاسرائيليين بانهم «وضعوا مصالح الدولة فوق مصالح موكلته». الا ان المدعية العامة اربيل اصرت على انه «لم تمارس اي ضغوط على الراقصة لدفن القضية».

وقال بسيوني في المقابلة مع «يديعوت احرونوت»: «ليس لدي ما اخفيه وكنت ضحية لعملية ابتزاز وانا مسرور لان الحقيقة ظهرت».

الشرطة الإسرائيلية توقف ٢٩ مصرياً

■ القدس المحتلة، تل أبيب – أ ف ب – أعلن مصدر أمني أن الشرطة الإسرائيلية اوقفت فجر أمس ٢٩ مصرياً يعملون في إسرائيل من دون اجازات عمل واحالتهم على المحكمة لابعادهم.

واوضح المصدر ان الشرطة الإسرائيلية دهمت شقتين في أحد الأحياء الشعبية في تل أبيب، حيث يقيم المصريون. وصادرت الشرطة خلال عملية الدهم بعض المسروقات وبينها أجهزة راديو وتسجيل ودراجات هوائية وطلبت القاهرة مساء امس ترحيل الموقوفين.

الى ذلك بث التلفزيون الاسرائيلي ان مصر شددت أخيراً القيود المفروضة على استيراد بضائع انتجت في المستوطنات في الأراضي المحتلة. وافاد التلفزيون مساء أول من أمس انه بات على المصدرين الاسرائيليين الحصول على شهادة من السفارة المصرية في تل ابيب تؤكد ان بضائعهم لم تنتج في مستوطنات الضفة الغربية او قطاع غزة او هضبة الجولان السورية المحتلة.

حارس الرجوب هرب من سجن اسرائيلي

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اكدت الشرطة الاسرائيلية امس ان عنصراً في الامن الفلسطيني فر من مركز الشرطة الرئيسي في القدس الغربية خلال قيام اقربائه بزيارته.

وكان السجين انور عوض حارساً شخصياً لرئيس الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب. وحكم قبل سنة بالسجن ٤٠ شهراً لتوقيفه تاجراً فلسطينياً من القدس المحتلة واقتياده بالقوة الى رام الله الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية.

وكان سمح لأنور عوض اول من امس بلقاء اقاربه في باحة مركز الشرطة فاستغل الوضع وهرب.

وقال شقيقه جمال عوض لوكالة «فرانس برس» ان العائلة لا تعلم بمكانه ولم تعرف بفراره الا عندما حضر رجال من الشرطة مساء أول من أمس الى منزلها في القدس الشرقية للبحث عنه.

من جهة اخرى، افادت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس ان المدرسين وقادة الوحدات الشبابية في عدد كبير من المدارس الاسرائيلية قرروا الغاء رحلات للطلاب بسبب عدم توافر المرافقة المسلحة.

وأوضحت ان القوانين الاسرائيلية تشترط مرافقة مسلحين للطلاب اثناء رحلاتهم المدرسية سواء داخل الدولة العبرية او في المناطق الفلسطينية، وذلك لحمايتهم من «هجمات ارهابية».

لقاء السلطة الفلسطينية والمعارضة:

لجنة لدرس إطلاق المعتقلين وفتح مؤسسات

□ غزة - من حسين حجازي:

■ التقى الأمين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم في غزة مع ممثلين عن الفصائل الفلسطينية المعارضة، وأبلغهم قرار الرئيس ياسر عرفات تشكيل لجنة للبحث في قضية معاودة فتح المؤسسات التي اغلقتها السلطة الفلسطينية أخيراً واطلاق المعتقلين الذين تحتجزهم.

والاجتماع هو الأول الذي يحضره الى جانب ممثلي القوى السياسية الرئيسية، عدد من كبار المسؤولين عن الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وبينهم رئيس جهاز الامن الوقائي العقيد محمد دحلان والمدير العام للشرطة الفلسطينية العميد غازي الجبالي وطارق أبو رجب من الاستخبارات العامة.

وقال عبدالرحيم المسؤول المباشر عن ملف العلاقة بين السلطة والمعارضة ان عرفات أمر بتشكيل لجنة تضم مندوبين عن الاحزاب الفلسطينية والسلطة واجهزة الأمن من أجل درس موضوع المؤسسات والمعتقلين، وبالتالي انهاء القضية التي كانت ولا تزال العقبة الرئيسية امام انجاح الحوار الوطني بين الطرفين، والذي دعت اليه السلطة قبل شهرين.

وتابع ان «موقف السلطة الثابت هو عدم اعتقال أي من ابناء الشعب الفلسطيني على خلفية الانتماء التنظيمي أو السياسي وسينظر في أي ملف في هذا السياق».

ويعكس الموقف الجديد للسلطة الرغبة في مبادرة ايجابية تقابل المبادرات الايجابية التي طرحها مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين الذي أكد ان حركته لا تنافس السلطة.

لكن مصدراً فلسطينياً قال لـ «الحياة» ان موقف السلطة من قضية الاعتقالات يخضع لمراجعة جذرية منذ اطلاق الشيخ ياسين. وكشف ان الرئيس الفلسطيني ابلغ هذا الموقف الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في اللقاء الذي جمعهما قبل عشرة ايام، واكد عرفات ان السلطة لن تعتقل بعد الآن قيادات حركة «حماس».

وعزت مصادر فلسطينية هذا الموقف الى تلقي السلطة تأكيدات بأن «حماس» ستلتزم تعهدات السلطة الفلسطينية في ما يتعلق باتفاقات السلام.

ونفى الناطق باسم «حماس» الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي امس وجود أي نوع من الربط بين المواقف المعتدلة التي عبر عنها ياسين في ما يتعلق باحتمال موافقة الحركة على هدنة مشروطة، وبين قضية الافراج عن المعتقلين وفتح المؤسسات الاسلامية التي اغلقتها السلطة. واكتفى بالقول ان «المسألة الاساسية تتعلق بتطبيق العدالة والقانون، ونطالب السلطة بالافراج عن جميع المعتقلين ومعاودة فتح المؤسسات، لأن هذه المسألة تدخل في صلب مبدأ العدالة».

وقال يونس الجرو ممثل «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الذي حضر اللقاء ان المسؤولين في السلطة الفلسطينية «وعدوا باطلاق المعتقلين الذين لم تثبت ادانتهم».

لكن ممثل «حماس» الشيخ اسماعيل ابو شنب وصف اللقاء بانه «كان صريحاً وودياً وايجابياً جداً». واكد ما ذهب اليه الرنتيسي بقوله: «عبرنا في اللقاء عن رفضنا القاطع مبدأ الاعتقال السياسي واغلاق المؤسسات من دون ارتكابها اي مخالفة قانونية».

وقال أبو شنب: «اتفقنا وباقي الفصائل مع مسؤولي الاجهزة الأمنية على نبذ مبدأ الاعتقال السياسي وتقديم كل من تثبت ضده تهمة الى محاكمة عادلة. واتفق خلال الاجتماع على زيارة المعتقلين المضربين داخل السجون، والاستماع الى مطالبهم. كذلك اتفق على تشكيل لجنة من مكتب الرئاسة والاجهزة الأمنية للنظر في قضية المؤسسات المغلقة لمعاودة فتحها بما فيها الرسالة».

وفي وقت لاحق (رويتر)، زار زعماء في «حماس» السجناء المضربين عن الطعام في السجون الفلسطينية. وقال أبو شنب ان السجناء ابلغوا التفاهم الذي تم التوصل اليه مع السلطة الفلسطينية.

ورداً على سؤال هل يعني ذلك انهاء الاضراب المفتوح عن الطعام الذي بدأه السجناء الأحد الماضي، قال أبو شنب ان الخطوة التالية متروكة للسجناء.

في غضون ذلك (أ ف ب) طالبت عشرات العائلات الفلسطينية التي تتلقى مساعدات من منظمات اجتماعية وخيرية تابعة لـ «حماس» اغلقتها السلطة الفلسطينية الشهر الماضي، بمعاودة فتح هذه المؤسسات كونها تعتمد في شكل كبير على المساعدات والخدمات التي تقدمها.

وأفادت الصحف الفلسطينية امس ان العشرات من النساء اعتصمن أمام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة رفح جنوب قطاع غزة للمطالبة بفتح المؤسسات.

ووقعت المعتصمات عريضة موجهة الى عرفات تطالبه بفتح تلك المؤسسات.

ورفض منصور أبو حميد رئيس «جمعية الصلاح الاسلامية» احدى الجمعيات المغلقة، اقتراحات بأن توزع الاجهزة الأمنية الفلسطينية المواد التموينية الموجودة لدى الجمعيات، مطالباً بالسماح للجمعيات بمزاولة أعمالها مجدداً.

وأوضح الشيخ احمد بحر رئيس الجمعية الاسلامية في قطاع غزة، وهي أكبر الجمعيات التي اغلقت ان ١٥ الف عائلة في القطاع تحصل على مساعدات مادية وتموينية في شكل غير دوري من الجمعيات التي اغلقت في حين تحصل ٦ الاف عائلة على مساعدات شهرية منتظمة.

وزاد ان «هذه العائلات تضم فقراء معدمين وعائلات شهداء وأيتاماً، ومعظمهم تشكل هذه المساعدات مصدر الرزق الوحيد لهم».

ونفى بحر ان تكون هذه الجمعيات «جزءاً من البنية التحتية لحركة حماس»، مشيراً الى انها «مؤسسات خيرية تتلقى مساعدات من أفراد وجمعيات في الداخل والخارج لتمويل مشاريع خدماتية وانسانية للفقراء الفلسطينيين بصرف النظر عن انتماءاتهم».

وذكر ان رؤساء الجمعيات وجهوا الى الرئيس الفلسطيني رسالة عبر المجلس التشريعي وعبر مكتب المؤسسات الوطنية التابع للسلطة الفلسطينية يطالبونه بإعادة فتحها. وقال: «نفكر في التوجه الى القضاء من أجل استصدار حكم بإعادة فتح الجمعيات اذا لم يتم ذلك بسرعة لأننا نعتبر هذا العمل منافياً للمبادئ والأسس الديموقراطية».

نتانياهو يعد بقوانين ترضي اليهود المتشددين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو رسمياً امس اصدار قوانين تضمن للتيار الديني اليهودي المتشدد فرض احتكاره في اسرائيل مع انه اكد انه يفضل تسوية بين التيارات الدينية المختلفة.

وقال نتانياهو للاذاعة الاسرائيلية: «سنواصل جهودنا في الأسابيع المقبلة من اجل التوصل الى تسوية، ولكن اياً يكن الامر، الحكومة ملتزمة اصدار القانون في شأن اعتناق اديان أخرى».

وتطالب الاحزاب اليهودية المتشددة باصدار قانون يضمن احتكارها في ما يتعلق باعتناق الاديان، وقانون آخر يهدف الى استبعاد التيارات غير المتشددة من الهيئات الدينية في الدولة.

وأعرب نتانياهو عن مخاوفه من ان يؤدي اقرار القانون في شأن الاعتناق الى «حفر هوة» مع غالبية اليهود الاميركيين الاكثر تحرراً. وأكد في اشارة الى احتكار اليهودية المتشددة في اسرائيل منذ قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ ان «من المهم ان نفهم ان القانون لا يعدل شيئاً في الوضع».

ورفض زعيم حزب «شاس» المتشدد شلومو بنيزري فكرة ايجاد تسوية مع التيارات المتنافسة. وقال للاذاعة: «يمكننا القيام بتسويات في شأن مسائل الموازنة، ولكن لا يمكننا ذلك في ما يتعلق بتطبيق التوراة».

وحذر زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك من «شرخ داخل الشعب اليهودي ما يضعف اسرائيل» في حال اصدار القانون.

الى ذلك، اعلن مصدر اسرائيلي رسمي امس ان الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان ارجأ زيارة للصين كان يفترض ان يقوم بها في كانون الأول (ديسمبر).

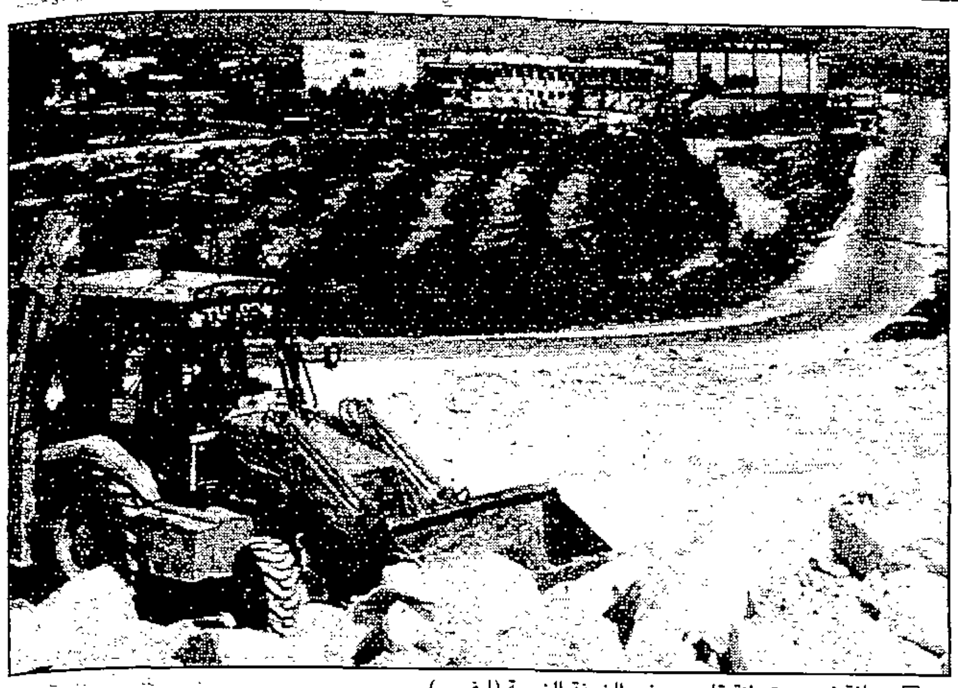

□ جرافة في مستوطنة قادوميم في الضفة الغربية.(ا ف ب)

محكمة اسرائيلية تمدد سجن أميركي تطالب واشنطن بتسلمه

■ بتاح تكفا (اسرائيل) - رويتر، أ ف ب - مددت محكمة اسرائيلية أمس توقيف شاب أميركي يهودي تطالب واشنطن باستلامه للاشتباه في ارتكابه جريمة قتل في الولايات المتحدة وتهدد بقطع مساعداتها لاسرائيل في حال عدم تسليمه.

وقال ايتام ماوز محامي الشاب صموئيل شينبين للاذاعة الاسرائيلية ان قاضياً في بتاح تكفا قرب تل أبيب اصدر قراراً بتمديد حبس شينبين لمدة ١٠ أيام.

ووجهت لشينبين اتهامات بقتل ألفريدو تيلو (١٩ عاماً) الذي عثر على جثته في مرآب سيارات منزل خال في احدى ضواحي ماريلاند في واشنطن الشهر الماضي. وكانت الجثة محترقة ومن دون ذراعين وساقين حتى كاد يصعب التعرف على صاحبها.

وفر شينبين الى اسرائيل حيث يأمل بمحاكمته، زاعماً انه يحمل الجنسيتين الأميركية والاسرائيلية. ويدور النقاش الآن في اسرائيل عما إذا كان شينبين اسرائيلياً عن طريق الأب. وإذا كان كذلك فلن يسلم للولايات المتحدة بموجب القانون الاسرائيلي.

وقالت ايننا اربيل ممثلة الادعاء الحكومي: «لم نتخذ قراراً نهائياً». وتدرس السلطات وثائق من الولايات المتحدة واسرائيل وكندا. وأضافت للإذاعة الاسرائيلية: «يجري تحقيق وفحص في آن واحد، وإذا كانت هناك حاجة سيحاكم هنا».

وقال رئيس لجنة مجلس النواب الأميركي التي تعطي لاسرائيل مساعدات تبلغ ثلاثة بلايين دولار سنوياً انه سيفكر في وقف بعض من هذه المساعدات إذا لم تسلم اسرائيل المشتبه به الى الولايات المتحدة.

وسئل عما إذا كانت لجنة المخصصات المالية ستوقف بعضاً من هذه المساعدات او كل هذه المساعدات إذا لم يسلم شينبين، فقال بوب ليفنغستون رئيس اللجنة لشبكة تلفزيون «ان بي سي»: «إذا لم (يعود) فسنفكر في ذلك بالتأكيد».

وحضت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت اسرائيل على تسليم الشاب. وشككت فيما إذا كان الأب يحمل فعلاً الجنسية الاسرائيلية لأنه لا يعيش في اسرائيل منذ عقود.

الى ذلك، كتبت صحيفة «هارتس» ان اسرائيل تتجه الى تسليم الشاب المتهم بعد ضغوط مكثفة من الولايات المتحدة رغم عدم اتخاذ اي قرار.

الخارجية الألمانية تطلب توضيحات اسرائيلية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ نقلت وكالة الانباء الالمانية امس عن مصادر في وزارة الخارجية في بون ان العلاقات الاسرائيلية - الالمانية تمر في «اجواء جليدية». وكشفت الوكالة ان اللقاء الأخير بين وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ونظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة كان «عاصفاً» مثل اللقاء الذي تم في القدس قبل اشهر عدة.

واكدت ما ذكرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية آنذاك من ان كينكل اوضح لليفي «ان الصبر نفد لديه ولن يكون قادراً على ابقاء حمايته لاسرائيل داخل الاتحاد الاوروبي فترة طويلة».

وتأكيداً لما ذكرته «الحياة» أول من امس عن تقديم وزارة الخارجية الالمانية احتجاجاً الى الخارجية الاسرائيلية بسبب رفض ليفي استقبال السفير الالماني لدى اسرائيل تيودور فالك رغم تقديم الاخير طلباً مرات في الأشهر الماضية، نقلت وكالة الانباء الالمانية عن المصادر نفسها ان السفير الاسرائيلي في بون آفي بريمور، الذي تربطه علاقة مميزة مع كينكل، استدعي اخيراً من قبل مسؤول بارز في الوزارة وجرى حديث «عن العلاقات التي تزداد سوءاً» بين الجانبين.

وطلب المسؤول من السفير تقديم توضيح عن «عدم دعوة السفير الألماني لدى اسرائيل من جانب ليفي للاجتماع به ولو مرة واحدة رغم انه موجود منذ سنة ونصف سنة في منصبه». كما طلبت الوزارة توضيحاً لفرض السلطات الاسرائيلية على العاملين الالمان في حقل التنمية وضع لوحات اسرائيلية على سياراتهم لا لوحات ديبلوماسية، علماً انهم يعملون في الأراضي المحتلة، ما يعرضهم الى «خطر هجمات محتملة من جانب اسلاميين متطرفين».

وأشارت الوكالة الى ان وزارة الخارجية صامتة ترفض التعليق لكنها اكدت ان الذي سرب خبر الاحتجاج الالماني الى «يديعوت احرونوت» هو السفير الاسرائيلي نفسه «لا كي يوجه انتقادات الى بون، بل ليحذر حكومته من خسارة حليف».

وذكرت الوكالة بأن السفير بريمور كان كتب قبل ٦ اشهر الى حكومته تقريراً أشار الى ان المانيا ترى ان الامور مع اسرائيل وصلت الى الخط الاحمر بسبب سياسة بنيامين نتانياهو في موضوع الاستيطان. ونشرت الصحيفة آنذاك فقرات من التقرير.

رغم التحضير لمفاوضات مع الخرطوم

قرنق ما زال يعدّ لهجوم على جوبا

■ كاليبالا (السودان) - رويتر - اتسع نطاق العمليات العسكرية في جنوب السودان أخيراً مع اقتراب موعد الجولة الجديدة من المفاوضات المقررة في ٢٨ الشهر الجاري بين «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق والخرطوم.

وعشية المفاوضات ما زال ضباط في «الجيش الشعبي لتحرير السودان» يدربون أفراداً جدداً انضموا الى الحركة قبل هجوم مزمع على جوبا.

ويزحف المجندون الجدد الذي يحملون بنادق خشبية على التراب في اتجاه مواقع وهمية للحكومة ويتدربون على القتال ليلاً ويرددون الأناشيد التي تعبر عن عزمهم على الاستيلاء على جوبا.

وفي اهم هجوم على الجبهة الجنوبية خلال سنوات استولى مقاتلو «الجيش الشعبي» على سلسلة من البلدات منها يي في محافظة الاستوائية في آذار (مارس) وأقاموا قاعدة على بعد ٦١ كيلومتراً جنوب جوبا.

وفي هذه العملية استولوا على كمية ضخمة من الذخيرة ودبابات وأسلحة ثقيلة وأعدوا مكامن لمئات من الجنود قتلوا جنوب يي في ١٤ آذار.

ولم تسقط جوبا في أيدي «الجيش الشعبي» منذ بدأ احدث صراع على السلطة بين الشمال والجنوب عام ١٩٨٣.

وضيق «الجيش الشعبي»، الذي عاود قرنق تنظيمه، الخناق على جوبا التي لم يعد الجنود قادرين على الوصول اليها، إلا من خلال توريت وكبويتا في الشرق وتيراكيك في الشمال وعبر نهر النيل.

وتفيد تقديرات ان اجمالي عدد قوات الحكومة ٢٥٠ الفاً منهم مئة الف يحملون السلاح في جوبا. ويعتقد ان قوات «الجيش الشعبي» ٢٥ الفاً من القوات الخاصة ومئة الف آخرين.

وكانت خطوط الجبهة هادئة مطلع الشهر، لكن «الجيش الشعبي» والخرطوم يعلمان ان المكاسب العسكرية يمكن ان تتحول بسهولة الى أوراق مساومة في محادثات السلام المقرر ان تبدأ في العاصمة الكينية في ٢٨ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

ويرى مسؤولو منظمات إغاثة ان موافقة الخرطوم على استئناف المحادثات في نيروبي برعاية «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد)، وتشير الى ضعفها العسكري. وسبق ان انسحبت الخرطوم من «ايغاد» عام ١٩٩٤ رافضة التفاوض على اعلان يضمن لجنوب السودان حق تقرير المصير.

ولكن عمال اغاثة أكدوا ان الحكومة السودانية تركت «الجيش الشعبي» معزولاً في نيسان (ابريل) عندما وقعت اتفاقاً مع جماعات منها جماعة رياك مشار القائد السابق في «الجيش الشعبي».

وجعلت الخرطوم الهجوم على جوبا أكثر صعوبة باستخدامها قوات من أصل جنوبي في المدينة.

وتولي القوى الاقليمية اهتماماً كبيراً للحرب في السودان نظراً الى موقعه واشتراكه في الحدود مع تسع دول.

ويقول قادة في «الجيش الشعبي» ومسؤولو اغاثة ان جنديين عراقيين يقاتلان مع الجيش السوداني اسرا خلال الهجوم في آذار (مارس) واطلقت عليهما النار لاحقاً.

وفي شرق السودان يهدد «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض (مقره اسمرا) الامازين وسد الروصيرص أهم مصدر للطاقة في السودان، بعد هجوم في كانون الثاني (يناير) ويحارب «الجيش الشعبي» في محافظة بحر الغزال وفي جبال النوبة.

ويؤكد مسؤولو اغاثة ان الجيش الاريتري يدرب «الجيش الشعبي» على المدافع وان مقاتلي «الجيش الشعبي» تدربوا في اثيوبيا.

ترتيبات لإعادة لاجئين سودانيين

■ الخرطوم - أ ف ب - أكدت صحيفة «اليوم» السودانية امس ان ترتيبات تجري لإعادة ٢١ الف لاجئ سوداني من اثيوبيا و٢٨ الفاً آخرين يقيمون في جمهورية افريقيا الوسطى.

وذكرت الصحيفة ان هؤلاء اللاجئين، وهم من مناطق ولاية أعالي النيل والولاية الاستوائية، كانوا فروا من الحرب الاهلية المندلعة بين القوات الحكومية والجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق منذ العام ١٩٨٣.

واوضحت الصحيفة ان المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ستساهم في هذه العمليات، واشارت الى ان عدد اللاجئين السودانيين في الدول المجاورة يصل الى ٢٢١ الفاً.

تفاؤل أميركي باستعداد الصين لوقف التعاون النووي مع ايران

■ واشنطن - رويتر، ا ف ب - اعرب مسؤولون اميركيون عن تفاؤلهم باستعداد الصين لوقف تعاونها النووي مع ايران، عشية قمة اميركية - صينية منذ نحو عقد، ستعقد بعد اسبوعين.

وقال مسؤول اميركي لوكالة «رويتر»: «اعتقد انه توجد فرصة معقولة لامكان التوصل الى تفاهم على الا يكون هناك تعاون نووي جديد مع ايران».

ومثل هذا الالتزام لو نفذ سيكون تعزيزاً مهماً لسياسة الرئيس بيل كلينتون عزل ايران وحرمانها من التكنولوجيا والمكونات اللازمة لامتلاك اسلحة نووية.

لكن مسؤولين اميركيين يستبعدون أن يعلن الرئيس الصيني جيانغ زيمين الذي يلتقي كلينتون في البيت الأبيض في ٢٩ الشهر الجاري التزاماً من هذا القبيل علناً.

وعدم وجود حوار علني رسمي سيجعل من الصعب في شكل اكبر اقناع الكونغرس والشعب الأميركي بأن بكين تعني ما تقوله وانه يمكن الوثوق بها.

صفقة الغاز

الى ذلك صرح مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاقتصادية ستيوارت ايزنستات بأن الحكومة الاميركية ستتريث «لجمع كل المعلومات» عن عقد استثمار حقل الغاز الايراني الذي ابرم بين ايران وشركة «توتال» الفرنسية ومجموعة «غازبروم» الروسية وشركة «بتروناس» الماليزية. ولم يخف ايزنستات في تصريح الى صحيفة «نيويورك تايمز» نشر أول من أمس ان الملف ينطوي على «مضاعفات اكبر تؤثر في العلاقات مع حلفائنا الاوروبيين والحكومة الروسية وحكومة ماليزيا».

واضاف: «انها قضية لها مضاعفات مهمة على سياستنا الهادفة الى منع ايران من اقتناء اسلحة الدمار الشامل ودعم الارهاب» مكرراً التبرير الذي قدمه مجلس الشيوخ الاميركي لقانون داماتو، الذي قضى بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من ٢٠ مليون دولار سنوياً في قطاع النفط في ايران واكثر من ٤٠ مليوناً في القطاع نفسه في ليبيا.

وأكدت الصحيفة ان احدى الصعوبات الرئيسية المرتبطة بالقضية تتمثل في نية غازبروم الروسية فتح باب الاكتتاب في السوق المالية الاميركية بواسطة شركة الاستثمارات الاميركية «غولدمان ساكس»، التي يمكن ان تطولها العقوبات ايضاً في حال طبق قانون داماتو على العقد مع «توتال». ومن العقوبات المنصوص عليها في القانون منع الشركات المعنية من اقتراض اكثر من عشرة ملايين دولار من المصارف الاميركية. واعتبرت الصحيفة انه سيكون صعباً على واشنطن اثارة خلاف مع حلفائها الاوروبيين في هذا الشأن في الوقت الذي تتفاوض الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي من اجل التوصل الى تفاهم على تفسير قانون «هيلمز - بورتون» الخاص بتشديد الحظر الاميركي على كوبا.

معلومات عن حملة ايرانية على رجال دين

□ لندن - «الحياة»:

■ أفادت جمعية دينية ايرانية ان السلطات الايرانية اعتقلت أخيراً أحد قادة المعارضة العراقية من دون إذن قضائي، كما اعتقلت رجل دين ايرانياً.

وأكدت ان الأخير يتعرض للتعذيب، ولفتت الى ان الحال الصحية لرجل دين آخر باتت خطرة اثر تعرضه للتعذيب. وأشارت الى ان محكمة قضائية دينية لم تطلق اثنين من رجال الدين رغم صدور قرار بإطلاقهما من مرشد الجمهورية الاسلامية.

وذكر «المجلس العالمي لشؤون الإمامية» الايراني في بيان تلقته «الحياة» امس، ان مصادر قريبة الى مجلس ادارة مستشفى مهراد في طهران أكدت «ان الخطيب الايراني المعروف الدكتور الشيخ محمد جواد مناقبي نقل الى غرفة العناية الفائقة في ٦ الشهر الجاري بعد تدهور حاله الصحية في شكل ينذر بخطر الوفاة (...) وذلك نتيجة إصابته خلال استجوابه في المعتقل (...). وكان نقل الى المستشفى سبع مرات منذ اطلاقه من سجن المحكمة الخاصة برجال الدين».

وأضاف البيان ان «السلطات الأمنية التابعة للمحكمة الخاصة برجال الدين في مدينة قم اعتقلت أحد قادة المعارضة العراقية، الحاج السيد عارف نصرالله». ونقل عن شهود ان «رجال الاستخبارات الايرانية هاجموا منزل القيادي العراقي المعارض ومن دون اذن قانوني الاربعاء الماضي وسحبوه من منزله بقوة السلاح».

ونقل المجلس عن مصدر آخر ان «رجال استخبارات المحكمة الخاصة برجال الدين اعتقلوا في اليوم نفسه الشيخ أحمد حيدر المؤيد نجل العلامة الخطيب حجة الاسلام الشيخ علي حيدر المؤيد (...) وتعرض الشيخ أحمد للضرب المبرح من قبل رجال الاستخبارات الذين حاصروا منزله لاعتقاله من دون اذن قانوني».

واشار البيان الى «ان المحكمة الخاصة برجال الدين التي يشرف عليها الشيخ محمدي ريشهري ترفض اطلاق حجة الاسلام الشيخ فؤاد فوبجيان وهادي ذاكري المعتقلين منذ عامين بتهمة العمل في جهاز مرجعية السيد الشيرازي، رغم ان قائد الجمهورية الاسلامية وقع قرار اطلاقهما قبل عام».

واكد «المجلس العالمي لشؤون الامامية» في بيانه، ان «حجة الاسلام الشيخ محمد امين غفوري المعتقل منذ كانون الثاني (يناير) الماضي يعاني مضاعفات صحية نتيجة التعذيب الجسدي والنفسي».

اليمن: الاصلاح يحدد مبادئ لتفعيل دور المعارضة

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ قال الامين العام لحزب التجمع اليمني للاصلاح السيد محمد اليدومي (خرج من السلطة بعد الانتخابات النيابية في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي) ان حزبه يدرك مسؤوليته الوطنية في ممارسة عمله السياسي وانه وافق على المشاركة في السلطة في فترة ما بعد انتخابات ١٩٩٣ انطلاقاً من مسؤوليته تلك، وان خروج الاصلاح الى المعارضة بعد الانتخابات جاء «تجسيداً لتلك المسؤولية الوطنية بحيث لا تتكرر الأزمات السياسية والمآسي التي شهدتها اليمن في المرحلة الانتقالية بعد تحقيق الوحدة» منتصف ١٩٩٠.

ووضع اليدومي اربع نقاط في مقال كتبه أول من امس في صحيفة «الصحوة» الناطقة باسم الاصلاح واعتبر هذه النقاط أسساً تلتقي عندها احزاب المعارضة وتجعلها تتعاضد وتتعاون من اجل القيام بدورها في المعارضة، وهذه النقاط هي:

- التزام النهج السلمي وقواعد الدستور والقوانين النافذة.

- ان تستهدف المعارضة كشف مواقع الفساد ومظاهره وحماية المجتمع من اضراره واخطاره بالاعتماد على الحقائق والمعلومات الدقيقة والموثقة.

- ان تعبر المعارضة عن هموم الجماهير العريضة وليس فئة معينة.

- ان ترسي مفاهيم سياسية تحقق التفاعل بين الحاكمين والمحكومين، بما يخدم مصلحة الشعب ويكفل تنمية الهامش الديموقراطي والحفاظ عليه.

وزاد الامين العام للاصلاح: «ونحن نتحمل نتيجة قرارنا (الخروج من السلطة) لا بد ان نلفت الى ان فهمنا للمعارضة لا يعني الصدام مع السلطة، بل التكامل والتعاضد بين ركني النظام (السلطة والمعارضة) كل من موقعه، وان تتم عملية التعاون بالتسليم بحق كل طرف في موقعه وخصوصيته».

واعتبر الاعلان عن مبدأ التداول السلمي للسلطة في اليمن (وفق نص الدستور) «شعاراً خالياً من اي مضمون حقيقي»، وطالب احزاب المعارضة بأن تتعاون مع السلطة من أجل تحويل هذا الشعار الى «حقيقة».

خطف بريطاني ويمنيين

■ صنعاء - أ ف ب، رويتر - اعلن مصدر قبلي يمني امس ان قبيلة بني ضبيان خطفت بريطانياً واثنين من اليمنيين قرب زمار (جنوب صنعاء). وهي ثاني عملية خطف في اليمن خلال اقل من ٢٤ ساعة.

وكانت قبيلة آل سالم خطفت الاربعاء اربعة سياح فرنسيين وافرجت عنهم أول من امس.

وفي تصريح الى وكالة «فرانس برس»، قال احد وجهاء القبائل طالباً عدم كشف هويته ان «مسلحين من عشيرة راشد التام في قبيلة بني ضبيان خطفوا الاربعاء بريطانياً ويمنيين كانا برفقته في سيارة على الطريق بين تعز وصنعاء».

واكدت مصادر في شرطة زمار نبأ الخطف، وقالت ان مبادرات «اتخذت للافراج عن الرهائن وتوقيف الخاطفين».

وذكر المصدر القبلي نفسه ان «الخاطفين اقتادوا رهائنهم الى منطقة جبلية يسيطر عليها بني ضبيان، على بعد خمسين كيلومتراً جنوب شرقي صنعاء».

واليمنيان المخطوفان هما مترجم البريطاني وسائقه. وقال المصدر ان الثلاثة كانوا متوجهين الى صنعاء عندما خطفوا.

وقال مصدر يمني رسمي أمس ان خاطفي البريطاني واليمنيين يمارسون «ابتزازاً» عبر مطالبة الحكومة بتنفيذ المزيد من مشاريع المياه والكهرباء في منطقتهم، فضلاً عن تخصيص مزيد من الوظائف لأبنائهم في القوات المسلحة وقوات الأمن، مقابل الافراج عن الرهائن.

نواب يتحدثون عن صفحة جديدة مع الحكومة

عودة سعد العبدالله تعيد فتح الملف الحكومي

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ شهدت الكويت، طوال الاسبوع الماضي، مظاهر احتفالية نادرة بمناسبة عودة ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح من رحلة العلاج في الخارج، ومع انتهاء الاحتفالات بقيت تساؤلات وتوقعات عن الأثر السياسي للعودة وعما في ذهن الشيخ سعد من خطط للحكومة وللكويت.

والشيخ سعد الذي تأثر لرؤية اكثر من ثلاثين ألف مواطن يستقبلونه في المطار وفي طريقه إلى قصره، يوم الأحد الماضي، فتح هذا القصر لثلاثة أيام امام المستقبلين والمهنئين، فاصطفت طوابير طويلة منهم للسلام على ولي العهد الذي اثبت وقوفه الطويل للمصافحين انه تماثل للشفاء واستعاد عافيته وحيويته على رغم تجاوزه سنين السبعين.

وظهر تأثر الشيخ سعد وامتنانه لشعبه في الخطاب المثقل بالمشاعر الذي وجهه للناس، مساء الاربعاء، قائلاً ان استقبالهم له «هزّه من الاعماق»، وان «وقوفكم الى جانبي وقلقكم عليّ وسؤالكم عني ومشاركتكم الصادقة لي كانت انجع علاج...»، كما كشف عن دقة حاله الصحية وصعوبتها عند نقله من الكويت في آذار (مارس) الماضي للعلاج في بريطانيا بقوله: «لقد نقلت من بينكم وأنا اغيب عن الوعي بين الحياة والموت ولا رجاء لي سوى ايماني بالله ويقيني برحمته ولا سند لي الا محبتكم وتعاطفكم...».

ووجه الشيخ سعد عميق شكره للأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح «الذي غمرني بعطفه ولازمتني رعايته الكريمة واهتمامه منذ اللحظات الأولى...»، كما شكر القادة العرب والمسؤولين على متابعتهم لحاله، مشيراً خصوصاً الى العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز.

وأكد عزمه على العودة الى ممارسة دوره السياسي والقيادي كرئيس للحكومة قائلاً: «لقد آليت على نفسي وأنا على فراش المرض إن كتب الله لي السلامة والنجاة ان انذر ما بقي لي من عمر للكويت وأهلها ولا أضن بجهد ولا أبخل بمال ولا أعبأ براحة أو صحة في خدمة الوطن والمواطنين».

واذا كان خطاب ولي العهد خلا من الحديث عن قضايا بعينها فان مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية غداً ينتظر خطاباً خاصاً من الشيخ سعد الى اعضاء الحكومة، ويرجح ان يتضمن ملاحظات جوهرية حول عمل الحكومة في الفترة المقبلة، الذي سينعكس في برنامجها الذي سيتلوه الشيخ سعد في مجلس الامة (البرلمان) في «الخطاب الأميري» في جلسة افتتاح دور الانعقاد الجديد في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

وتتحدث الاوساط السياسية في الكويت عن ملاحظات مهمة وجهها الشيخ سعد الى ابناء الاسرة الحاكمة خلال حفلة الغداء التي اقامها الأمير للاسرة، يوم الثلثاء الماضي، بمناسبة عودته دعا فيها الى وحدة الصف والى معاضدته في مهمته كولي للعهد ورئيس لمجلس الوزراء التي يحظى فيها بدعم الأمير وتوجيهه.

وقال نواب في مجلس الأمة انهم في انتظار اللقاء مع الشيخ سعد، خلال الأيام المقبلة، للاستفهام منه عن الافكار والتصورات التي عاد بها من رحلة العلاج والاستجمام، والتي استمرت لسبعة شهور لم ينقطع خلالها اتصاله بالكويت ومتابعته للاحداث المختلفة واعمال الحكومة التي رأس اعمالها خلال غيابه النائب الأول له وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد، وذُكر امس في الكويت ان الشيخ صباح سيقيم مأدبة للشيوخ واعضاء الحكومة ونواب البرلمان يوم الاثنين بمناسبة عودة الشيخ سعد يغادر بعدها الكويت في اجازة خاصة قد تستغرق بضعة اسابيع.

تفاؤل

وابدى نواب مجلس الأمة، من جهتهم، تفاؤلاً في التوصل الى علاقة أفضل مع الحكومة في دور الانعقاد الجديد للمجلس نهاية الشهر الجاري بعد عودة الشيخ سعد، وقال رئيس اللجنة المالية في المجلس الدكتور ناصر الصانع لـ «الحياة» ان الحكومة والبرلمان «بحاجة الى علاقة اكثر تعاوناً» والى «تجاوز اخطاء الماضي».

واعتبر ان «عودة الشيخ سعد هيأت البلد شعبياً لبدء دور انعقاد جديد يقدم فرصة سياسية لفتح صفحة جديدة مع الحكومة»، مشيراً الى الحاجة الى «التركيز على مجموعة من الاولويات تكون موضع اتفاق جاد بين السلطتين وكذلك الوقوف معاً في مواجهة الفساد، من دون ضعف اياً كان نوعه أو مستواه».

وكان تجمع «المنبر الديموقراطي» الذي يمثل الليبراليين في مجلس الأمة اعتبر في تصريح على لسان النائب سامي المنيس ان تحقيق مثل هذه التطلعات يتطلب أمرين «اولهما: تشكيل حكومي جديد يكون اكثر تحسساً لآمال المواطنين وتطلعاتهم، وثانيهما: ترسيخ التعاون الدستوري البناء بين الحكومة ومجلس الأمة...».

لأنك تحرص على أموالك
وترغب بإمكانية الحصول على عائد مرتفع،
نقدم لك
صندوق البنك العربي
لضمان رأس المال (٢)
بالدولار الأمريكي.

صندوق البنك العربي لضمان رأس المال (٢) يوفر لك اليوم طريقة مختلفة للإستثمار دون المجازفة برأس مالك.

باشتراكك بهذا الصندوق لمدة سنتين، يوفر لك البنك العربي إمكانية الحصول على عائد مرتفع مع ضمان إسترداد رأس مالك بانتهاء المدة. فالصندوق مرتبط بمؤشر نيكاي الياباني، مما يتيح لك فرصة الإستفادة من نمو هذا المؤشر على المدى المتوسط.

لمزيد من المعلومات عن فرص الإستثمار في هذا الصندوق، يرجى الاتصال على الأرقام التالية:

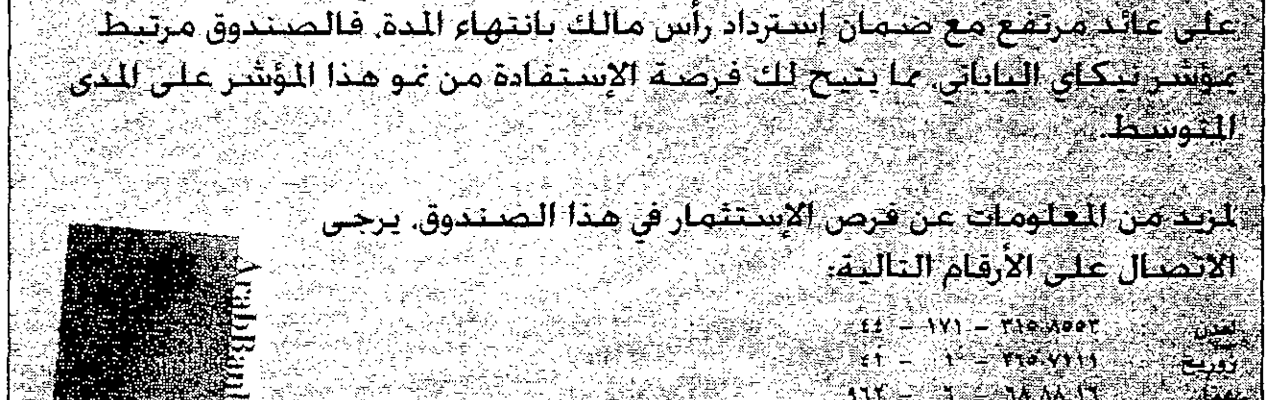

كن شريكاً لتطلعاتنا

محاضرة شيقة، أداء أخّاذ
إنطباع قوي، ألوان جذابة
هل أعددت المحاضرة لوحدك؟

هدية قيمة بإنتظارك مع كل QMS magicolor CX حتى ٣٠ أكتوبر ١٩٩٧م

QMS magicolor CX

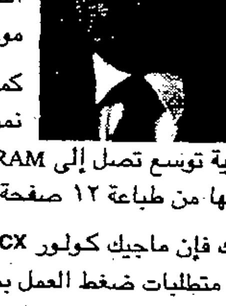

إن اعتمادك على نظام QMS ماجيك كولور CX للطباعة الملونة على الليزر والذي يُعد من الأنظمة العالية الجودة (1200 dpi) سيلبي كافة إحتياجاتك الطباعية سواء كانت مونوكروم أو ملونة.

كما أن الطابعة زودت بطاقة نمونجية قدرها 40MB RAM بقابلية توسع تصل إلى 64MB RAM مع سرعة مميزة تمكنها من طباعة ١٢ صفحة بالدقيقة.

كذلك فإن ماجيك كولور CX صُمّمت بطريقة عملية تلبي متطلبات ضغط العمل بمرونة فائقة. طابعة ماجيك كولور CX قادرة على إظهار الألوان بشكلها الطبيعي وبجودة عالية على الورق العادي والشفاف بصورة تتوافق مع الرسائل المعنونة، البطاقات اللاصقة، الأظرف، وسائل الشرح والتوضيح وكافة إحتياجاتك العملية بتكلفة قليلة لكل صفحة.

الآن يمكنك الإعتماد على طابعة واحدة في عملك!

QMS Printers for Professionals.

للمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بـ:
الشركة الوطنية للأنظمة المتقدمة (ناسكو)
الرياض، ت ١٣٠٧ ٤٧٧ (٠١) تحويلة ٥١٣، ٢٥٢ — جدة، ت ٢١٠٠ ٦٥٣ (٠٢) — الخبر، ت ١٠٢٩ ٨٩٩ (٠٣)
Email nasco@usa.net

المغرب: تحديد موعد انتخابات الغرفة الثانية في البرلمان

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ قرر مجلس وزاري رأسه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اول من أمس تحديد موعد انتخابات الغرفة الثانية في البرلمان ذات المهمة الاشتراعية في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) المقبل على ان تجرى الانتخابات الاشتراعية المباشرة في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وكان العاهل المغربي اوضح قبل فترة انه سيتم تشكيل حكومة جديدة في رمضان المقبل في ضوء نتائج الانتخابات الاشتراعية في حين صدرت اشارات من الشركاء السياسيين في المعارضة والموالاة لجهة الحرص على نزاهة الانتخابات ومواصلة الضغوط التي قد يستخدمها اصحاب النفوذ المالي للتأثير في الناخبين.

واقرت لجنة الانتخابات في اجتماعها هذا الاسبوع سقفاً محدداً للمبالغ المالية المسموح بصرفها في الحملات الانتخابية، على ان لا تتجاوز ١٢٥ الف دولار للمرشح. في حين تعهدت الدولة بمنح مساعدات مالية للاحزاب السياسية لتمكينها من خوض المنافسات الانتخابية.

وتبلغ تلك المساعدات نحو ٢,٥ مليون دولار ستوزع بحسب معايير محددة تتعلق بتوزيع المرشحين والحضور السياسي. كذلك اقرت لجنة الاعلام خطة لوضع اجهزة الاعلام الرسمية رهن اشارة الفاعليات السياسية للتعريف بالبرامج الانتخابية.

وكانت الاحزاب السياسية ابرمت مع السلطات في وقت سابق «ميثاق شرف» يركز على ضمان سلامة الانتخابات ويعطي اللجنة الوطنية للاشراف عليها صلاحيات واسعة في رصد اي انتهاك او تجاوز. بيد ان ذلك لم يحل دون صدور انتقادات لجهة استخدام الاموال في انتخابات البلديات، ما حدا بالملك الحسن الثاني الى الدعوة الى مواجهة الظاهرة التي تسيء الى البلاد وكرامة الرعايا في الداخل والخارج. وتشير تقديرات غير رسمية الى ان انتخابات الغرفة الثانية (مجلس المستشارين الذين ينتخب في اقتراع غير مباشر) قد تفسح في المجال امام احزاب اليمين والوسط للفوز بالغالبية. ويستند هذا التقدير الى نتائج انتخابات البلديات والغرف المهنية في قطاعات التجارة والصناعة والزراعة والصيد البحري. لكن ذلك يبقى رهن قيام تحالف بين احزاب «الوفاق» التي تضم الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي، واحزاب الوسط التي تضم تجمع الاحرار والحركة الديموقراطية الاجتماعية والحركة الوطنية الشعبية.

ويرى مراقبون لتطورات الاوضاع السياسية ان نتائج الانتخابات الاشتراعية ستحسم في ضوء هذه التحالفات، ذلك ان الاحزاب الرئيسية للمعارضة، بخاصة الاستقلال والاتحاد الاشتراكي تعول على حيازة غالبية في تلك الانتخابات يدعمها تحالف حزبي التقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي. لكن من السابق لاوانه توقع العوامل التي ستحكم المنافسات الانتخابية سيما وان احزاب المعارضة لم تعرض موقفاً نهائياً ازاء امكان خوض الانتخابات بمرشحين مشتركين، او تكتفي بصيغة بديلة تجنب المنتسبين اليها المنافسة بينهم. واكتفى زعيم الاتحاد الاشتراكي السيد عبدالرحمن اليوسفي امس بالقول ان المشاورات بين احزاب المعارضة مستمرة ويعلن عن نتائجها الاسبوع المقبل. وكانت مصادر حزبية من المعارضة اكدت لـ «الحياة» ان الاتفاق تم في وقت سابق على تقديم مرشحين مشتركين في نحو ٢٠٠ دائرة انتخابية، لكن صعوبات ما زالت تعتري بقية الدوائر (١٢٠ دائرة)، في اشارة الى عدم الاتفاق، ما قد يفوت الفرصة على احزاب المعارضة لانجاز حضور اكبر في الانتخابات الاشتراعية.

زعيم "منظمة العمل الديموقراطي" المغربية لـ"الحياة": نريد حكومة منسجمة لا تناوباً شكلياً

□ الرباط - «الحياة»:

■ دعا زعيم منظمة العمل الديموقراطي الشعبي المغربية السيد محمد بن سعيد الى تناوب في الحكومة لا يرتدي بعداً شكلياً، بل يقود الى تشكيل حكومة منسجمة وقوية. وقال في مقابلة مع «الحياة»: «لا ندعو الى تناوب شكلي يستبدل فريقاً بآخر، بل نعمل من اجل اعداد الشروط لانتقال ديموقراطي شامل، ما يستدعي اصلاحاً دستورياً يصون المؤسسات ويمكنها من ممارسة صلاحيات فعلية، وكذلك اصلاحاً سياسياً يمكن من مواجهة الفساد والمفسدين، وإرساء قدر من الشفافية في تكافؤ الفرص والمنافسات الديموقراطية الحرة».

واضاف محمد بن سعيد ان التناوب ليس هدفاً في حد ذاته، وان الاصلاحات تتطلب تنظيم انتخابات حرة وقانونية ووضع برنامج سياسي للتغيير وقيام حكومة منسجمة.

وتابع ان «اعداد الشروط الجيدة للانتقال الديموقراطي الشامل يستدعي وحدة الصف الوطني الديموقراطي بكل مكوناته العاملة داخل المؤسسات او خارجها، المنظمة حزبياً او في جمعيات المجتمع المدني». واضاف: «استناداً الى هذه القناعة المبدئية اسسنا مشاركتنا في تاسيس الكتلة الديموقراطية كضرورة استراتيجية، وعملنا داخلها من موقع تقويتها، ولو على حسابنا في بعض الاحيان. كذلك نعمل لتوحيد جهود التيارات اليسارية الموجودة خارج الكتلة لتتكامل كل الجهود في مسيرة الانتقال الديموقراطي».

ورأى ان العمل الوحدوي والتنسيقي «بقدر ما يتيح شروط الفعل الايجابي العميق، بقدر ما يتفرع عنه بعض النزاعات كتعبير موضوعي عن اختلافات في التحليل والتقديرات. سلوكنا ازاء هذه النزاعات ثابت، بقدر ما ننتقد كل اشكال الهيمنة والاقصاء بقدر ما ننبذ التسرع والجري وراء الاوهام لاضعاف الفعل الوحدوي داخل كل حزب، لأننا وحدويون ونؤمن بالتعدد المنهجي».

وانتقد الظروف التي واكبت انتخابات البلديات الاخيرة. وقال: «ان قواعد البيان المشترك انتهكتها السلطات الادارية التي تدخلت في مناطق ومارست الحياد السلبي في مناطق اخرى مورس فيها التزوير علناً. كما ان احزاب اليمين انتهكت بامتياز قواعد هذا العهد. وكنا نتمنى ان نقف في تقويمنا عند هذا الحد، ولكن مع الاسف لم يحترم بعض المرشحين، من احزاب الكتلة الديموقراطية، اخلاق احزابهم وتوجيهاتها وانزلقوا الى ممارسات مشينة. وهذا سلوك مدان».

وعن علاقة حزبه بتيار «الحركة من اجل الديموقراطية»، فاجاب: «علاقتنا معه ومع الفصائل الاخرى لليسار مثل حزب الطليعة وحركة النهج تدخل في نطاق عملنا من اجل توحيد عمل كل الصف الوطني الديموقراطي».

ورأى ان الدستور المغربي ملزم للجميع و«الامتداد الطبيعي لموقفنا السابق يكمن في المطالبة بترك ملف الاصلاحات الدستورية مفتوحاً، في افق خلق الشروط لبلورة توافق على دستور عصري».

بابون نفى تورط الشرطة في قمع تظاهرة باريس عام ١٩٦١

فرنسا تفتح "ملفات سرية" لمذبحة قتل فيها ٢٠٠ جزائري

■ باريس - رويتر - قالت وزيرة الثقافة الفرنسية كاترين تروتمان امس ان فرنسا ستفتح ملفات سرية عن مذابح عام ١٩٦١ التي قتل فيها اكثر من ٢٠٠ جزائري في باريس بعدما نفى موريس بابون المتهم بالتواطؤ مع النازيين خلال الحرب العالمية الثانية، اي تورط للشرطة بالمذابح. واضافت انها لا تعلم ما تحويه هذه الملفات التي كانت من المقرر الا تفتح لمدة ٦٠ سنة لكن «الطبيعة الخاصة» للقضية شجعت الحكومة التي يسيطر عليها الاشتراكيون، على فتحها امام الباحثين الآن.

وعادت هذه المذبحة التي وقعت مصادفة يوم جمعة قبل ٣٦ سنة، الى دائرة الضوء بعدما نفى بابون الذي كان رئيساً لشرطة باريس آنذاك اي مسؤولية له خلال محاكمته في بوردو.

وبابون (٨٧ سنة) متهم بارتكاب جرائم ضد الانسانية والمساعدة في ترحيل اليهود الى معسكرات اعتقال عندما كان مسؤولاً بارزاً في النظام الذي اتهم بالتواطؤ مع النازيين. وقالت تروتمان لاذاعة «فرانس اينفو»: «قررت فتح الملفات في اطار تصميم الحكومة على القاء الضوء على القمع المأسوي الذي وقع في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦١».

وفاجأ بابون المحكمة الجمعة بالقاء اللوم على الوطنيين الجزائريين (مؤيدي جبهة التحرير الوطني) اكثر من الشرطة في المذبحة التي تفيد الوثائق الرسمية انه لم يقتل خلالها سوى ثلاثة اشخاص. وقال ان «الشرطة غير مسؤولة» عن اي عملية قتل، مناقضاً روايات غالبية المؤرخين الذين اشاروا الى لجوء الشرطة الى اساليب وحشية عقب تظاهرة جزائريين من جبهة التحرير. وعثر بعد التظاهرة على العديد من الجثث ملقاة في نهر السين.

وتناقضت الخميس اقوال المسؤول في الشرطة راول ليتار الذي شارك في المذبحة مع شهادة بابون. اذ قال لصحيفة «اكسبرس» الاسبوعية ان قائد الشرطة ابلغ الضباط انهم ستوفر لهم الحماية من اي اتهامات بارتكاب تجاوزات. واضاف ليتار الذي كان شرطياً صغيراً شارك في القتل: «صعدنا الى الطوابق العليا من المبنى واطلقنا النار على اي شيء يتحرك. كان امراً مروعاً. استمرت عمليات القنص ساعتين، كانت مروعة واخيراً عدنا الى منازلنا لانه لم يعد هناك من نقاتله».

وقتلت جبهة التحرير نحو ٣٠ شرطياً فرنسياً خلال الاشهر الثلاثة التي سبقت التظاهرة. واعلن بابون في ذلك الوقت ان الشرطة سترد بعشر ضربات على كل ضربة جزائرية توجه الى الفرنسيين.

وقال ليتار في هذا الشأن: «كانت هذه هي القشة التي قصمت ظهر البعير. مورست ضغوط كبيرة لاننا كنا نعلم ان بابون سيغطي كل التجاوزات التي تقوم بها الشرطة».

كلينتون ومنعم عرضا "الوضع المتدهور" في الجزائر

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعلن الناطق باسم البيت الابيض مايك ماكوري في بوينس ايريس ان الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم بحث الوضع المتدهور في الجزائر مع الرئيس الزائر بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت.

وقال الناطق الاميركي ان الرئيس منعم أعرب عن قلقه الشديد من الوضع في الجزائر وبحث مع اولبرايت في «ما يمكن القيام به هناك».

كي لا ننسى

خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

تتمة الصفحة الاولى

فالسيناريو - الاسرائيلي الامريكي - تتكرر مشاهده:

● استيطان يتوسع. جرافات تهدم. أسر فلسطينية تشرد. الحكم الذاتي يهدد. حوادث عنف تعقبها حوادث عنف مضاد، كردة فعل طبيعية. حصار للمدن الفلسطينية. توقف المفاوضات. هذا هو المشهد الاول.

● اما المشهد الثاني، فهو استنكار عربي شديد، وشجب ملتهب، وشعور بالم بالقلق، واصرار على عدم عقد المؤتمر الاقتصادي، وشبه صحوة عربية، واصرار على ضرورة التصدي للغطرسة الاسرائيلية. وعلى الجانب الآخر تمضي اسرائيل في سياستها، لتهيئة افضل الظروف واكثرها ملاءمة لفرض سلام الردع وتحقيق الأمن، كل الأمن لاسرائيل وحدها. وكأن المنطقة قد خلت من شعوب لها حق الحياة العادلة المطمئنة.

● أما المشهد الثالث والاخير، فهو مع اقتراب موعد انعقاد المؤتمر الاقتصادي، تعلن اسرائيل عن تخفيف الحصار، والإفراج عن بعض السجناء، والاستعداد لاستئناف المفاوضات. فتتبارى الصحف الامريكية في تمجيد هذه المواقف وكأنها تنازلات عظيمة يجب ان تقابل بتنازلات اعظم من جانب العرب، الذين باتوا لا يملكون ما يتنازلون عنه. وتلتقط بعض الاقلام العربية الطعم، وتتسابق الى اقناع شعوبها بضرورة تغيير المواقف. ومع الضغوط الامريكية الصريحة والخفية، تتوجه الوفود العربية بمستويات مختلفة الى المؤتمر. وسواء نجح او لم ينجح، فإن اسرائيل سيخرج في كلتا الحالتين، وينفتح الاخطبوط الاسرائيلي اذرعه لتلف الأمة العربية وتعتصرها.

هلت علينا احداث المشهد الثالث بالموافقة الاسرائيلية على فتح باب التفاوض، وتصريح دنيس روس: «لن مبدأ تجميد بناء المستوطنات بشكل او آخر قد قبل من الجانب الاسرائيلي»، ثم بتصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي بانه «مستعد» لتقديم تنازلات عن اراض في مرتفعات الجولان المحتلة، ثم الافراج عن السجناء في صفقات متبادلة، وتصريح لرئيس الوزراء الاسرائيلي انه يتوقع تسوية للوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في غضون سنة، ثم قرار الإفراج عن جزء من أموال الضرائب والجمارك المستحقة للسلطة الفلسطينية، وقدرها ٤٩ مليون دولار، وبقية الاحداث تتوالى كلما اقترب موعد انعقاد المؤتمر.

- سيناريو، كريهة احداثه، تكرر حتى الآن ثلاث مرات، وقد يتكرر للمرة الرابعة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ولنتذكر الاحداث التالية، ومعظم الدول تتجه الى المؤتمر لسبب او لآخر حتى لا ننسى:

● مجزرة الحرم الابراهيمي عام ١٩٩٤.

● عملية «عناقيد الغضب» ومذبحة «قانا» عام ١٩٩٦.

● فتح نفق «البراق» أسفل المسجد الاقصى، عام ١٩٩٦.

● بناء حي استيطاني يهودي جديد في جبل «أبو غنيم» في القدس الشرقية، في مستهل العام الحالي.

● مواجهات دامية بين الفلسطينيين والقوات المسلحة الاسرائيلية المدججة بأحدث الاسلحة وأشدها فتكاً، في الخليل وبيت لحم، خلال شهري يونيه ويوليه الماضيين.

● احتلال المستوطنين للمنازل في رأس العامود، وتوسيع مستوطنة افرات بين بيت لحم والقدس.

● اسرائيل لا تزال قابعة في الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧.

● قبولنا لتعبير Time-out، في شأن بناء المستوطنات وتوسيعها، هو إعتراف عربي ضمني بحق الاسرائيليين في ذلك.

● اخيراً، وليس آخراً، علينا ألاّ ننسى ما يفعله شارون في هدوء وبلا ضجة، مندفعاً بكل طاقته واقصى سرعته، وكأنه في سباق مع الزمن، لتغيير ديموجرافية الاراضي المحتلة وفرض الأمر الواقع. نأمل الاّ ننسى ان الزمن ليس في مصلحتنا، فكل يوم نخسر أرضاً وتزداد فرقة.

اذا نسينا وانعقد المؤتمر، ثم نجح نتانياهو - فيما يعتزم - في فرض سلام الردع، الذي يسعى اليه ويخطط له، متسلحاً بقوة اللوبي الصهيوني، متسلحاً بترسانة الولايات المتحدة، مهدداً بأسلحته النووية، فلن ينجح - بمشيئة الله - في تحقيق الامن والامان لشعبه، ما دام محتلاً لأرض مغتصبة لحق. فلا دولة عربية تقبل بمثل هذا السلام. ولن يمسي سلاماً أمناً دائماً، إلاّ اذا كان عادلاً وشاملاً.

جريدة «الحياة»
السبت ١٤١٨/٦/١٧هـ الموافق ١٩٩٧/١٠/١٨

٣ غارات قرب بيروت

تتمة الصفحة الاولى

الشعبية - القيادة العامة»، يصنف في خانة الرسائل الى سورية نظراً الى استمرار دعمها عمليات المقاومة التي تكبّد اسرائيل خسائر متواصلة ادت بين ما ادت اليه اخيراً الى تزايد انهيار معنويات «جيش لبنان الجنوبي» المتعاون مع اسرائيل واعلان قائده اللواء انطوان لحد ان انسحاب اسرائيل من دون شروط سيدفع بنصف جيشه الى الانضمام الى «حزب الله».

وفيما رأت المصادر الرسمية ان الغارات على جنتا التي تقع على الحدود اللبنانية - السورية وعلى تلال الناعمة هي اشارات الى سورية، في الظروف الاقليمية الراهنة، قالت مصادر سياسية ان ثمة هدفاً اقليمياً من هذه الرسائل عبر الغارة على البقاع الثلثاء الماضي، لكن ثمة هدفاً اعلامياً عبر قصف تلال الناعمة هو الايحاء بان هناك مناطق قريبة من بيروت معرضة لحوادث امنية للتعكير على الانطباع الدولي بان المناطق الواقعة شمال منطقة الاحتلال الاسرائيلي آمنة بشهادة الزوار الاجانب ولا سيما الاميركيين الذين يأتون الى بيروت.

وافادت مصادر امنية ان الغارات بدأت في الثانية والدقيقة الـ ٣٥ بعد الظهر وعلى تفاوت بينها مستهدفة مراكز للخدمات الاجتماعية تابعة لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» (بزعامة أحمد جبريل) بستة صواريخ جو - ارض. في حين ذكرت وكالة «رويتر» انها استهدفت مدخل نفق شقته الجبهة.

وارتفعت سحب الدخان فوق المنطقة لكن التقارير لم تشر الى وقوع خسائر بشرية.

وكانت القوات الاسرائيلية قصفت ظهراً بلدة مشغرة ومحيطها في البقاع الغربي ما ادى الى اصابة المواطن عمر زكي رضوان (٤٠ عاماً - من قب الياس). وأفادت مصادر امنية ان اربع قذائف من عيار ١٥٥ ملم سقطت في محيط براد التفاح في البلدة ما ادى الى تضرر شاحنتين احداهما تعود الى الجريح رضوان والثانية الى المواطن جورج عبود اضافة الى تضرر ثلاثة منازل.

وتزامن القصف مع عملية نفذتها «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله»، واستهدفت وفق بيان لها «تجمعاً معادياً في موقع تومات نيحا وحققت فيه اصابات مباشرة».

(راجع ص٢)

في النيبال

تتمة الصفحة الاولى

ضد القانون وتعتدي على الملكية الفردية للبشر، بينما تخلو النيبال من سجون من هذا القبيل.

ويبرر الهنود ذلك بأن البقر الذي يترك على سجيته، ولا يؤمن له صاحبه العلف المناسب سيبحث، نتيجة شعوره بالجوع، عما يسد رمقه. وهذا ما سيدفعه إلى التهام المزروعات والاضرار بالمحاصيل وتحطيم ما يعترض طريقه.

لذا يتم احتجاز البقرة حتى يأتي صاحبها ويسدد تعويضاً مناسباً للضرر الذي ألحقته البقرة الجانية وعندها يتم الافراج عنها. أما في النيبال، فالأمر مختلف، إذ لا سجون ولا قيود تحد من حرية الأبقار.

ويمنع قانون رسمي استخدام البقر والثيران في الحراثة والاعمال الزراعية في وادي كاتمندو، وهو الوادي الذي يتوسط النيبال ويضم العاصمة ومدينتي باكتابور وباتان الاثريتين. وسبب سن هذا القانون هو ابداء الاحترام لآلهة الهندوس في المنطقة التي يقطنها العاهل النيبالي الذي يحكم المملكة الهندوسية الوحيدة في العالم.

وتلجأ الشرطة لدى تسجيل مخالفة من هذا القبيل إلى توجيه تنبيه رسمي. وفي حال لم يرتدع المخالف فإن السجن سيكون مصيره من دون تردد. ويفسر هذا الأمر اللجوء بل استخدام الجرارات الزراعية والمحاريث اليدوية في وادي كاتمندو وعدم الاعتماد على البقر، كما هو الحال عليه في القرى والأرياف حيث تملك كل عائلة عادة ثلاث أبقار وثوراً واحداً.

لكن للبقر استخدامات أخرى عدة لا تخطر ببال «في اليوم السابع لولادة طفل للعائلة الهندوسية على الوالد أن يشرب قليلاً من بول البقرة، وكذلك الطفل ويمسح الوالد رأسه بالسائل ويرش به الغرفة حيث الطفل استدراجاً لبركة الآلهة».

تارا تانغ يكمل شرحه من دون أن يلحظ الانفعال الذي يثيره كلامه «نستخدم روث البقر واسمه بالنيبالية غوبار ونضعه بعد ولادة الطفل في وعاء صغير ونخلطه مع بعض الحليب لنصلي له بعدما يباركه الكاهن».

والبقر لا يؤكل وذبحه محرم. وثمن البقرة يراوح بين ثمانية آلاف وعشرة آلاف روبية (نحو مئتي دولار). أما الثيران فهي لا تستخدم في فلاحة الأرض إلا في بعض مناطق التيراي القريبة من الهند والتي يقطنها مسلمون يلجأون إلى خصي الثور تبريراً لاستخدامه في الحراثة والأعمال الزراعية.

والنيباليون يأكلون بالمقابل لحم جاموس المياه وحيوان الياك أو الناك. وجاموس المياه قريب الشبه من البقرة، إلا أن جلده بني داكن اللون وقرونه أكثر التواء. وهو يفقد وبره الطويل بعد البلوغ ويحب الخوض في المياه الموحلة بعكس البقر الذي تؤذيه الاماكن الرطبة. ويعتبر جاموس المياه الاضحية المفضلة على اعتبار ان التضحية به قتل لآلهة الشر في عرف الهندوس.

أما الياك، فهو حيوان بري لا يقدر أن يعيش إلا على ارتفاعات تفوق ثلاثة آلاف متر ويلفظ أنفاسه إذا انزل إلى مناطق سهلية، وهو قريب الشبه بفصيلة البقر ووبره طويل ومعروف بشراسته. ويدجنه البوذيون القادمون من التيبت منذ مئات السنين.

ويؤدي التزاوج بين الياك والبقر إلى ولادة نوع هجين أكثر هدوءاً وإدراراً للحليب يطلق عليه إذا كان ذكراً «دجوبكيو» وإذا كان أنثى «دجوم» وهو قادر على العيش في ارتفاعات منخفضة ولكن العجول التي تولد لهذا النوع الهجين تتميز بأنها عقيمة لا تلد.

ولا يأكل الهندوس النوع الهجين على اعتبار أن له صلة قرابة بوالدتهم البقرة. ويكاد المسلمون الذين يشكلون أقلية يصل عددها إلى مليون نسمة في النيبال يحتكرون الجزارة التي تشمل كل شيء إلا البقر، لذا فإن المورد الأساسي للحم البقر الذي يتناوله المسلمون والمسيحيون والبوذيون وبعض النيباليين هو مدينة كالكوتا التي تصدر كميات كبيرة من لحم البقر الهندي إلى السوق النيبالية. وتشكل الواردات من كالكوتا مصدراً مربحاً أيضاً للفنادق والمطاعم النيبالية التي تضطر إلى تقديم لحم البقر ومشتقاته لزبائنها الأجانب.

عُمان

تتمة الصفحة الاولى

يذكر ان عدد المرشحين بلغ ٧٣٦ في كل ولايات السلطنة وبلغ عدد المقترعين الذين ادلوا باصواتهم ١٥١ الفاً.

وتمت عملية الفرز بهدوء في حضور مندوبين عن المرشحين ورأس لجان الفرز قضاة الولايات لضمان الحياد والنزاهة.

ولم يطعن اي من المرشحين في نتائج الاقتراع ولم تسجل تجاوزات خلال عمليات الترشيح او الفرز.

انقسام في مجلس الأمن

تتمة الصفحة الاولى

التعديلات فرض حظر السفر على المسؤولين الحكوميين في وزارة الدفاع والشرطة والاستخبارات الذين لهم علاقة مباشرة ببرامج أسلحة الدمار الشامل. واعتبر اعضاء الوفد الروسي ان التعديلات توسع نطاق العقوبات بدل تضييقها وذلك لأنها تنطوي على اعتراف بالأمر الواقع، اي بوجود برامج أسلحة الدمار الشامل في العراق، فيما اللجنة الخاصة نفسها تعترف بان انجازات مهمة تحققت على صعيد ملفي السلاح الكيماوي والصواريخ. وحسب مصدر روسي، فإن التعديلات تطاول اكبر عدد من الموظفين الحكوميين العراقيين وعلى مختلف المستويات.

واعتبرت فرنسا، على لسان سفيرها آلان دوجاميه، ان الوقت حان لاغلاق ملفات تم الانتهاء منها مثل ملف الأسلحة النووية. وعارضت فرض عقوبات اضافية على العراق ودعمت مشروع قرار روسياً تنوي موسكو طرحه في مواجهة المشروع الاميركي - البريطاني إذا فشلت المفاوضات في التوصل إلى حل وسط ومشروع واحد يحظى بالاجماع في مجلس الأمن.

وقال السفير الروسي سيرغي لافروف: «إننا نعارض فرض عقوبات اضافية»، واعتبر نائبه يوري فيدوتوف ان المشروع الاميركي - البريطاني «يفتقد التوازن»، إذ أنه يركز على السلبيات ويتجاهل الايجابيات في علاقة العراق باللجنة الخاصة. وزاد ان الانذار العراقي بوقف التعاون «لا يسعدنا» ووصفه بانه «رد فعل عاطفي». وقال: «يجب الا ننساق وراء العاطفة».

وشدد السفير البريطاني على ان الأكثرية الساحقة في مجلس الأمن اكدت «عدم جواز» السماح للعراق بان يوجه انذاراً وتهديداً!

وقال رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري سفير تشيلي خوان سومافيا: «انه لا يتلقى بصورة حسنة التهديدات التي توجه اليه من اي جهة كانت». وفيما اجمعت الاراء في مجلس الأمن على ان الانذار العراقي «خطير»، تعمد اعضاء المجلس على عدم مواجهته مباشرة والتركيز بدل ذلك على مشروع القرار قيد التفاوض.

الا ان الانذار «اضعف» الموقف الروسي، حسب مسؤول روسي اشترط عدم ذكر اسمه، اذ ان هناك صعوبة في تجاهل الانذار ليس من جانب الولايات المتحدة فحسب بل من مجلس الأمن كهيئة دولية ايضاً.

وسعى بعض الديبلوماسيين الى صيغة «اخراج» نصت على ان العراق لم يهدد المجلس وإنما ابلغ اللجنة الخاصة رأياً هو بمثابة رد فعل على اجراء تشديد العقوبات. وأشار البعض الآخر الى خطورة تنفيذ بغداد وعيدها بوقف التعاون وما لذلك من عواقب على مستقبل مراقبة برامج الاسلحة العراقية المحظورة.

واتفق اعضاء المجلس على الافساح في المجال للوفود الاميركية والبريطانية والروسية للعمل على موقف مشترك خلال فترة العطلة الاسبوعية على ان ينظر المجلس في المسألة يوم الاثنين.

لكن الفجوة بين الموقفين تتطلب تنازلاً من احدهما، اذ ان الروسي يعارض التفعيل الآني للعقوبات الاضافية، فيما يعتبر الوفدان الاميركي والبريطاني ذلك ضرورياً. وانقسم الرأي ايضاً حول ما اذا كان الانذار العراقي خطأ استراتيجياً فادحاً، او ان كان تكتيكاً ذكياً سيؤدي الى وقف نمط المضي بمعاقبة العراق دون مكافاته عندما يتعاون.

واكد مندوب العراق السفير نزار حمدون ان الموقف العراقي «ما زال قائماً»، ولم يستثني احتمال اتخاذ بغداد فعلاً اجراءات لوقف اي تعاون ليس مع اللجنة الخاصة فحسب وانما مع مجلس الأمن ايضاً بما قد يطال القرار ٩٨٦ المعروف بالنفط مقابل الغذاء والدواء.

روس

تتمة الصفحة الاولى

الأساسية الأخرى وابرزها تسريع عملية المفاوضات في شأن المرحلة النهائية والبحث في مفهومي الأمن والوقف الموقت للاستيطان، اضافة الى التداول في الخطوات المقبلة المطلوبة وابرزها اجتماع واشنطن بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، علماً بأنه لم يحدد حتى الآن موعد نهائي لهذا اللقاء.

ضغوط اميركية

تتمة الصفحة الاولى

باسم وزارة الخارجية الاميركية نيابة عن مجموعة المراقبة المنبثقة عن عملية انقرة دعت فيه الولايات المتحدة وتركيا وبريطانيا الطرفين الكرديين الى التقيد بوقف النار اعتباراً من الثامنة مساء امس بالتوقيت المحلي لشمال العراق. واضاف ان الدول الثلاث وبناء على تقرير قوة مراقبة السلام توصلت الى قناعة بان خرق وقف النار صدر من المناطق التي تسيطر عليها قوات طالباني وقد ابلغت هذه الدول الطرفين الكرديين ان اي خرق لوقف النار غير مقبول ويتعارض مع التزاماتهما في اطار عملية انقرة. وأوضح البيان ان الدول الثلاث الراعية للعملية، دعت الاتحاد الوطني الى سحب قواته الى خطوط وقف النار التي كانت فيها في الثاني عشر من الشهر الجاري والسماح لقوة مراقبة السلام بممارسة اعمالها. وذكر ان مجموعة المراقبة ستلتقي خلال الأيام القليلة المقبلة للبحث في مسائل اخرى في اطار عملية انقرة.

وأكد ناطق باسم الاتحاد الوطني لـ «الحياة» ان قيادة حزبه قررت وقف النار اعتبارا من منتصف ليل الجمعة - السبت دون عودة قواته الى خطوط وقف القتال السابقة الامر الذي تمسكت به واشنطن وربط طالباني البحث في ذلك في اطار عملية السلام. وكانت قوات طالباني استطاعت خلال القتال الاخير السيطرة على مواقع تشرف على طريق هاملتون الاستراتيجي الذي يمتد من اربيل الى الحدود مع ايران. ومكنها ذلك من قصف صلاح الدين. كذلك علم ان مغادرة العناصر التركية في «قوة حفظ السلام» تأجلت في ضوء التطورات الاخيرة بعدما كان الاتحاد الوطني طلب منها اول من امس الخروج من مناطقه معتبرا ان «عملية انقرة» انتهت ومتهما تركيا بالانحياز الى بارزاني. كذلك قال الناطق باسم طالباني ان قواته قررت استئناف امداد اربيل، التي يسيطر عليها حزب بارزاني، بالكهرباء اعتبارا من منتصف الليل.

وكان «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» اعلن ان قوات الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) اطلقت ستة صواريخ روسية الصنع من نوع «غراد» على مقر بارزاني في صلاح الدين (٢٠ كلم شمال اربيل). ولم يؤكد ناطق باسم حزب بارزاني في لندن اتصلت به «الحياة» النبأ كما لم ينفه، ولكنه لم يستبعد احتمال حدوثه. وزاد ان الاوضاع كانت عموما هادئة امس «بعدما احبطنا ليلا كل الهجمات التي شنتها قوات طالباني على مواقعنا في جبهات القتال».

ولم يعرف كيف حصلت قوات طالباني على صواريخ «غراد». وقال مسؤول كبير في حزبه طلب عدم ذكر اسمه، ردا على استفسار من «الحياة»، ان قواته استولت على هذه الصواريخ «من قوات بارزاني التي تركتها وراءها اثر انسحابها من السليمانية في ايلول (سبتمبر) العام الماضي». لكن مصادر كردية مطلعة لم تستبعد ان تكون ايران مصدر الصواريخ.

من جهة اخرى اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) انها لم ترصد تحركات غير عادية للقوات العراقية في شمال البلاد، لكنها أوضحت أن الجيش العراقي يجري تدريباته السنوية لفصل الخريف. واعترف الناطق باسم البنتاغون كينيث بيكون اول من امس ان طائرات عراقية انتهكت مرتين منطقة الحظر الجوي شمال خط العرض ٣٦ لكنه اعتبر ان «لا شيء جديداً» في ذلك واعتبر انها (الطائرات العراقية) فعلت ذلك لمراقبة القتال الدائر بين الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني).

وكان «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض اكد في بيان اول من امس ان العراق حرك قوات مؤلفة من عشرة آلاف جندي و٢٠٠ دبابة في اتجاه المنطقة الكردية. ولكن بيكون اعتبر ان «تقارير كثيرة للمؤتمر الوطني تبدو لاحقا غير دقيقة اطلاقا» وأوضح بيكون ان العراق يحتفظ دائما بنحو ١٠٠ الف جندي على حدود منطقة الحكم الذاتي في الشمال وتشمل هذه القوات فرقتين تابعتين للحرس الجمهوري. واضاف ان العراق يجري حاليا تدريباته السنوية لفصل الخريف، ولذا فان هناك بعض التحركات العسكرية في الايام الاخيرة في شمال العراق.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
لندن LONDON
يسر ادارة مطاعم مروش لندن ان تقدم لزبائنها الكرام جديدها مطعم CAFE MAROUSH.
مطعم عصري خلاب بألوانه الزهية وتتشرف باستقبالهم يومياً وتقدم لهم تشكيلة من الأسماك واللحوم الطازجة.
مروش I — 21 EDGWARE ROAD — 0171-723 0773
مروش II — 38 BEAUCHAMP PLACE — 0171-581 5434
مروش III — 62 SEYMOUR STREET — 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش — 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس — 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700
كافيه مروش — 68 EDGWARE RD 0171 - 224 9339

فرنسا ترغب في تحويل التعاون "شراكة فعلية"

بن علي في باريس الاثنين

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ يستقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد غد الاثنين نظيره التونسي زين العابدين بن علي الذي يقوم بزيارة دولة مدتها يومان. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك رومبلارت ان الزيارة تعبر عن «طبيعة الروابط القائمة بين فرنسا وتونس والتعاون المميز بينهما».

وشدد على متانة العلاقات الفرنسية - التونسية والتي تجلت خلال الزيارة التي قام بها شيراك لتونس في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥. واشار الى رغبة فرنسا في فتح آفاق جديدة أمام التعاون الثنائي «لتحويله الى شراكة فعلية».

ووصف تونس بانها «بلد مستقر ومزدهر. ويعد على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي نموذجاً لبلد حقق نتائج جيدة في مجال النمو».

واشار الى التزام تونس الحوار الأوروبي - المتوسطي والحوار الأوروبي - المغاربي. وقال ان فرنسا الشريك التجاري الأول لتونس، إذ تبلغ نسبة ما تستورده حوالى ٢٦ في المئة من اجمالي الصادرات التونسية. وأضاف ان حوالى ٢٤ في المئة من الواردات التونسية مصدرها فرنسا التي تعد ايضاً اكبر مستثمر أجنبي في تونس.

وحدد ثلاثة اهداف فرنسية للزيارة هي: تجديد التعاون الثنائي عبر توقيع اتفاقية اطار للشراكة بين البلدين، وتعزيز التشاور في شأن القضايا الاقليمية والدولية، وتحقيق تقدم على صعيد الملفات الثنائية ومن ضمنها مسألة الأطفال المولودين من زيجات مختلطة والتأشيرات ومسألة تنقل الأفراد.

وتابع رومبلارت ان هذه المسائل تشكل محور المحادثات التي سيجريها بن علي مع المسؤولين الفرنسيين وفي مقدمهم الرئيس شيراك الذي سيلتقيه فور وصوله الى العاصمة الفرنسية ويقيم عشاء تكريماً له في قصر الاليزيه.

وأضاف ان بن علي سيلتقي في اليوم الثاني من الزيارة رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي رينيه مونوري، على ان يقيم رئيس بلدية باريس جان تيبيري حفلة استقبال على شرفه، ويعقد ظهراً جلسة محادثات مع رئيس الحكومة ليونيل جوسبان في مقر وزارة الخارجية الفرنسية تعقبها مأدبة غداء في مقر الوزارة.

وذكر ان بن علي الذي ترافقه زوجته سيلتقي بعد ظهر الثلثاء رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية لوران فابيوس الذي يقيم ايضاً حفلة استقبال على شرفه، ثم يعقد لقاء مع الجالية التونسية في فرنسا في مبنى «لارش دولاديفانس»، ويغادر باريس بعد عشاء مصغر في قصر الاليزيه.

وسئل رومبلارت عن قضية حقوق الانسان في تونس، فأجاب ان «الجميع يعرف مدى تمسك فرنسا بحقوق الانسان سواء كان ذلك في تونس او في أي بلد، وهذه المسألة تطرح باستمرار وتشكل عنصراً دائماً في اطار السياسة الخارجية لفرنسا».

وذكر ان «فرنسا تشجّع تونس على تحقيق تقدم في هذا المجال، في ظل ظروف اقليمية لا يمكن تجاهل صعوباتها ولا القيود المترتبة عليها».

وتأتي زيارة بن علي لباريس تلبية لدعوة وجهها شيراك لدى زيارته تونس في ١٩٩٥. وكان يفترض ان تتم في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، لكنها أجّلت. وارجئت كذلك مرتين في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ وفي ايار (مايو) الماضي.

في مداخلة عن "لوكربي" امام محكمة العدل

ليبيا ترفض "الترهيب" الاميركي

■ لاهاي - أ ف ب - رأى الوفد الليبي امام محكمة العدل الدولية في لاهاي امس ان ما تسميه الولايات المتحدة الارهاب الليبي «اصبح ذريعة للحرب التجارية» التي تشنها واشنطن على ليبيا.

وفي أول مداخلة له في الجلسات التي تعقدها المحكمة الدولية في اطار قضية لوكربي (تفجير طائرة اميركية فوق اسكوتلندا اوقع ٢٧٠ قتيلاً عام ١٩٨٨)، عرض أحد وكلاء الدفاع عن ليبيا استاذ القانون الدولي في جامعة بنغازي عبدالرزاق المرتضى سليمان مجمل «الاعمال الارهابية» المنسوبة الى ليبيا «من دون اي دليل».

"مشكلة اخرى"

وقال ان الولايات المتحدة اذ تنسب مثل هذه الاعمال الى طرابلس انما تسعى الى «تسوية مشكلة اخرى» مشيراً الى ان «الاعتبارات السياسية والعقائدية والرغبة في زعزعة استقرار ليبيا» هي التي تشكل اساس الملف ضد ليبيا.

واستنكر المرتضى «مناورات» الولايات المتحدة الهادفة الى «الترهيب»، مشيراً الى «غطرسة واشنطن ولندن وصلفهما الديكتاتوري» في قضية لوكربي. ولاحظ ان «السلطات الالمانية وحدها الى اليوم قررت معاودة فتح» الملف.

وكانت طائرة «بوينغ» تابعة لشركة «بانام» الاميركية اقلعت من فرانكفورت ثم حطت في مطار «هيثرو» لتقلع مجدداً متوجهة الى الولايات المتحدة، وفي طريقها انفجرت فوق لوكربي. وقاد «الخيط الليبي» المحققين الى الاعتقاد بأن زرع العبوة في الطائرة تم في فرانكفورت، في حين حمل «الخيط الايراني» المحققين على ترجيح امكان زرع العبوة في عنبر الحقائب انطلاقاً من مطار هيثرو.

وترفض ليبيا تسليم القضاء البريطاني والاميركي اثنين من مواطنيها وجه اليهما قاض اسكوتلندي تهمة تنفيذ التفجير، معتبرة ان لندن وواشنطن ترفضان التعاون معها. وتعتبر طرابلس ان هذا الموقف يشكل «انتهاكاً لاتفاق مونتريال ١٩٧١ في شأن التصدي للأعمال التي تهدد سلامة الطيران المدني».

وبنت طرابلس كل مرافعتها صباح امس على ان واشنطن حاولت تجاوز الاتفاق بإحالتها قضية لوكربي على مجلس الامن.

وقال احد وكلاء الدفاع عن ليبيا استاذ القانون الدولي في جامعة لوفان الكاثوليكية (بلجيكا) جان سالمون: «لا يخفى على أحد ان مجلس الامن هو أداة السياسة الخارجية لدى الاميركيين».

وأكد الوفد الليبي ان طرابلس «ترغب في ان تظهر الحقيقة في أسرع وقت». وكرر الوفد موقف ليبيا الداعي الى محاكمة مواطنيها المتهمين في لاهاي، وتفضيلها ان يتم ذلك في قصر السلام، وعدم معارضتها تولي قضاة اسكوتلنديين ذلك اذا لزم الامر.

وقصر السلام هو مقر محكمة العدل، الهيئة القضائية العليا التابعة للامم المتحدة. لكن نظام المحكمة ينص على ان صلاحيتها تنحصر في النظر في النزاعات بين الدول، ولا يمكنها محاكمة المتهمين الليبيين.

وشدد وكلاء الدفاع عن ليبيا على ان طرابلس لن تسلم الولايات المتحدة أو بريطانيا المطلوبين، وخلصوا الى ان ادانتهما مقررة سلفاً. وتساءل البروفسور سالمون «كيف يمكن القاضي ان يكون متجرداً» في ظل الحملة الإعلامية الرسمية الموجهة ضد المتهمين.

مانديلا يزور ليبيا براً

■ واشنطن، الرباط - «الحياة» - أعلنت وزارة الخارجية في جنوب افريقيا ان الزيارة المقرر ان يقوم بها الرئيس نلسون مانديلا لليبيا الأسبوع المقبل ستتم عن طريق البر، ما يعني انها لن تنتهك العقوبات المفروضة على ليبيا منذ العام ١٩٩٢.

وصدر هذا التوضيح بعدما اعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون اول من أمس انها ستشعر بخيبة أمل إذا زار مانديلا ليبيا.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس فولي ان الادارة تعتقد ان الاتصالات الديبلوماسية الدولية مع ليبيا يجب ان تتم على مستوى منخفض «وسنصاب بخيبة امل نتيجة زيارة أي رئيس دولة» لليبيا. وكرر ان قراري مجلس الأمن ٧٤٨ و٨٨٣ يعتبران الطيران الى ليبيا خرقاً لنظام العقوبات الدولي المفروض عليها نتيجة اتهام ليبيين بالتورط بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي.

وفي جوهانسبورغ (ا ف ب)، هاجم الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري أمس موقف الولايات المتحدة من زيارة مانديلا ليبيا.

وقال نيريري الذي يقوم بزيارة خاصة لجنوب افريقيا: «لن نسمح لأصدقائنا بأن يقرروا عنا من هم أعداؤنا»، معتبراً ان الولايات المتحدة تريد «فرض قانونها» كقوة عظمى.

وأضاف: «انهم (الأميركيين) يملون قانونهم على الجميع. إذا كانوا لا يحبون (فيدل) كاسترو وكنتم انتم تحبونه يعملون على اصدار قانون (قانون هيلمز - بورتون الذي يحظر التجارة مع كوبا) ويطلبون منكم الا تحبوا كاسترو. وإذا كانوا لا يحبون ايران يستصدرون قانوناً (قانون داماتو)».

وفي الرباط، أكدت مصادر رسمية ان مانديلا سيزور المغرب نهاية الشهر في اطار جولة تشمل دولاً عدة. وجاء في بيان أصدرته وزارة الخارجية في جنوب افريقيا ووزع في الرباط ان العلاقات بين جنوب افريقيا والمغرب زادت رسوخاً ومتانة، وأن زيارة مانديلا من شأنها ان تساهم في زيادة تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها. وستشمل الجولة ليبيا ومصر قبل ان يتوجه مانديلا الى بريطانيا للمشاركة في قمة دول الكومنولث بين ٢٤ و٢٧ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

وأفادت الوزارة ان «الزيارة تعكس مدى الاهتمام الذي توليه جنوب افريقيا لمنطقة شمال افريقيا واستعدادها لتقديم الامكانات التكنولوجية اللازمة من أجل الاستغلال المشترك للثروات في المنطقة».

مصر: مقتل مسيحي في هجوم لـ "الجماعة"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ واصل تنظيم «الجماعة الاسلامية» عملياته في محافظة المنيا في صعيد مصر امس واطلق مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري للتنظيم النار على مواطن قبطي فقتلوه ولاذوا بالفرار.

وعرض وزير الداخلية حسن الالفي مساء اول من امس تقريرا عن الحال الامنية امام مجلس الوزراء واعلن وزير الاعلام السيد صفوت الشريف ان التقرير تضمن الاجراءات الامنية التي تنفذها الاجهزة «من اجل تحقيق الامن القومي المصري على كل محاوره، والاجراءات التي اتخذت لمتابعة العناصر الاجرامية والتوصل الى مرتكبي الحادث الاجرامي الذي راح ضحيته عدد من رجال الشرطة اخيراً».

وكانت «الجماعة الاسلامية» نفذت مذبحة الاسبوع الماضي في مدينتي ملوي وابو قرقاص في محافظة المنيا، قتل فيها ١١ من افراد الشرطة.

واضاف الشريف ان «التقرير اوضح ان الجهود اسفرت عن ضبط عدد من العناصر الاجرامية وضبط الأسلحة والمستندات التي في حوزتها والتي كشفت عدداً من المخططات كانت تستهدف النيل من امن المواطنين والاعتداء على عدد من رجال الامن».

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «المواطن منير زكي جرجس (٦٠ سنة) كان في طريقه الى حقله في قرية «نزلة حرز» التابعة لمدينة ابو قرقاص وتعرض لهجوم من ثلاثة مسلحين اطلقوا عليه النار فقتل وتمكنوا من الهرب».

وزاد المصدر ان «قوات أمن سارعت بالانتقال الى موقع الحادث واثبتت التحريات ان الجناة من اعضاء الجماعة الاسلامية نفذوا الجريمة تحت زعم تعاون القتيل مع اجهزة الامن»، مشيراً الى ان قوات أمن «شنت حملات مكثفة على مخابئ المتطرفين في مدن المحافظة وقراها والقت القبض على عدد من المشتبه في انتمائهم الى التنظيم».

رئيس حكومة الحركة يبلغ شريف استعدادها للتفاوض مع المعارضة

جهود باكستانية - تركمانستانية حركت شهية "طالبان" للحوار

□ اسلام اباد، بيشاور - «الحياة»:

■ أبدى رئيس حكومة «طالبان» ملا محمد رباني استعداد الحركة للدخول في مفاوضات سلام مع التحالف المعارض لها المتمركز شمال افغانستان. وجاء ذلك خلال زيارة خاطفة قام بها الى اسلام اباد أمس الجمعة والتقى خلالها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف. وأفادت الخارجية الباكستانية ان رئيس حكومة «طالبان» وضع شرطين لهذه المفاوضات، أولهما ان تجري في باكستان، والثاني ان يحضرها زعماء الفصائل المعارضة انفسهم.

ولاحظ المراقبون ان البيان خلا من شرط سابق كانت تضعه «طالبان»، وهو الافراج عن أسراها لدى المعارضة ويقدر عددهم بالمئات، أسروا اثر الانتكاسة التي تعرضت لها الحركة في الشمال الافغاني في ايار (مايو) الماضي.

وربطت مصادر ديبلوماسية مطلعة في اسلام اباد بين هذا التطور والزيارة التي قام بها نواز شريف الى تركمانستان أخيراً. وتزامنت هذه الزيارة مع محادثات اجراها في العاصمة التركمانستانية عشق اباد قائد الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالمالك بهلوان وهو احد قادة التحالف المعارض لـ «طالبان».

كما أشارت المصادر نفسها الى اتصالات جرت بين عشق اباد والرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني الذي تردد انه أوفد احد كبار مساعديه الى تركمانستان أخيراً لنقل موقفه من التطورات في الساحة الافغانية. ولا يزال المعارضون لـ «طالبان» يعتبرون رباني الرئيس الشرعي للبلاد شأنهم في ذلك شأن عدد من العواصم المعنية مثل طهران.

وأبلغت المصادر «الحياة» ان عشق اباد واسلام اباد مستعجلتان لتحقيق نوع من الاستقرار في الشمال الافغاني حتى تتمكنا من مد خط انابيب النفط المخطط له ان يمر من تركمانستان الى باكستان عبر الأراضي الافغانية.

ولاحظت مصادر افغانية محايدة ان العرض الذي قدمه رئيس حكومة «طالبان» الى نواز شريف يأتي في وقت تشهد الحركة جدلاً بين «صقورها» و«الحمائم» حول جدوى الحوار مع المعارضة، خصوصاً ان مسؤولي «طالبان» يجمعون على استحالة اشراك أي من وجوه التحالف الشمالي في حكومة موسعة تمثل كل الأعراق كما طالبت الأمم المتحدة أكثر من مرة.

ونقل البيان الباكستاني عن ملا محمد رباني تحذيره من ان المعارضة تتجه عادة الى استغلال أي محادثات كستار لاعادة تجميع قواتها في الحرب الدائرة بين الجانبين. ومعلوم ان «طالبان» تسيطر على ثلثي الأراضي الافغانية ويتهمها معارضوها بتلقي دعم سياسي وعسكري من باكستان.

واشنطن: لجنة النقل البحري تأمر بمنع السفن اليابانية من دخول الموانئ الأميركية

■ واشنطن - رويتر - أعلنت اللجنة الأميركية للنقل البحري الخميس انها ستأمر حرس السواحل بمنع السفن اليابانية من دخول موانئ الولايات المتحدة بعدما تقاعس أصحابها عن دفع غرامات قيمتها نحو أربعة ملايين دولار.

وقال هارولد كريل رئيس اللجنة المؤلفة من أربعة أعضاء انها صوتت بالاجماع بالموافقة على توجيه أمر الى حرس السواحل بمنع سفن الشحن اليابانية من الدخول واحتجاز السفن الموجودة في الموانئ الأميركية.

وكانت هذه الخطوة أحدث حلقة في نزاع بشأن الخلاف البحري بين اليابان وأميركا التي تقول ان طوكيو تتحامل على شركات النقل الأجنبية.

وفي اليابان قال وزير النقل تاكاو فوجي ان القرار الأميركي «يبعث على الأسف» وأن جهوداً لحل النزاع مستمرة غير ان طوكيو ستراقب التطورات قبل اتخاذ اي اجراء انتقامي.

ولدى الرئيس بيل كلينتون سلطة الغاء الأمر الذي قررته اللجنة المستقلة. ورجح أحد المسؤولين الأميركيين ان يصبح أمر اللجنة ساري المفعول لكن المتحدث باسم الرئاسة مايك ماكوري قال ان البيت الأبيض سيراجع الأمر.

مجلس الأمن يطالب "القوات الاجنبية" بمغادرة الكونغو

متمردو "الكوبرا" ينهبون برازافيل والجثث متعفنة في الشوارع

■ برازافيل - رويتر - انغمس المتمردون المنتصرون في الحرب الاهلية في الكونغو في موجة من اعمال النهب في برازافيل وفرضت السلطات حظر التجول ليلاً على ميناء بوانت نوار النفطي. فيما طالب مجلس الأمن الدولي جميع القوات الاجنبية بالانسحاب من الكونغو.

وسيطرت قوات ساسو نغيسو على برازافيل وبوانت نوار الأربعاء بعد اربعة اشهر من القتال مع قوات ليسوبا قتل خلالها آلاف وتعطلت الانتخابات التي كان من المقرر اجراؤها في ٢٧ تموز (يوليو) الماضي.

وقال سكان وعمال اغاثة ان موظفي الصحة ينتشلون الجثث من شوارع برازافيل واحياء بوانت نوار المطلة على المحيط الاطلسي في حين بدات مجموعات مسلحة من متمردي كوبرا التابعين لنغيسو اعمال نهب في المدينتين.

وفي برازافيل تم تحميل مركبات بالثلاجات والمقاعد واجهزة التلفزيون والسلع المنزلية التي نهبها المتمردون المبتهجون بانتصارهم.

وامتلأت شوارع برازافيل التي كانت خالية في الآونة الاخيرة برجال كوبرا الذين اعتبروا سرقاتهم غنائم حرب، وقال احد رجال الميليشيا «النهب جزء من الحرب».

وكان وسط المدينة تعرض لموجات متعاقبة من النهب خلال اشهر من القصف المدفعي. وتقف نبابات محترقة وسط حطام المباني المنهارة.

وفي ضاحية باكونغو التي كانت حتى معارك هذا الاسبوع آخر جيب للمدنيين في برازافيل تدمرت المنازل وأطبق عليها رجال الميليشيات ينهبونها بحثاً عن مكافآتهم عن اشهر من القتال.

ولم ينج منزل رئيس الوزراء الهارب برنار كوليلاس في باكونغو. وفي الشوارع المحيطة بدات تتعفن جثث القتلى من رجال الميليشيات التابعين له (نينجا) الذين اتحدوا مع قوات ليسوبا في النهاية.

وفي الأمم المتحدة دعا مجلس الأمن الدولي الخميس «جميع القوات الاجنبية الى الانسحاب الفوري» من الكونغو وطالب بتنظيم انتخابات ديموقراطية.

وهو اول رد فعل رسمي يتخذه اعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر منذ ان استولى نغيسو على السلطة في برازافيل بدعم من قوات انغولية في اعقاب حرب اهلية استمرت خمسة اشهر. وتم تبني هذا الاعلان بالاجماع.

ودان المجلس «جميع التدخلات الخارجية في جمهورية الكونغو ومنها تدخل قوات اجنبية في انتهاك ميثاق الأمم المتحدة» ودعا «جميع القوات الاجنبية ومنها المرتزقة الى الانسحاب الفوري» من الكونغو.

وامتنعت الدول الخمس عشرة عن تسمية انغولا التي استولى آلاف من جنودها على بوانت نوار الغنية بالنفط وعن تسمية جمهورية الكونغو التي ارسلت «مراقبين عسكريين» الى برازافيل.

كما دعا المجلس جميع الاطراف الى «التوصل الى اتفاق على انتقال سلمي يؤدي الى اجراء انتخابات حرة ديموقراطية بمشاركة جميع الاطراف».

وشدد المجلس «مجدداً على اهمية التوصل الى تسوية سياسية وتحقيق المصالحة الوطنية»، ودعا «الاطراف الى التعاون» مع الوساطة التي يجريها الرئيس الغابوني عمر بونغو والموفد الخاص للأمم المتحدة محمد سحنون.

يلتسن يدعو الى المصالحة بين الحكومة والبرلمان

□ موسكو
من جلال الماشطة:

■ في دعوة الى المصالحة قال الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الجمعة انه «يمد يده (...) من دون ضعف» وطالب النواب بالاستجابة الى ندائه والتراجع عن سحب الثقة بالحكومة، فيما اكد رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف ان «أحداً لا يريد المجابهة»، وعرض قادة الكتل اليسارية عدداً من المطالب، شرطاً لوقف اجراءات حجب الثقة.

ووصف يلتسن في خطاب اذاعي الصراع بين الحكومة ومجلس الدوما بانه «حدث سياسي عاصف» ولكنه قال انه «غليان لا يخرج عن اطار القانون».

ودعا الى حوار بين الحكومة والبرلمان لتجاوز الخلافات التي قال انها «ليست مستعصية». ومن جانبه وافق على عقد «طاولة مستديرة» للأحزاب السياسية. وذكر ان مقترحاته ستكون بمثابة «خطوة لملاقاة الطرف الآخر». وزاد قائلاً: «إنني أمد يدي وهذا ليس دليل ضعف بل نداء».

ورفع قادة الكتل اليسارية الثلاث التي عرضت حجب الثقة مذكرة الى رئيس الدولة صاغوا فيه «نقاطاً للمناقشة» شرحها زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف ومن بينها ان يوقع الرئيس قانوناً اقره البرلمان وينص على ان الحكومة تستقيل بإقالة رئيسها.

دع الملل وابدأ الحياة
أطلب اليوم
بطاقة العضوية في درة العروس (لغير السكان)

أصبح بامكانك الآن الحصول على بطاقة العضوية في درة العروس واختيار البطاقة التي تؤهلك أنت وعائلتك دخول هذه المدينة الترفيهية الرائعة في أي وقت حيث تم توفير ثلاثة أنواع من بطاقات العضوية هي:
البلاتينية - الذهبية - الفضية.

تمنح هذه البطاقات للعائلات فقط، وتتيح لهم دخول المدينة وقضاء اجمل الاوقات بالاستمتاع بما توفره مزايا كل فئة من فئات هذه البطاقات في مرافق درة العروس الترفيهية من مرح وتسلية وانشطة رياضية.

اتصل بنا اليوم للحصول على بطاقة العضوية واستمتع أنت وعائلتك بجو ترفيهي راق ضمن عاداتنا وتقاليدنا.

ملاحظة: كل مشترك في باقة الأوائل سوف يحصل على خصم ٢٠٪ من قيمة الإشتراك في عضوية درة العروس.

وكيل البيع
شريك
جدة ت: ٦٧١٨٩٨٩ / ٠٢
الرياض ت: ٤٦٢٠١٠٣ / ٠١
درة العروس: ٦١٨١٧١٧ - ٦١٨١٧٢٠

درة العروس
المملكة العربية السعودية
ص.ب. ٩٦٣٢ جدة ٢١٤٢٣

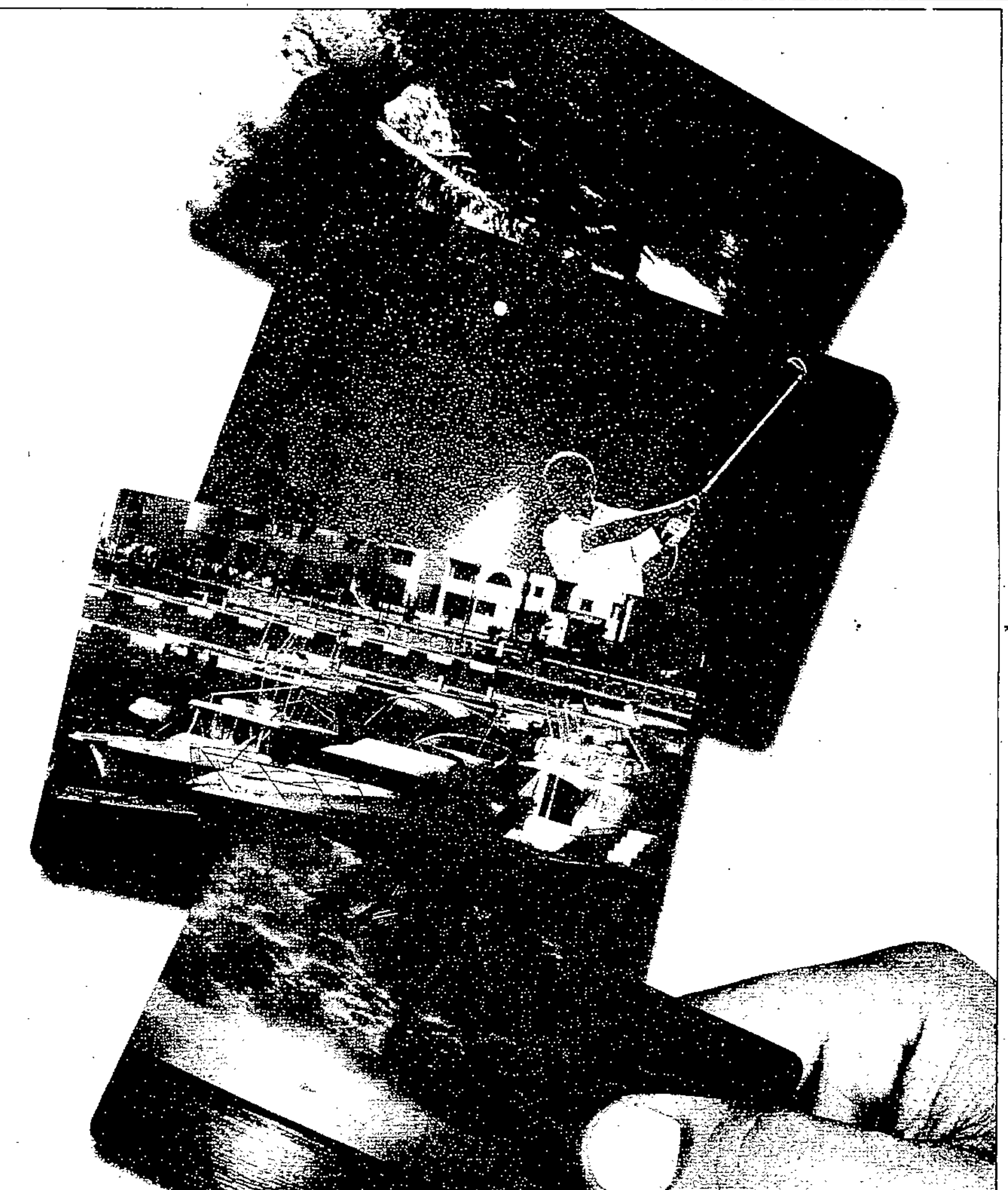

ابدأ
يومك
مع

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
المارك الالماني ١,٧٧٤
الين الياباني ١٢٠,٢٠
الجنيه الاسترليني ١,٦٤٦
(* ١٧,٠٧ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٠,٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٢٤,٣٠ $
السعر السابق
٣٢٦,٨٠

انتخابات الدورة ١٧ تجري الشهر المقبل ويغيب عنها كبار السن

٣٠ شخصية اقتصادية تتنافس على ١٢ مقعداً في مجلس ادارة غرفة جدة

□ جدة - من عمر جستنية:

■ من المقرر ان تجرى الشهر المقبل انتخابات الغرفة التجارية الصناعية في جدة، اقدم غرفة تجارية في السعودية كانت تأسست في جدة في كانون الثاني (يناير) ١٩٤٦ وعرفت باسم «بيت التجارة» وسط اهتمام ملحوظ من قبل التجار ورجال الأعمال.

ويتنافس على عضوية مجلس الادارة حوالى ٣٠ شخصية اقتصادية من ابرز رجال الاعمال في قطاعات التجارة والصناعة للفوز بـ ١٢ مقعداً سيختارهم الاعضاء البالغ عددهم حوالى ٢١ الف منتسب من المؤسسات والشركات السعودية والافراد ومن ضمنهم سيدات الاعمال اللواتي يحق لهن التصويت عن طريق الوكلاء والمندوبين.

ويتوقع عدد من المراقبين ان لا تكون انتخابات الدورة السابعة عشرة ساخنة مثل سابقتها لأسباب كثيرة في مقدمها الغياب المؤكد لكبار السن من التجار، لاعتذارات مسبقة، مثل اعتذار السيد اسماعيل ابو داود الذي راس «بيت التجارة» ثلاث دورات متتالية، اضافة الى سريان قرار منع استخدام المطبوعات السيارة للاعلان عن قوائم المرشحين وبرامجهم الانتخابية واقتصار العمل الانتخابي على النشاط غير المعلن. واقتصرت قوائم المرشحين على قائمتين رئيسيتين تنافست في الدورة السابقة ثلاث قوائم هي «التعاون» و«التوازن»، و«المستقبل»، اضافة الى المستقلين الذين سيحاولون اثبات وجودهم في الانتخابات المقبلة. ورجح عدد من منسوبي الغرفة التقتهم «الحياة»، الا تختلف اهداف المتنافسين في هذه الدورة عن الاهداف الرئيسية في الدورات السابقة الا في بعض القضايا خصوصاً انهم سيعتمدون على مجلس الادارة الجديد بلورة الأهداف الرئيسية للدول الى القرن المقبل وتأكيد خطوط مساهمة القطاع الخاص بفعالية في نمو الناتج القومي والخطط الموازية لخطط الدولة في البناء والتطوير.

يشار الى ١٢ عضواً من بين المتنافسين يحصلون على مقاعد في المجلس الجديد، حسب عدد الاصوات التي يحصلون عليها على ان يعين وزير التجارة ستة اعضاء آخرين حسب النظام الاساسي للغرف التجارية في السعودية. وقال احد كبار المنتمين الى الغرفة: «مطلوب من الجميع، التجار والصناعيين، التعاون لخدمة المدينة ومحاولة جعلها مدينة تجارية دولية يقصدها الراغبون في الحصول على الفرص التجارية الناجحة».

ويرفض الكثيرون التكهن بالاقبال المتوقع في انتخابات الدورة الجديدة ويأملون باقبال كبير يفوق ما تم في الدورة الماضية.

وتضم القائمة الأولى التي دخلت دائرة الضوء واطلقت على نفسها اسم «التعاون» ثلة من ابناء الجيل الثاني والشباب في مزيج متناسق بين الخبرة والطموح يتقدمهم السادة محمد عبداللطيف جميل والدكتور عبدالله دحلان، الامين العام السابق للغرفة الذي قدم استقالته من منصبه مطلع السنة الجارية، ووليد الجفالي وعبدالله زينل وصالح بن لادن وغسان السليمان وعبدالرحمن بن خالد بن محفوظ ومحمد العيسائي وعبدالله صالح كامل ومحمد الفضل ومحمد بن زقر وعمرو عبدالله الدباغ.

وتضم القائمة الثانية «المستقبل» مجموعة من رجال الاعمال يتقدمهم السادة محمد الخريجي والدكتور هشام جمجوم وابراهيم الجميح ومازن بترجي وتحاول هذه المجموعة ضم السيد طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد الرياضي اليها.

ويشار الى ان الحملة الانتخابية بدأت قبل اكثر من شهر تقريباً باستخدام البريد بين الناخبين والمرشحين.

لجنة التعاون المالي والاقتصادي لدول الخليج تجتمع في الدوحة

■ الرياض - «الحياة» - تبدأ في الدوحة اليوم اجتماعات الدورة ٤٦ للجنة التعاون المالي والاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي. قال الأمين العام للمجلس السيد جميل الحجيلان: «ان الاجتماعات ستناقش خطوات توحيد التعرفة الجمركية وتوصيات وكلاء وزارات المال لتسهيل توظيف الأيدي العاملة الوطنية وانتقالها بين دول المجلس».

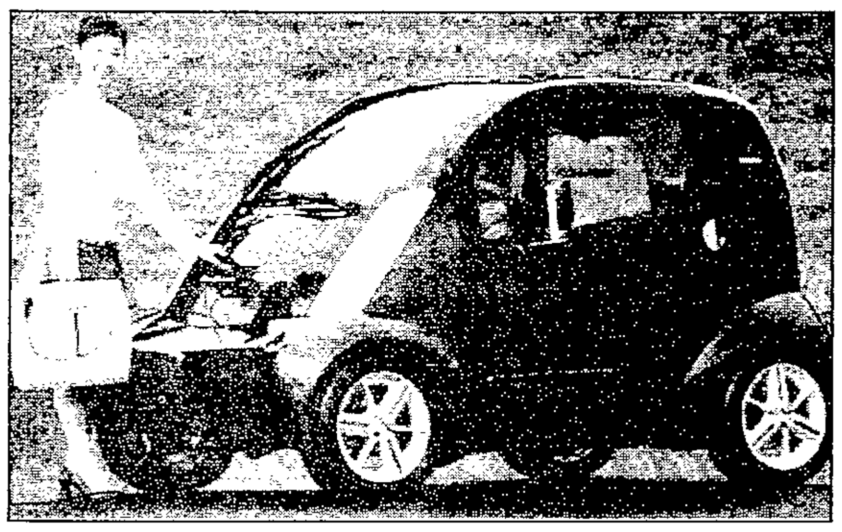

افتتاح معرض طوكيو للسيارات السبت المقبل بمشاركة ٣١٨ شركة

□ لندن - «الحياة»:

■ سيفتتح معرض طوكيو الدولي الثاني والثلاثون للسيارات في مركز ماكوهاري (نحو نصف ساعة من وسط العاصمة) في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري ويستمر حتى الخامس من الشهر المقبل.

وسيتخذ المعرض شعار: «عالم واحد، شعب واحد، معرض واحد»، تعبيراً عن تزايد القواسم المشتركة في العالم، على صعيد الصناعيين والمستهلكين على حد سواء.

ويقام معرض طوكيو للسيارات مرة كل سنتين (على غرار معرضي فرانكفورت وباريس)، وستشارك فيه السنة الجارية ٣١٨ شركة من ١٥ بلداً.

وستتألق في المعرض الياباني الذي ستغطيه «الحياة» في صفحة «السيارات» لاحقاً، نماذج كثيرة يعود أكثرها الى موديلات صغيرة الحجم.

وفي الصورة نموذجا هوندا «جاي - دبليو جاي» ونيسان «هايبرميني» الكهربائية.

أرباح "الشركة العربية للاستثمار" ترتفع الى ٢٨,٥ مليون دولار في الربع الثالث

■ بيروت - رويتر - قالت «الشركة العربية للاستثمار» ان أرباحها في نهاية الربع الثالث من ١٩٩٧ بلغت ٢٨,٥ مليون دولار بالمقارنة مع ٢٢ مليون دولار خلال الفترة نفسها من عام ١٩٩٦.

وأعلنت الشركة أرباحها في بيان وزع أمس في نهاية اجتماع مجلس ادارتها الذي عقد في بيروت طيلة يوم أول من أمس.

ويبلغ رأس مال الشركة التي تملكها حكومات ١٥ دولة عربية ٣٦٠ مليون دولار.

وتهدف الشركة التي تأسست عام ١٩٧٤ الى المساهمة في تنمية اقتصاد الدول العربية من خلال المشاركة في مشاريع استثمارية في الدول العربية في مختلف القطاعات.

وقال البيان ان الشركة تساهم حالياً في ٣٣ مشروعاً عربياً في مجالات الصناعة والزراعة والخدمات كما تقوم عبر وحدتها المصرفية في البحرين بتمويل المشاريع والعمليات المصرفية اضافة الى الاستثمار في الأوراق المالية.

وقال البيان ان مجلس ادارة الشركة وافق على المساهمة في تأسيس مصرف في الجزائر وايضاً المشاركة في رأس مال مشروع في مصر يهدف لانتاج مادة كيماوية تدخل في كثير من الصناعات ومن بينها الصناعات الغذائية والدوائية ومستحضرات التجميل وصناعات الزيوت والشحوم.

ولم يتحدث البيان بالتفصيل عن حجم مساهمة الشركة في المصرف الجزائري او المصنع الذي سيقام في مصر.

مصير مطار غزة الدولي رهن المفاوضات مع اسرائيل

□ عمان - من صلاح حزين:

■ أعرب العميد فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني عن تشاؤمه من افتتاح مطار غزة الدولي أمام حركة الطيران في القريب العاجل.

وقال في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي ان المفاوضات في شأن المطار الفلسطيني استؤنفت غير ان هذا لا يعني افتتاح المطار أمام حركة الملاحة الجوية في القريب العاجل. وكانت اسرائيل اعلنت الافراج عن معدات كانت اسبانيا تبرعت بها للسلطة الوطنية الفلسطينية واستخدامها في تشغيل مطار غزة، بعدما احتجزتها في ميناء أسدود أكثر من شهر. واعتبرت الأوامر التي أصدرتها اسرائيل للافراج عن المعدات المحتجزة مؤشراً لقرب التوصل الى اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين في شأن تشغيل المطار. وكان موضوع تشغيل مطار غزة واحداً من عدد المواضيع التي توقف البحث فيها بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني بعد سلسلة التفجيرات التي شهدتها اسرائيل منذ شهر تموز (يوليو) الماضي، مثل مواضيع الاقتصاد والجمارك والتجارة الخارجية والنقل والسلع المسموح باستيرادها الى أراضي السلطة الفلسطينية.

الوكيل العام بالمملكة
شركة الحمراني المتحدة
Alhamrani United Co.
عضو مجموعة شركات الحمراني
جدة - طريق المدينة - ت ٦٦٩١١٩٠
الموزع الرئيسي بالمنطقة الوسطى
الحمراني للتجارة و الاستيراد
ALHAMRANI TRADING & IMPORT CO.
عضو مجموعة شركات الحمراني
الموزع الرئيسي بالمنطقة الشرقية
شركة الجبر التجارية
AL-JABR TRADING COMPANY
٣ سنوات كفالة
أو ١٠٠٠٠٠ كم

"موللرا" الدنماركية وقناة السويس تؤسسان شركة لإصلاح السفن برأس مال ٢٠ مليون دولار

● القاهرة - «الحياة» - وقّعت مجموعة شركة «إي. موللرا» الدنماركية وهيئة قناة السويس عقداً لتأسيس شركة تحت اسم «سويس اوينيس مارينا سرفيس» برأس مال مشترك قيمته ٢٠ مليون دولار ولمدة ٢٥ سنة قابلة للتجديد.

وقال الفريق احمد فاضل رئيس القناة لـ «الحياة» ان الشركة ستتيح الاستفادة من تكنولوجيا الدنمارك في مجالات اصلاح السفن لدعم الاقتصاد المصري.

وذكر ان نشاط الشركة سيركز في مجالات اصلاح وصيانة السفن، مشيراً الى ان الشركة اشترت حوضاً عائماً يعتبر الاكبر من نوعه في العالم قدرته ٥٥ الف طن ويستوعب معظم حمولات السفن العابرة للقناة.

مصر: صفقة لتصدير الخشب الى السعودية بقيمة ٢٥ مليون جنيه

● القاهرة - «الحياة» - تم عقد صفقة تجارية مع السعودية قيمتها ٢٥ مليون جنيه (٨,٥ مليون دولار) على خمس سنوات لتصدير منتجات الخشب الحبيبي بمعدل خمسة ملايين جنيه سنوياً.

وقال السيد علام محمد علام المفوض العام على «شركة طنطا للكتان والزيوت» انه تم كذلك عقد صفقة بقيمة مماثلة مع مقدونيا احدى الجمهوريات التي انفصلت عن الاتحاد اليوغوسلافي السابق، لتصدير شعر كتان مصري لصنع الاقمشة الكتانية وبعض انواع الدخان.

وقال انه يجري حالياً درس طرح الشركة للبيع لمستثمر رئيسي لتطويرها بعد سداد مديونياتها للمصارف التي تبلغ ٧٠ مليون جنيه او طرح حصة من اسهمها للبيع، مشيراً الى ان قيمة الشركة ككل تبلغ ٢٠٠ مليون جنيه.

"او. ام. في" النمسوية تشتري ١٠ في المئة من "باركو" الاماراتية - الباكستانية

● فيينا - رويتر - قالت مجموعة «او. ام. في» النمسوية للنفط والكيماويات امس انها ستشتري ١٠ في المئة من أسهم شركة خط الانابيب الباكستاني باركو (مصفاة النفط الباكستانية العربية).

وقالت «او. ام. في» في بيان انه في الوقت الراهن تملك الحكومة الباكستانية ٦٠ في المئة من شركة باركو بينما تملك «الشركة الدولية للاستثمارات البترولية الاماراتية» ٤٠ في المئة.

يذكر ان الشركة الاماراتية تملك حصة نسبتها ٢٠ في المئة من شركة «او. ام. في».

وتقوم «باركو» بتشغيل خط انابيب تملكه يمتد ١٢١٥ كيلومتراً لمنتجات النفط بطاقة اسمية تبلغ ستة ملايين طن في السنة من كراتشي الى محمود كوت وشمالا الى لاهور.

وقالت «او. ام. في» ان «باركو» التي تأسست عام ١٩٨١ حققت ارباحاً صافية تزيد على ٥٠ مليون دولار في كل من الاعوام الثلاثة الماضية.

وتخطط «باركو» لبناء مصفاة قدرتها ٤.٥ مليون طن سنوياً في محمود كوت بحلول سنة ٢٠٠٠.

وسيتم تمويل المصفاة بائتمانات صادرات ومن الموارد الداخلية لشركة «باركو».

وقالت «او. ام. في» انها ستسهم بتقديم المعرفة الفنية في التكرير والتسويق بالاضافة الى خبرة التشغيل في المشروع.

تراجع موجودات مصرف لبنان من النقد الاجنبي ٩٨,٥٩ مليون دولار

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي امس ان موجوداته من العملات الاجنبية تراجعت نحو ٩٨.٥٩ مليون دولار في النصف الاول من شهر تشرين الاول (اكتوبر) الجاري لتصل الى نحو ٦.٢٤٩ بليون دولار.

وكانت تلك الموجودات تراجعت نحو ٩٠ مليون دولار في النصف الثاني من شهر ايلول (سبتمبر) الماضي لتصل الى نحو ٦.٣٤٨ بليون دولار.

وكان مصرف لبنان اعلن انخفاض اجمالي احتياطاته من الصرف الاجنبي في النصف الاول من ايلول وللمرة الاولى منذ ١٧ شهراً بواقع ١٦٠.٤٤ مليون دولار ليصل الى ٦.٤٣٧ بليون دولار.

وفي النصف الثاني من آب (اغسطس) زاد اجمالي الاحتياط ١.٥ مليون دولار الى ٦.٥٩٨ بليون دولار ويشمل ودائع المصارف التجارية لدى المصرف المركزي.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية موجوداته من تلك العملات الى جانب ودائع بالعملات الاجنبية تودعها المصارف العاملة في لبنان لدى مصرف لبنان والتي قالت المصادر المصرفية انها تبلغ حاليا نحو ١.٨٤٩ بليون دولار ومحفظة الحكومة لدى المصرف التي قالت مصادر مصرفية انها حالياً نحو ٤٠٠ مليون دولار.

ولم يحدد المصرف رقماً لصافي الاحتياط لكن المصادر المصرفية ذكرت انها انخفضت الى نحو اربعة بلايين دولار من نحو ٤.٣ بليون دولار في نهاية ايلول اي بانخفاض قدره نحو ٣٠٠ مليون دولار.

ارتفاع سعر سلة خامات "اوبك" الى ١٩,١٣ دولار البرميل

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) نقلاً عن أمانة المنظمة امس ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها «اوبك» لمتابعة حركة الاسعار ارتفع اول من امس الى ١٩.١٣ دولار للبرميل من ١٨.٨٦ دولاراً يوم الاربعاء.

وتضم سلة نفوط «اوبك» خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

استقرار أسعار الجملة لزيت الزيتون في تونس

● تونس - رويتر - قالت تونس امس ان اسعار الجملة لزيت الزيتون في موسم ١٩٩٨/١٩٩٧ استقرت دون تغيير عن الموسم السابق.

وقالت وزارة الزراعة ان سعر تسليم الطن من المزارع بلغ ١٨٠٠ دينار للنوع الممتاز و١٤٢٠ ديناراً للزيت المكرر.

ولم تصدر توقعات لانتاج موسم ١٩٩٨/١٩٩٧ الذي يبدأ الشهر المقبل لكن مصادر في وزارة الزراعة قالت انها تتوقع محصولاً جيداً.

وبلغ انتاج تونس من زيت الزيتون في موسم ١٩٩٧/١٩٩٦ مستوى قياسياً قدره ٣١٠ آلاف طن بارتفاع حاد عن انتاج الموسم السابق البالغ ٦٠ الف طن.

الاسهم في طوكيو تغلق منخفضة بعد تبدد آمال بخفض ضريبي

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان الاسهم في طوكيو اغلقت على انخفاض امس بسبب تبدد الآمال في شأن تخفيضات ضريبية واسعة النطاق ضمن اجراءات الحزب الديموقراطي الحر الحاكم لتنشيط الاقتصاد المقرر ان تعلن في الاسبوع المقبل.

وتراجع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ٢٢٩.٠٧ نقطة أو ١.٢٩ في المئة ليغلق على ١٧٤٧٨.٤٢ نقطة بعد اقبال على الشراء يوم الاول من امس السابق بعد الحديث عن خفض الضرائب. وانخفض مؤشر «نيكاي» للتعاقدات الآجلة لشهر كانون الاول (ديسمبر) ٣١٠ نقاط الى ١٧٤٥٠ نقطة.

ارتفاع طفيف لأسهم هونغ كونغ عند الاغلاق

● هونغ كونغ - رويتر - قال وسطاء ان الاسهم اغلقت على ارتفاع طفيف في سوق هونغ كونغ للاوراق المالية امس في نهاية جلسة معاملات متقلبة يدعمها تجدد الاهتمام بأسهم الشركات المرتبطة بالصين.

وصعد المؤشر الرئيسي للاسهم هانغ سنغ ٢٣.٧٥ نقطة اي بنسبة ٠.٢٥ في المئة الى ١٣٦٠١.٠١ نقطة بعد ان ارتفع وانخفض في نطاق بلغ ٥٠٠ نقطة خلال اليوم.

"البنك العربي" يمنح ائتمانات بقيمة ٤٠٠ مليون دولار الى المشاريع الاقتصادية في الامارات

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ بلغ اجمالي قيمة الائتمان الذي منحه «البنك العربي» الى المشاريع الاقتصادية في دولة الامارات ١,٣٦٥ بليون درهم (نحو ٤٠٠ مليون دولار) منها نسبة ٤٦ في المئة للتجارة و٢٨ في المئة للمقاولات و١١ في المئة للصناعة و٦ في المئة للخدمات و٧ في المئة للقروض الشخصية.

وقال المدير التنفيذي للمصرف نعيم عزت الخشيش لـ «الحياة» عشية وصول رئيس مجلس ادارة «البنك العربي» عبدالمجيد شومان الى ابو ظبي في زيارة رسمية ان السيد شومان سيجري محادثات مع المسؤولين ومصرفيين في ابو ظبي ودبي تهدف الى دعم العمليات المصرفية: «البنك العربي في الامارات». ويملك المصرف ٨ فروع، وهو الحد الاعلى المسموح للمصارف الاجنبية فتحها في الامارات.

وكان «البنك العربي» حقق في النصف الاول من السنة الجارية ارباحاً، قبل خصم الضرائب بلغت ٦٣,٧ مليون دينار اردني مقابل نحو ٦٠,١ مليون دينار اردني في الفترة نفسها من ١٩٩٦.

وتشهد الاعمال المصرفية في الامارات ازدهاراً كبيراً. وتوقع السيد الخشيش ان تتجاوز ارباح المصارف التجارية معدلات الارباح التي حققتها عام ١٩٩٦ وأشار الى ان الموازنة المجمعة للمصارف التجارية تجاوزت للمرة الاولى في تاريخها حاجز ٢٠٠ بليون درهم لتصل في حزيران (يونيو) الماضي الى ٢٠٤,٥ بليون درهم (٥٥ بليون دولار) مقابل ١٧٨ بليون درهم في نهاية حزيران ١٩٩٦ ومقابل ١٩٢,٣ بليون درهم بنهاية العام الماضي.

واكد الخشيش ان الارتفاع في حجم الموازنة المجمعة للمصارف التجارية العاملة في الامارات خلال الفترة المذكورة يعود الى ارتفاع نسبة الائتمان والاستثمارات المحلية بقيمة ٥,٠٨ بليون درهم اضافة الى زيادة رؤوس اموال واحتياطات المصارف التجارية بنحو ٦ بلايين درهم.

وقال الخشيش: «ان فروع البنك العربي تعمل وفق سياسة عامة تهدف الى خدمة الاقتصادات العربية والمساهمة في نمو البلدان التي يعمل فيها».

واضاف: «ان البنك العربي، الذي تأسس في القدس عام ١٩٣٠ استعاد وجوده داخل اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية وفتح فروعاً في غزة ومدن الضفة الغربية حرصاً منه على دعم الاقتصاد الفلسطيني».

ولفت الى مساهمة المصرف في شركة «فلسطين للتنمية والاستثمار» التي تدير البورصة الفلسطينية في نابلس.

واكد الخشيش ان «البنك العربي» تمكن من مضاعفة ارباحه خلال ٣٠ عاماً الماضية بنحو مئة ضعف، الامر الذي دفع مجلة «ذي بانكر» البريطانية المتخصصة الى وضعه ضمن اهم ثلاثة مصارف عربية وفق معيار الربح.

وقال: «ان معدل صافي الربح الى حقوق المساهمين ارتفع بنسبة ١٥,٣ في المئة وصافي الربح الى مجموع الموجودات بنسبة ٠,٩٣ في المئة ونمو اجمالي الايرادات بنسبة ١٦,٩ في المئة ومعدل كفاية رأس المال بنسبة ١٤,٢ في المئة بزيادة كبيرة عن ٨ في المئة التي حددتها لجنة بازل.

وذكر الخشيش ان المصارف العربية تواجه جملة تحديات بعد قيام الوحدة النقدية الاوروبية لافتاً الى ان عدد المصارف العربية العاملة في اوروبا يصل الى ٤٧ مصرفاً عربياً يتركز نشاطها في الاستثمار بالعملات الاجنبية واقراض الشركات وتمويل التجارة والتعامل بالاوراق المالية والاقراض الشخصي وادارة مخاطر الاستثمار لصالح العملاء في حين تقوم بعض المصارف بخدمات الوصاية الدولية والتمويل التاجيري.

ودعا المدير التنفيذي لـ «البنك العربي» المصارف العربية الى مواكبة هذه التطورات ووضع خطة تحدد مواطن ضعفها وكيفية مواجهتها والبحث عن خدمات مصرفية جديدة تمكنها من تحقيق ايرادات اضافية تعويضاً عن تلك التي ستنخفض ايراداتها مثل الاستثمار في العملات الاجنبية، وأعمال الوساطة المالية التي تعتمد على الفروقات في اسعار الفائدة.

وزير الزراعة الفلسطيني يتهم موظفين كباراً بتزوير شهادات لتصدير حمضيات اسرائيلية الى الاردن

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ اتهم وزير الزراعة الفلسطيني، عبدالجواد صالح موظفين كباراً في وزارته بتزوير شهادات منشأ لتصدير حمضيات اسرائيلية الى الاردن وعدد من الدول العربية.

جاء ذلك في معرض اجابته عن سؤال وجهه اليه النائب فخري تركمان، في جلسة المجلس التشريعي التي عقدت في رام الله الاربعاء في شأن صدور شهادات منشأ فلسطينية في مناطق جنين وطوباس والفارعة لتصدير حمضيات اسرائيلية الى الاردن.

وذكر صالح انه يواجه اشكالات في الوزارة من بعض كبار موظفيه تتمثل في عدم مقدرته على احالتهم في قضايا سابقة، الى النائب العام الفلسطيني، مما دفعه الى اتخاذ اجراءات ادارية داخلية بحقهم وفق الصلاحيات المخولة اليه.

واشار الى وجود خلل في العلاقة بينه وبين وكيل وزارته الدكتور عزام طبيلة، مشيراً في كلمته، التي قدمها في مذكرة خطية الى امانة سر المجلس، الى ان هيئة الرقابة الفلسطينية، وهي مؤسسة حكومية تتبع مكتب الرئيس الفلسطيني، دانت طبيلة وطلبت من الوزير احالته الى النائب العام السابق.

وقال الوزير: «عندما علمت بوجود تسويق للانتاج الزراعي الاسرائيلي، خصوصاً الحمضيات الى الاسواق الاردنية والعربية الاخرى، بشهادات منشأ فلسطينية، قمت بتشكيل لجنة لاستقصاء الحقائق. وقد تبيّن للجنة مسؤولية المدير العام لدائرة التسويق عن الخلل الذي تم في اصدار شهادات منشأ».

وأوضح انه كلف ثلاثة مهندسين زراعيين تقديم تقرير عن المنتجات الزراعية، التي ستصدر فيها شهادات منشأ الى مديرية الزراعة في محافظة جنين، كي يدقق مدير الزراعة في المحافظة في المعلومات الواردة في التقرير والعودة الى سجلاته التي يستطيع بواسطتها تأكيد او تفنيد ما جاء في التقرير.

واضاف صالح انه «بعد ظهور نتائج عمل اللجنة، اصدرت قراراً بكف يد المدير العام للتسويق عن اصدار شهادات منشأ. لكنه رفض القرار وتحداني، ثم اصدر وكيل الزراعة (عزام طبيلة) قراراً يلغي قراري وآلية العمل التي حددتها لمنع التزوير وعممه على مديريات وزارة الزراعة والغرف التجارية».

وعن الاجراءات التي اتخذها لمواجهة هذه المخالفة، قال الوزير: «قمت عقب هذه المخالفة الخطيرة بالكتابة الى هيئة الرقابة العامة لاتخاذ الاجراءات المناسبة. وردّت عليّ بأن قرارات الوزير ملزمة لجميع العاملين في الوزارة».

وأضاف انه في ما يتعلق بشهادات المنشأ فإن «هيئة الرقابة اوضحت ضرورة ان يتم الاخذ بالتعليمات التي اصدرها وزير الزراعة لتفادي التلاعب مستقبلاً». وذكر ان المدير العام لدائرة التسويق ووكيل الوزارة لم يلتزما بهذا القرار.

واشار صالح الى ان المكتب الفني لوزارة الزراعة في نابلس «والذي يكلف السلطة الفلسطينية نحو ١٠٠ الف شاقل شهرياً، يلعب دوراً مخرباً ويثير البلبلة في الوزارة ويتحدى قراراتها. (الدولار يساوي نحو ٣,٥ شاقل).

ووصف النائب فخري تركمان ما جاء في كلمة وزير الزراعة بانه كارثة وتسيب خطير «يجب وضع حد له واحالة المتورطين الى النائب العام على الفور».

وكادت هذه القضية ان تفجر نقاشاً حاداً داخل المجلس التشريعي. الا ان رئيس المجلس احمد قريع (ابو علاء) اعتبر ان ما قاله الوزير صالح جاء رداً على سؤال من نائب واحد فقط «ولا يجوز ان يتحول الى نقاش طالما لم يطرح اصلاً على جدول الاعمال».

وتم الاتفاق على احالة ملف القضية الى مكتب هيئة الرئاسة واللجنة الاقتصادية التابعة للمجلس التشريعي لمتابعتها.

يشار الى ان اللجنة الاقتصادية اجتمعت عقب انتهاء اعمال المجلس الاربعاء الماضي وقررت استدعاء المتورطين جميعهم. وستقدم توصياتها في شأن هذه القضية «التي ستطال رؤوساً كبيرة في وزارة الزراعة»، على حد تعبير اكثر من نائب.

وافاد عضو اللجنة الدكتور عزمي الشعيبي ان لجنته قررت عقد اجتماع لها الاثنين المقبل للبحث في القضية. ولم يستبعد استدعاء المتهمين في هذه القضية لحضور الاجتماع والاستماع الى رأيهم بالاتهامات الموجهة اليهم.

استمرار التحسن في اداء السوق السعودية

□ الرياض - «الحياة»:

■ استمر اداء سوق الاسهم السعودية على حاله النشطة خلال تداول الاسبوع الماضي، مما ادى الى ارتفاع «مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية» الى ١٩٥,٠٨ نقطة في تداول الخميس الماضي، مرتفعاً ٣,٤٤ نقطة او ما نسبته ١,٨ في المئة مقابل ١٩١,٦٤ نقطة ليوم الخميس من الاسبوع السابق.

وأدت حال السوق النشطة ايضاً الى ارتفاع كمية التداول الى ١٠,٧٩٨ مليون سهم مقابل ٩,٧٦٧ مليون سهم بارتفاع ١,٠٣١ مليون سهم او ما نسبته ١٠,٦ في المئة.

وارتفع ايضاً عدد الصفقات المنفذة الى ١٣٦٧٣ صفقة مقابل ١٢٤٨١ صفقة، بارتفاع ١١٩٢ صفقة او ما نسبته ٩,٦ في المئة. اما قيمة الاسهم المتداولة الاسبوع الماضي فقد بلغت ٥٩٩,٨٧ مليون دولار مقابل ٥٤٧,٣ مليون دولار، بنسبة ارتفاع ٩,٦ في المئة.

وبلغ عدد الشركات التي تم التداول باسهمها في السوق الاسبوع الماضي ٦٢ شركة حققت اسهم ٢٤ شركة منها ارتفاعاً في اسعارها وذلك لدى مقارنة سعر اقفالها الخميس مع سعر افتتاحها مطلع الاسبوع.

في المقابل شهدت اسهم ٢٧ شركة تراجعاً في اسعارها فيما حافظت اسهم ١١ شركة على اسعارها عند نفس المعدلات السابقة.

وسيطر على تداولات الاسبوع الماضي من حيث قيمة الاسهم المتداولة قطاع المصارف، بتداول ٣,٣٨ مليون سهم بلغت قيمتها ٣٢٣,٧ مليون دولار أو ما نسبته ٥٤ في المئة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة.

وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم السوق من خلال تداول اكبر كمية اسهم بلغت ٢,٠٢٦ مليون سهم شكلت نسبة ١٩ في المئة من اجمالي السوق بلغت قيمتها ١٨٠ مليون دولار بنسبة ٣٠ في المئة من اجمالي القيمة وارتفع خلالها السهم ١٤ ريالاً، بنسبة ٤,٣ في المئة الى ٣٣٩ ريالاً للسهم.

وقاد «قطاع الخدمات» حركة التداول من ناحية الكمية وذلك بتداول ٤,١١ مليون سهم بنسبة ٣٨,١ في المئة من اجمالي السوق بلغت قيمتها ٩٧,٧٦ مليون دولار، بنسبة ١٦,٣ في المئة من اجمالي القيمة.

وتصدر سهم «الرياض للتعمير» اسهم القطاع بكمية ١,٣٣ مليون سهم ارتفع سعر السهم خلالها ريالين الى ٩٧ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في «قطاع الصناعة» ١,٦٣ مليون سهم شكلت نسبة ١٥,١ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت الكمية المتداولة بسهم «سابك» ٤٦٣ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ١٥ ريالا الى ٤٩٥ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ٦٩٧ الف سهم بنسبة ٦,٥ في المئة من اجمالي السوق كان نصيب سهم «اسمنت السعودية» منها ٣٢٠ الف سهم تراجع سعر السهم خلالها ريالين الى ٢١٢ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ٧٩٦ الف سهم بنسبة ٧,٤ في المئة من اجمالي السوق.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٦	,٤٩١٢	٥,٨٠٠	٣٩٦,١	١٩,٤٧	٤,٨٣٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٦٦	,٤٧٠٠	٣٢,٠٨	١,٥٧٧	,٣٩٠٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٤١	,٤٨٠٠	٣٢,٧٥	١,٦١٠	,٣٩٩٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٩٨	٤,٦٧٦	٣١٩,١	١٥,٦٨	٣,٨٨٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٢٨	٤,٥٨٠	٣١٢,٤	١٥,٣٦	٣,٨٠٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٨٧	,٤٨٤٤	٣٣,٠٥	١,٦٢٤	,٤٠٣٦
الليرة اللبنانية	١٥٣٧	٢٤٨٦,٥	٨٧١,٠	١٢,٧٧	٢٥٩,٨	١٠٤٨,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٤٩٧	,٥١٨٢	٣٥,١٠	١,٧٤٠	,٤٣١٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٥	٢,٤٩٠	١٦٩,٩	٨,٣٩٣	٢,٠٧٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤١,٣	,٠٠١٤	,١٠٠٢	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٥٠	,٠٠٥١	,١٠٤٥	,٤٢١٧
الدولار الاميركي	–	١,٦١٧٨	,٥٦١	,٠٠٨٣	,١٦٩٠	,٦٨٣٣
الين الياباني	١٢٠,٣	١٩٤,٦	٦٨,٢	–	٢٠,٣١	٨٢,٠٨
المارك الالماني	١,٧٦٣	٢,٨٥٢	–	,٠١٤٦	,٢٩٨١	١,٢٠٣
الفرنك الفرنسي	٥,٩١٤	٩,٥٦٧	٣,٣٥	,٠٤٩١	–	٤,٠٣٥
الفرنك السويسري	١,٤٦٥٦	٢,٣٧١	,٨٣	,٠١٢١	,٢٤٧٨	–
الليرة الايطالية	١٧٢٢,٤	٢٧٨٦,٥	٩٧٦	١٤,٣١	٢٩١,٢	١١٧٥,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	,٥٦	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٦
الجنيه الاسترليني	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٠٦	,١٨	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣	٤,١٨	٤,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧	٤,١٢	٤,٢٥
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٨١	١,٧٥	,٨٧	١,٩٣	٢,٠٦	١,٩٣	٢	٢,١٨	٢,٢٥
الليرة الايطالية	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٢	,٧٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٦٢	٦,٧٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٥	١٠/١٤	١٠/١٣	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٤,٣٠	٣٢٧,٣٥	٣٢٦,٥٠	٣٢٧,٧٥	٣٢٨,٢٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٩١	٥,١١	٥,٠٤	٥,١٣	٥,١٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٤,٥٠	٤٣٤	٤٣٤	٤٣٧	٤٣٢,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعدن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٥	٠/١٤	١٠/١٣	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٥	١٠/١٤	١٠/١٣
نحاس (دولار)	٢٠٧٨	٢١١٣	٢٠٨٨	٠٦٠	٢٠٦٥	٢١٠٢	٢١٢٩	٢١١٥	٢٠٨٩	٢٠٩٦
الومنيوم (دولار)	١٥٩٧,٥	١٦٠١	١٦١٦,٥	٦٢٩	١٦٣١	١٦٢١	١٦١٩	١٦٢٦	١٦٣٤	١٦٤٠
زنك (دولار)	١٢٩١,٥	١٣٠٠	١٣٠٨	٢٩٨	١٣٠٠	١٣٠٤	١٣١٧	١٣٢٢	١٣١٤	١٣١٤
نيكل (دولار)	٦٥٠٠	٦٤٧٥	٦٣٨٥	٣٩٠	٦٣٥٠	٦٥٧٥	٦٥٥٥	٦٤٦٥	٦٤٩٠	٦٤٧٥

النفط دولار/برميل *** - تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٥	١٠/١٤	١٠/١٣	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٩,٣٠	١٨,٧٥	١٨,٥٥	١٩,٠	١٩,٠٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٣٠	١٩,٨٠	١٩,٧٠	٢٠,٠	٢٠,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٤٠	٢٠,٩٥	٢٠,٨٥	٢١,٥	٢١,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٨١٣	٥,/٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	سنة
السعر	١٠٠,٢٥	٩٩,٤٣	١٠٠,١٥	٩٩,١
العائد	٥,٩٠	٦,٠١	٦,١٠	٦,٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ١٠/١٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٠,٤	٣٠٠,٥	كان-١
بن (دولار)	١٥٧٠	١٥٨٨	تشن-٢
كاكاو (جنيه)	١١٠٥	١١٠٧	كان-١
قمح (جنيه)	٨٥,٧٥	٨٦,٧٥	تشن-٢
شعير (جنيه)	٧٧,٥	٧٨,٥٥	تشن-٢
صويا (دولار)	٢٢٤,٦	٢٢٩	كان-١
بطاطا (جنيه)	١١١	١١٢,٥	نيس ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبر لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة يوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن ثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/١٧	١٠/١٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١١٧٨	١,١١٧٨
الجزائر	دينار	٥٨,٧٥	٥٨,٧٥
المغرب	درهم	٩,٥٩١٣	٩,٥٩١٣
موريتانيا	اوقية	١٦٢,٦٠	١٦٢,٦٠
السودان	دينار	١٥٠	١٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩	٧,٧٣٨
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٣,٦٠	٣٣,٦٠
سنغافورة	دولار	١,٥٤٩٥	١,٥٤٨٠
تايوان	دولار	٢٨,٤٨	٢٨,٤٨
تايلاند	بات	٣٧	٣٦,٧٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٩٠٤	٠,٨٩٠٤
اليونان	دراخما	٢٧٦,٠٨	٢٧٤,٥٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٣٩	١٤٧,٢٤
الفرنك الافريقي	–	٥٨٨,٠٢	٥٨٨,٠٢
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٨,٠٢	٥٨٨,٠٣
استراليا	دولار	١,٣٦٣٦	١,٣٥٨٥
كندا	دولار	١,٣٨٥٥	١,٣٨٨٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٠٦	٠,٧٣٠٦
قبرص	جنيه	٠,٥١٧٥	٠,٥١٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٤.٣٧	١٤.١٢	٢١٦٤٠	٤٢٠٧٠٥	٥٠٠١٠	١٩٩٧-١٠-١٦
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٤.٣٧	١٤	٢١٤٤٨	١٥٨٣٩٣	٣٢١١٤	١٩٩٧-١٠-١٦
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٤.٣٧	١٤.٣٧	٢٢٠٣٣	٤٢٣٣٣٨	١٠٠٩٠٠	١٩٩٧-١٠-١٦
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٤.٣٧	١٤.٢٥	٢١٨٣١	٢١١٣٥٢	٥٣٢٤٠	١٩٩٧-١٠-١٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٢	٢٢	٣٣٧٠٤	٤٧٤٨١	٤٢٠٠	١٩٩٧-١٠-١٦
بنك عودة «ج»	٢٩.٥	٢٩.٥	٤٥١٩٤	٢٦٧٦٨	١٣٢٠٠	١٩٩٧-١٠-١٦
بنك بيروت «ج»	٦.٣١	٦.٣١	٩٦٧١	٦٢٨٧٦	٣٥٠٧٥	١٩٩٧-١٠-١٦
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٦٣	٧٨٠٦٦	١٠٠٠	١٩٩٧-١٠-١٦
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	١٠٥٣٣	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.٧٥	–	٥٧٤٥	١٠٠٠	–	١٩٩٧-١٠-١٣
شركة الرتيث	٢	٢,٠٦	٣١٦٠	٤٦٢٤٠	٩٠٠٠	١٩٩٧-١٠-١٦
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	٢٢٩٨	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	–	–	–

الوسط هذا الاسبوع

مخاوف من تسرب
الأسلحة النووية إلى الأسواق

المافيا الروسية: غواصة وكوكايين وجميلات

أميركا ومصر: موسم سوء التفاهم

وايزمان: نريد شيئاً سياسياً في مقابل الجولان

بري والحريري: جولة أولى في تصفيات انتخابات رئاسة الجمهورية

«انتفاضة» في البرلمان السوداني

السعودية: مراكز التجميل تعيد الشباب الضائع

دلائل تؤكد العلاقة بين «جنون البقر» ومرض «كروتزفلت يعقوب»

حسب الشيخ جعفر: هكذا انحدرتُ الى الأعماق

موضة ١٩٩٨ لامرأة قوية حريصة على الحشمة

نجاح سلام ونور الهدى ووداد... اين هنّ؟ كيف عاد محمد وردي الى جماهيره؟ وما هي مطالب لوسي من التلفزيون المصري؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

شركات التأمين الفلسطينية تدافع عن ارتفاع الأسعار

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ دافع المديرون العامون لشركات التامين الفلسطينية والعاملة في فلسطين عن رفع اقساط التامين الالزامي (الخاص بالمركبات)، معتبرين ذلك أقل مما يجب ان يكون عليه في الأحوال العادية.

وعزا المديرون العامون انخفاض أسعار التامين سابقاً الى الفوضى التي سادت السوق بسبب انعدام الرقابة من قبل وزارة المال والمنافسة بين شركات التامين، مما أضر بصناعة التامين وادى الى خسائر وصفوها بـ «الكبيرة». وجاء حديثهم في لقاء مفتوح نظمته الغرفة التجارية في مدينتي رام الله والبيرة مساء الثلثاء وشاركت فيه شركات «التامين الوطنية» و«العربية للتأمين» و«المشرق للتامين» و«فلسطين للتأمين» و«شركة ترست للتأمين» وحضره تجار ورجال أعمال وأصحاب مصانع.

وقال رئيس الغرفة التجارية الحاج محمد امين ان «حجم سوق التامين في فلسطين وصل الى ٦٠ مليون دولار، مما يشكل ٢,٢٧ في المئة من الناتج القومي، في حين تشكل سوق التأمين نحو ١,٧ في المئة من الناتج القومي في الارדن و٦ في المئة في اسرائيل».

وتحدث المدير العام لشركة «العربية للتأمين» ابراهيم عبدالهادي عن أزمة الثقة المتبادلة بين شركات التامين وزبائنها، التي كانت خلاصة تجربة الأعوام السابقة بين الطرفين، معتبراً ان كل طرف سعى الى الكسب من الطرف الآخر «باي وسيلة».

وقال: «ان هناك مفهوماً مغلوطاً بين الناس وهو ان شركات التامين تدفع تعويضاً كاملاً عن الخسائر الناجمة عن الحوادث، في حين ترى الشركات انها يجب ان تقدم تعويضاً عادلاً»، مشيراً الى ان الخلاف بين الطرفين «يتمحور في العادة حول ما يشمله التامين وحجم التعويض المطلوب».

وتناول المدير العام لشركة «فلسطين للتامين» احمد ابو زيد، مسالة العقود بين الطرفين، مشيراً الى ان تقديم معلومات خاطئة من قبل الزبون يلغي العقد في شكل تلقائي وانه في حال وجود غموض في النص فإن العقد يفسر لصالح الزبون.

واشار المدير العام لـ «الوطنية للتامين» عزيز عبدالجواد الى حقيقة تراجع سوق التامين عام ١٩٩٦ عنه في ١٩٩٥ بنحو عشرة ملايين شاقل (الدولار يساوي ٣,٥ شاقل)، معللاً ذلك بالفوضى التي سادت أسواق التامين وضعف الرقابة الرسمية.

واعتبر عبدالجواد ان المشكلة الحقيقية والرئيسية هي في شركات التامين نفسها التي سعت الى التنافس على الزبائن باي ثمن، مما أدى الى خسائر معلنة في ثلاث شركات تامين، وخسائر أخرى غير معلنة لدى باقي الشركات، علماً ان نحو ٨٠ في المئة من التامينات هي تامينات الزامية للمركبات.

من جهته أشاد المدير العام لشركة «ترست للتامين» طارق الديسي، بالجوانب الايجابية لقيام السلطة الوطنية، الذي أدى، على حد قوله، الى تقليص حالات التزوير في الحوادث التي يترتب على شركات التامين دفع تعويضات عنها. لكنه لم ينف تماماً وجود حالات كهذه، مشيراً الى ان الأسعار الحالية والتي تضاعفت في ايار (مايو) الماضي بنسبة قاربت نحو مئة في المئة، هي أقل مما يجب ان تكون عليه، وأنها في الوضع الحالي تؤدي الى خسائر لشركات التامين.

واشار المدير العام لـ «المشرق للتامين»، جوني صليب، الى ان نحو ٩٩ في المئة من المؤمنين لا يقراون شروط بوليصة التأمين ولا يفهمونها مما يثير المشاكل لدى حصول الحادث، مبيناً في الوقت نفسه ان شركات التامين لا تعامل زبائنها كافة بمنطق العدالة، إذ انها لا تميز بين زبون لا يرتكب مخالفات وحوادث، وآخر يفعل العكس.

وفي ردهما على سؤال لـ «الحياة» عن غياب الرقابة الرسمية عن سوق التامين، اتفق عبدالجواد والديسي على ان هذه الرقابة غائبة فعلياً على رغم محاولات تفعيلها. وأشارا الى نقص التمويل والقوى البشرية والكفاءات الضرورية لتفعيل هذا الجانب المهم في سوق التامين. وقال عبدالجواد انه «كان من المؤمل اتخاذ اجراءات حازمة لضبط سوق التامين، لكن ذلك لم يحدث على رغم الجهود التي يبذلها مراقب التامين، إلا انه لا يزال من دون صلاحيات فعلية». ووصف عبدالجواد الرقابة على التامين بانها «اسم بلا مسمى»، وانها «جهاز مشلول ومن دون امكانات». فيما وصف الديسي العلاقة بين رقابة التامين ووزارة المال بـ «المجمدة» معرباً عن أمله ان لا يستمر الوضع على هذه الحال، حيث لا جهاز فني فعال، ولا مستشارين قانونيين.

تقرير "الشال" الاقتصادي:

الاستثمارات الاجنبية في الدول العربية لا تتعدى ١ في المئة من الاجمالي العالمي

□ الكويت - «الحياة»:

■ يتحدث تقرير الشال عن معدلات النمو وعجوزات الخزينة في دول عربية عدة كما يتطرق الى حصة هذه الدول من تدفق الاستثمارات الاجنبية والتي للأسف لا يتجاوز معدلها نسبة الواحد في المئة. والسبب ان مناخ الاستثمار العربي يتأثر سلباً بالاوضاع السياسية القطرية والتشريعات والنظم الادارية في دول لم تتطور بشكل كاف اضف الى انتكاسة جهود السلام التي جعلت الوطن العربي يستورد ٤٠ في المئة من مبيعات السلاح في العالم.

وفي ما ياتي بعض ما جاء في التقرير:

صدر تقرير جيد عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار يحتوي على ارقام حول المتغيرات الاقتصادية الرئيسية في الوطن العربي والتي يصعب توفر معلومات احصائية في شانها، ويشير التقرير الى تحسن معدلات النمو الاقتصادي في معظم الدول العربية اذ تراوحت معدلات النمو الحقيقية للناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٩٦ في ١٣ دولة من أصل ١٦ ما بين ٤ و٧ في المئة. ويذكر التقرير انه باستثناء فلسطين التي حققت معدل نمو حقيقي سالب بنسبة ٣ في المئة حققت موريتانيا نمواً حقيقياً موجباً هو الاعلى بنسبة ٧ في المئة تلتها تونس بنسبة ٦,٩ في المئة ثم الأردن بنسبة ٥,٢ في المئة ثم مصر بنسبة ٤,٩ في المئة فالسودان بنسبة ٤,٧ في المئة واليمن بنسبة ٤,٥ في المئة والجزائر بنسبة ٤,٤ وكل من الامارات والسعودية وعمان والكويت ولبنان والمغرب بنسبة ٤ في المئة ويضيف التقرير الى تحسن مستوى عجز الموازنة في ثمان دول عربية من اصل ١٤ تتوفر عنها بيانات. ويذكر ان اكبر انخفاض في العجز حدث في الكويت من نحو ١٨,٤ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٩٥، الى نحو ٧,٨ في المئة في عام ١٩٩٦. لكنها على رغم ذلك تظل أعلى نسبة عجز الى الناتج المحلي الاجمالي في الدول التي حسنت مستوى عجزها. ويبقى لبنان صاحب اكبر عجز في الموازنة الى الناتج المحلي الاجمالي تقدر بنحو ١٨في المئة بعد ان كان نحو ١٥,٩ في المئة عام ١٩٩٥، تليه الكويت ثم الامارات العربية المتحدة اذ تبلغ نسبة العجز في الأخيرة ٦,٣ في المئة بعد ان كانت ٥,٧ في المئة عام ١٩٩٥.

ويتفوق لبنان في عجزه الخارجي وياتي في مقدمة الدول العربية عند مستوى عجز في الحساب الجاري يبلغ نحو ٤٠,٣ في المئة وهو معدل عال وان كان افضل قليلاً من مستواه في عام ١٩٩٥ حين كان نحو ٤٢,٧ في المئة وحققت المملكة العربية السعودية افضل تحسن في عجزها الخارجي اذ تحول من ٥,٨ في المئة سالب من جملة الناتج المحلي في عام ١٩٩٥ الى فائض طفيف بنحو ٠,١٥ في المئة في عام ١٩٩٦ وهو بفائض لم يتحقق منذ نحو عقد من الزمن. وتتمتع اربع دول عربية اخرى فائض في حسابها الجاري وهي الامارات العربية المتحدة والبحرين وموريتانيا والكويت، وتتمتع الكويت باعلى نسبة فائض حيث بلغت ١٥,٦ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٩٦ على رغم انخفاضها من ١٧,٩ في المئة في عام ١٩٩٥.

وعلى رغم التحسن العام في المؤشرات الاقتصادية، فان نصيب الوطن العربي من تدفقات راس المال الاجنبي المباشر بلغ في عام ١٩٩٤ نحو ٤,٢ بليون دولار اميركي او نحو ١,٩ في المئة من جملة التدفقات في ذلك العام، ويشير التقرير الى ان نصيب الوطن العربي في عام ١٩٩٥ انخفض الى نحو ٣,٢ بليون دولار اميركي أو الى نحو ١ في المئة من جملة تدفقات ذلك العام والتي ارتفعت الى ٣١٥ بليون دولار اميركي أو بنسبة نمو بلغت ٣٩ في المئة وعلى رغم توقعات التقرير بارتفاع جملة تدفقات راس المال الاجنبي الى نحو ٣٢٧ بليون دولار اميركي في عام ١٩٩٦ اي بنسبة نمو تبلغ ٣,٨ في المئة فانه يتوقع محافظة الوطن العربي على نسبة الـ ١ في المئة ليبلغ نصيبه المحتمل ٣,٣ بليون دولار اميركي.

وعلى رغم شحة نصيب الوطن العربي من تدفقات رأس المال الاجنبي، فان ما يخرج منها يعادل ثلث الداخل اليها تقريباً، ولكن الاهم انه لا يحسن استخدام ما تبقى من موارده المالية والذي يذهب جانب كبير من حصيلته بالعملة الاجنبية الى مشترياته من الاسلحة، وتنسب وكالات الانباء الى تقرير متزامن ينشره معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ويشير الى ان الشرق الاوسط ويتكون من الوطن العربي وجيرانه يستورد ٤٠ في المئة من مبيعات السلاح في العالم في عامي ٩٦ و١٩٩٧ أو ما قيمته نحو ١٦ بليون دولار اميركي أو نحو ٥ اضعاف ما يدخل الوطن العربي من تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر.

ومن باب نشر معلومة، تحتل الولايات المتحدة الصدارة في مبيعات السلاح بما نسبته ٤٢,٦ في المئة من جملة مبيعات السلاح في العالم.

مصر: "بتروجيت" تبدأ تنفيذ انبوب النفط بين الاسكندرية وطبرق

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدأت «شركة المشاريع البترولية المصرية» (بتروجيت) تنفيذ انبوب النفط الممتد بين مدينة طبرق الليبية وسيدي كرير في الاسكندرية في مصر بطول ٦٢٢ كيلومترا ٢٧ منها داخل ليبيا و٤٩٥ في مصر. وتقدر طاقة الخط بنحو ١٥٠ الف برميل يوميا على اساس ان يتم تكرير البترول الليبي في احد المعامل المصرية او انشاء معمل تكرير مشترك في الاسكندرية.

وعلمت «الحياة» ان الشركة المصرية بدأت مع شركة «انبي» في اعمال مسح لمسار الخط في مصر لتطهيره من الالغام، فيما تقوم ادارة التسليح الليبية بعمليات التطهير في الجانب الآخر.

من جهة اخرى كشف الدكتور حمدي البنبي وزير البترول المصري عن انفاق ١٠٠ مليون دولار لحفر ٢٧ بئرا في مساحة ٣١ الف كيلومتر، وان شركات عدة تقوم بعمليات التنقيب هي «اموكو» الاميركية و«بريتش غاز» البريطانية و«الدولية الايطالية»، اضافة الى «الشركة العامة للبترول» في مصر.

واضاف انه تتم اقامة محطة في العريش لتجميع ومعالجة غاز الحقول المكتشفة في مياه البحر المتوسط على مساحة ٥٠٠ فدان في منطقة العميد شمال شرق العريش.

وأوضح انه سيتم مد انبوب من المحطة الى منطقة عيون موسى لتوفير حاجات محطة الكهرباء بها.

وذكر البنبي انه يتم حاليا انشاء خطوط انابيب لنقل المنتجات البترولية والغاز عبر نفق بترولي اسفل قناة السويس للمساهمة في تنمية المناطق الزراعية والعمرانية والصناعية في شمال ووسط سيناء.

١٠٠ مليون دولار تكاليف التسرب النفطي في سنغافورة

■ سنغافورة - رويتر - قالت مصادر صناعة التامين ان تكاليف اسوأ تسرب نفطي في تاريخ سنغافورة والذي أدى الى تدفق ٢٥ ألف طن من زيت الوقود البحري الثقيل عبر مضيق سنغافورة قد تصل الى ١٠٠ مليون دولار اميركي.

وقال مصدر: «ما يقدرونه هو مجمل خسارة ١٠٠ مليون دولار. وهذا يتضمن السفن والحمولة وتنظيف التلوث واي تعويض قد تطالب به حكومة سنغافورة».

وقال مسؤولون سنغافوريون ان زوارق وطائرات هليكوبتر تكافح بنجاح التسرب الذي نجم عن تصادم وقع بين السفينة «ايفوكيوس» المسجلة في قبرص وناقلة النفط التايلاندية الفارغة «ارابين غلوبال ليل» الاربعاء.

وأدى هذا التصادم الى انبعاج الجانب الايسر لإيفوكيوس التي كانت تحمل ١٢٠ ألف طن من زيت الوقود والى تسرب كمية كبيرة من النفط قال غواصون انها امتدت لخمسة امتار تحت خط الماء.

ولم تصب الناقلة العملاقة الا باضرار سطحية في تصادم وقع في احد اكثر خطوط الملاحة ازدحاماً في العالم والذي يربط بين مضيق مالقا وبحر الصين الجنوبي.

معرض مسقط الدولي الرابع ٩٧
هذه التواريخ قد تحدث تحولاً جذرياً في مستقبل أعمالك !
٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦
٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١
اكتوبر ١٩٩٧م
منتجات عالمية جديدة تعرض لأول مرة
معرض مسقط الدولي الرابع ٩٧ حدث تجاري ذو طابع عالمي خاص تعرض خلاله أحدث المنتجات واخر مبتكرات التكنولوجيا الصناعية بشكل واسع.
إنه المكان الافضل والانسب لعقد الصفقات وخلق الروابط التجارية العالمية.
لمزيد من المعلومات عن معرض مسقط الدولي الرابع ٩٧م
إتصل على هاتف: ٥٦٤٣٠٣ (٩٦٨)، فاكس: ٥٦٥١٦٥ (٩٦٨)
بالتعاون مع
وزارة التجارة والصناعة — غرفة تجارة وصناعة عمان
الكفلاء
بنك عمان الدولي Oman International Bank S.A.O.G.
TNT Express Worldwide We take it personally
طيران الخليج GULFAIR
Sadolin
مجموعة شركات السريع
مؤسسة حمد عبدالله
المنظمون:
الشركة العمانية للمعارض والتجارة الدولية
الرواد في إدارة وتنظيم المعارض والمؤتمرات
هاتف: ٥٦٤٣٠٣، ٥٦٤٢٦٨، ٥٦٧٢٤٦ (٩٦٨) فاكس: ٥٦٥١٦٥ (٩٦٨)
E Mail-oltex @ gto net om http://www olte com
ADINC

مستقبلك مشرق معنا
للسعوديين فقط
يعلن البنك السعودي البريطاني
عن توفر فرصة وظيفية
في إدارة الخدمات المصرفية الألكترونية
لدى الإدارة العامة في الرياض على وظيفة
" مسئول الأنظمة الأمنية "
على أن تتوفر في المتقدم الشروط التالية :
★ أن يكون سعودي الجنسية .
★ إلمام جيد بإستخدام الحاسب الآلي الشخصي .
★ إجادة تامة للغة الإنجليزية قراءة وكتابة .
خبرة لاتقل عن سنتين في المجالات التالية :
★ معرفة تامة بتشغيل جهاز AS / 400 .
★ إجادة تامة في لغة برمجة CL على جهاز AS / 400 .
★ معرفة بإستخدام إدارة الشبكات على جهاز Novell .
★ الأفضلية لمن لديهم معرفة في لغة برمجة RPG على جهاز AS / 400 .
على من تتوفر فيه الشروط أعلاه إرسال سيرته الذاتية مصحوبة بصور من الشهادات العلمية والعملية وصورة شمسية إلى العنوان التالي :
البنك السعودي البريطاني
الإدارة العامة - عناية / مدير التوظيف
ص ب ٩٠٨٤ الرياض ١١٤١٣ - هاتف ٤٠٥٠٦٧٧ تحويلة ٤١٠٨
آخر موعد لقبول الطلبات هو ٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ الموافق ٢٧ أكتوبر ١٩٩٧م
البنك السعودي البريطاني
The Saudi British Bank
معك حول العالم

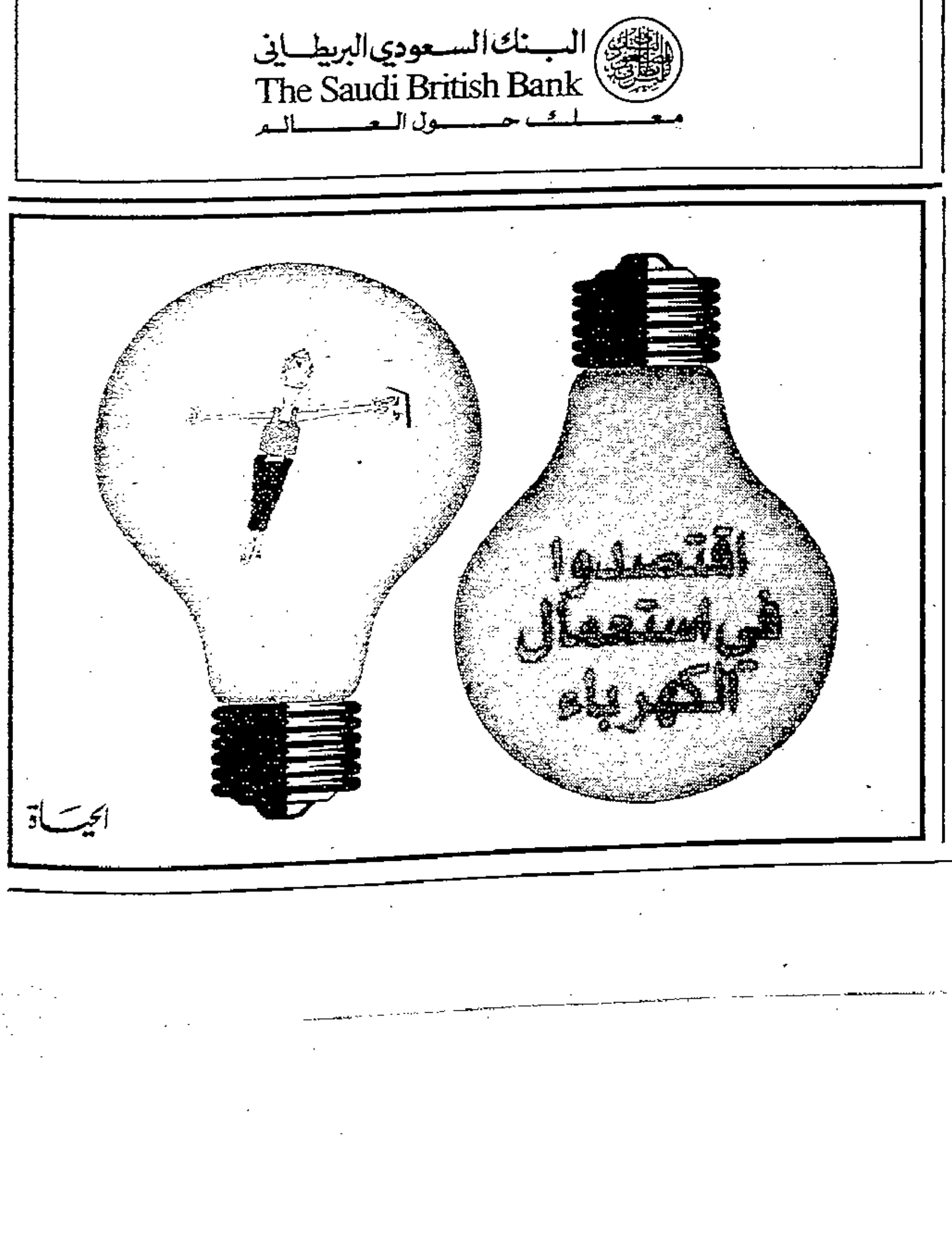

تجربة سريعة لهوندا "أكورد" في جيلها السادس

منافسة جدّية يحسب لها الحساب!

□ لوس انجليس،
من بشارة ابو النصر:

■ يحق لهوندا التفاؤل كثيراً بجيلها السادس من موديل «أكورد» المتوسط-الكبير. فوراء هدوء خطوطه الخارجية من بعيد، ينضح كل من تفاصيله بمزيد من النقاء والجودة كلما إقتربت منه، لتجد أخيراً مقصورة من أرقى ما يمكن أن تجده في هذا القطاع، أميركياً وأوروبياً ويابانياً، كيفما شئت التصنيف.

وإن كنت تبحث عن الراحة والرحابة فقد إزدادت في شكل ملموس مع نمو حجم الموديل الجديد، لا سيما في الصيغة التي ستسوّق في الولايات المتحدة وآسيا والشرق الأوسط، والتي ستزيد عرضاً عن تلك التي ستنزل في اليابان وأوروبا (الربيع المقبل).

كل ما في الصيغة العريضة التي جرّبتها «الحياة» في إختبار سريع أعدّ للصحافة العربية في لوس انجليس، غني بالراحة والجودة، بدءاً من رحابة المقصورة وإنشراحها وسهولة رؤية محيط السيارة وحسن ترتيب وسائل التحكّم في متناول يدك، إستمداداً الى العلبة الأوتوماتيكية ذات الإنتقال الناعم بين النسب الأمامية الأربع (مع إتصال إلكتروني بالمحرك لتنعيم الإنتقال وتسريع الإستجابة حسب متطلبات السائق والطريق)، وصولاً الى محركي الـ٢,٣ والـ٢,٠ ليتر ذوي الأسطوانات الأربع والصمامات الستة عشر، واللذين يأتيان في ثلاثة مستويات أداء: ١٥٠ حصاناً/٥٧٠٠ د.د. و٢٠٥ نيوتون-متر/٤٩٠٠ د.د. في فئة «٢,٣ في تي أي» (مع نظام «في تك» المتبدل الإدخال)، و١٣٥ حصاناً/٥٤٠٠ د.د. في «٢,٣ إي إكس آي» (المحرك ذاته إنما من دون «في تك»)، أو ١٣٥ حصاناً/٥٧٠٠ د.د. و١٨١ ن-م/٥٠٠٠ د.د. في «إل إكس آي» (٢,٠ ليتر).

وإن كانت النعومة واضحة في الصيغ الثلاث التي ستتاح في الشرق الأوسط أواخر السنة الحالية (نزلت حديثاً في السوق الأميركية حيث تتوافر أيضاً فئة أخرى بمحرك ذي ست أسطوانات V قوته ٢٠٠ حصان)، بدت التلبية أكثر إقناعاً في فئة «٢,٣ في تي أي» ذات النغمة الرائعة أيضاً، والتي تبدأ بنعومة كبيرة في مجالات الدوران المنخفضة قبل أن يشدو المحرك إبتداء من نحو ٤٠٠٠ د.د. بنغمة رياضية ومهذّبة في آن، لا يشوبها أي نشاز حتى آخر مجالات دورانه.

أما محرك الـ٢,٠ ليتر فقد تبدو لك تلبيته ضعيفة بعض الشيء، إن كنت في حاجة الى نقل العائلة مع أمتعة في الصندوق الذي إزدادت مساحته في المناسبة، لتبلغ ٤١٥ ليتراً (في معدّلات قطاعها).

بدوره، يمنحك المقود نعومة ملفتة في تخميد شوائب الطريق من دون حرمانك من تقسيم ظروفها.

وماذا عن التعليق؟ عدّلته هوندا في المقدّم والمؤخّر لزيادة الراحة وأفلحت في سعيها الى حد بعيد. وبكل بساطة تمنحك «أكورد» واحداً من أفضل مستويات الراحة المكن الحصول عليها في هذا القطاع.

أما جوانب الديناميكية كثبات السلوك والمقود بين السرعات المتوسطة والعالية، ومستوى الهدوء على الطريق السريع أو درجة المرونة في المنعطفات... فلا تسألني عنها، لأن التجربة تمّت في شوارع لوس إنجليس وضواحيها، ومن دون تجاوز الـ٥٥ ميلاً في الساعة في أقصى تقدير، مع تبديل الفئات كل نحو ٣٠ كلم (خلافاً لتجربة موديل «سي آر-في» في النمسا قبل شهور، وحيث توافرت فرص إختبار فعلية على كل من الطرقات السريعة والجبلية).

وإضافة الى هيكل الصالون، عُرض في تجربة «أكورد» هيكل الكوبيه الذي سينزل في الشرق الأوسط في آذار (مارس) المقبل. والأخير رائع الإطلالة ومستقل شكلاً عن الصالون أكثر بكثير مما تميّز الصالون والكوبيه السابقان عن بعضهما. لكن تحديثك عن سلوك الكوبيه في القيادة الديناميكية... وهو أحد الأسباب الرئيسية لشراء الكوبيه إجمالاً، يبقى أيضاً أشبه بممارسة كرة المضرب أو الغولف من أمام شاشة تلفزيون، بسبب ظروف الإختبار.

ومع أن الصحافة الأميركية حظيت بتجربة «أكورد» مئات الأميال على ضفتي نهر الميسيسيبي وعلى حلبات إختبار خاصة، لن أظلم السيارة وأخدعك بالقول أنها سيئة السلوك في السرعات العالية، مثلما لم أخدعك بوصف ديناميكية لم يتح لي إختبارها.

لكن في الوقت ذاته، لا بد من الإشارة الى أن غاية شراء صالون «أكورد» هي الراحة أساساً والنعومة والجودة. وفي هذا الإطار يتعذّر إعتبار السيارة مجرّد «صالون آخر»، لأنها مميّزة الرقي من دون أي شك، وتعني لصانعها الكثير. فالجيل السادس الجديد من «أكورد» (بعد أجيال ١٩٧٧ و١٩٨٢ و١٩٨٦ و١٩٩٠ و١٩٩٤) سيأتي في أكثر من حلّتي الصالون والكوبيه، لتلتحق بهما صيغة مينيفان أكبر من «اوديسي» الخريف المقبل، ثم موديل رباعي الدفع من حجم جيب «غراند شيروكي» بعد سنتين. كيف؟

لم تعتمد هوندا مفهوم القواعد التي تُعدّل طولاً لحمل أكثر من موديل، بل إبتكرت قاعدة قابلة للتعريض، وتسمح بتركيب مجموعتي عناصر التعليق الامامي والخلفي في نقاط مختلفة من القاعدة. وعوضاً عن إنفاق نحو ستة بلايين دولار كما فعلت فورد أوائل التسعينات لإخراج سيارتها العالمية «مونديو»/«كونتور»/«ميستيك» (لفورد أوروبا وأميركا وليركوري على التوالي)، لا تقدّر نفقات تطوير «اكورد» الجديدة بأكثر من عشر المبلغ الذي أنفقته فورد لإنتاج صالون واحد في صيغ ثلاث مختلفة تجميلياً (مع إنصاف فورد بالإشارة الى تضمّن نفقات مشروعها تطوير عائلة محركات جديدة وبعض المصانع لإنتاجها).

أكثر من ذلك: فبحكم بدء العمل على مشروع «أكورد ٦» في ١٩٩٤ (قُبيل إطلاق الجيل الخامس) في أعلى مستويات الين، إتبعت هوندا برامج ترشيد للإنفاق ولوسائل التصنيع لتحقيق الربح حتى إذا بقيت قيمة الين مرتفعة الى نحو ٨٠-٨٥ يناً في مقابل الدولار الواحد. وكيف إذا عاد الين الى الهبوط، كما حصل، الى حدود ١٢٠-١٢٥ يناً الى الدولار؟ لذلك توقّع وصول «أكورد» بسعر تنافسي في قطاعها.

ولئلا يبقى الصانع رهينة تقلبات العملات، قرر رفع طاقته الإنتاجية في أميركا الشمالية من الـ٧٩٠ ألف وحدة سنوية الحالية (منها ٤٢٠ ألف «أكورد») الى ٩١٠ آلاف وحدة في سنة ٢٠٠٠ (إضافة الى نحو ٩٠٠ ألف محرّك)، والتصدير من هناك الى ما لا يقل عن ٣٥ بلداً (لتبلغ مثلاً نسبة سيارات هوندا الأميركية الشمالية المنشأ نحو ٤٠ في المئة من مجموع تلك المباعة في الشرق الأوسط آنذاك).

من تستهدف «أكورد» الجديدة؟

تختلف مهمتها كثيراً حسب الدول. ففي الولايات المتحدة، تضع عائلية هوندا الجديدة نصب «عينيها» موديلات مثل تويوتا «كامري» وشيفروليه «ماليبو» وفورد «توروس»، بينما ستتواجه في أوروبا مع موديلات «سي» لدى مرسيدس-بنز، والفئة الثالثة لدى بي إم ف، و«٤٠٦» لدى بيجو، وبين «أي ٤» و«اي ٦» لدى أودي. أما في الشرق الأوسط فهي تستهدف عملياً الموديلات التي تنافسها في الولايات المتحدة.

ويبلغ طول «أكورد» صالون (الأميركية والموجهة الى الشرق الأوسط) ٤,٧٩٧ متر (+١٢ ملم عن الجيل الخامس) وعرضها ١,٧٨٥ (+٥ ملم) وإرتفاعها ١,٤٥٥ (+٥٥ ملم) وقاعدة عجلاتها ٢,٧١٥ (لا تغيير)، بينما تتراوح أوزان فئاتها بين ١٣٤٥ كلغ (٢,٠ ليتر بعلبة عادية) و١٤٢٠ كلغ («في تي اي» اوتوماتيك)، كما تتراوح سرعتها القصوى بين ٢٠٣ كلم/ساعة («في تي آي» بعلبة عادية) و١٩٨ كلم/ساعة (٢,٠ ليتر بعلبة عادية).

وهي تتمتّع بمكابح بدت فاعلة جداً وممتازة التدرّج والدقة في سرعات الإختبار، وهي قرصية مهوّاة في الأماميتين وقرصية مليئة في الخلفيتين، مع توافر مانع الإنزلاق الكبحي في فئة «في تي آي» وحدها.

وفي التجهيزات الأساسية للفئات الثلاث تُذكر الوسادتان الهوائيتان وكهربائية تحريك النوافذ والمراتين، وإمكان تعديل إرتفاع المقود (لا تعديل للعمق)، ويمكن تعديل إرتفاع مقعد السائق في «إي إكس آي» يدوياً وفي «في تي آي» كهربائياً)، والقفل المركزي والتكييف (أكثر فاعلية من السابق) وإمكان طي ظهر المقعد الخلفي، مع الإشارة الى أن حزام الراكب الخلفي الأوسط من النوع الثنائي الربط لا الثلاثي المتزايد الإنتشار في موديلات أوروبية كثيرة.

ومن التجهيزات المكن الحصول عليها في الفئتين الأخريين، أساسياً أو إضافياً حسب الفئة والسوق، تُذكر المقاعد الجلدية وتلبيس الخشب في لوحة القيادة والبابين. وعجلات الألومينيوم وفتحة السقف الكهربائية والضبط الآلي للسرعة (أساسي وفي «في تي آي» وحدها) والتكييف الأوتوماتيكي (أكثر فاعلية مما في الجيل السابق) وكهربائية تحريك مقعد السائق والتحكّم بالقفل المركزي من بُعد. وسيغيب نظام الملاحة الإلكترونية الذي لن يتوافر في غير الموديلات التي ستنتشر في اليابان، علماً بانه يبقى غير ضروري في الشرق الأوسط حتى إدخال خرائط دوله على اقراص مدمّجة.

«اكورد» في صيغة الهيكل العريض، والمخصصة لأسواق أميركا الشمالية والشرق الأوسط.

مساحة داخلية ممتازة لقطاع السيارة. وفي الصورة فئة «في تي اي» مع المقاعد الجلدية.

عناية كبيرة في أدق التفاصيل، خارجية كانت (كالهوامش الضيقة) أو داخلية.

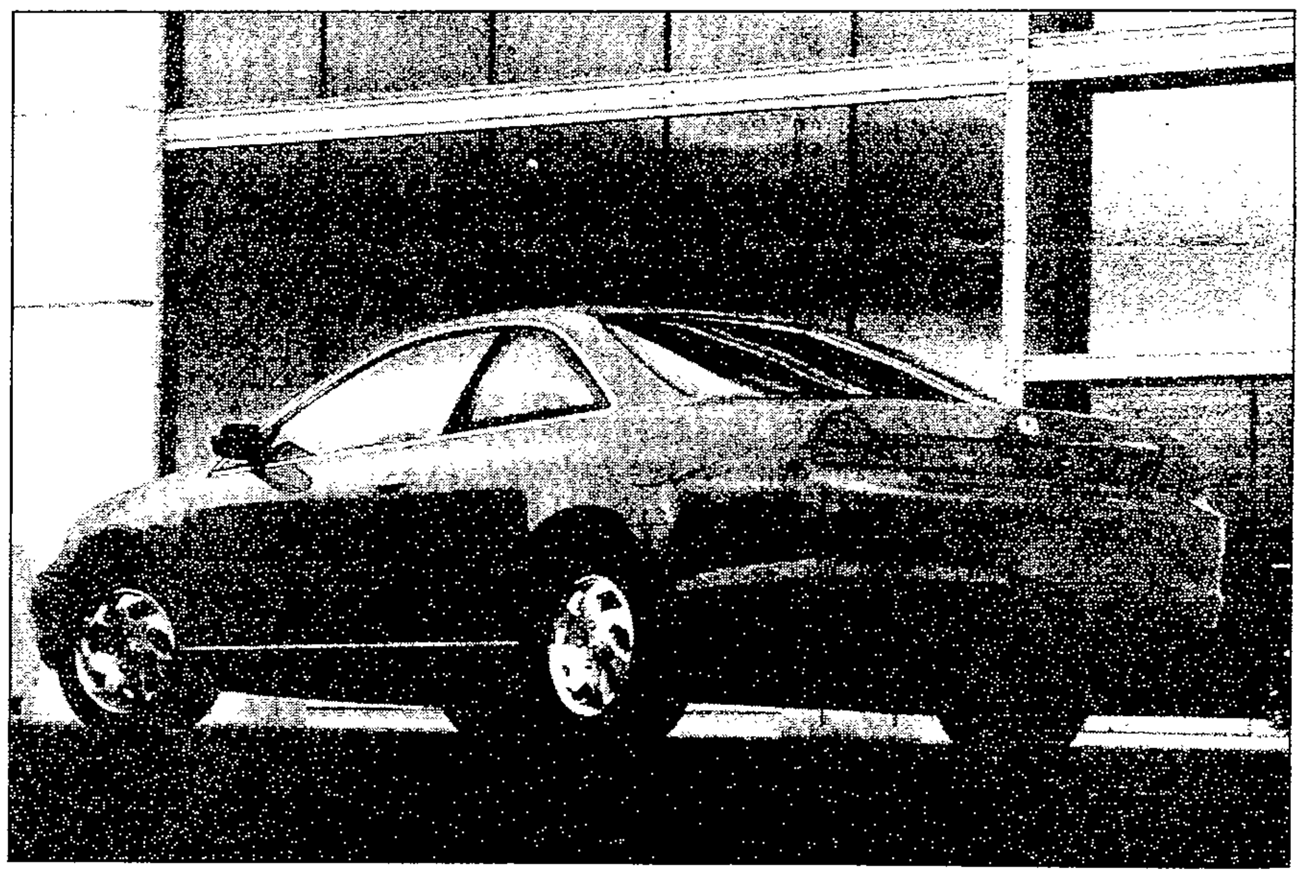
لكوبيه «اكورد» الجديد هوية واضحة الإختلاف عن هيكل الصالون (سيدان).

كرايسلر تستدعي ١,٧٩ مليون سيارة لإصلاح أعطال في الأحزمة ونظام التوجيه

■ أوبرن هيلز، ديترويت (ميشيغان)، أ ب: إستدعت كرايسلر حديثاً نحو ١,١ مليون سيارة سياحية ومينيفان من إنتاجها لإصلاح أعطال مختلفة يمكن أن تهدد سلامة ركابها.

وذكرت الشركة الأميركية أن اغطية بعض أجهزة إقفال أحزمة السلامة في المقاعد الأمامية والخلفية من موديلات مينيفان «فواياجر» و«غراند فواياجر» معرّضة للخلل، بما يؤدي الى عدم إحكام إيصاد الحزام تماماً.

وإستدعى الصانع الأميركي الثالث نحو ١.١ مليون وحدة منتجة من هذه الموديلات بين ١٩٩١ و١٩٩٣ ومستخدمة في الولايات المتحدة، إضافة الى ٢١٤ ألف وحدة مباعة في كندا وبعض البلدان الأخرى.

وأوضحت ميشال تينسون الناطقة بإسم كرايسلر بانه لم تسجل أي إصابات بسبب هذا الخلل، إلا أن عدداً من الزبائن تذمّر منها.

من جهة أخرى إستدعت كرايسلر أيضاً نحو ٣٧٥ الف وحدة «نيون» في الولايات المتحدة ومئة ألف أخرى خارجها (كلها من موديل سنة ١٩٩٥)، لإصلاح نقطة ضعف في نظام توجيه السيارة.

ويتمثل الخلل في إمكان إنفصال عمود التوجيه في بعض حالات تضرر أسفل مقدم السيارة بقسوة، ما يُفقد السائق أي قدرة على توجيهها.

وأوضحت تينسون نسب سبع إصابات (في اربعة عشر حادثاً) الى هذا الخلل، ما دعى الصانع الى إستدعاء الوحدات المذكورة لإصلاحها مجاناً.

ويُذكر أن مبيعات كرايسلر تراجعت في ايلول (سبتمبر) الماضي نحو ١٤ في المئة عن الشهر ذاته من ١٩٩٦، وذلك في مجالي السيارات السياحية والخدماتية على حد سواء.

هوندا تبدأ إنزال العلبة العادية مع "سي آر-في" في أوروبا

□ لندن - «الحياة»:

■ أنزلت هوندا حديثاً في بريطانيا خيار العلبة اليدوية مع موديل «سي آر - في» الحديث الذي أطلقته أولاً بعلبة أوتوماتيكية (٤ نسب امامية) الصيف الماضي.

ويتوافر الخيار العادي (٥ نسب أمامية) مع الفئتين المعروفتين «إل إس» و«إي إس»، لقاء ١٦١٢٠ و١٧٣٢٠ جنيهاً إسترلينياً على التوالي، مع لفت النظر الى تباين الأسعار والتجهيزات بين الدول بمعزل عن قيمة صرف العملات. ويُذكر أن «سي آر - في» يختلف عن بقية السيارات المصنّفة رياضية-ترفيهية رباعية الدفع (Sports utilities) باعتماده الدفع الامامي في ظروف القيادة العادية، وعدم وصول عزم دوران المحرك الى العجلتين الخلفيتين إلا في حال بدء إنزلاق إحدى عجلتي الدفع الأماميتين.

"سعودي أوتو" تفتح أوراق موديلات الرباعية الدفع والمينيفان والبيك آب

□ لندن - «الحياة»:

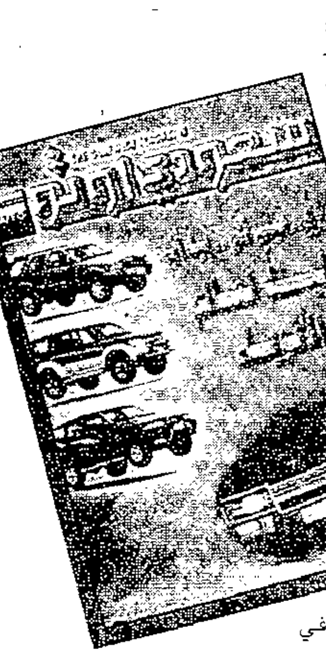

■ إن كنت عزمت على الخروج عن المألوف في شراء سيارتك الجديدة، ستجد في دليل «سعودي أوتو» الأخير ما تبحث عنه.

ففي دليل المجلة السعودية اكثر من سبعين موديلاً من السيارات الرباعية الدفع والمينيفان والبيك آب، معظمها معروض كل بمفرده، بينما يتواجه بعضها الآخر في مقارنات مختلفة.

يبدأ العدد بعرض موسّع لرباعية الدفع فورد «إكسبديشن» التي منحتها المجلة لقب فئتها للسنة الحالية، قبل المواصلة بعرض الموديلات المختلفة من هذه الفئة، من الأحجام الكبيرة الى الصغيرة، مروراً بموديلات المينيفان والبيك آب.

وفي أبواب المقارنات تتواجه أيضاً موديلات شيفروليه «جيمي» وتويوتا «برادو» وسانغيونغ «موسو»، ثم فورد «إكسبلورر» وميتسوبيشي «باجيرو»، قبل مقارنة عدد من موديلات المينيفان (تويوتا «بريفيا» وهوندا «أوديسي» وفورد «ويندستار» ودودج «غراند كارافان»).

"عالم السيارات" تشرّع أبواب معرض فرانكفورت الدولي للسيارات

□ لندن - «الحياة»:

■ يشرّع العدد الأخير من «عالم السيارات» أبواب معرض فرانكفورت الدولي السابع والخمسين للسيارات، فلا يفلت من صفحاته موديل.

وبعد جملة من الأخبار المنوّعة، ومنها زيارة جاك نصر اللبناني الأصل ورئيس العمليات الدولية في شركة فورد، الى السعودية، تدخل «عالم السيارات» معرض فرانكفورت مفنّدة جديده التقني والجمالي والتسويقي، قبل إستعراض الموديلات الجديدة والنماذج كل على حدة.

وفي باب التجارب تعرض المجلة الشهرية كلاً من موديلات دودج «فايبر جي تي إس» التي حظيت بغطاء قاس، وبي إم ف «٣٢٣ تي آي كومباكت»، وجي إم سي «يكون» الرباعية الدفع، مروراً بعرض الجيل الرابع الجديد من فولكسفاغن «غولف».

وفي شقها الرياضي تحلل «عالم السيارات» كلاً من غران بري هنغاريا وبلجيكا في مسابقة فورمولا واحد، ثم رالي فنلندا الدولي قبل عرض سباقات ميد أوهايو والكهارت ليك وفانكوفر في بطولة الكارت.

وفي صفحتها الأخيرة المخصصة لأحدث الإبتكارات، تعرض المجلة نظام التعزيز الكهربائي للف، والذي يتفوق على التعزيز الهيدروليكي الذي عرف حتى الآن.

أوتو ترايدر ترصد الجديد والمتوقّع في السنوات المقبلة

□ لندن - «الحياة»:

■ تتطرّق مجلة «أوتو ترايدر» الكويتية في عددها الأخير الى مجموعة واسعة من السيارات الجديدة حالياً أو التي ستنزل في السنوات القليلة المقبلة.

وتضم «تشكيلة» المجلة الكويتية الموديلات المقبلة من جيب «شيروكي» و«غراند شيروكي»، وتويوتا «لاند كروزر» بمحرك ذي ثماني أسطوانات، وموديلات «سي» المقبل لدى مرسيدس-بنز (مع عرض لجديد محركات الأخيرة) و«٣» و«زد ٨» والرباعي الدفع لدى بي إم ف، والجيل الثاني من نيسان «ألتيما» الذي نزل حديثاً، وسوبارو «فورستر» المحدود الصندوق والرباعي والدفع، وصولاً الى تحديثات موديلات عدة لدى جنرال موتورز منها شيفروليه «كامارو» وبونتياك «فايربرد» وكاديلاك «سيفيل».

وفي أبواب التجارب تعرض «أوتو ترايدر» الجيل الجديد من بورشه «٩١١» التي إنتقلت الى التبريد المائي، وفولكسفاغن «غولف» في جيلها الرابع، وجاغوار التي عممت على موديلاتها كلها محركي الأسطوانات الثماني، وبنتلي «كونتيننتال تي».

وفي شقها الرياضي تتناول صفحات المجلة الشهرية سباقات غران بري هنغاريا وبلجيكا وإيطاليا في مسابقة فورمولا واحد، ورالي نيوزيلندا وفنلندا في بطولة العالم للراليات.

أوابدها ومبانيها المحفوظة تتحدث عن عراقة تاريخ الشمال السوري

دهشة السياح أمام عظمة الحياة في المدن الأثرية الميتة في "البارة"

□ أدلب - من علام العبد:

■ للتاريخ في سورية حكايات عن الحضارات والتاريخ والانسان تختبئ فصولها بين طيات تلك الأرض الطيبة التي شهدت تعاقب الزمن بألوانه المختلفة وباحقابه التي تدافعت واحدة تلو الأخرى في فيض متزاحم لا يعرف الهدوء ولا الرتابة وتشهد عليه مواقع الحضارات والأوابد المختلفة وبينها المدينة الميتة «البارة».

و«البارة» هي احدى مدن المنطقة الامامية في العهد الروماني وابرز المدن الاثرية في ادلب الواقعة في الشمال من سورية وقد اطلق عليها وعلى البلدات التي تضمها اسم المدن التاريخية والاثرية الميتة، وهي متموضعة بين مرتفعين صخريين في منطقة ذات ممر جبلي أهميته الاستراتيجية برزت منذ مطلع القرن الرابع الميلادي.

وتنام هذه المدن الاثرية اليوم بين أشجار الزيتون التي تغطي معظم أراضيها فضلاً عن الكرمة والزراعات المختلفة. وتنتشر غالبية مبانيها الاثرية الرومانية والبيزنطية العهد على مساحة واسعة جداً بطول أربعة كم وعرض ثلاثة كم. في حين تتوزع اوابدها الاثرية في سبعة مواقع اثرية مأهولة مكتظة بالعمران السكني منها والاجتماعي والديني والصناعي، وهي مشيدة من حجارة كلسية كبيرة الحجم وبمستوى عمراني رفيع جداً.

ويعود تاريخ الحياة في المواقع التاريخية بـ «البارة» الى بداية العهد الروماني، واحتفظت المدينة لاحقاً بكثافتها السكانية واهميتها الاقتصادية الكبيرة حتى نهاية الحروب الصليبية، وكانت ايضاً ذات أهمية دفاعية في العهد العربي والاسلامي بما كانت تتمتع به من قلاع وحصون هامة، تماثلها في الأهمية المواقع الاثرية الستة المحيطة بها وهي: سيرجيلا وبعودا وبترسا ومجليا وبشلله ودير دبانة.

وتتفرع مباني «البارة» بين داراتٍ وفيلات كثيرة تتوسطها ابراج وحمامات ومقاصف رائعة فضلاً عن المباني الدينية الكبيرة وهي ثلاثة اديرة وكاتدرائية كبرى وخمس كنائس من أشهرها ديرسوباط وكنيسة الحصن.

اما المباني المرتبطة بالنشاط الاقتصادي فهي معاصر الزيت والعنب والخمور تتوسط المدينة. وتقابلها المباني الدفنية، وهي عبارة عن قبور هرمية عظيمة ومدافن غنية باللقى.

وعرفت المدينة - المدن الميتة «البارة» - باسم «كبروبيرة» وفقاً لنص وجد مكتوباً باليونانية على احد حجار مبنى الدير الكبير الواقع بطرف بيوت البارة الحديثة من الجهة الغربية، وذكرتها وثائق سريانية باسم «كفربيرتا» كما ذكرها مؤرخو الحروب الصليبية باسم «البارة» وكان أول من هاجمها بوهيموندو روبير الفلندري (فرنسا) عام ١٠٩٧ ودخلها في السنة التالية الكونت ريمون دو سان جيل الذي اتخذها قاعدة لمهاجمة معرة النعمان.

ولكثرة المسيحية في البارة اسس فيها ريمون مطرانية ونصب عليها كاهناً فرنسياً يدعى بيير دوناربون وعين فيها المطران اليوناني الذي كان في شيزر من قبلها وزودها بمنح كثيرة كان منها حق امتلاك معرة النعمان، وتمتعت المدينة بمكانة سياسية ودينية بارزة وحل بها مطارنة يونانيون فضلاً عن تمتعها بأهمية عسكرية لوقوعها بمفترق طرق بين افامية وسيروس - النبي هوري من ناحية وبين انطاكية وافامية من ناحية اخرى.

وتعرضت المدينة لتدمير عام ١٠٩٦ ثم استعادها نورالدين محمود زنكي عام ١١٥١ كما استرجع جميع المناطق حولها.

وتكثر الاوابد الأثرية في «البارة»، وأهمها في الشمال في منطقة كفرالبارة قلعة أبو سفيان وهي تسمية عامة تطلق على الحصن الكبير والاستراتيجي.

والجدير ذكره هنا أن القلعة كانت عبارة عن كنيسة تم تحويلها الى حصن نهاية القرن العاشر الميلادي وجرى اعداده ليكون مركزاً لكتائب المراقبة فقط.

ويتوسط الحصن مناطق سكنية ذات كثافة عمرانية ودينية مشيدة مبانيها بحجارة ضخمة جداً.

اما الكنائس وتبلغ ثماني كنائس فإحداها إكليركية - كهنوتية، وأخرى كاتدرائية كبرى تسمى كنيسة الحصن، وتعد من أبرز الأوابد الأثرية بكاملها وتهيمن بموقعها الجغرافي على الطرق القديمة ويحيط بها سور من ثلاثة مداميك حجرية كلسية بطول ١٠٠ متر وعرض ٦٠ متراً وأبعادها ٣٠ مترا طولاً ١٦ متراً عرضاً وهي فخمة البناء، غنية النحت، مزدانة بالزخارف النباتية والحيوانية. ويتموضع السقف فيها على صفين من الأعمدة المستديرة المتوجة بنوع كورانثي جميل في حين يضم كل صف من الأعمدة طابقين من الأعمدة يعطيها طابعاً أكثر ارتفاعاً ويبرزها في شكل أجمل اضاءة ويتجلى في طراز تيجانها وأشرطة زخارفها وضوح جلي للفن السوري في البناء.

وهناك أيضاً الكنيسة الكبيرة بابعادها ٢٥×١٦,٦ متراً والتي تجمعت من حولها الأقنية والأروقة والأعمدة اللاصقة بالبناء والمساكن الخاصة بالرهبان والمطران.

ويرى أحد علماء الآثار أن هذه الكنيسة تعود لفترة لم تكن فيها الهندسة العسكرية معروفة جيداً.

وهناك كنيسة رابعة هي كنيسة بيت جبر التي تتوسط المدينة الأثرية وهذه في الحقيقة على غاية من الخصب الفني والزخرفي وتقع جنوبي كنيسة الحصن بنحو ٥٠ متراً وتتمتع بخصائص فنية وعمرانية.

وهذا الازدهار الفني والعمراني في البناء يعود اساسه الى القرن السادس الميلادي في سورية الدينية. ولم يخلُ بعض سواكف هذه الابنية من كتابة، فهناك نص باليونانية على ساكف باب الكنيسة الجنوبي ترجمته «نذرا ولصيانة باناتليون عام ٥٩٥ ميلادية».

والجدير ذكره هنا وجود بناء جامع وهو عبارة عن قاعة كبيرة تتوسط المدينة ويعود تاريخه الى عام ١١٠٣ وذلك وفق ما يشير اليه النص الكتابي النافر وبالخط الكوفي البسيط على حجر كبير بظاهر الجدار الشرقي ويعرف المسجد بجامع خراب عنكور، وهناك ايضاً أربعة جوامع اخرى صغيرة البناء موزعة هنا وهناك، كما تظهر في المدينة قبور اسلامية وهذا يدل على ان العرب المسلمين عملوا على استرجاع المدينة. وتشكل القبور المنتشرة على جوانب الجوامع دليلاً واضحاً على حضورهم هذا.

وعثر على شواهد أحد القبور على كتابة كوفية تعود الى عام ١١٢٦ تضمنت اسم المتوفي ذوابة بن الحسن وعثر ايضاً على شاهدة قبر ثان كتبت عليها عشرة اسطر بالخط الكوفي تعود لعام ١٠٥٩ وهناك ايضاً شاهدة قبر ثالث حملت نصاً بالكوفي تضمن البسملة والتوحيد واسم سلطان مكتوباً عليها ويعود تاريخها الى عام ١٠٦٨م.

جميع هذه الوثائق تشهد بعروبة السكان وهي سبقت تاريخ سقوط الولاية البيزنطية في انطاكية عام ١٠٨٤ كما انها تشهد بوجود جماعات اسلامية عاشت فيها قبل ان تسترد نهائياً من قبل نور الدين الشهيد.

وعثر داخل بناء قديم بوسط المدينة ذي قبة نصفية مبنية من حجارة كلسية كبيرة الحجم على ثماني كتابات بالعبرية فوق جدرانه الداخلية مما يشير الى وجود جماعة موسوية (يهودية) في ذلك الوسط وأصبح هذا البناء فيما بعد قبراً مشتركاً.

وفي المدينة أربعة اديرة كبيرة ففي الشمال الغربي يقع دير الرهبان، وفي الجنوب الغربي دير سوباط وبالقرب منه الى الغرب وفي قمة الهضبة الصخرية يقع دير دبانة وفي الجنوب الشرقي دير تحيط به من جميع الجوانب باحة من الأرض واسعة جداً، بالاضافة الى سور عظيم كتصوينة من اعمدة مستطيلة ويقع هذا السور بين المدينة الاثرية وبيوت القرية الحديثة، كما ان هناك بطرف بيوت القرية من الجنوب حصن يعرف بالبريج الذي هو بحد ذاته مزرعة ديرية واثرية خاصة به.

الجدير ذكره ان ابرز هذه الاديرة هو «دير سوباط» الذي يشبه الى حد ما «ديري ترمانين والدانا الجنوبية» من حيث احتوائه على المسكن والمعبد والمدفن.

هذه الأديرة التي تم ذكرها تعود الى النصف الثاني من القرن السادس الميلادي وهي في نهجها تخضع لنظم الأديرة الأفامية من حيث تنظيمها وترتيبها في ذلك العهد.

اما في ما يتعلق بالمباني السكنية فهي تتميز في كفر البارة من حيث الفخامة والجودة ومع ذلك فهي أقل اهمية وفخامة وغنى من المباني الدينية الدفنية في المدينة، وتنتشر مجموعة كاملة منها بوسط المدينة وهي لا تزال تحتفظ بهيكلها وأروقتها الافامية المعمدة والمتوجة بالنوع الكورانثي الجميل ومؤلفة من طابقين: الطابق العلوي سنامي السقف وزينت مداخله بالرموز الدينية كشارة الصليب والأحرف ومن ثم تأطير المداخل والنوافذ بأشرطة زخرفية بديعة لا سيما عند المداخل التي تحفظها بوابات ذات اقواس كبيرة من فوقها، تبرز للأمام بزخارف جميلة يستظل الزائر بها وتضم أكثر من مدخل، وفوق المدخل الخارجي كتابات تؤرخها وتطل نوافذها على الباحة الأمامية.

المؤسسات الصناعية

يقول المؤرخون ان المؤسسات الصناعية كانت كثيرة في الكفر وكان هدفها الاستثمار ومن ابرز هذه المؤسسات مؤسستان كبيرتان تقعان وسط الشطر الجنوبي من المدينة واحداهما معصرة للزيتون لاستخراج الزيت والأخرى معصرة عنب لاستخراج الدبس وتتقدم هاتين المؤسستين اهمية مؤسسة لصناعة الخمور شيدت مبانيها من حجارة كلسية كبيرة الحجم وفي جدار بناء كل منها فجوة تستخدم كنافذة.

وعلى مرتفع من جدار معصرة الخمور من الشمال وتحت غطاء يبرز للأمام هناك كتابة لاتينية من سطرين محفورة ومدهونة بالدهان الأحمر ترجمتها الى العربية هي: «هذا العصير الرحيق، هو منحة باخوس، والذي ترون هو ثمرة الكرمة، المغذاة بشمس حامية». وعلى رغم وجود اسم باخوس فإن الكتابة بيزنطية العهد تعاصر المعاصر وثمة معاصر كثيرة منتشرة على أطراف الوادي خاصة بعصير العنب.

اما بخصوص المباني الدفنية وهي من مميزات مدينة كفر البارة، فإنها نادرة كماً ونوعاً وذلك بسقوفها الهرمية من فوق قاعدة مربعة كبيرة اقيمت من حجارة كلسية كبيرة الحجم وفيها المدخل وكوى للمتوفين وجميعها متوجهة باشرطة زخرفية بارزة كثيراً ومتكررة تزدان فيها شارات الصليب بأنواعه وشيدت القاعدة مع الهرم بمدماك واحد فقط وفي حجارة الهرم تبرز نتوءات كمثلثات للاستناد عليها اثناء البناء ومن بعد تسهيلاً في الصعود الى القبة.

ولا يزال قبران هرميان محتفظان بسلامة البنية والخصب الفني والزخرفي وهناك مدافن وقبور مختلفة في المدينة حجماً ونوعاً وحفراً في الصخور وهي تنتشر على أطراف المدينة الاثرية الميتة.

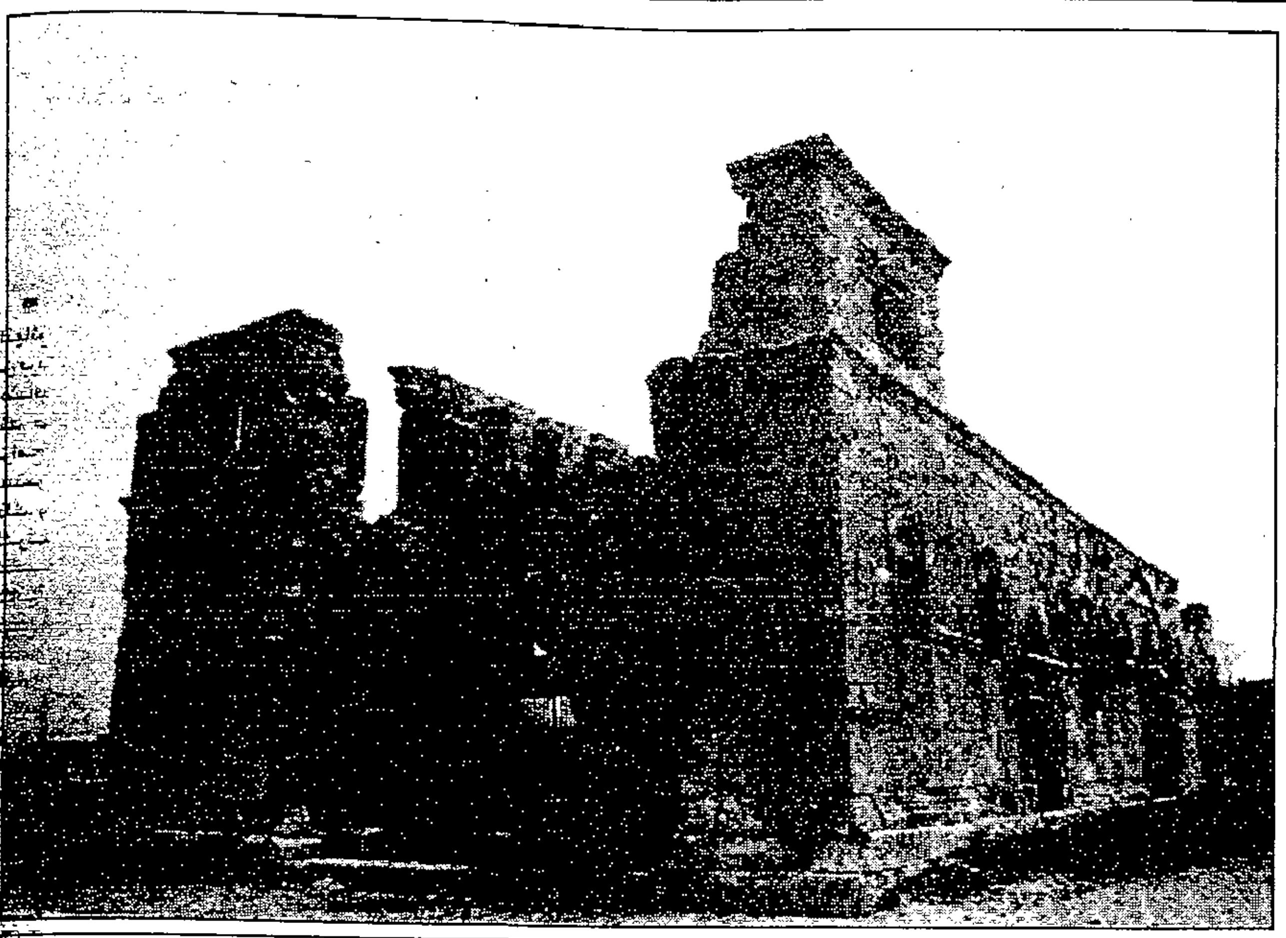

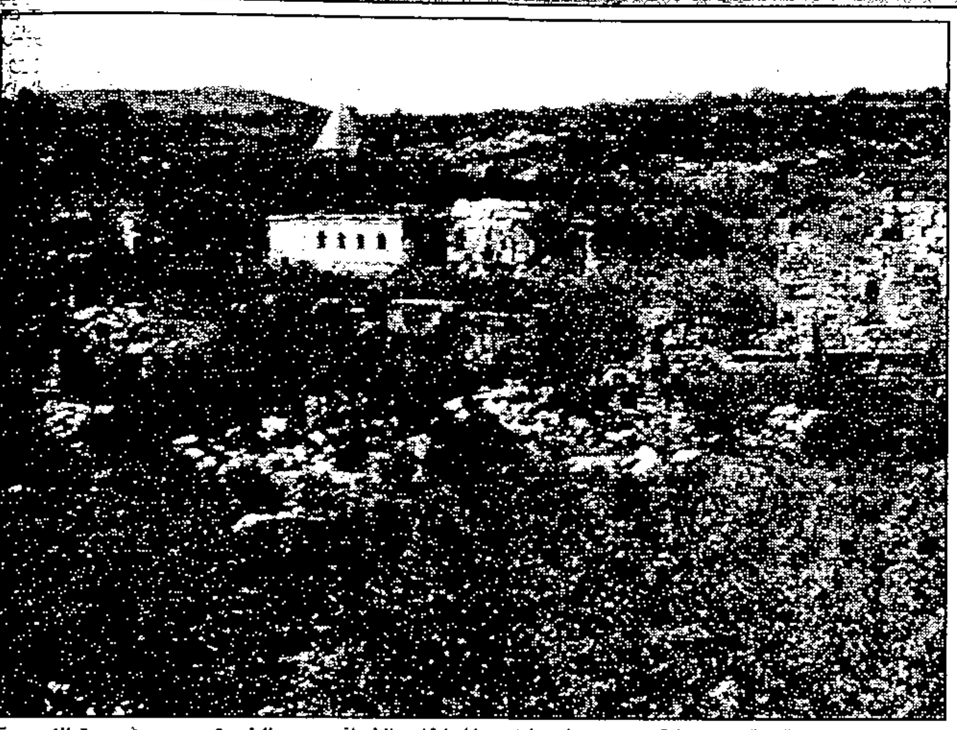

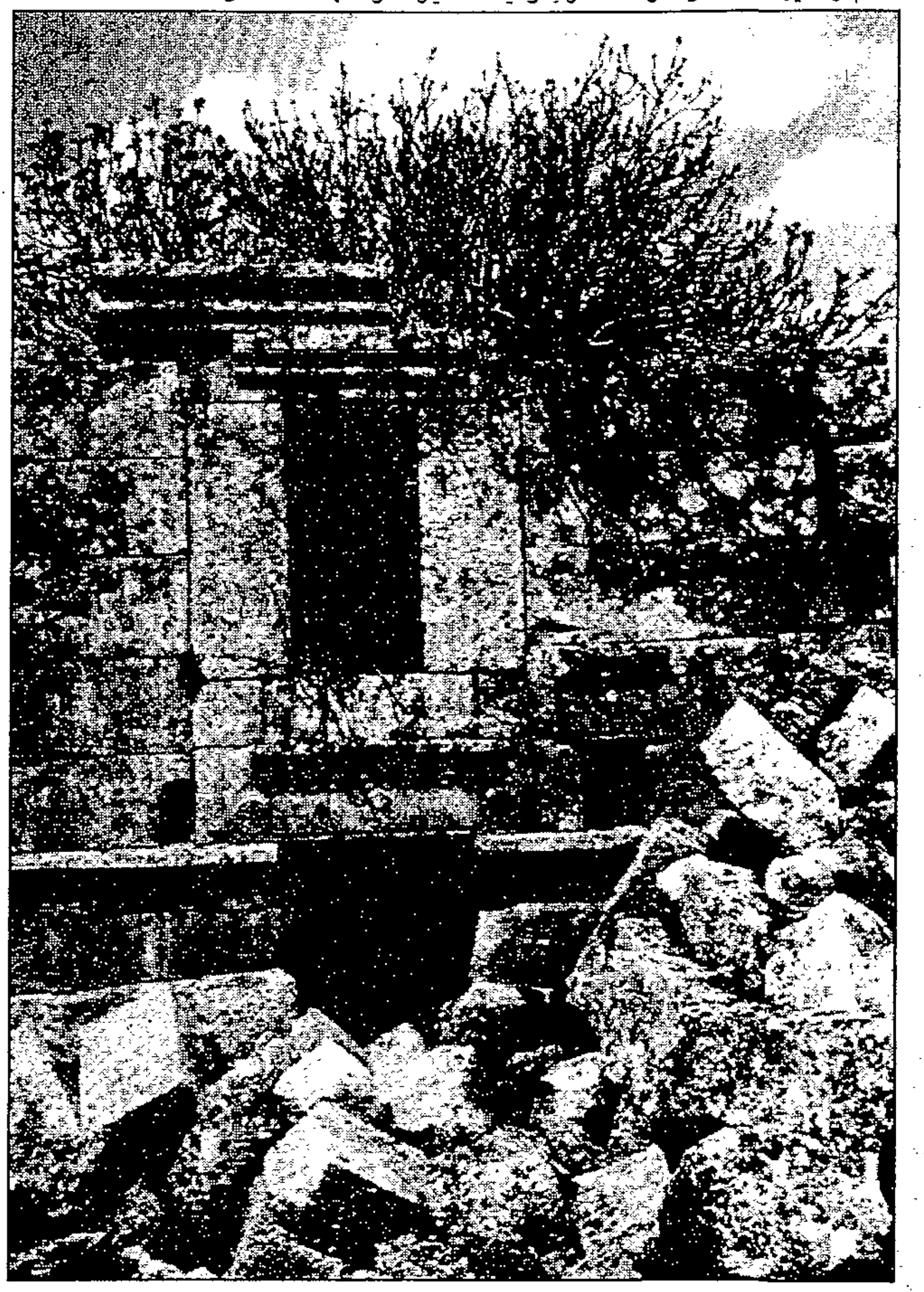

"انتركونتننتال" تتوسع في اميركا الوسطى

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت فنادق ومنتجعات «انتركونتننتال» عن مشروع مشترك في اميركا الوسطى مع شركة «غروبو ريال»، مما يضيف ثلاثة فنادق جديدة في ثلاثة بلدان الى مجموعة منشآت الشركة، ليرتفع عدد البلدان التي تمتلك بها المجموعة فنادق او منتجعات الى ٧٦ بلداً.

وتمتلك فنادق ومنتجعات انتركونتننتال حالياً ٢١٠ منشآت حول العالم، ٢٢ منها في منطقة الشرق الأوسط وثمان في المملكة العربية السعودية، مما يعد اكبر تواجد لأي مجموعة فندقية عالمية من الدرجة الأولى في السوق السعودية.

ويشتمل المشروع المشترك الجديد، وهو خامس مشروع مشترك لـ «انتركونتننتال» خلال أربع سنوات، على تغيير اسم منشآت «كامينو ريال» الحالية في جميع انحاء اميركا الوسطى الى اسم «كامينو ريال انتركونتننتال». وتشمل هذه المنشآت فنادق في كل من سان سلفادور والسلفادور وسان هوزيه وكوستاريكا، بالاضافة الى منشأة «سان بدرو سولا» في هندوراس التي ستفتتح بعد شهرين.

وقال رئيس فنادق ومنتجعات «انتركونتننتال» في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا ريمون خليفة: «تعد انتركونتننتال رائدة اتفاقات المشاريع المشتركة. وقد منحت اتفاقات تاريخية اخرى انتركونتننتال تواجداً بارزاً في كل من جنوب افريقيا وتركيا والصين وماليزيا».

وستنفذ منشآت «كامينو ريال» عملية الانتقال الى مستويات ونظم الحجز العالمية لفنادق ومنتجعات «انتركونتننتال» ابتداء من ١ الشهر المقبل. وتمتلك مجموعة «سيزون» اليابانية فنادق ومنتجعات «انتركونتننتال»، ولديها مكاتب تمثيل عالمية في كل من ميامي ونيويورك وامستردام والقاهرة وهونغ كونغ ولندن.

تايلاند تحاول تغيير صورتها السياحية

□ لندن - «الحياة»:

■ تحاول تايلاند زيادة تدفق السياح الاجانب اليها وفي مقدمهم السياح العرب الذين يتميزون بمعدل انفاق مرتفع والذين تتميز بلادهم بقربها من الوجهات السياحية الرئيسية في الشرق الاقصى.

وتعتبر العاصمة بانكوك محط انظار السياح الذين يرون فيها بوابة تايلاند ووجهتها الاولى. الا ان هذه المدينة العصرية ليست دائماً المقصد الاول للزوار الذين يفضل كثيرون منهم التوجه الى «أيوثيا» التي تنتصب اطلالها شمالاً على مسافة قريبة من بانكوك.

وبوسع الزائر ان يحجز رحلة تستغرق نصف يوم او يوماً كاملاً للتوجه الى اطلال «ايوثيا» التي كانت عاصمة لتايلاند لمدة ٤٠٠ سنة في السابق.

وكانت المدينة تعتبر من اروع المدن في الشرق الى ان دمرها الغزاة عام ١٧٦٧.

وبذل المسؤولون التايلنديون جهوداً كبيرة خلال الآونة الاخيرة لمكافحة صناعة البغاء والدعارة، لا سيما تلك التي تطاول الاطفال من ابناء العائلات الفقيرة، وقاموا في الوقت ذاته بحملات ترويج لبلادهم محاولين تقديمها في صورة جديدة بعيدة كل البعد عن صورتها العالقة في الاذهان كمقصد لطالبي المتعة الرخيصة.

وتحظى تايلاند بمنتجعات عدة ساحلية وفي الداخل يتم ابرازها بانتظام ضمن برامج الترويج الكثيرة التي اطلقتها الهيئات السياحية للتعريف بالانشطة والجولات السياحية المتاحة للزوار القادمين اليها.

ويشكل المناخ المداري الدافئ والشواطئ الطويلة والغابات التي تعج بالفيلة عوامل جذب سياحي تستند اليها حملات التسويق. ويقول المسؤولون المحليون ان تايلاند قادرة على تغيير صورتها في المستقبل وهي تمتلك كل الامكانات لتغيير صورتها.

مارينا جديدة في شرم الشيخ واتجاه الى وقف بناء الفنادق

□ القاهرة - من مارسيل نصر:

■ افتتح وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي قبل فترة مارينا لليخوت هي الأولى التي تبنى في مدينة شرم الشيخ على خليج نعمة.

وناهزت كلفة المشروع اربعة ملايين جنيه مصري، ونفذت طبقاً لأحدث التكنولوجيا العالمية وبخبرة سويسرية وانكليزية.

ويبلغ طول رصيف المارينا ٨٠ متراً، وعرضه اربعة امتار، وفيه ممر يصل الشاطئ بالرصيف العائم بطول ١٣٠ متراً، ويسمح برسو ٢٥ يختاً.

ويشير رئيس مجلس ادارة «شركة سيناء للفنادق ونوادي الغوص» المنفذة للمشروع السيد محمد نسيم ان الرصيف الجديد يحوي وحدات عائمة تعمل كمصد للأمواج يحمي الشاطئ من التآكل. ويضيف ان مصر تستخدم تلك التكنولوجيا للمرة الاولى كنموذج يجري تعميمه في جميع مناطق مصر السياحية الساحلية.

وأضاف ان مصنعاً محلياً سيشيد لتصنيع هذه الارصفة العائمة في مدينة الطور خلال الفترة المقبلة. وقال ان الارصفة ستستخدم نهاراً فقط، وذلك للحفاظ على البيئة.

يذكر ان منطقة جنوب سيناء شهدت تدفقاً سياحياً كبيراً خلال السنوات الثلاث الماضية، وتشهد حالياً طفرة كبيرة في المشاريع الاستثمارية السياحية.

واوضح البلتاجي ان الاتجاه حالياً في شرم الشيخ يتجه الى التوقف عن تشييد المزيد من الفنادق، بعدما وصلت المدينة الى درجة التشبع، وحفاظا على الموارد الطبيعية.

واضاف ان السياحة العصرية ليست فندقة فقط، وانما الاتجاه الى الاهتمام باقامة مناسبات فنية وثقافية لتحقيق مزيد من الجذب السياحي.

واوضح انه يتعين على المنشآت السياحية ان تتبنى سياسة تسويقية اكثر ديناميكية واكثر فاعلية تخصص لها موازنات كبيرة، باعتبار ان مستقبل المنشآت السياحية في مصر يكمن في قدرتها على تسويق المنتج السياحي المحلي.

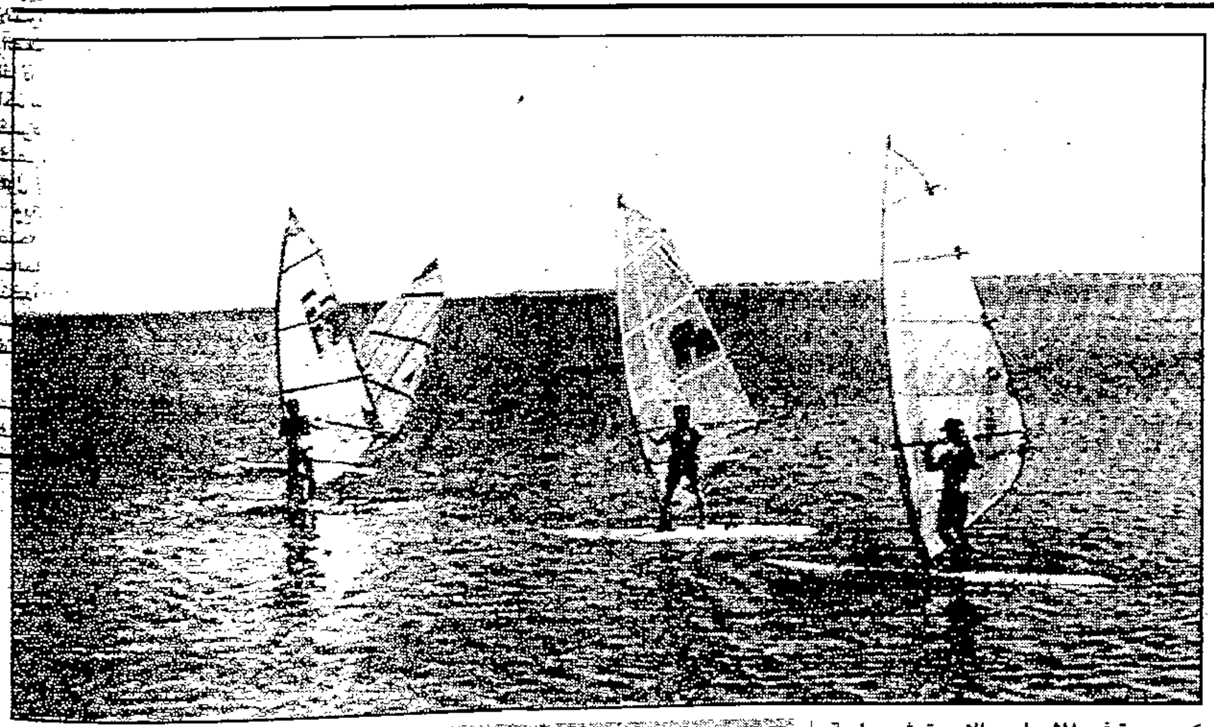

شاطئ جديد على البحر الأحمر ينتظر السياح في منطقة السويس

□ القاهرة - من يسري محمد:

■ شرعت مصر بتنفيذ مشروع جديد لاعداد شاطئ «الكباتون» على البحر الأحمر في منطقة السويس تمهيداً لتشغيله بعدما تأثر بالحروب والتلوث على مدى الاعوام الـ ١٠ الماضية.

وقال محافظ السويس يحيى البهنساوي: «ان كلفة تلك العمليات ستصل الى ١٠ ملايين جنيه، وتشمل تطهير الشاطئ من المواد النفطية والحجارة».

وأضاف انه تم ايضاً تخصيص ١٠ أفدنة لاقامة المصيف الشعبي الأول بعين السخنة في منطقة السادات.

وأشار الى انه يتم حالياً اعداد خطة طموحة لتطوير شواطئ المحافظة لا سيما الشاطئ المفتوح الذي يتميز بأسراب الدرافيل والشعاب المرجانية القريبة من الشاطئ، والذي قال إنه يعتبر مصيفاً ومشتى عالمياً.

ولفت الى ان عمليات التطوير ستشمل ايضاً شواطئ السادات والساندبيتش وماريا، والتي تتميز برمالها الناعمة وهدوئها التام، ما يؤدي الى جذب اعداد كبيرة من السياح من هواة ممارسة رياضة الغوص الذين يحبون مشاهدة الاسماك الملونة والشعاب المرجانية.

اضافة تعريب قريبة لنافيغيتر واكسبلورر

الاصدار ٧,١ من ديوان يدعم اعداد صفحات HTML

■ طرحت ديوان النسخة النهائية (تقريباً) من الاصدار ٧,١ من برنامج الناشر الصحفي الذي اضافت اليه القدرة على اعداد نشر صفحات HTML كي تتمكن برامج تصفح انترنت من استعراضه شرط ان تكون مؤهلة لذلك. وفهمنا من نص الوثيقة المرفقة مع البرنامج ان خدمة النصوص العربية واللغات الثانية ستتحقق في اصدار لاحق فيما اكتفت هذه النسخة بدعم النصوص باللغتين الانكليزية واليابانية.

ويتضمن البرنامج عددا من الادوات الخاصة باعداد الصفحات بتنسيق انترنت ويخدم تنسيق الصورة الشائعة الاستخدام في الشبكة الدولية خصوصا JPEG وGIF الممكن ادخالها في الصفحة اما عن طريق جرها الى نافذة الوثيقة او اعداد مربع صور لها كما هي العادة في البرنامج.

ويجري حفظ الصفحة من خلال اللجوء عبر لوحة «وثيقة» الى اللوحة الفرعية المسماة «ادوات منوعة» التي تحتوي في آخرها على خيار حفظ الوثيقة كـHTML، وهذا الخيار ينقل المستخدم بالتالي الى خيارات اخرى لادخال معلومات اضافية.

ويمكن تامين الربط بين نص ونص او صفحة اخرى من خلال تعليم الجملة المطلوبة واختيار «ادخل اشارة تعليم HTML» الموجودة في لوحة «تحرير».

ولا يعمل هذا الاصدار مع اي من اجهزة الحماية (دونغل) السابقة ولذا يتطلب دونغلا جديدا تشحنه ديوان مع الاصدار، وهو يحفظ الوثائق المعدة عليه بحيث لا يمكن فتحها ثانية باصدارت اسبق.

وفهمنا من ديوان ان العمل وصل مرحلة متقدمة في اعداد «اضافة» سيكون المستخدم قادرا على الحاقها ببرنامجي تصفح انترنت نافيغيتر او اكسبلورر كي يستطيع استعراض صفحات الناشر الصحافي المعدة للشبكة الدولية، وبالطبع سيكون وجود هذه الاضافة ضرورية في الكومبيوترات الاخرى التي يرغب اصحابها في الاطلاع على هذه الصفحات.

ولعل المهم ايضا في هذا الاصدار قدرته على التعامل مع ملف الطابعات باصداره الثامن على عكس معظم الاصدارات السابقة، وهو متوافق كما يبدو مع الاصدار الثامن من نظام تشغيل ماكنتوش ويعمل فعلا بسرعة اكبر مقارنة مع الاصدارات السابقة.

وفهمنا من ديوان ايضا ان توضيب الاصدار النهائي من ديباج (يعمل مع اضافة كويك درو جي اكس) بات قريبا جداً (لاحظنا ان ديوان تعلنه متوافرا فورا في موقعها في انترنت)، وان بعض التاخر حصل لأن ابل جمعت في الاصدار الثامن من التشغيل دعم الطباعة العادية والطباعة بوجود اضافة كويك درو جي اكس.

ديوان ستشارك في جيتكس (دبي بين ٢٩ الجاري والثاني من الشهر المقبل) ثم في معرض ابل اكسبو بداية الشهر المقبل في لندن.

للاسعار والمعلومات الاخرى ديوان في موقعها في انترنت www.diwan.com

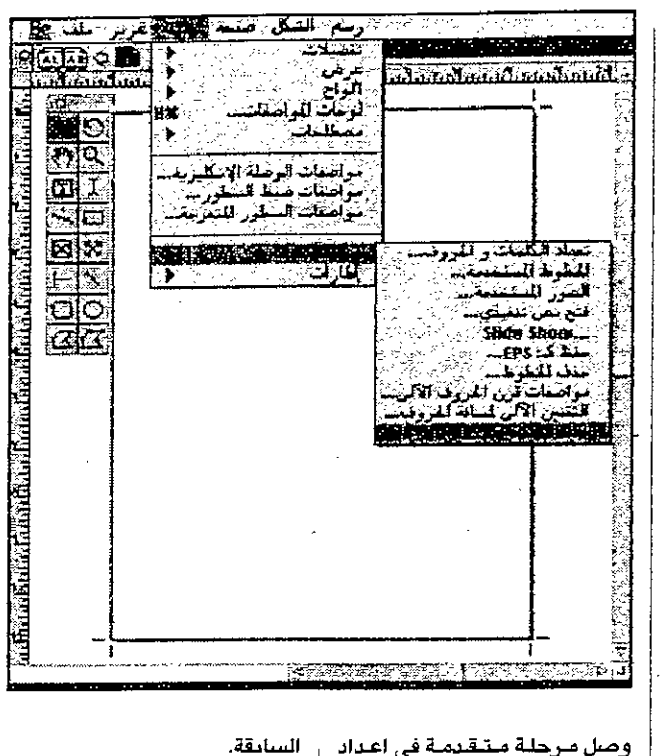

أبل تسجل خسائر جديدة وتقلص سعر كومبيوتراتها

■ كشفت ابل المتعثرة (جدا) خسائر جديدة فاقت التوقعات وحارت السوق الاميركية في تفسير هذه الخسارة فارتفع سعر سهمها وقتاً ثم عاد وانخفض بحدة وكان امس بحدود ٢١ دولارا. وقالت الشركة ان الخسائر التي تكبدتها في الفصل الرابع من سنتها المالية بلغت ١٦١ مليون دولار مقارنة مع ارباح بلغت ٢٥ مليون دولار في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية، كما كشفت عددا من الاجراءات التي يمكن ان تعيدها الى العافية بعد هذا المرض الطويل.

ووصلت عائدات الشركة في الفصل الرابع الى ١,٦١ بليون دولار مقارنة مع ٢,٣٢ بليون، الا ان كبير المسؤولين الماليين فيها وهو فريد اندرسون قال ان الشركة تحاول وقف تدهور العائدات عن طريق خفض النفقات وحققت تقدما في هذا المحال عندما قلصت نفقاتها في الفصل الاخير بمعدل ٣٥٣ مليون دولار.

وستعمل ابل على تقليص عدد موظفيها لكن لا تتوافر معلومات عن العدد، كما تستمر الشركة في البحث عن مدير تنفيذي جديد في وقت تنوي فيه تشديد التركيز على قطاع التعليم في اميركا الذي اشترى من ابل كومبيوترات بقيمة ٥٠٠ مليون دولار في الفصل الرابع.

وكانت ابل قالت انها ستقدم لمشتري كومبيوتراتها في الولايات المتحدة وكندا حسومات فورية تصل الى الف دولار بالنسبة لبعض انواع الكومبيوترات بحجم دفتر الملاحظات كما قلصت سعر الكومبيوتر ٨٦٠٠ بنحو ٦٠٠ دولار وعرضت حسومات نقدية على انواع اخرى بعدما يشتريها المستخدم. وقالت الشركة انها ستقدم حسومات مهمة على متممات اخرى تصنعها مثل الطابعات والماسحات والكميرات الرقمية الا انها توقفت عن تسلم طلبات لشراء كومبيوترات تتضمن المعالج ٦٠٤ بسرعة ٣٥٠ ميغاهيرتز نظرا الى عدم توافر كميات وافية من هذا المعالج الذي تصنعه كل من «اي.بي.ام» وموتورولا.

ويشار الى ان موتورولا اعلنت انها ستخرج من سوق صنع الكومبيوترات المتوافقة مع ماكنتوش بعدما اخفقت في التوصل مع ابل الى اتفاق في شان ترخيص استخدام نظام تشغيل ماكنتوش على المدى الطويل ودخلت في حرب اسعار مع منتجي الكومبيوترات المتوافقة الاخرين ولحقت بهم ابل.

الاتحاد الاوروبي يعود الى التحقيق في "بعض ممارسات مايكروسوفت"

■ بعد انتل التي تخضع لتحقيق تجرية هيئة التجارة الفيديرالية الاميركية قال ناطق باسم الاتحاد الاوروبي انه يجري حاليا سلسلة من التحقيقات في بعض الممارسات التجارية التي تقوم بها الشركة الاميركية العملاقة مايكروسوفت، القطب الثاني في اتحاد وينتل (ويندوز وانتل).

وقال الناطق ان الهيئة التنفيذية في السوق «تدرس خمس قضايا ضد مايكروسوفت» اثنتان منها رفعها منافسون للشركة الاميركية، ويعتقد ان واحدة من تلك القضايا جاءت من شركة اوروبية وهي خاصة بالطريق التي ترخص بها مايكروسوفت لمستعملي انظمة التشغيل التي طورتها، فيما يعتقد ان القضية الاخرى تتضمن استياء شديدا من محاولة مايكروسوفت السيطرة على شبكة انترنت.

وللتذكير كان الاتحاد الاوروبي حقق في تموز (يوليو) ١٩٩٤ في «بعض ممارسات مايكروسوفت» بالتزامن مع تحقيق اجرته وزارة العدل الاميركية انتهى الى اتخاذ مايكروسوفت عددا من الاجراءات التي خففت بعض الاتهامات التي وجهت اليها.

صن

وفي تطور آخر رفعت شركة صن مايكروسيستمز على مايكروسوفت دعوى تطالبها فيها بدفع مبلغ ٣٥ مليون دولار تعويضات عن «خطف» مايكروسوفت تقنية طورتها صن (لغة جافا) وحورتها في صورة كي تمكنها من العمل على الكومبيوترات التي يديرها نظام تشغيل ويندوز وليس على الكومبيوترات التي تديرها انظمة اخرى.

واتضح من اتفاق ابرمته مايكروسوفت مع صن في ١١ آذار (مارس) ١٩٩٦ ان الاولى دفعت للثانية مبلغ ١٧,٥ مليون دولار كي تحصل على حق استخدام تقنية جافا، لكن مايكروسوفت قالت انه كان علنيها في البداية ان تضمن حسن اداء جافا في الكومبيوترات التي يديرها نظام تشغيل ويندوز قبل تمرير التقنية الى الكومبيوترات ذات انظمة التشغيل الاخرى.

انتل تزيد ارباحها في الفصل الثالث نتيجة زيادة مبيعات بنتيوم MMX

■ اعلنت انتل ارتفاع ارباحها ومبيعاتها في الفصل الثالث بنسبة ٢٠ في المئة فوصلت الى ١,٥٧ بليون دولار بعدما كانت ١,٣١ بليون وارتقت بالنسبة للمبيعات الى ٦,٢ بليون بعدما كانت ٥,١ بليون في الفصل نفسه من العام الماضي.

وباعت انتل اعدادا قياسية من معالج بنتيوم المحسّن بتقنية MMX لكنها تتوقع ان تبقى الارباح والعائدات (المبيعات) خلال الفصل الرابع في مستوى ارباح الفصل الاخير.

صخر تطرح "ناشرنت" لنشر الصفحات في انترنت

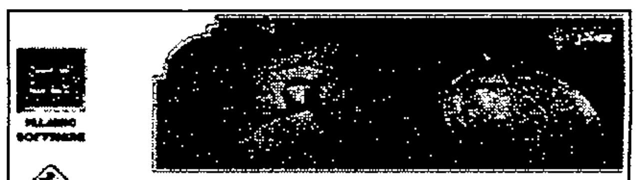

■ اصدرت صخر برنامج «ناشرنت» الذي يتيح الفرصة امام المستخدم العربي لنشر الصفحات العربية على شبكة الانترنت.

ويزخر ناشرنت بالعديد من الامكانات التي تجعل من تصميم صفحات الشبكة عملية سهلة مع خاصية (ما تراه هو ما تحصل عليه) التي تتيح رؤية التعديلات والتغييرات التي يجريها المستخدم فور القيام بها، تماماً كما في برامج تنسيق الكلمات العادية.

وتم تصميم ناشرنت ليتيح سهولة التعامل مع الانترنت كنصوص ومعلومات يسهل استرجاعها وذلك من خلال عدة مزايا فريدة.

وقال السيد هشام جلال مدير قسم برامج المكتب «تم تصميم ناشرنت خصيصاً ليقوم بنشر صفحات الانترنت العربية، لذا فإن الخواص العربية التي يتمتع بها البرنامج تعد خواص أساسية فيه وليست اضافية. ولم تتوافر مثل هذه الامكانات للمستخدم العربي من قبل، الأمر الذي كان يحول دون تحرير النصوص العربية على الانترنت او البحث عن الكلمات والمعلومات العربية داخل النص ذلك لأن النصوص العربية كانت تاخذ شكل صور Graphics وليس نصوصاً Text خاصة ان عملية تحميل الصور تستغرق زمناً اطول من عملية تحميل النص».

ويتميز البرنامج بامكان استخدام جواهر الخطوط العربية كالثلث والديواني والفارسي متخذاً من قواعد الكتابة العربية اساساً له متحرراً بذلك من حدود تقنيات الخطوط اللاتينية.

ويتضمن ناشرنت تكنولوجيا استخلاص الكلمات الرئيسية وعمل قائمة بها حسب معدل تكرارها وعلاقاتها مع الكلمات الأخرى تمهيداً للبحث عن الوثائق التي تحتوي على هذه الكلمات معتمداً في ذلك على أحدث تقنيات صخر في اللغويات الحاسوبية.

ويحتوي البرنامج على مكتبتين ضخمتين لتسهيل تصميم صفحات الانترنت. تضم الأولى العديد من نماذج صفحات الانترنت الجاهزة التي تعمل على زيادة الكفاءة العملية وزيادة معدلات إتمام العمل. بينما تحتوي الثانية على مجموعة منتقاة من الصور والخلفيات والزخارف وملفات الفيديو والصوت، الأمر الذي يسمح بحرية الاختيار وإضفاء اللمسة الجمالية على الصفحات.

ويذكر انه من ميزات ناشرنت المهمة هي كونه يعمل في اي مكان دون الحاجة لتعريب windows 95، فناشرنت يعمل مع اي windows 95 ولا يستدعي وجودها معربة، فسواء كنت في الارجنتين او روسيا او هامبورغ او كوبنهاغن او لندن او كوالالمبور أو لاهور، حيث لا يتوفر للمستخدم العربي نظام تشغيل windows 95 العربي، فإن ناشرنت يعمل معك باللغة العربية.

سندباد لـCommunicator

واعلنت صخر ايضاً طرح الاصدار الثاني من سندباد. لقد طرحت صخر سندباد لاول مرة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لتعريب Navigator من Netscape واخذ اكبر شريحة من المستخدمين (٦١٪) حسب دراسات جامعة الملك سعود بالرياض. أما هذا الاصدار فهو يعمل مع Communicator من Netscape

ويتيح سندباد التعامل مع Communicator باللغة العربية بصورة كاملة. ومعروف أن برنامج Communicator الذي تم طرحه للسوق الأميركية في ايلول (سبتمبر) الماضي يحتوي على برامج (١) التصفح Navigation (٢) البريد Massenger (٣) التاليف Composer (٤) النقاش الجماعي Collabra (٥) المحادثة Chatting (٦) المؤتمرات Conference (٧) الأجندة Calendar (٨) البث على الانترنت Netcaster.

ويتيح سندباد التعامل مع كل هذه البرامج باللغة العربية بسهولة ووضوح دون المساس بالبرامج الانكليزية.

ومعروف أن من اهم ميزات سندباد هي كونه يعمل في اي مكان دون الحاجة لتعريب windows95، فسندباد يعمل مع اي windows 95 ولا يستدعي وجودها معربة، فسواء كنت في باريس أو جاكرتا او نيويورك او اسطنبول أو هامبورغ أو لندن او كوالالمبور، حيث لا يتوفر للمستخدم العربي نظام تشغيل windows95 العربي.

الهجرة المؤكدة الى كندا والحصول على الجنسية

(لغير السعوديين)

FREE INFORMATION ON IMMIGRATION TO CANADA

الى حملة الشهادات الجامعية
مع خبرة والى رجال الأعمال.
للمعلومات عن كيفية الحصول على الهجرة الى كندا
يرجى الاتصال بالسيد سمير شكر (محاسب واستشاري
في شؤون الهجرة والاستثمار).

في جدة: فندق ماريوت 4000 671 (02)
من ٢٥ الى ٣٠ اكتوبر.
في الرياض: فندق ماريوت 9300 477 (01)
من ١ الى ٥ نوفمبر.

او في كندا:
Fax: (514) 744 2163
Tel: (514) 855 0414

الجامعات السورية تدرس المعلوماتية واستخدام الحاسوب

□ دمشق - «الحياة»:

■ اصدر الرئيس حافظ الاسد مرسوماً رئاسياً قضى بتدريس المعلوماتية واستخدام الحاسوب في الجامعات السورية الاربع، طالباً من «مجلس التعليم العالي» اعداد اللوائح التنفيذية لهذا القرار.

وجاء المرسوم بعد يومين من اعلان الدكتور بشار نجل الرئيس الاسد ان «الجمعية العلمية المعلوماتية» تعمل على «ردم الهوة بين الكومبيوتر والمواطن».

واشار في تصريحات الى «الحياة» الى اهمية «البرنامج الوطني للمعلومات» الذي نص على اجراء دورات تدريبية لطلاب المدارس.

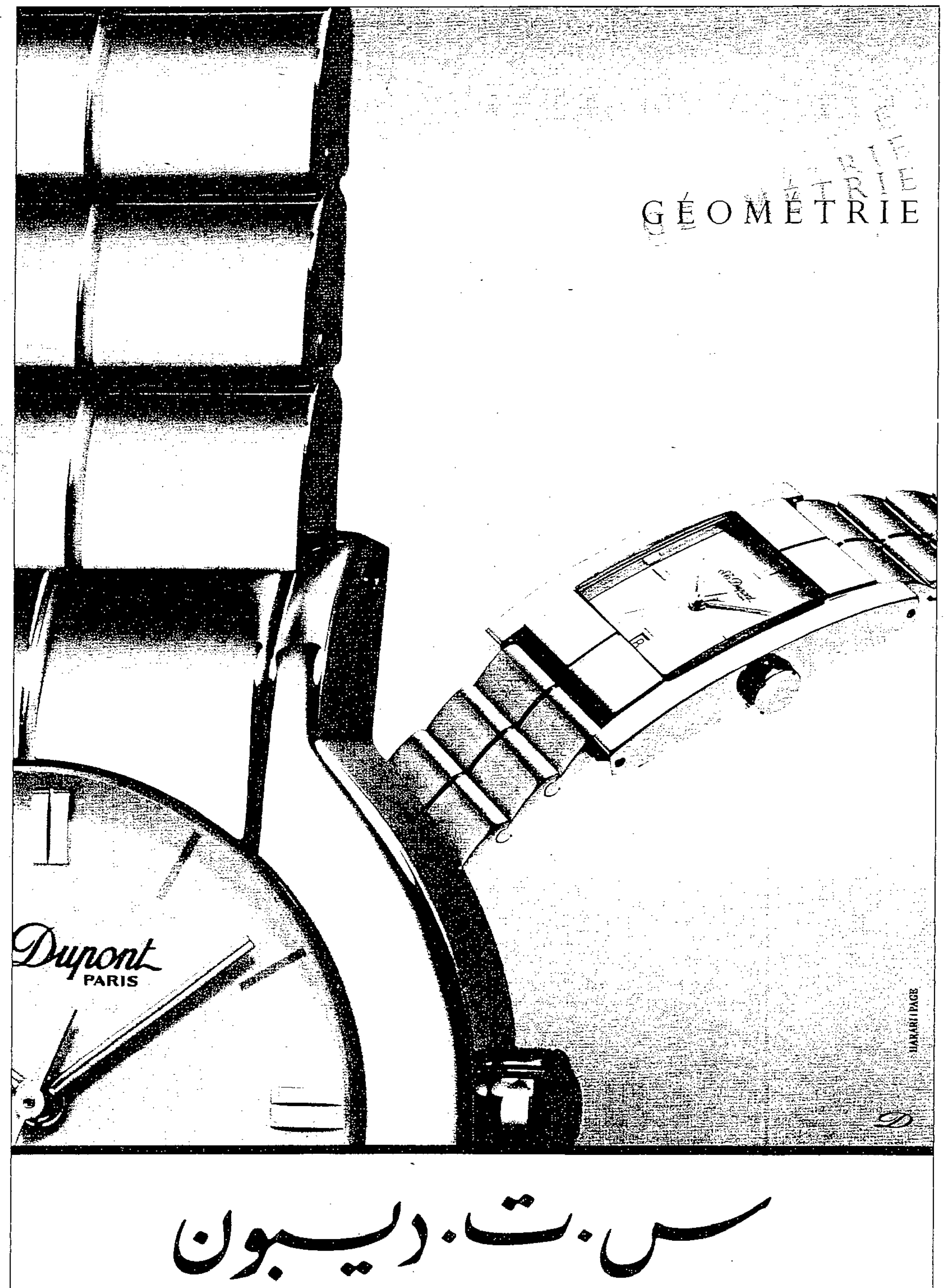

س.ت. ديبون
باريس

• جدة: معرض س.ت. ديبون (شارع التحلية) ت: ٦٦٩٦٦١٤ • الرياض: معرض س.ت. ديبون (العليا - شارع الثلاثين) ت: ٤٦٤٣٣٥٦
ولدى كافة الموزعين المعتمدين

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٥	١٠/١٤	١٩٩٥/١٩٩٧ أعلى مستوى	أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٤٧٨,٤٢	١٧٧٠٧,٤٩	١٧٣٣١,٣٧	١٧٣٠٦,٣٩	٢٣٦٦٦,٨٠	[illegible]
نيويورك	داو جونز*	٧٨٨٨,٥٣	٧٩٣٨,٨٨	٨٠٥٧,٩٨	٨٠٩٦,٢٩	٨٢٥٩,٣١	[illegible]
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٢٧١,١٠	٥٢٨٧,٩٠	٥٢٦٣,٧٠	٥٢٩٨,٩٠	٥٣٢٧,١٠	[illegible]
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٠٦١,٥٠	٤١١٨,٢٢	٤١٩٣,٦٩	٤٢٠٢,٣٧	٤٤٣٨,٩٣	[illegible]
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٥٨,٠٢	٢٩٩٢,٨٧	٢٩٩٢,١٦	٣٠٠٥,٥٤	٣٠٩٤,٠١	[illegible]
سويسرا	س بي اي	٣٦٧٢,٩٥	٣٧٠٢,٩٤	٣٧٠٦,٧٩	٣٧٢٠,٠٤	٣٧٧٠,١٦	[illegible]
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٦٠١,٠١	١٣٥٦٧,٢٦	١٣٣٨٤,٢٤	١٣٨٣٦,٥٦	١٦٦٧٣,٢٧	[illegible]
سنغافورة	س تي اي	١٨٣٧,٣٩	١٨٠٤,٢٤	١٨٥٥,٠٣	١٨٧٨,٢٥	٢٤٩٣,٧١	[illegible]
استراليا	المؤشر العام	٢٦٤٥,٦٠	٢٦٥٣	٢٦٥٣,٧٠	٢٦٦٢	٢٧٧٩,٢٠	[illegible]

(*) [illegible]

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	990.5	24	990.5	600.5
AIRTOURS	1220	8.5	1240	627
ALLIANCE & LEICESTER	718	1.5	724.5	533
ALLIED DOMECQ	515.5	-6	522.5	412.5
AMERSHAM INTL.	2375	10	2375	1002.5
AMVESCAP	428.5	-2	430.5	222.94
ANGLIAN WATER	818.5	-5	837.5	531
ARGOS	671	1.5	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	193	-2.5	207.5	151.5
ASDA GROUP	154	-1.75	166.5	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	524.5	-3.5	576.5	415.5
ASSD.BRIT.PORTS	295.5	-1	318.5	247.5
AVIS EUROPE	161.5	-2.5	164	124
BAA	590	6.5	607	474
BANK OF SCOTLAND	522.5	-3	542	272.5
BARCLAYS	1675	24	1747	939.5
BASS	837.5	-2	875	722.5
BAT INDS.	585	-11.5	609	415
BBA GROUP	433.5	-6.5	444	315
BERKELEY GROUP	687	-0.5	734.24	573.31
BG	276	5	276	128.57
BICC	200	-8	304	144.5
BILLITON	221.5	0	249.5	219
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BLUE CIRCLE INDS.	394	-4.5	448.5	354.5
BOC GROUP	1123.5	-4	1175.5	836
BODYCOTE INTL.	1095	-2.5	1097.5	646.6
BOOTS	895.5	-6.5	932	591
BOWTHORPE	430.5	1.5	472.5	293
BPB	349	-1.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1695	-1.5	1792	1102.5
BRIT.BORNEO PTL.	494	-2	502.79	198.41
BRIT.PETROLEUM	931	-2	956.5	634
BRIT.SKY BCAST.	461.5	-1	696.5	426
BRITANNIC ASR.	999.5	-15.5	1016.5	716
BRITISH AIRWAYS	629.5	-4.5	760	549.5
BRITISH ENERGY	416	-7	436	217
BRITISH LAND	667	-12	708	458.5
BRITISH STEEL	183.75	-1.5	190.25	137.75
BRITISH TELECOM.	472.5	1	501.5	347
BTR	235.5	1	284	182.5
BUNZL	265.5	-0.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1114	-6	1134	966.5
BURTON GROUP	133	-0.75	161.75	114
CABLE & WIRELESS	540	-10.5	616	436.5
CABLE & WIRELESS COM	234	0	333	219
CADBURY SCHWEPPES	630	3	630	468.5
CAIRN ENERGY	481.5	-1	634.5	350.5
CARSHOP.CENTS.	450	2	450	319
CARADON	205.5	-1	269.18	189.5
CARLTON COMMS.	520.5	-7	575	473
CENTRICA	90.5	0	95.25	56.25
CHARTER	862.5	2.5	862.5	717.5
CHELSFIELD	375.5	0.5	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1492.5	2.5	1525	753
COATS VIYELLA	126	0	160.5	104.5
COMMERCIAL UNION	876	11.5	876	631.5
COMPASS GROUP	673.5	-1.5	742.5	582.5
COOKSON GROUP	249	-0.5	264.5	183
COURTAULDS	331	-3.5	456	288.5
COWIE GROUP	360	-5	444	329.5
DAILY MAIL 'A'	1770	-7.5	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	705	-7.5	787.5	425
DE LA RUE	406	1	662.5	324.5
DIXONS GP.	679.5	12	695.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	484
ELECTROCOMP.	501	-0.5	501.5	387.5
EMAP	899.5	-2.5	902	696
EMI GROUP	603.5	-10	697.02	526.5
ENERGY GROUP	643	-5.5	658.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	282.5	-8	290.5	167.5
ENTERPRISE OIL	718.5	11	729.5	532
FKI	213	1.5	215	147
FLEXTECH	556	-1.5	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	317.5	-2	329	248.5
GENERAL ACCIDENT	1145	23.5	1157.5	688
GENERAL ELEC.	416	8	416	331.5
GKN	1432.5	-41.5	1474	911
GLAXO WELLCOME	1327.5	-22	1406	894
GRANADA GROUP	874	-12.5	978.5	738
GRAND MET.	633.5	6	633.5	428.5
GREENALLS GP.	377.5	0	605	367.5
GT.PORTLAND EST.	274	-2.5	276.5	186.19
GT.UNVL.STORES	717.5	5	719.5	580
GUARDIAN RYL.EX.	331	-7	345.5	250
GUINNESS	639	9	639	426
HALIFAX	720	0.5	778	701
HAMMERSON	523.5	-0.5	527.5	376
HANSON	303.5	-3.5	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	134	-1	140.5	102
HAYS	760.5	10.5	763.5	505
HILLSDOWN HDG.	175.5	0	201	157
HSBC HOLDINGS	1959	-25.5	2347	1226.5
HSBC HOLDINGS (L)	1859	-22.5	2252.5	1195
HYDER	943.5	-0.5	958.5	672.5
IMI	443.5	-9	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	949.5	-3.5	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	388	-1	438.5	353
INCHCAPE	290.5	-1.5	307	242.5
JOHNSON MATTHEY	664.5	-4	694	461.5
KINGFISHER	834.5	1	875	608.5
LADBROKE GROUP	304.5	-3	307.5	189
LAND SECURITIES	1026.5	-0.5	1058	705
LAPORTE	756.5	-12.5	774.5	594.5
LASMO	284.5	1.5	287.5	199
LEGAL & GENERAL	514.5	7	515	312.5
LIBERTY INTL.	504	-4	530	386
LLOYDS TSB GP.	786.5	-13	850.5	379
LONRHO	116	-2	164	105
LUCASVARITY	218	-7.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1235	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	625.5	0.5	664.5	459
MEDEVA	242.5	-3	330	200
MEPC	532.5	-3	545.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1385	-10	1463.5	1095
MIRROR GP.	211.5	2	233.5	183.5
MISYS	1555	10	1569.79	881.63
MORGAN CRUCIBLE	536	-1.5	538.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	199.5	-0.5	210.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	972.5	36	998	663
NATIONAL GRID	294	0.5	298	171
NATIONAL POWER	561.5	-4	590	376.5
NEXT	716	-7	809.5	529
NFC	155.5	0	199	123.5
NORTHERN FOODS	237	1	248	191
NORTHERN ROCK	497.5	0	504	463
NORWICH UNION	360	-2	362	290
OCEAN GROUP	631	0.5	631	446.5
ORANGE	254.5	3.5	254.5	169
PEARSON	833.5	-8	841.5	664.5
PENI.&ORNTL.DFD.	727.5	-5	747.5	576
PILKINGTON	161.5	-1.5	177	110.5
POWERGEN	756.5	-3	797	469
PREMIER FARNELL	510	-4.5	751	450
PROVIDENT FINL.	715	-0.5	715.5	452.5
PRUDENTIAL CORP.	693.5	4.5	704	449
RAILTRACK GP.	997	0.5	1041	459.5
RANK GROUP	345	1.5	452	335.5
RECKITT & COLMAN	982.5	9	1027	671.5
REDLAND	342	-1.5	456.5	220
REED INTL.	637	-10.5	647.5	507
RENTOKIL INITIAL	258	-5.5	268	199.5
REUTERS HOLDINGS	725	-5	806	568
REXAM	342	1	369.5	226.5
RIO TINTO (REG)	976	-11	1109	882.5
RMC GROUP	984	8	1176	887.5
ROLLS-ROYCE	234	2	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	636.5	12	645	415
RUGBY GROUP	134.5	-3.5	138	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	701	14	719	482.5
SAFEWAY	397.5	4	426.5	331
SAINSBURY (J)	465.5	7.5	467	308
SCHRODERS	2017.5	-5	2042.5	1371
SCOT.& NEWCASTLE	710	2.5	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	453	-6	473.5	272.5
SCOTTISH POWER	484.5	-6.5	491	304
SEARS	62.5	-0.5	96	56.5
SECURICOR	294.5	5.5	331.5	250
SEMA GROUP	1335	-5	1440	842.5
SEVERN TRENT	943	0.5	943	577.89
SHELL TRANSPORT & TR	457.5	-10	484.5	319.5
SIEBE	1258.5	-22	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	374.5	-1.5	376	243
SMITH & NEPHEW	187.5	-0.75	202	163
SMITH(WH)GROUP	406	0.5	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	611	-5.5	625.5	373
SMITHS INDS.	917.5	-16.5	975.5	709
SOUTH WEST WATER	677.5	0	901.5	575
SOUTHERN ELEC.	475	-1.5	480.5	307.19
STAGECOACH HDG.	704	3	799.5	565.5
STD.CHARTERED	780	-2.5	1081.5	646.5
STOREHOUSE	239	1.5	304.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	408.5	-2	421	237
T & N	256	0	256	121
TARMAC	125.5	3	133.5	85.5
TATE & LYLE	476.5	3.5	485	401
TESCO	457	-1.5	488.5	320
THAMES WATER	904.5	5.5	904.5	531.5
THISTLE HOTELS	154	0	209	121
TI GROUP	631.5	-38	690.5	456.5
TOMKINS	338.5	-1.5	349.5	241.5
UNIGATE	593.5	1	593.5	409
UNILEVER (UK)	478.5	-1	481.5	318.37
UNITED ASSURANCE GRO	502.5	22	545.5	424.5
UNITED BISCUITS	206.5	4	253	196
UNITED UTILITIES	746	-1.5	780	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	800.5	-2	804.5	646.5
VENDOME LUXURY U	442	1	586.5	430.5
VODAFONE GP.	364	6.5	364	226.5
WASTE MAN.INTL.	258.5	0	288	223
WESSEX WATER	518	-1.5	519.5	316
WHITBREAD	782.5	-5	862.5	710
WILLIAMS	385	-0.5	385.5	299
WOLSELEY	532.5	2.5	534	424
WOOLWICH	321	-0.5	372.5	284.5
WPP GROUP	276.5	0	290.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	486	4	491.5	291.06
ZENECA	2049	-19.5	2265	1572.5

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ACCOR	1095	-40	1162	619
AGF-ASR.GL.DE FRN. S	235	0	248.4	148
AIR LIQUIDE	955	-7	1017	770
ALCATEL ALSTHOM	808	-2	874	404.9
AXA-UAP	402.5	-3	418	293
BANCAIRE (CIE.)	793	-3	797	486.71
BIC	412	-13	532	375
BNP	307.6	-3.4	315.9	191.3
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	595	-10	608	473.2
BULL	70.6	-1.4	72	28
CANAL +	1073	-7	1276	965
CAP GEMINI	450	-19	469	236
CARREFOUR	3499	-39	4412	2805
CASINO GUIPCHN.	354	0	361	230.5
CCF	368.8	-5.5	378.8	229.9
CETELEM	656	-13	745	545.5
CGIP	1880	-4	1911	1142
CHRISTIAN DIOR	735	-7	1042	622
COFLEXIP	660	-30	755	218
COMPT. MODERNES	2616	-14	3172	2420
DANONE	925	-1	999	699
DASSAULT AVIATION	1223	-46	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	190	-3	214.5	104.85
DEXIA FRANCE	592	-11	620	433
EAUX (GENERALE DES)	700	-10	817	600
ELF AQUITAINE	746	-8	814	407.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	872	-12	1000	788
ESSILOR INTL.	1546	-19	1744	1310
EURO DISNEY SCA	8	-0.15	11.45	8
FINAXA	342	-1	358	250
GAN	132.1	-4.9	149.15	93.2
HAVAS	403.9	-3.9	466.7	323.6
HERMES INTL.	443.1	-6.9	583	432.67
IMETAL	715	-10	923	715
L'OREAL	2288	-91	2584	1715
LAFARGE	408	0.7	452.7	301
LAGARDERE GROUPE	185	-2.5	194	140.3
LEGRAND	1164	-28	1290	861
LOUIS VUITTON LIMITE	2690	0	2970	1602
LVMH	1163	-9	1638	1115
MICHELIN	346	-7	399.3	243
MONTAIGNE	2650	-100	3500	720
MOULINEX	152	-0.8	167	89.75
NAVIGATION MIXTE	760	0	985	725
PARIBAS 'A'	465	-5	470	327
PECHINEY 'A'	288	1.4	306	192
PECHINEY INTL.	140	-2.1	151.2	86.5
PERNOD-RICARD	288	-2	333	267.7
PEUGEOT SA	762	-10	809	533
PINAULT PRINTEMPS	2762	22	2987	1882
POLIET	508	-2	515	441
PROMODES	2050	-34	2699	1365
RENAULT	167.2	-0.9	184.9	104.1
REXEL	1630	-21	1839	1426
RHONE POULENC 'A'	264.5	-4.5	274.2	141.3
SAINT GOBAIN	897	-6	940	684
SANOFI	542	8	651	442
SCHNEIDER	366.3	-2	384.5	232.3
SEB	760	-20	1154	760
SIDEL	381	-8.5	470.1	322
SOCIETE GENERALE	918	5	918	530
SODEXHO ALLIANCE	2998	-43	3170	2390
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	90	54
SUEZ (CIE.)	14.35	-1.25	17.3	10.55
SUEZ LYONNAISE DES E	624	-7	704	451
SYNTHELABO	680	-20	795	471
TECHNIP	732	1	800	446.9
THOMSON-CSF	176	-1.8	198.3	150
TOTAL	643	-16	702	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	529	-7	604	485.6
UAP (CIE.)	161.1	0.1	170	102.2
USINOR	117	-2.3	125	72.8
VALEO	384.3	-1.2	414.5	292
WORMS ET CIE R	499.5	-4.5	504	254

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ADIDAS	238.9	-5.1	247	122.5
ALLIANZ HLDG.	430.8	-7.7	493	269.3
ALLIANZ LEBENS.	1450	-10	1700	1015
ALTANA	130.5	-5.5	192.55	118.1
AMB AACH&MUNCH BET.R	1800	-110	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	620	0	660	600
AXA COLONIA KONZERN	165	-4.2	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	47.9	-0.2	51.9	25.07
BASF	60.1	-0.45	73.55	47.31
BAYER	65.35	0.3	79.12	57
BAYER.HYPBK.	78	-1.6	85.3	43.7
BAYERISCHE VBK.	103.9	-0.88	113.36	55.32
BEIERSDORF	78.1	-1.4	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	41.55	-0.25	49	37.75
BHF BANK	54.4	-0.8	60.25	35.1
BHW HOLDING	30.2	-0.6	34	28
BMW	1383	-32	1539	884
COMMERZBANK	63.7	-0.5	71.79	33.61
CONTINENTAL	46	-0.05	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	133.5	-0.85	159.3	87.43
DEGUSSA	87.5	1.3	104.7	58.8
DEPFA-BANK	103.2	-0.3	115	61
DEUTSCHE BANK	122.75	0.05	130.8	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	33	-0.65	44.55	29.93
DRESDNER BANK	80.45	-0.55	84.39	39.47
FORD-WERKE	860	0	880	760
FPB HOLDING	312	3.95	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	133	-2.1	168	121.05
FRESENIUS PREF.	322.5	-4.5	409.05	295.36
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	362	5.5	400	229
GEHE	89.1	0.7	125.5	88.4
HEIDELB.ZEMENT	154	-5	162	99.18
HENKEL	95	-1	100.6	65.82
HENKEL PREF.	105	-1.3	108.6	66.8
HEW	476	0.9	500	380
HOCHTIEF	81.9	-0.6	93	57.95
HOECHST	75.25	-0.6	88	56.95
IKB DT.INDUSTRIEBANK	36	-0.15	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	570	0	620	499
KARSTADT	594	-11	715	479
LAHMEYER	92	-1.5	105.5	53.25
LEIFHEIT	58.4	-0.1	77	56
LINDE	1140	-35	1430	910
LUFTHANSA	32.02	-0.93	37.85	19.75
MAN	528.5	-1.5	575	357
MANNESMANN	795.5	-16.5	917.2	582.5
MERCK KGAA	70.25	1.05	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	38.55	-0.15	43.18	27.4
METRO	80.2	0.5	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	557	-23	695.5	343.3
NECKARWERKE STUTTGAR	440	0	450	350
NESTLE DEUTSCHLAND	529.5	0	545	415
PREUSSAG	499	-5	577	340
RWE	85	-1	91.25	61.6
RWE PREF.	70.65	-0.6	75.9	50.5
RWE-DEA	431	-4	440	396
SAP	484	-15.2	499.2	189.7
SCHERING	175	-0.2	209.5	119.8
SCHWARZ PHARMA	128	-1.8	150	107.9
SGL CARBON	258	-5	280	170.1
SIEMENS	119.6	-1.9	130	70.8
SKW TROSTBERG	61.8	0.6	64.95	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1550	9	1695	875
SUEDZUCKER	873	3	960	656
THUEGA	488	3	525	425
THYSSEN	407	-5.5	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	315	-2	329.5	121
VEBA	96.4	-3.2	112.6	80.77
VEW 'B'	565	-5	605	449
VIAG	853.5	4.5	857	555.5
VICTORIA HDG. R	1815	-21	1900	951
VICTORIA VERS.	1480	0	1500	910
VOLKSWAGEN	1148.5	-16.5	1485	579.75
VOLKSWAGEN PREF.	886	-4	1100	436
WUERTT.VERS.BET.	1710	10	1930	980

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	865	4	910	826
ABB AG 'B'	2182	-6	2427	1523.71
ABB AG R	430	-6	485	297.99
ADECCO 'B'	522	-6	620	324
ALUSUISSE 'B'	1415	-13	1500	915
ALUSUISSE R	1402	-37	1527	922
ARES-SERONO 'B'	2510	-75	2900	1170
BALOISE R	2300	-40	2430	1275.81
BCV 'B'	431.5	-8.5	440	335
BK VISION 'B'	1298	0	1300	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	145.25	0	151.75	92
CLARIANT	1172	-9	1216	440
CREDIT SUISSE R	219.75	1.75	219.75	126.25
ELEKTROWATT 'B'	535	-1	542	480
EMS-CHEMIE 'B'	6940	-35	7020	4770
HELVETIA PATRIA R	1134	4	1196	512
HOLDERBANK 'B'	1367	-16	1469	875
HOLDERBANK R	287.5	-3.5	294	176
JULIUS BAER 'B'	2350	-30	2400	1320
KUONI REISEN R	5600	25	6220	2780
LLB 'B'	570	4	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2700	90	2925	2200
NESTLE R	2109	-14	2130	1365
NOVARTIS 'B'	2244	-43	2500	1380.78
NOVARTIS R	2249	-41	2489	1378.89
OERLIKON-BUEHRLE R	194.75	-0.25	197	123
PARGESA 'B'	1790	-10	2020	1421
PHARMA VISION 'B'	875	-15	984	580
PIRELLI INTL. 'B'	333	0	351	162.75
RICHEMONT B 'A'	1910	-5	2340	1820
RIETER HOLDING R	715	-3	729	356
ROCHE HOLDING 'B'	22500	-300	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	12580	-100	14835	9520
SAIRGROUP R	1935	-13	1994	963
SAURER AG.ARBON R	1109	-1	1194	518.1
SCHINDLER R	1800	50	2120	1242
SMH 'B'	897	-8	982	760
SMH R	210.25	-2.5	224.5	177.5
STILLHALTER VIS.	792	2	813	548.69
SULZER MEDICA	401.5	0.5	440	372.5
SULZER R	1142	-18	1350	710
SURVEILLANCE 'B'	2890	-15	3565	2480
SURVEILLANCE R	555	5	655	465.5
SWISS BANK CO R	390.5	-3.5	419.89	237.29
SWISS LIFE B	975	33	985	425
SWISS RE R	2168	9	2258	1322
UNION BANK SWITZ. 'B	1724	-11	1742	1137
UNION BANK SWITZ. R	346.5	-1	349	230.75
WINTERTHUR IN. R	1604	22	1604	752
ZURICH IN. R	596	-16	650	345

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ACOM	6490	70	6920	4290
ADVANTEST	13100	-300	13600	3836.37
AIFUL	9060	170	9250	7800
AISIN SEIKI	1520	-40	1930	1510
AJINOMOTO	1050	-10	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	584	8	1020	573
AMWAY JAPAN	3560	-30	4740	3040
ASAHI BANK	700	4	1260	662
ASAHI BREWERIES	1870	30	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	525	-8	749	485
ASAHI GLASS	859	10	1240	849
BANK OF FUKUOKA	499	6	880	487
BANK OF TOKYO-MITSUB	1880	-20	2400	1700
BANK OF YOKOHAMA	531	20	870	468
BANYU PHARMS.	1830	-160	2210	1430
BRIDGESTONE	3000	0	3020	1880
CANON	3240	-150	3780	2150
CANON SALES	2290	-20	2810	2260
CENTRAL JAPAN RAILWA	388000	-3000	388000	383000
CHIBA BANK	590	0	868	542
CHUBU ELEC.POWER	2000	-10	2380	1990
CHUGOKU BANK	1790	10	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1870	-10	2330	1840
CREDIT SAISON	3480	-20	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2630	-10	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1130	20	1930	1030
DAIEI	604	-5	1050	533
DAIICHI PHARM.	1790	0	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	447	28	529	348
DAIWA BANK	475	-25	685	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1120	-50	1630	1090
DAIWA SECURITIES	740	2	1300	663
DDI	505000	-13000	909000	505000
DENSO	2940	20	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	574000	-6000	596000	474000
EBARA	1490	-40	1790	1400
EISAI	2040	-80	2630	1990
FAMILYMART	5350	-110	6120	3981.69
FANUC	5010	30	5540	3330
FUJI BANK	1260	0	2140	1180
FUJI HEAVY INDS.	515	-29	643	437
FUJI PHOTO FILM	5200	-50	5250	3250
FUJI TELEVISION NETW	685000	5000	730000	657000
FUJIKURA	879	-1	1180	843
FUJISAWA PHARM.	1080	0	1320	853
FUJITSU	1510	-20	1760	996
FURUKAWA ELECTRIC	642	-4	800	465
FUTABA	5980	10	5990	4600
GUNMA BANK	1010	39	1070	897
HACHIJUNI BANK	1180	10	1230	1010
HANKYU	603	-4	636	541
HIROSE ELECTRIC	8280	-20	9810	6250
HITACHI	1070	-20	1360	1010
HITACHI CABLE	842	1	1090	686
HITACHI CREDIT	2660	-10	2670	1680
HITACHI MAXELL	3100	-20	3290	2240
HOKKAIDO ELEC.POWER	1890	-10	2330	1890
HOKURIKU ELEC.POWER	1880	-10	2340	1850
HONDA MOTOR	4450	-80	4530	2670
HOYA	4070	-80	6360	3630
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1370	50	2380	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	273	11	545	238
ISUZU MOTORS	288	-3	624	288
ITO YOKADO	6500	-60	7050	5030
ITOCHU	410	-10	715	380
JAPAN AIRLINES	425	21	727	401
JAPAN ASSD.FINANCE	6200	50	9950	5030
JAPAN TELECOM	2010000	-80000	2800000	1570000
JAPAN TOBACCO	992000	-6000	1000000	754000
JOYO BANK	598	18	779	514
JUSCO	2690	-50	4430	2310
KAJIMA	532	-18	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2050	10	2410	2010
KAO	1760	20	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	342	-10	545	342
KAWASAKI STEEL	200	1	389	189
KDD	6080	-160	10600	5150
KEIO TEITO ELEC. RAI	500	-5	638	481
KEYENCE	19700	100	19700	11818.18
KINDEN	1540	30	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	675	4	769	660
KIRIN BREWERY	1000	-20	1230	952
KOBE STEEL	133	-2	289	133
KOKUYO	2900	-20	3160	2400
KOMATSU	703	10	993	600
KUBOTA	421	-7	673	383
KURARAY	1070	10	1170	976
KYOCERA	7590	140	10200	6510
KYUSHU ELEC.POWER	1900	-10	2420	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	498	5	782	324
MABUCHI MOTOR	7490	180	7650	5600
MARUBENI	365	7	560	323
MARUI	2170	-20	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4240	-70	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	4250	-60	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2270	-10	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1200	0	1490	960
MAZDA MOTOR	394	4	533	305
MINEBEA	1260	-40	1410	888
MITSUBISHI	1150	10	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	265	1	480	250
MITSUBISHI ELECTRIC	458	-2	750	421
MITSUBISHI ESTATE	1730	-10	1840	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	647	-15	952	629
MITSUBISHI MATERIALS	301	-12	515	290
MITSUBISHI MOTORS	573	-22	962	548
MITSUBISHI TST.& BKG	1750	-60	1900	1030
MITSUI & COMPANY	980	-13	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1590	-30	1650	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	738	1	845	577
MITSUI TST.BANKING	491	3	1180	476
MURATA MANUFACTURING	5800	150	5800	3590
MYCAL	1380	20	1790	1130
NAGOYA RAILROAD	435	-4	474	430
NEC	1520	-10	1720	1220
NGK INSULATORS	1130	-20	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	781	-9	840	600
NICHIEI	13500	0	14000	7500
NIKKO SECURITIES	505	17	1170	477
NIKON	1710	-70	2560	1240
NINTENDO	11800	100	12000	7200
NIPPON CREDIT BANK	155	1	362	148
NIPPON EXPRESS	656	1	1010	615
NIPPON LSI CARD	180000	0	295000	180000
NIPPON MEAT PACKERS	1660	0	1700	1180
NIPPON OIL	512	-13	677	463
NIPPON PAPER INDS.	683	-2	703	505
NIPPON STEEL	252	-4	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	45900	-700	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	408	-1	594	390
NISSAN MOTOR	667	-3	889	623
NISSHO IWAI	393	-7	523	370
NISSIN FOOD PRDS.	2740	-90	3000	2170
NITTO DENKO	2300	10	2440	1550
NKK	162	-5	295	157
NOMURA SECURITIES	1580	-20	1970	1120
NPN.TELG. & TEL.	1120000	0	1220000	777000
NTT DATA	6190000	-250000	6440000	3040000
OBAYASHI	678	-15	944	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	592	3	733	571
OJI PAPER CO.	611	-10	873	532
OMRON	2500	0	2860	1740
ONO PHARM.	3790	20	4360	3030
ONWARD KASHIYAMA	1850	-40	2010	1300
ORIENTAL LAND	6550	120	8800	6350
ORIX	9580	80	9810	4200
OSAKA GAS	268	-1	369	265
PIONEER ELECTRONIC	2470	-50	3120	1810
PROMISE	7440	-130	7570	4545.45
RICOH	1770	-30	1870	1120
ROHM	14100	-300	14800	6470
SAKURA BANK	550	-20	1110	490
SANKYO (1ST)	4000	-50	4370	2800
SANWA BANK	1340	-70	2040	1150
SANYO ELECTRIC	413	-26	570	361
SECOM	8720	-30	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3160	110	4900	2800
SEIBU RAILWAY	4550	50	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	877	-8	1310	795
SEKISUI HOUSE	1000	-50	1260	981
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9330	-10	9410	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1240	0	1290	880
SHARP	1040	0	1830	1010
SHIKOKU ELECTRIC POW	1880	10	2330	1830
SHIMANO	2710	-30	2910	1770
SHIMIZU	543	-1	1100	499
SHIN-ETSU CHEMICAL	3420	-60	3550	1940
SHISEIDO	1830	0	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1280	-10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	39000	1000	39000	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	834	-1	1150	800
SMC	11900	-100	12000	7270
SOFTBANK	3500	-70	8923.04	3500
SONY	12000	100	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4340	90	5650	3700
SUMITOMO	865	9	1150	791
SUMITOMO BANK	1650	-10	2030	1190
SUMITOMO CHEMICAL	437	-3	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1790	-10	2000	1500
SUMITOMO MAR.&FIRE I	841	-6	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	273	3	335	243
SUMITOMO METAL MININ	616	-15	928	615
SUMITOMO REAL.&DEV.	980	-30	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1130	-10	1330	844
SUZUKI MOTOR	1190	-60	1510	1040
TAISEI	401	-10	725	397
TAISHO PHARM.	3190	-20	3340	2250
TAKASHIMAYA	1230	40	1680	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3730	-100	3830	1950
TAKEFUJI	5410	0	6946.15	4470
TDK	11500	100	11600	6620
TEIJIN	382	-7	551	380
TERUMO	2310	-160	2470	1450
TOBU RAILWAY	461	2	661	459
TOHO	15500	-400	17272.66	13181.76
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1910	20	2360	1860
TOKAI BANK	842	-21	1380	820
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1390	-30	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2100	-30	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2190	-30	2620	2100
TOKYO ELECTRON	8360	-310	8670	2663.63
TOKYO GAS	273	7	372	261
TOKYU	511	0	801	494
TONEN	969	-41	1590	969
TOPPAN PRINTING	1640	-30	1910	1270
TORAY INDS.	660	-9	840	657
TOSHIBA	600	-17	770	569
TOSTEM CORPORATION	1800	-70	3350	1760
TOTO	1130	-10	1550	1030
TOYO SEIKAN	1910	-60	3463.64	1860
TOYO TRUST & BANKING	965	5	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2510	10	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3930	40	4030	2690
UNICHARM	4230	-20	4700	2710
UNY	2070	-130	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1410	-30	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	406000	-4000	450000	368000
YAMAGUCHI BANK	1700	10	1780	1430
YAMAHA	1630	0	2560	1560
YAMAICHI SECURITIES	239	-8	679	207
YAMANOUCHI PHARMS.	3160	70	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1520	-10	1550	1110
YAMAZAKI BAKING	1600	-40	2080	1570
YASUDA FIRE&MAR.INS.	701	0	782	510
YASUDA TST.&BKG.	339	-15	590	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	7.9	0	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	25.75	0.25	32.9	24.87
BEIJING ENTERPRISE	31.5	2.5	63	27.75
CATHAY PACIFIC	9.85	0.2	16.05	8.7
CHEUNG KONG HDG.	76	0	96.75	60.25
CHEUNG KONG INFR.	21	0.8	27.6	13.7
CHINA LT.& POWER	39.2	0.2	45.1	32.8
CHINA OS.LAND & INV.	3.95	0.25	6.45	2.72
CHINA RES.ENTREP.	28.75	2.3	38.8	8.3
CITIC PACIFIC	40.2	1.5	51.75	36.6
COSCO PACIFIC	11.2	0.8	18.3	7.1
DAO HENG BANK GP.	28.45	-0.2	47.3	28.15
FIRST PACIFIC	6.6	-0.4	11.5	6.6
HANG LUNG DEV.	13.55	-0.05	17.5	13.5
HANG SENG BANK	89	2.25	117	76.25
HENDERSON INV.	7.45	0	9.65	7.3
HENDERSON LD.DEV.	57.5	0	79.5	56.5
HK.& CHINA GAS	14.85	-0.05	16.9	11.08
HK.TELECOM.	16.55	-0.2	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	28.2	-0.6	33.1	24.5
HSBC HDG.	233	-1	279	154.5
HUTCHISON WHAMP.	66.5	0	81.5	52.5
HYSAN DEV.	21.75	0.55	31	21
KA WAH BANK	13.55	2	23.2	2.48
KERRY PROPERTIES	17.5	0	22.85	16.95
NAT.MUTUAL ASIA	8.25	0	9.25	6.2
NEW WORLD DEV.	41	-0.4	58.75	38.8
SINO LAND	6.85	0.1	10.05	6.7
SUN HUNG KAI PROPS.	85.25	-0.5	106	76
SWIRE PACIFIC 'A'	55.75	-0.75	75.75	54.5
SWIRE PACIFIC 'B'	11	0	12.7	9.4
WHARF HDG.	24.9	-0.15	40.6	24.9
WHEELOCK & CO.	14.3	0.3	24.1	13.6

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	4.8	0.18	11.3	4.08
CITY DEVELOPMENTS	8.65	-0.25	15.3	8.55
CREATIVE TECHNOLOGY	38.5	-0.2	42.5	8
CYCLE & CARRIAGE	7.7	0.1	17.9	7.6
DBS LAND	3.26	-0.02	6.1	3.26
DEV.BANK OF SING.	10.4	0	10.6	8.5
FRASER & NEAVE	8.1	0.15	15.5	7.95
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15	0	25.3	14.8
KEPPEL BANK OF SING.	3.06	-0.04	4.32	3.02
KEPPEL CORPORATION	5.85	-0.1	9.28	5
KEPPEL LAND	3.38	0.06	5.2	3.28
OVERSEAS CHINESE BKG	8.35	0	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.5	-0.05	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	5.35	0	7.1	4.96
SINGAPORE AIRLINE 20	8.2	-0.1	8.45	7
SINGAPORE AIRLINES	8.35	0.05	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	6.1	-0.05	9.05	6.1
SINGAPORE PRESS HDG.	15.8	0.1	15.8	11.8
SINGAPORE TECH INDL	2.5	0.01	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.53	0.08	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.49	0.06	3.4	2.05
TAT LEE BANK	2.78	-0.03	3.49	2.74
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	0	9.9	8.15
WING TAI HOLDINGS	3	0	4.7	2.98

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	10.5	0.85	14.4	6.95
GENTING	10	0.05	19.3	9.8
GOLDEN HOPE PLTN.	4.64	0.1	4.8	3.72
HICOM HOLDINGS	3.8	0	7.35	3.6
KUALA LUMPUR KEPONG	8	0	8.35	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.99	-0.01	5.4	2.68
MALAYAN BANKING	15.9	-0.1	29.5	15.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.15	0.05	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	5	0	7.15	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	0.5	20.4	18
OMEGA HOLDINGS	9.15	0	9.15	2.85
PETRONAS GAS	9.85	-0.05	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	9.3	0.3	17	7.55
PUBLIC BANK	2.43	0.06	3.98	2.29
RENONG	3.2	0	5.1	3
RESORTS WORLD	6.75	-0.05	14.7	5.6
RHB CAPITAL	3.72	-0.1	10.5	3.6
ROTHMANS OF PALL MAL	25	-0.5	28	22
SIME DARBY	6.3	-0.4	10.4	5.7
TELEKOM MALAYSIA	9.95	-0.05	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	8.7	-0.25	13.1	7
UNIPHOENIX CORP.	16.7	-0.3	17	3.06
UNITED ENGINEERS (MA	10.6	-0.3	24.1	9.7
YTL CORP.	4.32	0	9.48	2.91
YTL POWER	2.91	-0.01	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
AMCOR	7.96	-0.13	8.93	7.51
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.19	0.27	11.45	7.16
BORAL	4.16	0	4.46	3.1
BRAMBLES INDS.	25.92	-0.1	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	15.08	-0.11	19.85	15.08
CMWL.BK.OF AUS.	16.79	0.02	17.5	11.37
COCA-COLA AMATIL	12.3	-0.7	17.8	11.15
COLES MYER	6.88	0	7.12	4.46
COMMONWEALTH IRS	12.35	0.05	13.05	7.24
CSR	5.1	-0.12	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.77	-0.04	2.99	2.23
LEND LEASE CORP.	29.6	0.31	34	20.5
NAT.AUS.BANK	20.7	0.37	22.4	13.35
NAT.MUT.HOLDINGS	2.42	-0.04	2.46	1.69
NEWS CORP.	6.75	-0.05	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.09	-0.01	6.21	4.67
PBL.AND BCAST.	8.31	-0.09	9.19	5.5
PIONEER INTL.	4.27	-0.1	5.26	3.29
RIO TINTO	19.61	-0.23	23.23	18.22
SANTOS	6.97	-0.1	7.43	4.4
ST.GEORGE BANK	8.3	0	9.05	7.3
WESTPAC BANK	8.66	0	9.04	6.55
WMC	5.78	0.07	8.74	5.71
WOODSIDE PTL.	12.72	0.22	13.35	8.33
WOOLWORTHS	4.5	-0.07	4.57	2.86

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
3COM	51.06	-2.31	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	63.56	0	68.5	49.75
AETNA	76.81	-2	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	37.44	-0.44	38.31	22.38
ALLIED SIGNAL	42.31	0.75	46.84	31.31
ALLSTATE CORP.	82.63	-0.31	83.38	53.63
ALUMINUM CO.OF AM.	79.56	-0.88	88.75	58
AMER.EXPRESS	83.13	0.38	86.38	45.75
AMER.GENERAL	53.63	-0.19	55.56	36.5
AMER.HOME PRDS.	71.56	-0.19	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	108.81	-1.5	110.81	69.42
AMERITECH	66.44	-1.88	71.38	54.75
AMGEN	47.81	-0.25	68.38	46.69
AMOCO	94.56	-0.69	98.38	74
ANHEUSER-BUSCH	42.13	-1	47.88	37.88
APPLIED MATS.	44.25	-4.81	54	12.94
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.56	0.19	24.19	16.43
AT&T CORP.	43.56	-1.31	46.5	30.75
ATLANTIC RICH.	79.94	-1.94	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	51.5	0.31	51.5	39.88
BANC ONE	56.25	-0.38	59.81	39.5
BANK OF NEW YORK	50	0.38	51.88	29.63
BANKAMERICA	76.38	0.19	80.63	43.56
BANKBOSTON	86.63	0.38	91.69	61
BANKERS TST.NY.	121.94	1.38	127.38	75
BARNETT BANKS	73	-0.13	76.25	37.75
BAXTER INTL.	54	-0.94	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	80.44	-1.06	84.63	57.63
BELLSOUTH	47.44	-0.81	49.44	37.5
BERKSHIRE HATHAWAY	45200	-200	48600	32300
BOEING	52.5	-2.19	60	45.75
BOSTON SCIENTIFIC	58.75	0.38	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	86	-0.44	89	51.56
BURLINGTON NTHN.SANT	98.38	-0.31	98.69	70.88
CAMPBELL SOUP	54.19	0.38	54.5	39.88
CARNIVAL CORP.A	48.06	0.31	49	29.63
CATERPILLAR	59.25	-0.75	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	123.81	0.44	126.38	82.25
CHEVRON	86	-0.69	88.69	61.25
CHRYSLER	37.88	0.56	37.88	28.63
CHUBB	69.13	-1.25	76	45.5
CIGNA	169	-1	199.5	125
CISCO SYSTEMS	81.69	-1.44	83.13	46.38
CITICORP	143.06	-1	144.06	95.5
COCA COLA	58.94	-0.88	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	30.38	0.06	31.06	14.08
COLGATE-PALM.	72.81	1	77.13	44.56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	29.13	0.25	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	73.25	-4	78.25	26.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	75	-1.75	77.38	38
CONAGRA	33.31	0.44	36	24.44
CORESTATES FINL.	75.13	0.69	76.81	46.88
CPC INTL.	100.69	0.69	103.25	75.25
CSX	58.5	-0.56	61.75	41.75
CUC INTL.	29.63	-0.38	31.75	20
DAYTON-HUDSON	59.5	-0.56	65.5	32.75
DEERE & CO.	56.75	-0.94	59.88	39.63
DELL COMPUTER	98.81	-4.06	102.88	19.03
DISNEY (WALT)	84.94	-1.94	86.88	65
DOW CHEMICALS	90.56	1.06	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	58	-0.38	69	45.38
DUKE ENERGY	49.06	0.13	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	62.69	-0.06	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	36.94	-0.81	61.88	32.5
EMC CORP.MASS.	58.38	-2.88	65	24.63
EMERSON ELECTRIC	56.44	-0.06	59.81	44.12
ENRON CORP	41.56	0.75	47.5	35.63
EXXON	64	-0.81	66.81	43.62
FANNIE MAE	48.19	-0.38	49.25	36
FED.HM.LN.MGE.	36.94	-0.44	37.44	23.94
FIRST CHICAGO NBD	75.63	0.38	78.56	49
FIRST DATA	38.44	-0.5	45.44	31.75
FIRST UNION	50.56	-0.5	52.88	34.69
FLEET FINL.GP	66.19	0.19	70.75	47.25
FORD MOTOR	47.94	-1.19	49.88	30.5
FRANK.RES	97.06	-0.88	100.19	43.08
GANNETT	54.88	-0.5	56.44	35.56
GAP	50.25	-0.25	53.13	27.63
GEN.ELEC.	69.31	0.56	74	47.5
GEN.RE	202.81	-0.94	208.5	142.75
GENERAL MOTORS	70	-0.44	71.44	53
GILLETTE	87.5	-0.44	104.5	68.88
GTE	44.75	-3.25	52.25	40.5
HALLIBURTON	54.88	-1.44	59.13	27.31
HEINZ HJ	48.38	-0.63	49	35.25
HEWLETT-PACKARD	65.38	-2.5	71.56	43.13
HOME DEPOT	56	0.69	56	32
HOUSEHOLD INTL.	112.75	0.56	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	50.44	-1.13	54.13	35.13
INTEL	85.38	-1.31	100.5	52.19
INTL.BUS.MACH.	99.88	-1.81	108	62.81
INTL.PAPER	57.44	0.13	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	58.88	-0.5	66.38	47.25
KELLOGG	43.63	0	50.09	31.56
KEYCORP	65.69	-0.38	67	44.75
KIMBERLY-CLARK	49.81	-0.06	56.25	43.69
LILLY ELI	63.44	-0.41	65.81	34.06
LOCKHEED MARTIN CORP	104.06	-0.94	112	79.25
LOEW'S	112	-2	115	80
LUCENT TECHNOLOGIES	88	0	89	45.25
MARSH & MCLENNAN	74.06	-0.19	79.75	49.94
MAY DEPT.STORES	53.38	-1.38	56.94	44
MBNA CORP.	27.75	-0.13	30.12	16.06
MCDONALDS	45.38	-0.75	54.69	43.25
MCI COMMS.	38.13	1.25	43.06	24.5
MEDTRONIC	48.94	0.31	50.5	29.19
MELLON BANK	52.31	0.63	58.25	31.37
MERCK	97.63	-4.63	106.75	72.88
MERRILL LYNCH	74.56	-1.06	77.81	33.75
MGST.DN.WITTER DSY.	55.94	-1.44	58.75	28.69
MICROSOFT	133.91	-1.84	149.5	66.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	95.56	-2.06	103.5	71.25
MOBIL	74	-0.81	77.44	56.94
MORGAN (JP)	119.5	-0.38	121.81	84.5
MOTOROLA	69.88	-0.63	89.94	44.75
NAT.CITY	60.94	-0.38	65.81	41.63
NATIONSBANK	63.31	0.5	71.19	44.94
NORFOLK SOUTHERN	32.94	-0.56	37.87	28.33
NORWEST	32.63	-0.44	33.94	21
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	43.25
ORACLE CORP.	34.44	-0.5	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	56.19	-0.44	63.63	45.25
PEPSICO	37.25	-0.25	39.5	26.41
PFIZER	66.69	-1.19	67.88	39.5
PHARMACIA UPJOHN	33.44	-1.19	41	28.63
PHILIP MORRIS	40.88	-0.38	47.5	30.5
PHILLIPS PTL.	49.13	-0.25	51.75	37.5
PNC BANK	51.06	-0.63	52.13	35.13
PROCTER & GAMBLE	70.81	-1.13	76.75	47
RAYTHEON	55.94	-1	60.56	42.75
REPUBLIC INDS.	31.81	-0.25	42.75	20.31
RHONE POULENC RORER	96.75	0	96.88	67
ROCKWELL INTL.NEW	57.63	0.13	61.58	44.52
SAFEWAY	57.69	1	57.69	38.38
SARA LEE CORP.	51.81	-0.63	53.5	35.5
SBC COMMUNICATIONS	64.63	-1.25	65.88	48
SCHERING-PLOUGH	57.06	0.13	58.5	31.44
SCHLUMBERGER	83.75	-1.25	89.19	47.94
SEARS ROEBUCK	48.06	-5.81	64.69	44.38
SOUTHERN	23.56	0.38	23.56	20
SPRINT	53.56	-2.5	56.06	38
SUN MICROSYSTEMS	42.31	-3.31	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	69.56	-0.06	71	44.13
TEXACO	61.13	-1.5	63.13	47.25
TEXAS INSTS.	129.75	-5.25	141	48
TIME WARNER	57.13	-0.13	57.25	36.5
TRAVELERS GP.	73.88	-0.81	75.44	39.19
TYCO INTL.NEW	83.06	-0.94	86.44	39.99
UNION PACIFIC	61.44	-0.94	72.44	55.25
UNITED TECHNOLOGIES	79.75	-0.38	87.25	61.75
US BANCORP DEL.	102.56	0	103	64.38
US WEST MEDIA GP.	24.31	-0.63	24.94	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	38.94	-1.13	41	29.5
WACHOVIA CORP.	77.25	-0.06	81	50.38
WAL MART STORES	35.69	-0.44	38.75	22.13
WALGREEN	27.56	0	29.62	18.12
WARNER LAMBERT	142.69	1.88	145	62.13
WASHINGTON MUTUAL	66.13	0.06	70.25	38.63
WASTE MAN.NEW	30.88	-0.38	36.63	28.13
WELLS FARGO	294.75	2.25	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	27.5	0.13	29.06	16.38
WORLDCOMM INC.GA.	34.75	-0.69	38.06	21.63
XEROX	85.56	0.19	85.75	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

من اجل زعامة بائسة

■ عندما يقول مسؤول تركي ان بلاده لا تتدخل في القتال الدائر في شمال العراق، فانه بكل تأكيد كاذب. كذلك عندما يضيف ان تركيا ليست طرفاً في هذا القتال. لأن المؤكد هو ان الطيران الحربي التركي قصف مواقع للقوات المقاتلة الى جانب حزب جلال طالباني. وليس مستهجناً ان تقف انقرة الى جانب حزب مسعود بارزاني، لأن الاخير حليفها ومتعامل معها بكل اخلاص وتفان.

وليس التدخل التركي الحالي السبب الوحيد لجعل تركيا غير مؤهلة لـ «رعاية» ما يسمى «عملية السلام» بين اكراد العراق. فهي غير مؤهلة لذلك منذ اللحظة الأولى. واذا كانت الولايات المتحدة كلفتها بهذه المهمة فهذا لا يعني ان التكليف الاميركي شهادة حسن سلوك ونزاهة لتركيا. ففي المصطلحات البديهية، السياسية والتاريخية، تعتبر تركيا دائماً «طرفاً» ضد الاكراد، بل انها طرف منحاز سيئ النية لا يضمر للاكراد في أي مكان سوى الشر والضرر. ومن السهل لدولة طرف ان تحقق اغراضها ضد فصائل فقدت فرصتها في ان تقيم دولة أو ما يشبه الدولة.

للأسف ان الاقتتال بين الاكراد اصبح هو القاعدة وليس الاستثناء. واغرب ما في الأمر انه اقتتال لم يقتنع أحد يوماً بأن وراءه هدفاً سامياً، كأن يكون مثلاً مرحلة لا بد منها للوصول الى شيء من السلم الأهلي الذي يمكّن الاكراد يوماً من حسم خلافاتهم حول السلطة والتسلط والانتقال الى مرحلة يصار فيها الى الاهتمام بشؤون التنمية، أو ما يمكن ان يتيسر منها. وككل قتال بين من هم محكومون بالانتماء الواحد وبـ «الاخوة» فانه لا يسفر ابداً عن غالب ومغلوب، بمعزل عن النتائج المحققة على الأرض. ومهما بلغ تعلق اكراد مناطق بارزاني بزعيمهم «المفدى» فانهم بكل يقين لا يعتبرون ان وجودهم مبرمج لخدمة هذه الزعامة التي لا هم لها سوى الحفاظ على نفسها محتقرة اوضاع العائشين في كنفها وتحت ربقتها. وقد يصلح العكس بالنسبة الى زعامة طالباني، مع فارق بين بأن طالباني يتمتع بشيء من المعقولية في تفكيره وممارسته لـ «السلطة» واغراضه منها. اما الآخر فقد تخطى كل منطق وكل حد معقول بتعنته واساءته استخدام زعامة هي له بلا شك لكنه يوظفها في ادوار مشبوهة.

فمن أجل هذه الزعامة البائسة لشعب يعاني الامرّين من ظلم القاصي والداني، قتل بارزاني كل ما يمكن ان يعتبر «مكاسب» و«ديموقراطية» لتطوير حياة هذا الشعب وتنظيمها وتحسين مرافقها. ومن اجل هذه الزعامة لم يتردد في تقسيم الشعب والمناطق، وميّز بين الموالي وغير الموالي محتبساً الموارد، القليلة مهما بلغت، التي يجب ان تصب في تأمين حاجات الناس لشيء من العيش الكريم. ومن اجل هذه الزعامة قاوم ويقاوم كل مشروع، حتى لو كان اميركياً، للصلح والسلام، فهو لا يرى في كل ما يجري الا بسط سلطته وكأن الآخرين غرباء أو اعداء لا حل معهم سوى الاخضاع أو الابادة. قد تكون السلطة – والزعامة – طموحاً مشروعاً لكنها عندما تترجم دائماً بالاقتتال فلا بد ان يكون هناك خطأ تاريخي ليس في حق الشعب وحده وانما في حق الزعامة نفسها.

كل من تسأله عن الوضع في كردستان العراق يقول انه «ميؤوس منه تماماً». فالاميركيون فشلوا لأنهم لا يريدون ان ينجحوا (كما في الشرق الأوسط تماماً). والاتراك متسلطون على «عملية السلام» لا يريدون لها ان تنجح (كالاسرائيليين تماماً). والأكراد يوجدون لانفسهم من اسباب الاقتتال اكثر مما يوجدون اسباباً للتضامن والتآزر (كالعرب تماماً ولو غاب الاقتتال في ما بينهم). لا بد ان يكون هذا هو الوضع «الطبيعي» طالما ان السياسات المتبعة تقود اليه دائماً... في انتظار غد أفضل!

عبدالوهاب بدرخان

أزمات روسيا

■ كما في مرات سابقة كثيرة، يُتوقع ان ينحسر الاستنفار السياسي العام في موسكو تدريجاً، إذ يجوز اعتبار تأجيل التصويت على الثقة، في اللحظة الاخيرة اول من امس، على حكومة فيكتور تشيرنوميردين بمثابة بداية للعد التنازلي لنزع فتيل الأزمة الدورية وإيجاد حل وسط يقنع الشيوعيين وحلفاءهم في البرلمان بسحب مشروع قرارهم ضد الحكومة بحلول الاربعاء المقبل، وهو موعد لإجراء التصويت.

وكالعادة ترك الرئيس بوريس يلتسن الأزمة تشتد لكي تنفرج، متدخلاً في اللحظة الأخيرة لإبلاغ النواب، عبر رئيس البرلمان، بأنه لا يريد «المواجهة» وانه «يعترف» للنواب بحقهم في محاسبة الحكومة، ولكنهم اذا حاولوا التمادي في المحاسبة فلن يتردد لحظة واحدة في استخدام سلطاته الكثيرة التي تخوله احداها الحق في حل البرلمان بجرّة قلم وإجراء انتخابات جديدة. وليس هناك ما يخيف النواب الروس، على مختلف مشاربهم، أكثر من انتخابات مبكرة قد تفقدهم مقاعدهم، لا سمح الله، بعد سنة واحدة فقط على حصولهم على النيابة التي تعطيهم امتيازات وحقوقاً وحصانة واشياء كثيرة اخرى تجعل الشعب في خدمتهم بدل ان يكونوا هم في خدمة الشعب.

التمتع بمثل هذه الامتيازات ليس هيناً التخلي عنها بسهولة في ظل أوضاع اقتصادية متردية ومضطربة وسيادة القانون المافيوي وانعدام الأمن وسلبيات اخرى كثيرة ناجمة عن الانتقال السريع والمفاجيء لروسيا مطلع التسعينات من الشيوعية الى الرأسمالية الأمر الذي أدى الى خلق فوضى اجتماعية أشبه بفوضى الانتقال السريع والمفاجيء لروسيا من رأسمالية فتية الى شيوعية بلشفية في ١٩١٧، مع ضرورة الحمد لله على أن الانتقال الحالي لا يرافقه «الارهاب الثوري» اياه الذي أودى بحياة ملايين البشر على مذبح «بناء» الجنة الشيوعية.

يطرح هذا كله تساؤلات في شأن طبيعة العملية الانتقالية في روسيا. والمشكلة هي أن الديموقراطية في روسيا اليلتسنية لا لم ترقَ بعد الى الديموقراطية بالمفهوم الغربي المعروف الذي استوعبته دول اوروبا الشرقية، التي كانت سابقاً جزءاً من «المنظومة الاشتراكية العالمية»، ما ساعدها بسرعة في فهم قواعدها واصولها الامر الذي خلق فيها استقراراً سياسياً تم في ظله تداول السلطة سلماً غير مرة خلال السنوات السبع الاخيرة بعبارة اخرى أن الفرق الجوهري بين روسيا والدول التي كانت تدور في فلك موسكو يكمن في ان تداول السلطة في الأخيرة لم يعد يخضع لاعتبارات الصراع على النفوذ والتسلط والهيمنة وهي اعتبارات لا تزال تفرض نفسها على الثقافة السياسية في روسيا.

فوق هذا فإن التطورات في دول اوروبا الشرقية أدت الى تبني ثوابت ومفاهيم جديدة اجمعت عليها القوى الاجتماعية وخلق المؤسسات المناسبة لترسيخها. وهذا يشمل اقتصاد السوق وممارسة التعددية الحزبية والفكرية والانتماء الى الغرب وثقافاته وما يفرضه ذلك من رهانها على خيارات جغراسياسية محددة في مقدمها طلب حماية حلف شمال الاطلسي. هذا الوضع سيظل يفرض نفسه للمستقبل المنظور على المسرح السياسي الروس ومن المستبعد ان تحسم الازمة الحالية اي شيء، بل الارجح أنها حلقة من سلسلة ازمات تقود تدريجاً وببطء الى اوضاع اكثر استقراراً، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٠١٧١ – ٦٠٢٩٩٨٨، الفاكس: ٠١٧١ – ٣٧١٤٢١٥ / ٠١٧١ – ٣٧١٤٢٢٥، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٠١٧١ – ٦٠٢٩٩٨٨، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٠١٧١ – ٦٠٢٤٩٦٣
– التوزيع: الهاتف: ٠١٧١ – ٦٠٥٢١٢٤، الفاكس: ٠١٧١ – ٦٠٢٤٥١٤
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والغترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبا للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ – ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص.ب. ١٠٤٤٠.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

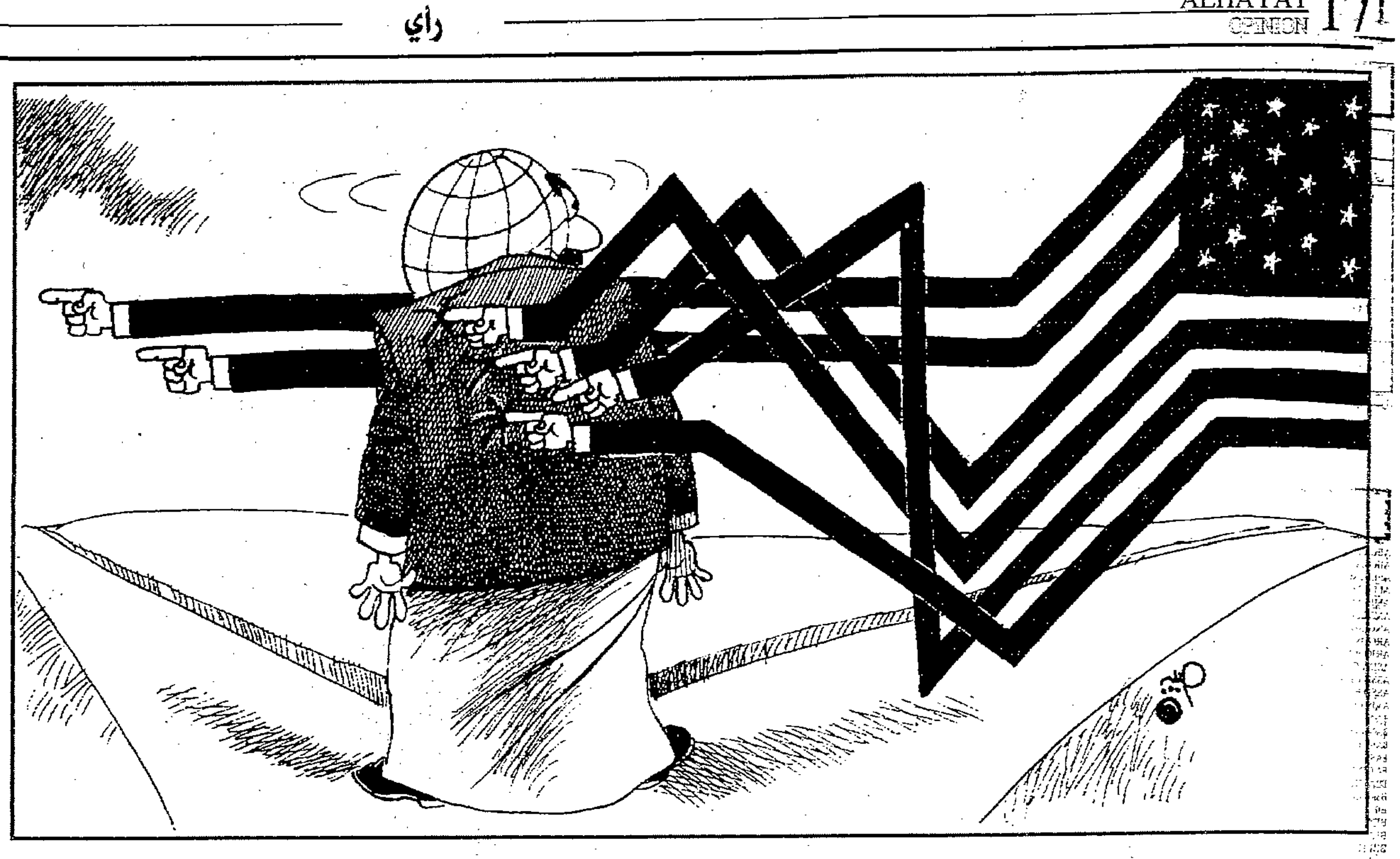

زروال يحاول تنظيف سمعة المؤسسة العسكرية

مَن نقل عنف "الخمير الحمر" مِن حقول الموت في كمبوديا الى الجزائر؟

سليم نصّار *

تحتفظ ذاكرة الحرب اللبنانية بصورة بشعة التقطها مصور جريدة «النهار» لبائع كاز متجول ارتته رصاصات قنّاص، وقد تكوّمت جثته في وسط الشارع الى جانب جثة بغله.

واثارت هذه الصورة في حينه حفيظة الجمعيات الانسانية التي رأت في الحرب القذرة انحرافاً عن قواعد الاقتتال لانها تسمح باغتيال بائع كاز كان يبحث عن لقمة عيشه بين القذائف، فاذا به يتساوى في موته مع الحيوان.

واصدر احد الفصائل المسؤولة عن تلك المنطقة بياناً برر فيه عملية قتل بائع الكاز وبغله، مؤكداً أن الهدف من وراء القنص ينحصر في ضرورة قطع الطريق ومنع استخدامها. اي ان الغاية تبرر الوسيلة... وان اعدام شخص بريء عمل مبرر اذا كان قتله يخدم قضية نبيلة!!

بمثل هذا المنطق تبرر «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر المجازر الجماعية التي تقترفها، مدعية انها تخدم مبادئ نبيلة، وتطهر البلاد من رجس المرتدين اعداء الدين. ويبدو انها تضايقت من انفصال «جيش الانقاذ الاسلامي» عن جبهة المعارضة، الامر الذي دفعها الى تصعيد اعمال العنف والتطرف بأساليب عشوائية حصدت اكثر من خمسة آلاف نسمة اضافة الى ٦٠ الف قتيل سقطوا منذ العام ١٩٩٢. ولقد أصدر زعيم الجماعة ابو طلحة عنتر زوابري سلسلة بيانات تهديد يقول فيها «ان حكم الدعاة الى الحوار واقامة الهدنة مع المرتدين وادعياء المصالحة هو حكم المرتدين سواء بسواء». وقبل ان يختم بعبارة «الدم الدم، الهدم الهدم»، حدد التزام جماعته بتنفيذ الامور التالية: «وهي كما تكفر بالطواغيت جميعاً فانها تكفر ايضاً بأهلهم واتباعهم وكل من نصرهم او والاهم. لذلك تجدها تتبع آثار هؤلاء الموالين للمرتدين في المدائن والقرى والصحارى لتستأصل شافتهم وتبيد خضراءهم وتغنم أموالهم وتسبي نساءهم.

وما التفجيرات في عقر دارهم ومدنهم المحصنة بالطواغيت، وكذلك المذابح المتكررة والدماء التي تسيل في كل مكان سوى التطهير الذي ابعد عنهم النوم، فلا تغمض لاحدهم عين إلا وينتظر فصل رأسه عن جسده».

هذا «المانفستو» القائم على مقاييس «الدم والهدم» يعبّر عن حركة انتقام ليس لها مثيل في التاريخ المعاصر سوى حركة «الخمير الحمر» في كمبوديا.

وكما تلطّت «الجماعة الاسلامية المسلحة» وراء الاسلام لتحصد باسمه آلاف الابرياء... كذلك تلطى الرفيق «بول بوت» وراء العقيدة الشيوعية ليبني من جماجم مليون ضحية نظاماً انتهى الى محاكمته بالخيانة العظمى يوم ٢٥ تموز (يوليو) الماضي. ويحار المؤرخون في تفسير ظاهرة العنف المتنامي في الجزائر اليوم على اعتبار ان الثورة قد انتهت، وانه ليس هناك من مبرر عقائدي لتقليد ارهاب ستالين ومجازر روبيسبير. واذا كانت الغاية من اعدام اكثر من ٦٥ الف بريء وبريئة تتيح في المستقبل تصحيح الخطأ الانتخابي الذي حدث عام ١٩٩١، فان استرجاع الحرية المفقودة لا يتم عن طريق التضحية بمبادئ الحرية. او كما قال الكاتب البير كامو، إبن تيبازه الجزائرية: «ليس بين الشرور التي يزعم الطغيان العمل على علاجها ابهى من الطغيان نفسه». والمؤسف ان طغيان الارهاب قد اجتاح الجزائر بطريقة ولدت النقمة الواسعة التي استفاد منها النظام لتحسين صورته. والمؤكد انه لولا الاضطهاد الجماعي الذي قامت به «الجماعة الاسلامية المسلحة»، لما اعلن قائد «الجيش الاسلامي للانقاذ» مدني مرزاق وقف اطلاق النار خشية ان ترتبط حركته بالاعمال الوحشية التي تذكّر الصحافيين «بحقول القتل» في كمبوديا.

يفسّر المراقبون عمليات الهستيريا التي تجري في «مثلث الموت»... اي في المنطقة الواقعة بين الجزائر العاصمة والبليدة وتيبازه وعين الدفلة والمدية، بانها نتاج اقصاء سياسي واجتماعي استمر نحواً من ثلاثين سنة. وهم يرجعون دوافعها العميقة الى انكار «جبهة التحرير» لشريحة كبيرة من الشعب ساهمت في الثورة ضد الاستعمار الفرنسي دون ان تحظى بالمشاركة السياسية او بالإنصاف الاجتماعي. اضافة الى هذا الالغاء الطويل خلال المراحل الاشتراكية قامت السلطات بإبعاد هذه الاكثرية الصامتة عن البرلمان في انتخابات كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، الامر الذي قاد زعماءها الى تاجيج العنف باسم «جبهة الانقاذ الاسلامي». ومن رحم العنف الذي مارسته هذه الجبهة ولدت حركة اكثر تطرفاً ودموية هي «الجماعة الاسلامية المسلحة»، التي ركزت انتقاماتها على اتباع جبهة الانقاذ وانصارهم بهدف الايحاء انها القوة الوحيدة المسيطرة، وان الهدنة التي اعلنها مدني مرزاق لن توقف شلال الدم.

أمين عام الامم المتحدة كوفي انان طالب بضرورة التدخل لأن المذابح الجماعية ترتكب يومياً بحق مئات الابرياء... ولان الازمة المتنامية منذ شتاء ١٩٩٢ اصبحت تشكل خطراً حقيقياً على السلم الاهلي الجزائري، تماماً كالأزمات التي عصفت بلبنان والصومال والبوسنة وافغانستان. وجاءت دعوة الامين العام تلبية لنداء وجهه اليه الشيخ عباسي مدني طالباً منه القيام بوساطة عاجلة حقناً للدماء. ولكن وزير الخارجية احمد عطّاف رفض وساطة الامم المتحدة، كما رفض بالتالي جميع المحاولات التي أعلنت عنها فرنسا وايطاليا مؤكداً ان بلاده ترفض تدويل الازمة، واوحى في مؤتمره الصحافي ان التكتيك الذي استخدمه الجيش ضد المعارضة المسلحة قاد الى انهيار اهم خطوط القتال الممثلة بـ «الجيش الاسلامي للانقاذ»، وفي تصوره ان خطوة وقف اطلاق النار ستفتح باب التعاون لمحاصرة «الجماعة الاسلامية المسلحة» عن طريق تعاون الجيش النظامي مع انصار مدني مرزاق. ومثل هذا التعاون قد يؤدي الى عزل الجماعة المسلحة، والى فرض التراجع عليها كما حدث مع قوة الرفض الاساسية. من هناك كان السبب في قتل اكثر من الفي شخص ممن التحقوا بالجماعة عام ١٩٩٤ وأعلنوا انفصالهم عن «الجبهة الاسلامية للانقاذ»، ذلك ان زعماء «الجماعة الاسلامية المسلحة» بدأوا يتعاملون مع المنضمين اليهم حديثاً كطابور خامس، وكخونة مزروعين في داخل الحركة.

الرئيس اليمين زروال يقول انه نجح في اعتماد خطة ارهاب «الارهابيين»، وذلك عن طريق مقاومتهم وصدّهم كما فعل عبدالناصر والنظام السوري تجاه «الاخوان المسلمين». وهو يدعم موقفه بالتنازلات الاخيرة التي قدمتها «الجبهة الاسلامية للانقاذ» يوم اعلنت تبرؤها من المجازر المدانة. او يوم دعا امير جيش الانقاذ مدني مرزاق الرئيس زروال الى التفاوض من اجل ايجاد صيغة سلمية تمنع عن البلاد الانتحار الجماعي. ويؤمن رئيس الجمهورية ان هذا التراجع ما كان ليحصل لو استسلمت المؤسسة العسكرية لمطالب المعارضة ولم تستعمل معها العنف المضاد. ويستفاد من تطور الاحداث ان النظام كان يستخدم اسلوب العصا والجزرة بدليل ان المستشار الخاص الجنرال المتقاعد محمد بتشين لم يقطع الحوار مع الجبهة في وقت كان الجيش يضربها ويحاربها. ولقد ادت الاتصالات السرية الى الافراج عن زعيم الجبهة عباسي مدني وعن الرجل القوي عبدالقادر حشاني. كما ادت بالتالي الى محاصرة «الجماعة الاسلامية المسلحة»، ودفعها الى عزلة يصعب الخروج منها الا باعلان الهزيمة والاستسلام.

يعترف الزعماء الاوروبيون بنجاح نهج المؤسسة العسكرية مرحلياً، ولكنهم يتساءلون عن الثمن الكبير الذي دفعه الشعب البريء للوصول الى هذه النتيجة. بكلام آخر: هل انتصار الدولة يستحق التضحية باكثر من ستين الف قتيل... والى اي حدّ يعتبر الجيش مسؤولاً ومشاركاً في موجة التقتيل والتحريض؟ وكم من الضحايا تحتاج الدولة بعد اليوم لاعلان استقرار الوضع الامني والسلم الاهلي؟

يبدو ان المؤسسة العسكرية تعاني من حساسية مفرطة تجاه هذه الاسئلة بسبب كثرة الانتقادات التي اتهمتها بالتقاعس عن حسم عمليات التنكيل... وبالاشتراك في بعض المجازر. وادعى متهمو الدولة بالتواطؤ ان النظام يساعد على تضخيم موجات الرعب بطريقة منتظمة يمكن توظيفها لخلق راي عام معاد للحركات الاصولية. ولكي يبعد الشكوك اصطحب الجيش للمرة الاولى صحافيين الى ساحة العمليات قرب العاصمة، حيث كانت الدبابات تقصف بلدة «اولاد علال» التي حولتها «الجماعة الاسلامية المسلحة» الى حصن مسيّج بالالغام. وواضح من هذا العمل ان العسكريين يريدون تنظيف سمعتهم من صفة السلبية تجاه المجازر. كما يريدون ايضاً تقديم الدليل المباشر على تدخل الجيش لحماية الناس. ولكن مثل هذا التدخل المسرحي لا يعفي المؤسسة العسكرية من مسؤولياتها السابقة عندما قامت بتسليح القرويين واوكلت اليهم مهمة حماية انفسهم واطفالهم من الاسلاميين. وكان من الطبيعي ان ينتج عن تلك المواجهات عمليات ثأرية متواصلة دفع المواطنون ثمناً غالياً جداً من اجل دور كان الاحرى بالجيش النظامي القيام به.

والآن، تحاول المؤسسة العسكرية اكتساب سمعة سياسية تعوّض عن الانطباع السيئ الذي يحمله الشعب الجزائري تجاه فشلها وتخاذلها. وربما ساعدتها التسوية الاخيرة مع عباسي مدني وعبدالقادر الحشاني ومدني مرزاق على كسب جولة اعلامية، خصوصاً وان الجيش بدأ يظهر في المعارك نافياً عنه التهمة القائلة بان الحرب الاخيرة في الجزائر هي حرب بدون وجه. اي ان المتحاربين لا يظهرون في الصورة كأنها حرب اشباح لا تعرف فيها وجوه المتقاتلين ولا المقتولين!

اثناء لقائه مع الجالية الجزائرية في السعودية ندد الرئيس زروال بالمؤامرات التي تحاك ضد بلاده، ووعد بضرب كل اشكال الارهاب. واعتبر ان الاقتصاد حقق تحسناً ملحوظاً على رغم الظروف الصعبة، وان عمليات النمو بدأت تؤتي ثمارها عبر برنامج وطني طرحه عام ١٩٩٤.

ويرى المراقبون في هذا الكلام بعض التطمين لوضع اقتصادي لم تؤثر عليه كثيراً حال الفلتان الامني. ولكن المشكلة العالقة في الاذهان لا تنحصر في كسب معركة الجيش ضد الجماعة المسلحة، بقدر ما تنحصر في القضايا الاخلاقية التي خلفتها الحرب الاهلية... وفي مدى استعداد الفريقين لتعاون ايجابي يخرج البلاد من الفوضى والمأزق الحادة.

وكما انه يصعب على الكامبوديين تبرئة صفحة التعصّب السياسي الذي قضى على مليون شخص بواسطة «الخمير الحمر»... كذلك سيصعب على الجزائريين تبرئة المتعصبين الدينيين من المذابح التي ارتكبت باسم الاسلام. خصوصاً وان جميع الحركات المعارضة تدعي احتكار مضمون القانون الإلهي، وان ابو طلحة عنتر زوابري هو اليوم المؤتمن على هذا القانون باعتباره المرجعية العقائدية الصامدة بعد انسحاب عباسي مدني لصالح المؤسسة العسكرية. وبسبب انعدام الحلول الاجتماعية والسياسية في ظل نظام قامت شهرته على منع قيام نظام شبيه بنظام الخميني على الطرف الجنوبي من اوروبا... يتعين على المؤسسة العسكرية الحاكمة الاعداد لمرحلة التعددية السياسية قبل ان تداهمها ثورة ثانية تكون عائلات الضحايا هي عناصرها المقاتلة!

* كاتب وصحافي لبناني.

اسرائيل في أمسّ حاجة الى قيادة عقلانية

السير سيريل تاونسند *

■ عندما اطلعت على اول تقارير وردت من عمّان عن المحاولة التي نفذها جهاز المخابرات الاسرائيلية «موساد» لاغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، بدا من المستحيل ان اصدق النبأ. هل اذن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو رسمياً بالفعل بتنفيذ مثل هذه العملية الطائشة، وفي وقت تبذل فيه واشنطن اخيراً بعض المساعي لاعادة تحريك عملية السلام؟ واظهرت التغطية الصحافية اللاحقة للحادث بوضوح ان اسرائيل كانت مسؤولة عن الفشل الذريع المدهش. وكان فشلاً القى بعض الضوء على كيفية تعامل اسرائيل مع جيرانها العرب وعمق الازمة في النزاع العربي – الاسرائيلي في ١٩٩٧.

ان اسرائيل بأمس حاجة الى قيادة سياسية سليمة وعقلانية وقوية. فمنذ ١٩٩٦، عندما حقق نتانياهو فوزه الانتخابي بفارق ضئيل، تعاني اسرائيل غياب القيادة.

ولاحظ الجميع انه لا توجد لديه اي استراتيجية واضحة بعيدة المدى. ويعتقد المتطرفون في قرارة انفسهم انه سيخونهم، فيما يرى المعتدلون انه لا يؤيد اتفاقات اوسلو وسيدمرها في النهاية. ويتولد لدى المرء انطباع قوي بان رئيس الوزراء ومستشاريه لا يعرفون ما ينبغي القيام به، لذا فإن الحكومة تحاول كسب الوقت فيما تتصاعد الادانة على الصعيد العالمي.

ربما كان الهدف من اعطاء ضوء اخضر للعملية الفاشلة والكارثية في الاردن التعويض عن العملية الفاشلة والكارثية الاخيرة في لبنان، حيث قتل ١١ من كوماندوس البحرية الاسرائيلية بعد وقوعهم في مكمن نصبه لهم مقاتلو «حزب الله». ولو ان محاولة الاغتيال المثيرة في الاردن نجحت لكان الاسرائيليون سيبتهجون – حتى الموجة التالية والحتمية من تفجيرات «حماس» الانتحارية. وكانت «حماس» ستتخطى بشكل او بآخر ما خُطّط لتنفيذه في عمان. فمتى ستدرك المؤسسة الامنية الاسرائيلية ان المحاولات التي تنفذ ضد «حماس» في الخارج ستخدم «حماس» اكثر من اسرائيل – البلد الذي يدعي تأييد المثل والقيم الغربية؟ لا شك ان الاعتقاد بامكان تدمير الجناح المتطرف في «حماس» عبر الارهاب شيء اخرق الى حد لا يصدق. فالسبيل للتغلب على «حماس» هو بتقليص التأييد الذي تحظى به وسط الفلسطينيين – لا بزيادته!

لا بد ان نتانياهو، كما يُفترض، أولى بعض التفكير لاحتمال فشل محاولة الاغتيال في عمان، او على الاقل لافتضاح دور «موساد» في حال نجاحها. واساءة معاملة الملك حسين من جانب نتانياهو تبعث على الاستغراب. فالقناعات الشخصية للعاهل الاردني، التي يتمسك بها بقوة، جعلته في موقع يتقدم كثيراً وبشكل محفوف بالمخاطر على الراي العام في مملكته، فيما يسعى بلا كلل لتحقيق السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب. وكان الاردن وقع معاهدة سلام خاصة به مع اسرائيل في ١٩٩٤، ويعتبر الملك منذ سنين كثيرة شخصية محترمة في اسرائيل. ويتولد لدينا، في اوروبا، الانطباع بان الحكومة الاسرائيلية لا تعير اطلاقاً اي اهتمام للموقع السياسي المكشوف، والمهدد فعلاً، للملك. هل فكرت هذه الحكومة ولو للحظة بالتأثير المحتمل على الملك حسين عندما بدأت جرافاتها العمل في جبل ابو غنيم؟ لماذا لا تفهم الحكومة الاسرائيلية، من منظورها بالذات، ان الاردن يمكن ان يكون ذا فائدة عظيمة لها، خصوصاً ان زعيمه يحظى بإعجاب كبير في الولايات المتحدة واوروبا؟

وحسب تقارير صحافية اسرائيلية فإن الملك ابلغ نتانياهو في اتصال هاتفي انه قد يقطع العلاقات الديبلوماسية، كما سعى إلى الحصول على العلاج المضاد لمعالجة المادة السامة التي استخدمها عملاء «موساد» في محاولة الاغتيال الفاشلة. واستدعت كندا سفيرها، بعدما اثار غضبها استخدام «موساد» لجوازات سفر كندية في الاردن. وكان الملك سيكون محقاً تماماً لو انه مضى ابعد من كندا وقطع العلاقات فعلاً. واعتقد انه كان ينبغي ان يفعل ذلك. وكما ذكرت في مقال قبل بضعة اسابيع فإن الزعماء العرب يبدون مهذبين اكثر بكثير مما يجب – في العلن على الاقل – عند التعامل مع رئيس الوزراء المتعجرف هذا ومؤيديه. ولو ان الاردن قطع العلاقات الديبلوماسية واوضح بعناية السبب وراء موقفه، لا اشك في ان هذه الخطوة كانت ستلقى الفهم والتأييد من جانب المجتمع الدولي، ومن الدول العربية الاخرى ايضاً. كان ينبغي للاردن الا يتردد في تجميد علاقاته مع اسرائيل، حتى اذا ترتب على ذلك ثمن اقتصادي ضئيل.

ويجد الرئيس ياسر عرفات نفسه في وضع استثنائي عقب اطلاق الشيخ ياسين مؤسس «حماس». فقد ذهب عرفات في حملته ضد «حماس» شوطاً ابعد مما كان يتوقعه كثيرون، او حتى اعتبروه معقولاً. هل كان من الحكمة اغلاق مؤسسات «حماس» والخدمات التي تديرها؟ لقد فعل ذلك استجابة لطلب الاسرائيليين بالطبع – وانظروا كيف كوفيء!

ينبغي لاسرائيل ان تدفع ثمناً مقابل خطوتها الشنيعة الاخيرة التي تندرج في اطار الارهاب الدولي. وسيكون مناسباً، كبداية، ان تصدر عن اميركا واوروبا بيانات ادانة قوية.

* نائب محافظ سابق مختص في شؤون الشرق الاوسط.

نتائج الانتخابات المحلية البوسنية:

تفوق الاحزاب العرقية ومخاطر التقسيم واردة

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ اظهرت نتائج الانتخابات البلدية البوسنية ان الاحزاب العرقية التي تحالفت ثم تحاربت ووقعت اتفاق دايتون، لا تزال المهيمنة على مسار الامور، ليس فقط في الاجهزة العليا، كما افرزت نتيجة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية العام الماضي، وانما ايضاً في مجال التحكم بترتيبات الخصوصيات المحلية.

عندما سمحت سلطات يوغوسلافيا السابقة بالتعددية الحزبية عام ١٩٨٩، كانت الساحة خالية من اتجاهات مدنية، اذ كان النظام السياسي قائماً على ايديولوجية الحزب الواحد، والدولة مبنية على أسس تجميع قومي مركزي يحتفظ كل عرق بخياراته من دون ان تتوافر للقوي عدداً وعدة افضلية على الآخرين. وقامت الانتماءات الحزبية في الجمهوريات المشكلة للبلاد وفق هذا المعتقد الذي رسخته التحولات الحكومية بسيطرة احد اقوى الاحزاب القومية، واتخذت ممارساتها مسالك التباعد عن بعضها حتى وصل حد انفراط عقدها.

وحصل الامر نفسه في البوسنة - الهرسك، مع تباين انه لم ينفرد حزب واحد بالسلطة فيها لتستتب الحال، وانما تبوأت الصدارة ثلاثة احزاب، لأن هذه الجمهورية كانت مشكلة دستورياً مثل جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية «من شعوب متكافئة متحدة بمحض ارادتها على أسس العلاقات الاشتراكية القائمة على التسيير الذاتي». وبدت الاحزاب البوسنية: العمل الديموقراطي (الاسلامي)، والديموقراطي الصربي، والاتحاد الديموقراطي الكرواتي، منسجمة بينها في البداية، واتخذت مقراتها في مبنى واحد، ودخلت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية البوسنية عام ١٩٩٠ متحالفة، فاكتسحت منافسيها واستحوذت على غالبية المقاعد النيابية، وتشكلت هيئة رئاسة الجمهورية من ممثلين عن كل منها، الاسلامي: علي عزت بيكوفيتش وفكرت عبديتش، الصربي نيكولا كوليفيتش وبيليانا بلافيتش، الكرواتي ستيبان كليوتش وماتي بوبان، واتفقت على انتخاب ايوب غانيتش ممثلاً للأقليات القومية باعتباره مسجلاً رسمياً «يوغوسلافي القومية».

ومع انهيار يوغوسلافيا السابقة ومشروع جمهورياتها باعلان الاستقلال، انفصم الوفاق بين القوميين البوسنيين، وتباعدوا بسرعة عن بعضهم وقادوا الحرب المريرة التي شهدتها بلادهم، وحمل اتفاق دايتون للسلام تواقيعهم، وفاز قادتهم: المسلم علي عزت بيكوفيتش والصربي مومتشيلو كرايشنيك والكرواتي كريشمير زوباك بعضوية هيئة رئاسة ما بعد الحرب، بينما شكل مرشحوهم غالبية اعضاء البرلمان. وجاءت الانتخابات المحلية مكرسة للواقع ذاته، مع بعض التنوعات التي ليست ذات شأن في صفوف الصرب نتيجة الصراع الدائر بين الرئيسة بيليانا بلافيتش وخصومها والضغوط المتزايدة التي وجهها المسؤولون المدنيون والعسكريون الدوليون الى «المتشددين».

لا تغييرات

اقترع في الانتخابات المحلية نحو مليوني بوسني وناقس فيها ما يربو على ٢٠ ألف مرشح، واللافت في نتيجتها انها لم تستطع احداث تغييرات جوهرية في عمليات التطهير العرقي التي نفذها الصرب والكروات، على رغم ان ٩٠ في المئة من اللاجئين المسلمين صوتوا في ديارهم الاصلية مكان منازلهم واملاكهم، كما افاد المسؤولون الدوليون الذين اعتبروا ذلك انجازاً عظيماً في القضاء على مآسيء الحرب وتحقق بجهود المجتمع الدولي.

وتظهر ارقام النتائج، ان التفاؤل الذي عبّر عنه المسؤولون الدوليون لا يتفق مع المتوافر، اذ من بين ١٢ بلدية كان يشكّل المسلمون حسب الاحصاء الرسمي عام ١٩٩١ ما بين ٥٠ و٧٥ في المئة من مجموع سكانها، وهي الآن داخل الكيان الصربي، فازوا في واحدة منها هي سريبرينيتسا وبغالبية بسيطة اذ حصلوا على ٢٥ مقعداً مقابل ٢١ للصرب، فيما فاز الصرب في برتشكو بـ ٣٠ مقعداً مقابل ٢٣ للمسلمين و٣ للكروات، على رغم ان نسبة الصرب كانت في الاحصاء ٢٣ في المئة فقط من بين سكانها البالغ عددهم آنذاك ٨٧ الفاً و٣٣٢ نسمة.

وتأتي اهمية برتشكو لكونها منفذاً وحيداً للمسلمين على نهار سافا الذي يمتد مع معظم الحدود الشمالية للبوسنة، كما انها مهمة للصرب لانها تتحكم في الممر الحيوي الذي يربط مناطق كيانهم الشرقية مع الشمالية الغربية، لذلك كاد الاصرار على عائديتها بين المسلمين والصرب ان يؤدي الى فشل محادثات دايتون في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ ما تطلّب تدخل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي عرض حلاً وسطاً يبقيها موقتاً في الكيان الصربي ويترك حسم مستقبلها الى قرار تحكيم دولي، كان ينبغي ان يصدر مطلع العام الجاري لكنه تأجل الى آذار (مارس) من العام المقبل.

وتوجد حالياً تحت السيطرة الكرواتية في كيان الاتحاد الفيديرالي ست بلديات كان يشكل المسلمون غالبية سكانها قبل الحرب، لكنهم فازوا في واحدة منها هي موستار، وحصلوا على ١٤ مقعداً مقابل ١٠ للكروات، وهو ما يعتبر ضربة لإصرار الكروات على تقسيمها الى شطرين، الا ان هذا النصر كان سيصبح اكثر تأثيراً لو تعزز بفوز المسلمين في بلديات اخرى تركوها مرغمين ولم يتخلوا عن حقهم المتوارث فيها.

حضور المسلمين

تعامل كل طرف مع الانتخابات المحلية بما ينسجم واهدافه من مستقبل البوسنة ذاتها، اذ اقتصرت ترشيحات كل من الحزبين الحاكمين، الديموقراطي الصربي والاتحاد الديموقراطي الكرواتي، على المناطق التي يسيطر عليها او التي يطمح فيها، انطلاقاً من مشاريعهما بتقسيم البوسنة، بينما خاض التكتل المسلم بقيادة الرئيس بيكوفيتش الانتخابات في كل البلديات، حتى تلك التي كانت له اضعف الفرص بالفوز فيها، وذلك تأكيداً لتمسك المسلمين بوحدة البوسنة - الهرسك وحقق حضوراً لم يصل حد النصر الذي توقعه في البلديات التي كان يشكل المسلمون غالبية سكانها قبل الحرب او تلك التي كان لهم وجود واضح فيها، سواء في الكيان الصربي او مناطق السيطرة الكرواتية.

ويبدو ان هذا الحضور، على رغم انه لا يستهان به في مناطق عدة، سيبقى رمزياً ما دامت القرارات بالاكثرية، وهي بيد غيرهم، كما انه من المستبعد ان يتمكن المنتخبون في مجالس هذه البلديات من حضور اجتماعاتها، ناهيك عن العقبات التي تواجه اللاجئين الذين يودون العودة الى ديارهم التي من الصعب ازالتها من دون معالجة جذرية لها.

وضم التكتل الانتخابي المسلم بقيادة حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) الذي يتزعمه الرئيس علي عزت بيكوفيتش، ثلاثة احزاب اخرى هي «التجمع من اجل البوسنة - الهرسك» برئاسة حارث سيلايجيتش والليبرالي برئاسة راسم كورتش (وزير شؤون اللاجئين الحالي) والمدني الديموقراطي بزعامة ابراهيم سباهيتش، واكدت البيانات التي اصدرتها الاحزاب الاربعة على ان التكتل «استوجبته متطلبات رص الصفوف لحماية البوسنة - الهرسك من اخطار التقسيم والتجزئة ومواجهة التطورات السياسية المحلية والاقليمية وتكثيف الجهود لافشال المحاولات التي تعترض تنفيذ اتفاق دايتون للسلام».

ووفر هذا التحالف افضل تعاون انتخابي بين المسلمين حتى الآن، ظهرت مردوداته الايجابية في عدد من البلديات، من بينها ساراييفو التي فاز بغالبية مقاعدها.

لكن على رغم هذا التكتل فان صفوف المسلمين لم تخلُ من انقسامات حادة، غير آبهة بمخاطر مخططات الصرب والكروات، اذ فاز اشد المعارضين لحكومة ساراييفو في بلدية توزلا، الذين يذهبون حد المطالبة بالحكم الذاتي للبلدية، في حين ان ما قيل عن افول نجم فكرت عبديتش لم يكن حقيقة، وانتصر في معقله فيليكا كلادوشا من دون ان يأبه منتخبوه بالتهم التي وجهتها اليه حكومة ساراييفو واصرارها على محاكمته.

ومع تواصل ما يروّجه المشرفون على الانتخابات، بأنها كانت حرة نزيهة اعلنت الاطراف الثلاثة عدم اعترافها بما لا يناسبها فيها، ما يعني ان الصراع سيتواصل، ويعتبر المراقبون ان النتائج خضعت لعملية «مونتاج» واسعة من اجل ان تكون متوازنة مع الشكل الذي يلائم نهج المسؤولين عن تنفيذ عملية السلام خصوصاً وان هؤلاء المسؤولين حذّروا بأن «تنفيذ النتائج قد يكون اصعب مرحلة في عملية الانتخابات» لذلك تأخر اعلانها من مدة اسبوع كما كان قد أعلن الى اربعة اسابيع بعد اجرائها، كما حصل.

سيدة بوسنية تدلي بصوتها.

رئيسة صرب البوسنة تقترع في الانتخابات البلدية.

فاتنة امين شاكر

الله يرضى عليك يا إبني!

علقت صديقة وقارئة كريمة على مقالي «بين الأنانية وحب النفس» بقولها، انني ذكرتُ عبة نماذج من تعامل الآباء مع الأبناء، التي تعوق الابن عن تنمية صداقته لنفسه، تقبلاً وحباً واحتراماً، واغفلتُ الاشارة الى صورة سلوكية سلبية هامة، وهي دعاء الآباء المستمر على الأبناء بغير وجه حق.

في الحقيقة، رأي قارئتي لفت انتباهي الى موضوع هام وحساس، لم يخطر لي كقضية هامة، رغم معرفتي ببعض الحالات التي دمرت فيها دعاء الأب/ الام شخصية الابن/ الابنة. ربما يعود السبب في ذلك الى حساسية الموضوع والذي يجعله غير وارد عادة للنقاش.

هناك بالفعل آباء/ أمهات يدعون بصفة دائمة على ابنائهم سواء بالفشل او الخيبة، او عدم التوفيق، او التعرض لكارثة او مصيبة. وفي حالات كثيرة يكون هذا الأسلوب سلوكاً معتاداً لدى الأهل للتعامل مع الأبناء، اما لردعهم او عقابهم او مجرد ارهابهم. وعندما يُلفت نظر الأب/ الأم للآثار المدمرة التي يمكن ان يحدثها هذا السلوك في نفوس الأبناء، يبتسم البعض منهم ويقول: ولكنه يعرف انني لا أعني ما أقول! (او) ماذا أفعل.. ان هذا الولد/ البنت يستفزني ولا أملك إلا ضربه او الدعاء عليه!

في الحقيقة، هذه صورة من صور الاساءة المحطمة للابن/ الابنة، باسم الحب ومن سلطة الحب.

ليس من الصعب أبداً تخيل مبلغ التحطيم الذي يحدث بداخل الأبناء بسبب دعاء الآباء عليهم. ولكن الصعوبة تكمن في كون الموضوع لا يرتبط فقط بسلطة الآباء تجاه الأبناء، وانما لارتباطه بموضوع الرضى، رضاء الوالدين.

كلنا يدرك مكانة الوالدين في الشريعة السماوية، وان ارضاءهما فرض على كل ابن وابنة. ان دعاء الوالدين على الأبناء هو دلالة على وقوع الأبناء في دائرة الذنب، ومن ثم استحقاقهم لغضب الوالدين. ان انعكاس هذا الغضب على وجدان الأبناء يختلف عن انعكاس اي تعبير آخر للغضب. فالضرب مثلاً بالرغم من آثاره السيئة، قد يكون أخفّ بكثير من التأثير النفسي للغضب الذي يستنهض غضب الله على الأبناء.

ولا أتكلم هنا عن ابن أو ابنة عاق. لا أتكلم عن العقوق الذي قد يشفع للآباء بالدعاء الغاضب. ولكن الحالات التي أثارتها القارئة الواعية لا يكون فيها الابن عاقاً، ولا حتى مذنباً الى الحد الذي يستوجب العقاب بوسيلة الدعاء عليه.

ان الدعاء الغاضب على الأبناء بغير وجه حق هو اعتداء عليهم. اعتداءً على أحلى ما يمكن ان ينميه الابن في نفسه ومنْ نفسه. انه اعتداء على مشاعر هذا الابن تجاه نفسه وتجاه والديه وتجاه ربه. فبدل ان تتسم هذه المشاعر بالحب والثقة، تصبح مشاعر رفض وتجد وكراهية.

عندما استمع الى أم/ أب يدعو بغضب على ابنه/ابنته، أجفل وانكمش داخل نفسي حزناً على هذا الوالد، وخوفاً عليه من نفسه وغضبه. اعتقد ان الوالد الذي يلجأ الى هذه الوسيلة هو في الحقيقة والد عاجز عن التوجيه السليم للابن في الحالات التي تستدعي ذلك، او ان هذا الوالد يعاني داخلياً من الاحباط والاحساس بالهزيمة ولا يجد متنفساً لغضبه على نفسه إلا بإخراجه اسقاطاً على الأبناء بالدعاء عليهم.

وتحضرني صورة أم واعية، تأزمت المواقف بينها وبين ابنها الوحيد الذي كرست شبابها لتربيته وتعليمه ومساعدته على الزواج وتكوين أسرة خاصة به. رغم حزنها وشقائها النفسي، بسبب تصرفات هذا الابن ومواقفه التي تدل على اللامبالاة بمشاعرها والتنكر لجهودها وتضحياتها، تقف هذه الأم باصرار في وجه كل من يحاول اثارة مشاعرها ضد ابنها.

واستمعت مرة الى خفقات قلبها وهي تشرح نفسها:

«انه ابني. أعرف معدنه صالحاً. أعرف ان الظروف الحياتية ربما تكون قد قست عليه. صحيح طفولته لم تكنْ أقسى من طفولتي، ولكن لا استطيع إلا ان أجد له الاعذار حتى لا يغضب قلبي عليه. لن غضبت عليه ودعوت عليه، من سيكسب هنا ومنْ سيكون خاسراً؟ تعتقد كأمهات أننا لن نخسر شيئاً، لأن الرضى في صالحنا، ولأن الجنة تحت أقدامنا. ولكن، عندما يخسر ابني الن أكون أنا أيضاً خاسرة!!

ان خسارته هي خسارتي. ان ألمه هو ألمي. ان سعادته هي سعادتي. لذلك لا املك إلا الدعاء له بالفلاح والصلاح والسعادة، حتى وإن كان ذلك في بعده عني. لا أستطيع ان أدع غضبي منه يتحول الى غضب عليه، لا أريد لغضبي ان يقف بيني وبين قلبي، لأنني لا اريد لأي شيء، أي شيء ان يقف بيني وبين حبي لابني، والله يرضى عليك يا ابني!».

●●●

«الله يرضى عليك يا ابني»، كم جميلة ورائعة هذه الدعوة. كم دافعة للأمام. كم محفزة هي على الصلاح والخير. كم مسكنة للألم. وكم هي جالبة للفرح والطمأنينة!

وكم رائعة رائعة انت ايتها الأم!

عقبات مهمة في طريق العودة الى النمو (٢ من ٢)

ازدياد المنافسة الدولية وازدواجية الانتاج يحتمان اضطرار معظم اقتصادات آسيا الى اعادة هيكلة جذرية

□ سيول - من عادل بشتاوي:

■ تحدث الكاتب في الجزء الاول من هذا التحقيق الاقتصادي عن المشاكل الاساسية التي تواجه معظم دول شرق وجنوب شرقي آسيا، ونستكمل هنا التحقيق بدءاً بالتطورات التي تشهدها كوريا الجنوبية

تستعد كوريا الجنوبية لانتخابات رئاسية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل يمكن ان يفوز فيها مرشح الحزب المعارض، الا ان المراقبين يقولون ان المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها البلاد يمكن ان تؤثر في تلك الانتخابات المفترض ان تقرب البلاد اكثر من جو ديموقراطي نسبي وتبعدها عن عقود سيطر فيها العسكريون على البلاد.

وتتوقع المجموعات الصناعية في كوريا الجنوبية مثل سامسونغ وديوو وهونديه تحقيق نمو مقبول اعتباراً من الفصل الجاري، وهو تصور يؤيده بعض الاقتصاديين الدوليين الذي يقولون ان كوريا يمكن ان تسجل في الاشهر الـ ١٢ التي تنتهي في ايلول (سبتمبر) المقبل نمواً في الناتجين المحلي والاجمالي بنسبة وسطية تبلغ ٦,٢ في المئة، وان يرافق ذلك تحسن ملحوظ في ربحية الشركات بنسبة وسطية يمكن ان تصل الى ٣٠ في المئة في وقت يمكن ان يستقر فيه سعر الفائدة الاساسية على معدل وسطي هو ٩,٥ في المئة.

وفيما ستعود المجموعات التي ظلت واقفة على قدميها امام عاصفة الركود الاقتصادي الى تسجيل الارباح كما يتوقع البعض، سيستمر حساب الخسائر التي نتجت من انهيار عدد من المجموعات والشركات او تقدم بعضها الآخر الى المحاكم بطلب حمايتها من الدائنين منها مجموعة «سامي وهانبو» وشركة «وو سونغ فود» ذراع صناعة الاغذية والمشروبات في مجموعة «وو سونغ» الناشطة في صناعة البناء، فيما تفادت شركة «سانغ بانغ وول» اهم الشركات المنضوية تحت لواء مجموعة بالاسم نفسه، الوقوع في الافلاس عندما قرر فرع بنك اوف اميركا في سيول سحب طلب تسديد سندات بقيمة عشرة ملايين دولار فقط في اللحظة الاخيرة.

ولعل مصدر القلق الاكبر في الوقت الراهن يكمن في المضاعفات التي يمكن ان يولدها انهيار مجموعة كيا Kia التي تأتي ثامناً في ترتيب المجموعات الكورية الجنوبية الصناعية بمبيعات تصل الى ٢ بليون دولار وتبلغ مساهمتها في الناتج القومي ١,٥ في المئة.

وبدأت مشاكل هذه المجموعة في تموز (يوليو) الماضي عندما اخفقت في تسديد جزء من ديونها التي تقدّر بنحو ١٠,٧ بليون دولار، واستنجدت بحكومة كيم يونغ سام الا ان الحكومة، على عكس مواقف كثير من الحكومات السابقة، رفضت التدخل. وعندما طالب الدائنون المجموعة بوضع نفسها تحت تصرف المصفي لعل ذلك يؤدي الى تجزيئها واستعادة قسم من الديون، رفضت الادارة (ومعها نقابات العمال القوية فيها) ذلك واصرت على اعادة هيكلة ديونها بنفسها ومنحها مهلة خمس سنوات لسداد الديون.

وتصنع هذه المجموعة السيارات الصغيرة والشاحنات الا انها تضم ٢٨ شركة مختلفة تنشط في مختلف انواع الصناعات والخدمات، وهي تسيطر على محفظة عقارية ضخمة (تزيد قيمتها على ثلاثة بلايين دولار) لذلك تعتقد ان بإمكانها اعادة جدولة ديونها وبناء نفسها من جديد.

وتحاول الحكومة الكورية الجنوبية معالجة الازمة التي تمر بها كيا (تملك شركة فورد الاميركية ١٧ في المئة منها) بحذر شديد نظراً الى عواقبها الخطيرة المحتملة ليس على النظام المصرفي من جهة بل على الاقتصاد برمته وربما على الوضع السياسي الداخلي. ويعتقد مراقبون ان الضغوط ستستمر إلى أن توافق ادارة (كيا) على وضع نفسها تحت تصرف المصفي والقيام بعد ذلك بتجزيئها وبيع ما يتبقى منها لمن يرغب.

وتقول (كيا) ونقابات العمال فيها ان الحكومة تريد اعداد الساحة لبيع القسم الخاص بانتاج السيارات الى مجموعة سامسونغ، الا ان ناطقاً باسم المجموعة الاخيرة قال لـ «الحياة» ان سامسونغ «لا تفكر بشراء كيا نظراً الى انها بنت مصنعاً خاصاً بها لصناعة السيارات وستبدأ انتاجها في آذار (مارس) المقبل، علماً انها تصنع اساساً انواعاً من الشاحنات الثقيلة والعربات الاخرى».

وربما لم تفكر سامسونغ بشراء القسم المنتج للسيارات في (كيا) التي توظّف ٦٠ الف عامل لانها تفضل تسهيلاتها الخاصة بها، الا ان مراقبين يقولون ان سامسونغ، التي تعتبر اكبر مجموعة صناعية في كوريا بمبيعات وصلت العام الماضي الى نحو ٩٣ بليون دولار، مهتمة بالحصول على حصة (كيا) في السوقين المحلية والدولية وإن كان لا يُعرف ما اذا كانت مستعدة لدفع ثمن لقاء هذه الحصة.

ويقول مسؤولون في سامسونغ ان الدراسات المستفيضة التي اجرتها على الاسواق الدولية الخاصة بالسيارات تشير الى ان قرار البدء بانتاج السيارات الخاصة بها سيكون اقتصادياً، وابرمت لهذا الغرض صفقة مع «نيسان» تصل قيمتها الى خمسة بلايين دولار ويمكن ان ترتفع الى ١٣ بليون دولار اذا استمرت عشر سنوات كما هو متوقع.

ويوضح مسؤولون في المجموعة العملاقة ان الالكترونيات والبلاستيك اصبحت تشكل جزءاً كبيراً من السيارة التي يجري انتاجها في الوقت الراهن (٣٠ في المئة على الاقل) وسيستمر هذا الاتجاه في المستقبل لذا تجد سامسونغ نفسها في موقع جيد لانها قوية في القطاعين علاوة على اعتقادها بان التدريب الذي تقدمه للعاملين فيها افضل تدريب يتلقاه العاملون في اي مجموعة كورية مما يجعل انتاجها اعلى جودة من المنافسين.

ويقدّر عدد السيارات التي تباع عالميا بنحو ١٤ مليون سيارة في السنة، الا ان تسهيلات الانتاج الحالية وعمليات التوسع القائمة تؤهّل الصانعين لانتاج اربعة ملايين سيارة اضافية ما يعني وجود طاقة انتاج فائضة كبيرة. وفي حين تخطط سامسونغ لتسويق سياراتها دولياً الا انها ستركز في البداية على اسواق المنطقة المحيطة بها خصوصاً الصين.

ولن يكون طريق سامسونغ سهلاً فإضافة الى المنافسة الداخلية الشرسة (تنتج هونديه وديوو السيارات اضافة الى كيا) لن تكون مقارعة الصانعين اليابانيين سهلة، الا ان كلا المنتجين اليابانيين والكوريين يجدون انفسهم حاليا في وجه منافسة متزايدة من المنتجين الاميركيين والاوروبيين الذين يطرحون باستمرار سيارات ذات تصميم انيق ومن هؤلاء بيجو وفولكسفاغن وفي القطاع الاعلى مرسيدس وبي.ام.دبل يو.

من السابق لأوانه القول ما اذا كانت المشاكل التي تتعرض لها دول جنوب وشرق آسيا مؤقتة وستستطيع، ضمن المناخ المناسب ومع مرور الوقت، التغلب عليها والعودة الى تحقيق النمو. وفي الوقت الذي لا يجب التقليل من قدرة المنطقتين على تخطي الازمة (او الازمات) الراهنة، لا يجب ايضاً التقليل من المشاكل الهائلة التي تواجهها.

وتحاول المجموعات الصناعية العملاقة في المنطقتين اعادة هيكلة نشاطها الا ان كل المنطقة تبدو وكأنها في حاجة ماسة وسريعة الى اعادة هيكلة شاملة فهناك انتاج فائض يجب التخلص منه وعمالة فائضة يجب تقليصها وتقنيات انتاج جديدة يجب تبنيها وازدواجية انتاج يجب ايجاد حل سريع لها ليس بين دول المنطقة فقط بل بين المجموعات الصناعية في البلد الواحد كما في تايوان وكوريا الجنوبية.

واتيح المجال للمنتجين في جنوب وشرق آسيا في بداية التسعينات استغلال ترهل الصناعات الاوروبية والاميركية وارتفاع نفقات الانتاج والتشغيل في العالم الصناعي الغربي المتقدم الا ان هذا لم يعد صحيحاً في الوقت الراهن اذ لعبت سنوات الركود الاقتصادي في الغرب دوراً مهماً في ازالة الشحوم وتعزيز الانتاجية وتقليص النفقات وتحسين التقنية.

في الولايات المتحدة مثلاً استعادت شركات صناعة اشباه الموصلات فاعليتها وباتت منافساً خطيراً لشركات تايوان وكوريا الجنوبية بينما تحارب شركات صناعة السيارات في اوروبا واميركا الشركات اليابانية والكورية على ساحتي الاسعار والتصميم والاضافات التي تقدمها للمشتري بلا مقابل (عجلات المنيوم وسقف يمكن فتحه وسواقات اقراص ليزر وتأمين مجاني في السنة الاولى والانتساب الى خدمات مساعدة السائقين اكثر من سنة احيانا كما بالنسبة لفولكسفاغن وغيرها).

وتثبت شركات اخرى مثل فيليبس (هولندا) ونوكيا (فنلندا) و«بانغ اند ولفسون» (الدنمارك) واريكسون (السويد) وموتورولا (اميركا) انها قادرة على منافسة الصانعين اليابانيين في انتاج الالكترونيات الاستهلاكية واجهزة الاتصالات سواء في الجودة او التقنية او الاسعار او خدمات ما بعد البيع.

الا ان هذه ليست الاسلحة الوحيدة التي يحارب بها المنتجون الاميركيون والاوروبيون المنتجين اليابانيين وغيرهم فعندما تمكنت الشركات الغربية من السيطرة على نفقاتها واستطاع معظم الدول الغربية لجم التضخم فقد معظم دول جنوب وشرق اسيا ميزته الاولى كمنتج رخيص وباتت نفقات التشغيل فيه مرتفعة جدا لأن الاجور ارتفعت جداً في معظم تلك الدول وربما كان تراجع اسعار صرف معظم دول المنطقة حافزاً على زيادة التنافسية في التصدير الا ان هذا يعني ايضاً ان القيمة الحقيقية للديون وخدمتها ارتفعت في صورة كبيرة اضافة الى ان كل تلك الدول مستوردة للطاقة المقومة بالدولار الاميركي المرتفع في وقت ترتفع فيه اساساً اسعار الطاقة مع ارتفاع الاستهلاك دولياً.

ويزيد تفاقم الوضع ان معظم دول شرق وجنوب شرقي آسيا تعاني من عجز مهم في التجارة غير المنظورة والعدد الاكبر منها لا يتمتع بفرص عظيمة كي يكون وجهة سياحية دولية، اضافة الى ان التطور الصناعي جاء للأسف على حساب الزراعة التي لا تزال في وضع متخلف جداً مقارنة بالصناعة.

وفي يد الدول الغربية أسلحة اخرى تحارب بها المنتجين الآسيويين فهناك شكاوى وتحقيقات جارية في اوروبا واميركا تتعلق باتهام منتجين أسيويين بإغراق السوق باشباه الموصلات والسيارات والالكترونيات الاستهلاكية، حتى ان كوريا الجنوبية تعتزم التقدم الى منظمة التجارة الدولية بطلب لتشكيل لجنة لتسوية خلاف في شأن اغراق السوق الاميركية باشباه الموصلات بعد اخفاق الطرفين في حل هذه المشكلة.

وهناك سؤال اخير لا بد من طرحه يتعلق بطبيعة العلاقة بين الغرب واسيا فمن المعروف ان الاقتصادات الآسيوية لعبت دور الحافز لتنشيط اقتصاد الغرب في سنوات الركود إلا ان الولايات المتحدة وبريطانيا تسجلان معدلات نمو جيدة فيما تخرج اقتصادات المانيا وفرنسا من مرحلة التباطؤ لذلك لم تعد اقتصادات آسيا بالاهمية السابقة نفسها ولم يعد الاستثمار فيها يدر الارباح الهائلة التي كانت تتحقق في الماضي.

ويمثل تراجع اسعار اسهم الشركات الآسيوية وتدهور، او تقلص، عملات دول كثيرة في تلك المنطقة فرصة استثمار جيدة لمن يعتقد ان الوضع الاقتصادي هناك سيتحسن مع مرور الوقت. فمؤشر نيكاي الذي يتابع اداء اهم الشركات اليابانية يدور حول ١٧٣٠٠ نقطة (اي في مستوى قريب من اخفض مستوى منذ ١٩٩٥) مقارنة مع ٢٢٦٠٠ نقطة، ويستقر مؤشر هانغ سنغ (هونغ كونغ) هذه الايام على نحو ١٣٨٠٠ نقطة مقارنة مع ١٦٦٠٠ ويقف المؤشر العام في كوريا الجنوبية في مستوى ٦٢٠ نقطة مع انه كان في مستوى ٨٠٠ نقطة العام الماضي واكثر من الف نقطة قبل ثلاث سنوات.

ويقول مديرو صناديق الاستثمار في استطلاع حديث اعدته مؤسسة «ميريل لينش» الاميركية بالتعاون مع مؤسسة غالوب انهم فقدوا الامل في انتعاش اليابان وعادوا الى التركيز على الاسواق الاوروبية خصوصاً ان موقف بريطانيا تغير من الانضمام الى النظام المالي والعملة الاوروبية الموحدة. الا ان مديري الاستثمار يقولون ايضا ان اسواق شرق اوروبا تظهر تحسناً مستمراً «وتقدم واحداً من افضل الاسواق الواعدة».

وربما كان ما يواجهه معظم دول شرق وجنوب شرقي آسيا مجرد نكسة موقتة، الا انها يمكن ان تكون اكثر من ذلك.

حوض بناء السفن العملاقة الذي تملكه مجموعة سامسونغ في جزيرة كوجيه.

جغرافيات الحداثة

محمد سبيلا *

■ للحداثة تواريخها، وجغرافياتها ايضاً، مثلما ان لها ديناميتها الخاصة، فقد نبتت نبتتها الاولى في ايطاليا زمن «عصر النهضة» حيث ازدهرت الفنون والعلوم والآداب، وقامت حركة النهضة باستعادة فكر اليونان وفكر روما القديمة، وبدأت هذه الدينامية في السريان عبر بلدان اوروبا الغربية. وقد سايرت حركة النهضة عملية اخرى اعطت للنهضة بعداً آخر ونسقاً آخر، وهي عملية الاصلاح الديني البروتستانتي التي انطلقت سنة ١٥٣٠ وذلك بمواكبة احداث تاريخية كبرى كاكتشاف اميركا والوصول الى الهند، واختراع المطبعة، والاستعمال الموسع للبارود... الخ.

اذا كانت روما هي المفرخ الأول للحداثة، فإن هذه الاخيرة بحكم طبيعتها الانتشارية قد سرت بعد ذلك بالتدريج الى المانيا وفرنسا وانكلترا. ويمكن اعتبار أوروبا الغربية هي مسقط راس الحداثة الأوروبية التي اخذت تكتسب بالتدريج بعداً كونياً وأصبحت بالتالي حداثة مرجعية.

المحطة الثانية لسيرورة الحداثة الأوروبية بعد النهضة الايطالية هي فلسفة الأنوار التي انطلقت شعلتها من فرنسا على ايدي مونتسكيو وفولتير والموسوعيين والتي اتخذت طابع حركة اجتماعية وفكرية مناهضة للحلف المقدس المبرم بين الاقطاع والكنيسة.

وبعد ذلك انتشرت شعلة الانوار الى كل من المانيا (كنط) وانكلترا (هيوم ولوك)، مبلورة اتجاها فكرياً ظل الى الآن بمثابة المنظومة الفكرية المؤسسة للحداثة. ويمكن اجمال المبادئ الأساسية للأنوار في استقلالية العقل، رفض الاحكام المسبقة وخاصة منها المبنية على كونها تمتلك سلطة او تستند اليها، بلورة منظومة فكرية سياسية تقوم على مفاهيم الحرية (فولتير - كنط)، والتسامح (لوك) والمساواة (روسو)، فكرة التقدم المبنية على اساس فهم تاريخي لتطور المجتمعات.

وهذه التشكيلة من الافكار كانت كالفراشات المزركشة لا تتوقف عن الانتقال والتجول في المراكز الحضرية والفكرية الكبرى في أوروبا اي بين اضلاع المثلث المسمى اليوم بفرنسا، والمانيا وانكلترا.

ولعبت باريس دوراً مركزاً في مخاض الحداثة هذا، ما جعل منها مدينة النور او مدينة الأنوار، وخاصة في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي الذي شهد ميلاد حدث اساسي شكل الى الآن المرجعية الكبرى للنظام السياسي الحديث، وللفكر السياسي الحديث وهو الثورة الفرنسية (١٧٨٩).

وإذا كان للحداثة الأوروبية تاريخها الطويل، وتعرجاتها وتعثراتها ومخاضاتها الضاربة بجذورها في العصور الوسطى، فإن الحداثة الاميركية تفتقد هذه الأرضية الثقيلة الصلبة التي شكلت رافعة وعتلة في الحداثة الاوروبية. فاميركا لم تعرف - بالمعنى الدقيق - عصوراً وسطى، ونظاماً اقطاعياً وتقاليد كنسية سلطوية، وذلك لأنها بلد جديد ناشئ بعد تدفق آلاف المهاجرين البروتستانت من أوروبا هرباً من الاضطهاد الديني وبحثاً عن لقمة عيش. وبالتالي فهي لم تشهد العوائق والتناقضات التي اعترضت التجربة الأوروبية، «وبنت حداثة من دون نظام قديم».

وعلى عكس الفكرة السائدة في الانهان والتي تصور الحداثة الاميركية وكأنها بنت الحداثة الأوروبية ولحيقتها، فإن للتجربة الاميركية فرادتها ومظاهر ريادتها بالنسبة للتجربة الأوروبية نفسها. فاحداث الثورة الاميركية ضد الاحتلال الانكليزي اثرت بشكل مباشر على الاحداث في اوروبا. اذ شجعت كل اولئك الذين يطالبون بالاصلاحات السياسية الديموقراطية في اوروبا. وقدمت دساتير الولايات الاميركية (١٧٧٦) ودستور الولايات المتحدة للثوريين الفرنسيين على وجه الخصوص، الذين تناقشوا طويلاً حول امكانية قيام جمهورية، وحول شكلها المؤسسي، قدمت لهم مثالاً ونموذجاً واقعياً حول ما يمكن القيام به فعلياً وواقعياً في هذا المجال. وبعبارة اخرى فإن المصلحين والثوريين الفرنسيين جردوا الثورة الاميركية (١٧٧٦) من سياقها المحلي ليجدوا لفكر الأنوار السياسي مثالاً نموذجيات الواقع (بيتر فاغنر).

اورد هذه المماحكات لأبرز ان الثورة الاميركية كانت الى حد ما نموذجاً للثورة الفرنسية، وان الحداثة السياسية التي تعتبر عادة نتاجاً للثورة الفرنسية، هي حداثة تدين بقدر كبير للحداثة السياسية الاميركية التي ستبين عن انها حداثة موازية للحداثة الأوروبية، وانها ستخطو في ما بعد خطوات عملاقة الى الأمام، ستتخطى بها وتائر سرعة تطور الحداثة وتدشن بها مرحلة جديدة منها اطلق عليها الحداثة البعدية او ما بعد الحداثة.

وفي اليابان تعود جذور الثورة التحديثية الى منتصف القرن التاسع عشر حيث حدثت «ثورة المايجي» التي قادت اليابان الى ان تخطو خطواتها الأولى في درب الحداثة. وقد حدث هذا التحول السياسي بعد سقوط نظام الحكم العسكري (سنة ١٨٦٨) المدعو بشوغونة عائلة توكوغاوا التي حكمت البلاد ثلاثة قرون، وجعلتها تعيش ضمن نظام اقطاعي اتسم بعزلة طويلة عن العالم تجاوزت ٢٥٠ سنة. بفضل هذا التطور السياسي تحول المجتمع الياباني من مجتمع زراعي اقطاعي ومحافظ الى دولة عصرية ذات صناعة حديثة متطورة، والى قوة عسكرية شاركت في الحربين العالميتين الأولى والثانية، ثم اصبحت اليابان قوة اقتصادية كبرى في نهاية هذا القرن لا تضاهيها الا الولايات المتحدة الاميركية.

والحداثة اليابانية حداثة فريدة، فهي حداثة تقنية واقتصادية بالدرجة الأولى لكنها - في ما يخص المستوى الثقافي - استوعبت العديد من معطيات الثقافة الغربية وتمثلتها، لكنها وفقت الى المحافظة على قسط من الروح اليابانية، اما في مظهرها العقدي او في مظهرها السلوكي. واخذ المفكرون والفلاسفة اليابانيون، بعد انقشاع الضباب الايديولوجي، يتحدثون عن اوربة وأمركة الثقافة اليابانية بل الروح اليابانية نفسها، حيث يصرح احد الفلاسفة المعاصرين في اليابان بان البوذية والكونفوشية كانتا تشكلان اساساً روحياً لليابانيين، لكنهما فقدا قوتهما... اذ تلاشى، مع استفحال الأوربة والامركة، ذلك المرتكز الروحي القديم وحل محله «فراغ روحي واسع وعميق» (كوزلوفسكي - الفلسفة اليابانية المعاصرة).

مع ذلك يبدو ان الحداثة اليابانية، على عكس الحداثة الأوروبية مثلاً، لم تشهد ثورة فكرية وروحية جذرية، ولم تتولد عنها فلسفات رفض كلي للماضي وللتقاليد، بقدر ما اتسمت بنوع من التجديد التقني والاقتصادي المكثف مما يشي بحدوث نوع من التمرير اللطيف للحداثة الغربية بما لا يحدث شروخاً ثقافية نازقة او انكسارات حادة في الوعي التقليدي. وربما كانت الحداثة اليابانية مثالا لإمكان قيام نوع من المصالحة بين الثقافات التقليدية والحداثة الكونية.

وفي ما يتعلق بروسيا فهي تتقدم للملاحظ السوسيولوجي كمثال آخر للحداثة، وربما كنمط آخر. اذ ان الثورة الروسية لم تقدم نفسها كثورة سياسية في بلد محيطي متخلف بالنسبة لأوروبا، بل ايضاً كاستمرار للثورة البورجوازية المتجمدة، وكتعميق لها بالانتقال من تحقيق الحريات والحقوق البورجوازية الشكلية الى انجاز الحقوق الاجتماعية التي تحقق المساواة الفعلية والصورية. وهكذا انخرطت هذه التجربة في سيرورة ضخمة من اجل تحديث الزراعة والصناعة والبنية الاجتماعية، لكن، في افق مركزة القرار وتركيز السلطة والثروة في يد الدولة. وبذلك استطاعت روسيا ان تصبح قطباً سياسياً عالمياً قوياً بين ١٩١٧ الى حدود ١٩٨٩، ودولة تقنية استطاعت ان تنافس الولايات المتحدة الاميركية في غزو الفضاء، وان تواجهها في مجال التقنيات العسكرية. وربما كان المستخلص الرئيسي من تجربة الحداثة الروسية هو ان محاولة احراق المراحل واستدراك الفوات التاريخي بشكل ارادي ومن دون تحقق النضج والاختمار التاريخيين المطلوبين لم تنتج الا «حداثة مسلوقة» اي حداثة تفتقد شرط التطور التاريخي الحتمي، واختمار الوعي والمعرفة وكل الأسس الضرورية لتطور ذاتي تلقائي وحتمي لا غنى عنه في اية تجربة تاريخية.

* اكاديمي مغربي

أعراض الوهن على مسرح الفكر العربي الحديث

عبد الحميد البكوش *

■ لا شك عندي في ان اغلب ما ساورده في هذا المقال، امور معروفة لا كثير من الجديد فيها، لكنها تبقى امورا قلما نتجرا على البوح بها، فتظل حبيسة حوارات هامسة في غرفة مغلقة، واكاد اثق في ان معظم من يفكر ويكتب او يكتب ويفكر من امة العرب لا يجهلون حقائق الحياة العربية ولا ينقصهم الالمام بقضايانا الرئيسية ولكن البعض منا، واحيانا عن عمد، لا يتناولها بعقل مفتوح متحرر من المسلمات، كما تنقص البعض الاخر جراة البحث وجدية التصريح. هذا فضلا عن ان جملة العارفين تكاد تغرق في جمهرة متزايدة فيها من يتصدى لغير ما يعرف ومن يصرح بغير ما يرى، كما فيها من يكتب بحكم الوظيفة، ومن يحلل بناء على تكليف ولذلك يبدو مسرح الافكار العربية برغم ما فيه من لمحات رائعة وكانه عكاظ جديد تديره بورصة للاوراق المالية، فلا هو عكاظ صادق ولا هو بورصة صريحة.

انك تطالع كتبا وتقرا صحفا ومجلات وتشاهد برامج محطات للتلفزيون من محلية وفضائية وتحضر ندوات ومؤتمرات تتعرض لكل شيء فتخرج بحصيلة من التشويش لتكتشف ان الناس هم احد ثلاثة، اولهم يتصدى لغير ما يعلم، وثانيهم قد اختار وجهة نظر وموقف ولا ينفق جهدا الا للمرافعة من اجل تاييد موقفه ووجهة نظره وهو غير قادر على ان يتزحزح من مواقعه التي يتحصن فيها، ويرى ان في تعديل قناعاته نوعا من الهزيمة التي يجب الا يتعرض لها او يسمح بوقوعها. اما ثالث الناس فدائم التنقل بين المواقف بحسب ما يمليه ظرف الزمان والمكان. وعليه، وفي خضم هذه الاختلاط من المعتاد ان تجد ممثلا - مع كل الاحترام له وللتمثيل - يستفتى في قضايا فلسطين والسلام مع اسرائيل وقواعد السلوك، ومن المالوف ان تجد كاتبا للقصة يخوض في امور المعارك العسكرية والنظام العالمي الجديد ويقوم بتحليل العلاقات العربية والدولية، وستعثر ايضا على من يدافع عن مواقف الكويت بشان السياسة العربية ليصبح مدافعا عن العراق في يوم اخر وقد تراه عائدا الى موقعه السابق خلال بضعة ايام.

والمرء اذا ما تجرأ على ما تعودناه يستطيع الاعتراف عندما ينغمس في حركة مسرح الافكار عندنا بانه يعوم في بحيرة بلا مياه تساوره عبرها احساسيس لزجة ومشاعر بالغة الارتباك. والحق، وقبل ان يتجنى الواحد منا على الجميع، فان مسرح الفكر العربي لا يخلو من نماذج تتمتع بالصدق والجراة والكفاءة، لكنها نماذج ذائبة في زحمة افكار شديدة السيولة تطغى على معظم ما حولها بسبب قدرتها على اتخاذ شكل الاناء الذي تسيل فيه.

ان من يطل على مسرح الفكر العربي هذه الايام لابد ان يلاحظ صعوبة فهمه ولعله غير قادر على العثور على تفسير لهذا الغموض الا ما نردده من ان لنا ثقافة متميزة تختلف عن ثقافات الاخرين. وهذا هو التفسير الذي اراحنا ولا يزال ويسعدنا، والواقع ان مسرحنا كان قبل عصر الانقلابات العسكرية مسرحا شديد الوضوح، مسرحا كان بكل ما حوى من العيوب اكثر حرية وطلاقة وصدقا. فقد ظل الفكر منفصلا عن السلطة وكانت وسائل الحاكم للتاثير على الافكار وسائل محدودة. فلم يكن لدى ملوك وامراء العرب الذين ورثوا الحكم عن الاستعمار محطات للاذاعة او التلفزيون ولم تملك حكوماتهم صحفا ومجلات، ولم يكن لها الا في اضيق نطاق شأن بالمسرح والمطابع ومنتديات المفكرين، وكانت اذا ما استمالت كاتبا اغضبت اخرين وان اختصمت صحيفة اثارت عليها اخريات، ولم نكن نسمع الخطب الطويلة بالساعات ولم يؤلف حاكم كتابا ولم يخترع احد الملوك نظرية.

لقد كانت سوق الفكر في الماضي القريب، وبرغم كل ما ينسب الى ذلك الماضي من فساد ومحسوبية، سوقا طليقة ومزدهرة، حتى جرى احتكارها منذ عصر الانقلابات العسكرية. فقد اممت الصحافة ومعها الصحافيون وامم التمثيل والممثلون والكتابة والكاتبون ولم يعد هناك مجال لممارسة فكر من اي نوع الا في نطاق ادارة مؤسسة حكومية، ومن هذا الواقع تولدت آثار بعيدة المدى على حركة الافكار والمفكرين.

لقد اصبح من العسير بل ومن الخطر احيانا ان يدلي المرء بما يخالف التوجهات الرسمية في اي امر من الامور واذا ما سمح لاحد بمثل ذلك بقي الامر محدودا بما هو مسموح به، وعليه فقد حرمت هذه الظروف كل من يتجرا بفكر جديد مخالف اية فرصة للتعبير عن جديده في اية وسيلة من وسائل النشر او الاذاعة فلم تبق الا محاولات الهمس في آذان الاصدقاء.

ليس هذا فقط بل ان انفراد السلطة بامر الفكر والمفكرين قد ادى الى تضخم اجهزة النشر والاذاعة الرسمية، الامر الذي دفعها الى تعيين من يفكر ويكتب ويحلل وينتقد بحكم الوظيفة. وبذلك تحول سباق الافكار الذي كان طليقا الى سباق تحكمه قواعد الوظائف العامة، واصبح التقدم في مجال الفكر والكتابة محكوما باساليب الصراع بين الموظفين. تلك الاساليب التي تعتمد عادة الوقيعة والتقرب والاخلاص وقلما يكون للكفاءة مكان فيها بين المتنافسين.

لقد شهدنا منذ الخمسينات كيف يمكن منع علم من اعلام الفكر من الكتابة بحيث لا يجد من ينشر له او يذيع، وشهدنا كيف ان التفكير قد صار وظيفة تتوفر لمن يعين فيها فرص الانتشار بل وتحول الحاكم الانقلابي نفسه الى مفكر عالمي بشهادة الاعدادية.

لذلك كله صارت للفكر ادارات رسمية متعددة تحتكر ولاءته وتربيته ونشره واصبحت سوق الافكار عامرة بما يجري تفريخه فيها من كتب العلم والبحث والاداب وصحائف الجرائد والمجلات وبما يتم استنساخه من برامج الاذاعة والتلفزيون.

ولعل فيما تقدم تفسيرا لحالة فكر هذا العصر فقير الدم، ولعل فيه تعليلا لما نطالعه ويطالعنا من تناول خاطئ او ساذج لاهم قضايانا ومشاكلنا، تناول يقوم به من لا يعرفون في غير ما هم عارفين، فنسمع الكثير مثلا عن السوق العربية المشتركة وصراع الحضارات ومشاكل التنمية ومواقف صندوق النقد من مطربين او مطربات، ونسمع ونقرا عن قضية فلسطين بحوثا هي في الواقع مجرد شعر غير منظوم ونطالع دراسات في السياسة الدولية هي اقرب الى القصص منها الى الدراسات. ونحن نقرا ونسمع عن عصر التكتلات الدولية وصيرورة العالم قرية صغيرة في عصر العولمة الجديد، ممن لا يعرف الا القليل حتى عن المكان الذي ولد فيه.

اننا نطالع ابحاثا ومقالات وتحليلات ونشاهد مناقشات ونقرا كتبا عن موضوع من الموضوعات فلا نعثر بعد الجهد الا على محاولات للبرهنة على صواب سياسات رسمية او تخمينات عن توجهات السلطة، لدرجة ان المحلل العربي يبدو اقل إلماما بسياسات بلاده مقارنة بما يلم به من سياسات اوروبا والولايات المتحدة بل حتى اسرائيل. فمجرى السياسات الوطنية مجرى غامض يتعذر ادراكه هذا اذا ما سمح لك بالقاء نظرة عليه، اما شبكة العلاقات العربية فهي اشد غموضا واعنف تشابكا، فالكاتب الذي يتصدى لتحليل علاقة عربية او التعليق عليها لن يكون قادرا في الغالب على تناول ما يتجاوز سطح تلك العلاقة، فهو اما عاجز عن النفوذ الى ما تحت السطح او هو غير مسموح له بتجاوزه، ولذلك يجب الا تعرونا الدهشة عندما نكتشف في كثير مما يقال ويكتب غيبة المنطق وتوافر التلفيق.

اننا على كل حال واجدون الجديد كلما اوغلنا في سوق الفكر العربية العامرة بالنشاط وسنعثر على من يطالب بالعدالة ولا يرغب في ان يشغل نفسه بالحديث عن الحرية التي لا تتوفر بدونها ايه عدالة، وسنجد من يتحدث عن التنمية والرخاء متجاهلا ان لا رخاء بدون ادارة جيدة لشراكة المجتمع، الامر الذي لا يمكن ان يتم الا اذا كان هناك نسق مستقر لاختيار ومراقبة وانهاء خدمة صاحب القرار، وسنجد ايضا ان العرب الضائقين بسلطتهم لا يفكرون في نظام وانما يتمنون حاكما لخر داعين الله ان يكون طيبا وعادلا وذا مؤهلات.

ولعل سيولة واضطراب الفكر العربي تبدو اكثر وضوحا في مجال العلاقات الدولية، تلك العلاقات التي تبرز لنا فيها قضيتان اولاهما فلسطين والسلام مع اسرائيل، وثانيتهما الدفاع عن الاسلام، اذ نلاحظ فيما يتعلق بفلسطين والصلح مع اليهود ان معظم ما نكتبه او نقوله يبدو وكأنه قصائد غراء وخطب مسفلقة اكثر منه بحوثا عقلية ولابد لاي يهودي يقرأنا او يستمع الينا من ان يمتلئ بالشكوك في نياتنا هذا اذا قدر على فهم ما نقول، فنحن مثلا اذ نتحدث عن السلام كخيار استراتيجي لا نتوقف عن التخطيط لنقل معركتنا مع (العدو الصهيوني) من ساحات الحروب الى ساحات الصراع الحضاري والثقافي والديني.

ولهذا لا اشك في اني واجد من يوافقني على ان تناولا كهذا لقضايا لا بد له من ان يضيع عليها فرص الاقناع والتأثير، هذا ومع ان كثيرا ما يمكن قوله عن لزوجة الافكار عندنا بشأن فلسطين والسلام مع اسرائيل فان تلك اللزوجة تزداد كلما اقتربنا من مسألة الدفاع عن الاسلام في مواجهة الغرب، ففيما لا نفصح بجرأة عن العيوب التي تعتري مواقفنا وسلوكنا كمسلمين نظل نلفت انظار الغربيين الى ما بين دفتي المصحف الشريف من عدالة وتسامح وقبول بالاخرين، وكأننا لا ندرك عن عمد او عن طيبة ان للغربيين عذرهم في الحذر من الاسلام والمسلمين عندما يرون مسلمين ينقلون معاركهم الارهابية الى شوارعهم ويرون حركات اسلامية تربي وتصدر وترعى حركات للارهاب والعنف تمارس نشاطها خارج بلادها.

والحق ان مواصلة الحوار مع غير المسلمين لاقناعهم بسماحة الاسلام يتطلب مواجهة جريئة لمن يتصرفون باسم الاسلام اكثر من احالة الخائفين منه الى ما ورد في كتاب الله الكريم. والا صار حوارنا معهم نسخة مما تعودنا الاحتجاج به عليهم، من اننا ديموقراطيون ما دامت لدينا دساتير ومحاكم وانتخابات حتى ولو كانوا يروننا نخالف الدساتير ونوجه المحاكم ونتصرف في الانتخابات.

والجملة ان مسرح الفكر العربي الحديث هو مسرح رسمي لا يسمح بالظهور على خشبته لغير النجوم الرسمية التي بدأت مسيرتها بالتكيف ولها صفات من يراعي الالتزام بعدم الخروج على النص الا لخدمة النص ومع ان ذلك المسرح قد اعد في بدايته ليعمل بالسياسة فانه قد اتسع ليشمل كل مناحي نشاطاتنا وامتدت قواعده السياسية الى الادب والفن بل وحتى الى الجغرافيا والتاريخ.

والحصيلة ان قضايا الاقتصاد تعالج بقصائد الشعر ومقامات البلاغة وقضايا السياسة يتم التحدث فيها باسلوب المرافعات واذ يجري التعامل مع الوشائج العربية باشعار المديح او الرثاء تبقى العلاقات الدولية مجالا واسعا لكل من لم يجد شيئا يكتبه او يؤلفه في اوقات الفراغ. وهي على كل حل حقل شديد الخصوبة لترافع المحامين الشرعيين في قضايا براءات الاختراع.

* كاتب ورئيس وزراء سابق.

العضوي والنخبوي

محمود الريماوي *

■ هل يمكن الحديث عن مثقف عضوي، دون الاشارة الى ثقافة عضوية؟

ليس الأمر من قبيل الاستنساخ اللفظي، بل هو من تحصيل الحاصل ورد الحامل إلى المحمول، ولئن سارت تسميات المثقف الملتزم أو الرسالي أو الجماهيري. فالإحالة تظل واحدة، إلى ثقافة اصلية، متكونة معطاة، وتفيض بذاتها عن ذاتها، وكما تقوم الأعضاء بوظيفتها بصورة لا إرادية: تحفظ الحياة وتعبر عنها. انها بعبارة أخرى ثقافة الأحشاء وكما «المعنى في بطن الشاعر» وهو بطن خصيب. فكيف بالجمهور وبحر الجماهير والخزان البشري، حيث تتخلق الحياة وتتفولذ الإرادات ويكشف مؤشر البوصلة عن مجرى التاريخ؟

لقد تم تداول نموذج المثقف العضوي، مقابل النموذج المعزول الذي يهادن ويمالئ سلطات حاكمة، غاشمة أو رجعية. غير أن نموذج المثقف العضوي، يقع في خطيئة لا تقل فداحة. فمقابل الامتناع عن نقد سلطات حاكمة شرعية أو غير شرعية، فإن العضوي يكف عن نقد الجماهير ولا يتورع عن تملق غرائزها، كالنزعة الى الفوضى والتعريض بالقوانين وكراهية الأجانب والاستخفاف بالمواهب الفردية. وعالمنا العربي يزخر بصنوف تملق الحكام والجماهير معاً. وهو ما أدى الى بروز النفاق السياسي وما يدعى بديكتاتورية الشارع جنباً إلى جنب. وهما من الأمراض السياسية وأعراض التخلف الأكثر انتشاراً واستفحالاً، والأشد إعاقة لتطور الأنظمة والمجتمعات. وفي الحالين فإن دور المثقف أو العامل الثقافي يتهمش وينخفض إلى لزوم ما لا يلزم، ما دام المثقف يرتضي بأن يكون رجع الصدى لسلطة حاكمة أو لغرائز الشارع، مضحياً بأعز ما يملك، وهي الرؤية المعرفية الناقدة، ولربما ستهول البعض أن تجري مضاهاة عسف السلطات بـ «عفوية» الجماهير. غير أن الوقائع حولنا وخلفنا تثبت أن الحروب الأهلية والتعريض بالمفكرين والأقليات وإبقاء كل ما هو قدم على قدمه، هو بعض من صنيع الجماهير، حين تتشبث بثقافة عضوية، أي بنمط حياة وتفكير تقليديين، يناصبان العداء للتقدم، وينظران الى الثقافات الأخرى بعين الحذر والريبة. وهكذا فإذا كان المثقف النخبوي يطفو على سطح الأشياء والحياة، فإن المثقف العضوي بالمفاهيم السائدة على الأقل يغرق في اللجة وتتقاذفه التيارات. وحيث تصبح الحركة ليست بأقل ضرراً من السكون، والمشاركة ليست أعلى شرفاً من المراقبة.

* كاتب فلسطيني.

18 تشرين الأول (أكتوبر) 1967

بو - يي: موت هادئ لآخر أباطرة الصين

■ ما الذي كان يجتذب اهتمام مخرج مبدع من كبار سينمائيي النصف الثاني من القرن العشرين، في اتجاه شخص مثل امبراطور الصين الاخير؟ تاريخ الصين نفسه؟ الدور الذي لعبه ذلك الامبراطور الاخير في تاريخ بلده؟ علاقة الامبراطور بأحداث عصره أكانت تلك العلاقة سلبية ام ايجابية، ام انه المصير الشخصي لرجل استثنائي؟

حين اعلن السينمائي الايطالي برناردو برتولوتشي اواسط الثمانينات انه في صدد تحقيق فيلم ضخم عن حياة امبراطور الصين الاخير، فغر المعجبون بسينما برتولوتشي افواههم، اولاً، لأنهم كانوا نسوا تماماً وجود ذلك الامبراطور، وثانياً لأنهم لم يدركوا وجود اية علاقة بين المخرج الذي قدم في فيلمه «القرن العشرين» اروع عمل سينمائي عن تاريخ بلد، هو في نهاية الامر بلده: ايطاليا، وبين حياة امبراطور نسيه التاريخ تماماً.

ولكن، بالنسبة الى برتولوتشي كان ثمة ما يغريه في حكاية ذلك الامبراطور المدهش: كونه توفي مجهولاً، بائساً، ناسياً ماضيه وتاريخه في ابان الثورة الثقافية في الصين يوم ١٨ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٧. وفي اعتقادنا ان اللقطة الاخيرة التي تمثل في فيلم برتولوتشي «الامبراطور الاخير» موت بو - يي، وحيداً وسط الجموع، في خضم تظاهرات الثورة الثقافية في الصين، تكفي وحدها لإعطاء الفيلم كل مبرراته.

قبل فيلم برتولوتشي، كان الناس جميعاً نسوا ذلك الامبراطور تماماً. وهو حين مات في العام ١٩٦٧ عمر يناهز الحادية والستين كان اضحى مجهولاً تماماً، ومجرد فكرة، لا يتعرف عليه حتى جيرانه في الحي البائس الذي يقطنه. ومن هنا اتى الفيلم ليرسم صورة لمصير انساني استثنائي، ويضع ذلك الامبراطور في واجهة الاحداث.. وإن لفترة من الزمن يسيرة رافقت عرض الفيلم، ثم انتهت الى اعادة بو - يي الى مهب النسيان.

موت بو - يي، كان موت موظف ارشيف صغير في مدينته بكين، موظف ارشيف كانت جهود كبيرة مكنته من الحصول على تلك الوظيفة، بعد ان خرج من السجن الذي اودعه فيه الشيوعيون، وعمدوا فيه الى «اعادة تربيته» و«تأهيله»، كعامل حدائق متميز. لكن عمله في الحدائق اتعبه هو الذي كانت الحياة قاسية، دائماً، عليه، حين كان صاحب اكبر امبراطورية في تاريخ ذلك الزمن، فكشف عن مواهبه كموظف ارشيف لمسؤوليه، الذين اقتنعوا اخيراً بتلك المواهب وأسندوا اليه وظيفة اراحته خلال آخر ايام حياته.

ترى، كيف كان ذلك الموظف ينظر الى العالم خلال تلك السنوات الصاخبة؟

يقترح علينا فيلم برتولوتشي ان نظرته كانت محايدة، وانه قبل مصيره الاخير مستسلماً، تماماً مثلما كان قد قبل كل مصائره السابقة، وهذا هو، على اي حال، الدرس الاساسي الذي يمكننا ان نستخلصه عن فيلم يروي حياة بو - يي.

ولكن كيف كانت تلك الحياة؟

بكل بساطة، حياة لعبت فيها الاقدار الدور الرئيسي، وبدا خلالها صاحبها وكأنه مجرد متفرج عما يحدث له، لا اكثر. فبو - يي، وكان اسمه هسوان - تونغ حين ولد في العام ١٩٠٦، كان الوريث الذكر الاخير للسلالة المنشورية الحاكمة في بكين، وهو وصل الى العرش وكان لا يزال في الثانية من عمره (الصورة ترينا اياه طفلاً الى جانب الوصي على العرش)، وذلك يوم ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٠٨، لكنه سرعان ما طرد عن العرش وكان، بعد، في السادسة، يوم ١٣ شباط (فبراير) ١٩١٢ حين انتصرت ثورة صن - يات - صن. وهو ظل بعيداً عن الحكم سنوات يلهو ويعيش كما يحلو له، حتى اعاد اليابانيون «اكتشافه» في العام ١٩٤٣ حين تمكنوا من احتلال منشوريا كلها وحولوها الى دولة تابعة لهم، فلم يجدوا اكثر منه طواعية ليحكمها باسمهم، فجعلوه امبراطوراً عليها، مانحينه هذه المرة اسماً جديداً هو كانغ - تيه.

وبقي بو - يي على عرش منشوريا صورياً، بينما كان اليابانيون، الحكام الحقيقيين، حتى انتصرت ثورة ماوتسي تونغ الشيوعية. وحين لم يتمكن بو - يي من الهرب استسلم للسلطات الشيوعية الجديدة التي لم تجد امامها الا ان تودعه السجن مستنكفة عن الفتك به، هي التي تعرف انه - في نهاية الامر، لم يقم بأي دور سياسي على الاطلاق سواء اكان ذلك الدور سلبياً ام ايجابياً. وبقي بو - يي في السجن سنوات طويلة يدرس تعاليم ماو، ويقرأ ويحس بالراحة المطلقة حتى اتقن مهنة زراعة الحدائق، فالتحق بواحدة من حدائق بكين العامة قبل ان يتحول الى موظف ارشيف، ثم يموت خلال الثورة الصينية الثقافية من دون ان يتنبه الى وجوده او الى موته احد.

ابراهيم العريس

القومية الملغاة: الاحزاب والدول

ياسين النصير *

■ بدأت احزاب الطبقة الوسطى هجمتها المنهجة في اواسط الستينات ضد الاحزاب اليسارية في العراق ومصر ولبنان والسودان وسورية والأردن، وهي الدول الممثلة للمركز في عرف الجغرافيا الاقليمية للبلدان العربية. ثم اتسعت هذه الهجمة بعد ان استلمت قواها العسكرية السلطة في عدد من دول المركز، من غير مصر، التي بدأت بتشريعات مدنية لكنها لم تكمل منهجيتها هذه، حيث بدأت الحرب مع اسرائيل. هنا بدا التفكيك في مصر واضحاً بعد ان استنفدت القوى القومية فيها قواها في حربها الخاسرة مع اسرائيل والدول الامبريالية لتهيئ لمجيء الوضع الجديد للتفاوض.

في هذه المرحلة بالذات ظهر دور الاحزاب القومية في البلدان العربية الاخرى - اعني البلدان الطرفية والبعيدة عن المركز - ضعيفاً، حينما بدأت تحاول التماس العملي مع الافكار الاشتراكية. بل تحول بعضها بفعل ما حدث في العالم من تغييرات حديثة الى الماركسية. كما حدث مع فصائل عدة من الثورة الفلسطينية. وترجمت عملياً التجربة في اليمن الجنوبي، بشكل نظام متقدم. ولكن ما ان استقرت هذه الانظمة في البلدان الطرفية على شيء من البناء الايديولوجي والاقتصادي المستقر، حتى وجهت لها السهام الداخلية والخارجية لتفكيكها من خلال حروب واضطرابات داخلية مميتة. وما زلنا نعيش المرحلة ذاتها منذ خمس عشرة سنة.

المسعى، وإن لم يأخذ شكلاً مباشراً بعد، لإذابة فكرة القومية العربية، فإن خيوطه بدأت تتضح من خلال ما تطرحه الدوائر الاميركية لتفكيك بنية الشعب الفلسطيني. وابتدأ المسعى بدعوته الواضحة الى اسكان ملايين الفلسطينيين في الدول العربية، ذات القومية الواحدة.

وتتفق الأسس النظرية مع الأسس العملية لما فرزته حرب الخليج في ان القومية العربية ما عادت ذات كيان معرفي - مادي متماسك، بل هي كيان متأرجح، بل تكوين قبلي يجري الآن تجاوزه بسهولة على الصعيدين العربي والدولي من اجل بقاء اسرائيل قوية. وهذا الامر هو الذي جعل نشطاء الاديان في المنطقة العربية يبادرون الى الامساك بزمام الامور بعدما كانت القومية هي العامل الحاسم في المواجهة مع اسرائيل.

وهكذا جرى استبدالها بالدين تارة، وبالدور الاقليمي لبعض الدول العربية الكبيرة تارة اخرى، وباشكال التسيد وكثرة السكان تارة ثالثة. وهذا الدور الاخير اصبح عاملاً حاسماً ومبدأ جذرياً مفاده ان الدول التي تمتلك اكثرية السكان والموارد الطبيعية هي التي تتحكم لاحقاً في قيادة المنطقة، لا سيما اذا كانت ذات صلات جيدة بالدوائر الغربية. ولذلك ينظر العالم الغربي الى عاملي السكان والموقع الجغرافي نظرة مستقبلية ومؤثرة، ربما نتج عنها لاحقاً اذابة بعض الدول العربية الصغيرة ذات الكيانات المحدودة في الدول العربية الكبيرة، املاً في ان يكون لهذه الدول المستوعبة للكيانات الصغيرة دور فاعل في السياسات الدولية القادمة للقرن الواحد والعشرين.

* كاتب وناقد عراقي مقيم في هولندا.

مؤلف الكتاب العربي وناشره مرة ثانية: كيف الحال؟

(٢ من٢)

□ لندن، القاهرة، بيروت، الرباط، دمشق - «الحياة»:

■ الكتاب العربي وكاتبه حالتان مستعصيتان في عالمنا العربي اليوم، فالكتاب لا يصل، غالباً، الى قارئه، والكاتب يمارس فعل الكتابة بدوافع معنوية وبما يشبه النذر لأنه ما من كاتب عربي في عصرنا عاش من كتابته او أعطته من أسباب الحياة رمقاً.

لا نبحث عن حل للمشكلة بل نحاول في التحقيق التالي رسم صورة راهنة لها، من خلال السؤال التالي الى مجموعة من الكتاب:

«هل يصل كتابك الى القارئ العربي حيث يقيم؟ هل تشعر ان أحداً يتفاعل مع كتابتك؟ هل أنت كتابتك وتؤدي رسالتها؟ هل تتمنى لو كنت كاتباً بلغة غير اللغة العربية؟ لماذا؟».

- وكذلك من خلال السؤال التالي الى مجموعة من الناشرين:

«أين توزع منشوراتك؟ ما علاقتك المالية بالكتّاب الذين ينشرون لديك؟ كم تدفع لهم؟ هل تشعر بالأسى لأنهم يبيعون قوة فكرهم وخيالهم بثمن بخس؟ هل تشعر بأنهم ينالون تعويضاً معنوياً بدل حرمانهم من الربح المادي؟».

في ما يلي حلقة ثانية واخيرة من التحقيق الذي أجرته «الحياة»:

اللغة العربية تحتاج كتابها والاجنبية لا تحتاجنا

١ - شوقي عبدالأمير (شاعر عراقي):

هذه الاسئلة تدور مثل الخيط الذي يشد الدوامة بالالتفاف على مسمار محدوب الجبهة يقع في الوسط، وقد إعتدنا - اطفالاً - ونحن نمارس هذه اللعبة، اختياره بالحجم الملائم لتحمل شد الخيط فوقه. هذا المسمار في تقاطع الاسئلة هنا هو القارئ العربي الذي ندور حوله ونطوف سعياً لشده الى لعبتنا، لعبة الكتابة والابداع.

ومن هنا فإن وصول الكتاب اليه وتفاعله معه ومدى وصول الرسالة وبلوغ الهدف بالنسبة الى الكاتب اسئلة تتلاقى في هرم بنائي يكون القارئ عموده الفقري.

ولهذا ساتطرق الى نقطة تبدو لي انها لم تزل في الظل وهي مسألة الاحتكام الى القارئ الذي هو اليوم وقبل كل شيء فريسة سهلة لكل آفات الاعلام الرخيصة والفن السهل.

تكفي ملاحظة اكثر الكتب مبيعاً وأوسع الصحف انتشاراً وأكثر المغنين حشوداً وتفحص نتاجها من الناحية الابداعية والفنية لمعرفة كم يعاني القارئ او الجمهور باوسع اشكاله من هجمة التهميش والابتذال.

القصص البوليسية والجنس والعنف هي الحملة الاقوى لاجتثاث القارئ من محيطه الثقافي وتشويه حتى ابسط طاقاته في التعامل مع النص الابداعي الحقيقي.

كما ان هناك الاغاني التي تدّعي «الشعر» والتي تجتاحنا بطوفانها المتهافت هذه الايام اينما ولّينا وجهنا، أيّما لغة وأيّما قارة... والملايين تلك وتهز تحت ثغائها...

الشعر هو الآخر في منزلق القارئ المحتشد الذي لا يملك لا الوقت ولا الاستعداد ولا حتى الامل في الفهم، لا لأنه عاجز بل لأنه صار كذلك بفضل هذه الموجات العارمة من التهميش والتبسيط والتي تقف وراءها مؤسسات اقتصادية واجتماعية وسياسية اولاً قبل ان يكون لها اي هم ثقافي.

بالطبع، ليست هذه صورة كل القراء، ولكن، اذا عزلنا هذه الغالبية الكبرى والمتعاظمة في هذه الايام فإننا بالضرورة سنلجأ الى حوار النخبة المتناقصة والمنزوية اكثر فأكثر في عصرنا هذا.

في هذا الاطار ساحاول الاجابة مدركاً اولاً وقبل كل شيء ملامح الوضع الخاص الذي عشته فأنا شاعر عربي لا يكتب الا بالعربية وقد عشت ربع قرن في فرنسا، اي ان العمر الانتاجي لي قد انجز في عاصمة اجنبية وفي لغة وبين جمهور غير عربيين. وعلى الرغم من هذا فقد وصل كتابي كما اعتقد، لا كما اطمح الى القارئ العربي والعراقي بشكل خاص، الى النخبة طبعاً، ومن خلالها الى نسبة محدودة من القراء.

اما مسألة التفاعل وبلوغ الرسالة فتلك حالة معقدة نوعاً ما، لانني شخصياً مثل القارئ اعيش نفس المحيط الثقافي والسياسي وبالتالي، لا املك برنامجاً لا في الثقافة ولا في السياسة ولا هدفاً محدداً اريد ان اصل اليه. ان الشيء الوحيد الذي يحدوني هو الاحساس بالجمال كطاقة هائلة لدحر الموت المطبق والمتعاظم الشأن والمكان في بلداننا، لا اريد الا ان احقق شيئاً ضد شبح الموت هذا من خلال اللغة واشراقة العبارة وتغيير رؤيا العالم وفقاً لقوانينها، قوانين الجمال والخلق الفني التي تسمح لي - في النص الناجح - ان اقيم اسواري وأحصن دمي من الجريان في نهر النزف اليومي المحيط بي...

وهنا يحدث ان التقي مع قارئ او قراء وربما اكثر ليشعروا معي وبلغتي بنفس القشعريرة...

تلك هي رسالتي - ان صح التعبير برسالة - لأن الدلالات والافكار والمعاني - ان لم نقل الشعارات - التي يتضمنها نص ابداعي لا يمكن ان تكون هدفاً في حد ذاتها لانها تنتزع النص من جذوره اذا ما فرضت عليه منطقها، تحول صلصاله وطينه الى عجينة اصطناعية يمكن توظيفها في مصانع الانتاج السياسي والاقتصادي...

رافقت يوماً الشاعر الفرنسي الكبير يوجي غيّوفيك في امسية شعرية له في باريس وكان الحضور لا يتجاوز خمسين شخصاً، وقد لاحظت غيّوفيك مسروراً للحضور في حين احسست انا بالحرج امام هذا الشاعر - الشاهد لعصره والذي ترجم الى اغلب لغات العالم، وعندما استفهمت عن ذلك، قال لي: «هذا هو جمهور الشعر... ما عدا ذلك سيتوجب عليّ ان انتقل الى الاغنية ليتحول الرقم الى الالف...».

صحيح ان علاقة الشعوب واللغات تتفاوت في هذا الجانب، ولكن، صحيح ايضاً اننا كلما اقتربنا من النص العمودي - واقصد عمودية المضمون -، من الاعماق الشعرية، اقتربنا من رقم المئة او الخمسين او اقل في عدد الحضور، وكلما اتجهنا اكثر نحو النص الافقي كما في الخطابة والغناء كلما ازداد الرقم اطراداً في عدد الحضور فنصل الى الالف ونترك حدود الغليان...

احببت اللغة العربية اكثر عندما تعلمت الفرنسية وكتبت بها. ان الارتطام الفعلي من خلال الحياة اليومية والترجمة بلغة اخرى هو الذي جعلني اكتشف روعة اللغة العربية واقترب من تفاصيل وظلال لم اكن اراها فيها عندما كانت هي محيطي اللغوي فقط. «وبضدها تتبين الاشياء» كان يقول أبو الطيب المتنبي.

يمكنني ان اتنكر بالفرنسية، انسى وامحو باللغة العربية والنسيان، والمحو هما حبر القصيدة... انني في كل مرة التقي جمهوراً اجنبياً في اطار الحفلات الشعرية اقرأ قصيدتي بالعربية حتى وان كان جلّ الجمهور جاهلاً تماماً بها... لكنني احس انها كصوت وكاصداء وحدها احياناً تنقل المعنى... كم احب هذا التمرين الذي يشبه مداعبة المطلق في الصوت والدلالة في لغة هي الاخرى تلعب بالمطلق كطفلة بعروستها.

٢ - الياس خوري (كاتب لبناني):

- لا يصل كتابي الى القارئ العربي وتحديداً حيث يقيم والاسباب: الرقابة العربية اولاً، سوء التوزيع ثانياً، الازمة الاقتصادية ثالثاً، انحطاط الامة العربية رابعاً ويأسي الشخصي خامساً.

- لا رسالة لما اكتب. وثمة اثر لما اكتبه لا يشبهني واتمنى ان يبقى هكذا لا يُشبهني. وانني اشعر ان ثمة من يتفاعل مع كتاباتي. لكن من يتفاعل معها يتفاعل على طريقته اي عبر قراءته الخاصة لها وهذا في رأيي سر حياة الادب فهو يتغير بتغير قارئه.

- لا اتمنى ان اكون كاتباً باي لغة اخرى غير العربية. فانا احب اللغة العربية. لكنني حين اقرأ كتبي مترجمة الى لغات اخرى اتمتع بها كثيراً لانني اشعر كانني اقرأ كتاباً جديداً.

٣ - سالم حميش (شاعر وروائي مغربي):

- قد يجوز لي أن اتصور تلك، بحكم ان اغلبية اعمالي صادرة في العاصمة العربية للطبع والنشر: بيروت. لكن، لكون دار رياض الريس ممنوعة في بعض الاقطار العربية، فإنني لا اعتقد ان روايتي المجازة «مجنون الحكم» مثلاً، المنشورة عندها، قد وصلت الى كل القراء العرب المهتمين. اما ما نشرته في دور بيروتية اخرى: الاداب/ الفارابي/ الطليعة الخ، فليس لي علم يقيني انه يصل الى كل القراء العرب حيث يقيمون. والله اعلم والناشر كذلك.

- ربما ان هناك احاداً يتفاعلون مع كتاباتي، ومنهم، وهم قلة، من عبروا عن ذلك كتابة في مجال المتابعة الصحافية او النقد الادبي. واسمح لي اختصاراً للجواب، ان انيب عني صحافياً كتب في جريدة عربية ما يلي: «ولا تمر اسهامات (حميش) دون ان تثير صدى من الإعجاب المكتوم، لا يتم التعبير عنه تدويناً نقدياً، وتلك مفارقة ثقافية غريبة في المغرب، قائمة في المسافة العريضة بين الانتاج ونقده المكتوب».

وأرجو ان اكون عند حسن ظن هذا الصديق ومستحقاً للاعجاب الباطني الذي يرمز اليه.

- رسالتها تقول؟

احبذ ان افهم هذه الكلمة بمعناها الاتيمولوجي (اللغوي) وليس الاصطلاحي، فجميل ان اتصور كتاباتي عبارة عن رسائل اضمنها حبي وهواجسي وامالي وايضاً رغباتي في البوح والتواصل، ثم ابعث بها عبر الناشر الى قراء محتملين لا اعرفهم ولا علم لي بعناوينهم ولا بأحوالهم. اما ان قصدت بالرسالة دعوة الى ايديولوجية معينة او الى تمذهب ما، فهذا ما لا اتوخاه من كتاباتي ولا اتغيّاه، واقول هذا القول قاصراً اياه على ما انتجه رواية وشعراً. الكتابة في مقام الابداع الادبي، حسب تعبير شيق لفرانز كافكا «ضرب من الصلاة». والقصد بهذا التشبيه هو البعد الروحي الذي على الكاتب - المصلي ان يجده ويوجده في علاقته بالسرمد والمطلق، بمعنى ان يتحدث في الحب مثلاً، وكانه اول المتحدثين فيه، وان يكتب في ما شاء وأراد، لكن من دون ان يفقد ابداً احساسه المبهم بأن ثمة بين ثنايا كتابته ذرة من الخلود او تحدياً ما للموت. فإن تحصل لي هذا، وان على توهم (بمعنى المحاسبي)، فإني اكون قد بلغت وبلعت.

- ربما من حيث لا تقصد، تتيح لي فرصة التعبير عن شعور بالقلق شديد على مصير الابداع باللغة العربية. ان هناك من العوامل والمؤشرات ما يحدوني الى مخاطبة القوم قائلاً: لغتنا العربية، قفوا نبك عليها. هل تدري لماذا؟ لانها بين اللغات الحية المتنافسة، وفي بورصة القيم اللغوية المهيمنة، لم تستطع ان تحقق لنفسها خاصيات العملة القوية السيارة، وذلك ليس لعيوب ذاتية عالقة بها، بل بسبب تقاعس اهلها وانحسار مؤسساتهم النشرية والتوزيعية، هذا مع العلم ان العرب باموالهم الطائلة، ولو أرادوا لجعلوا من لغتهم لغة عالمية واسعة النفوذ والانتشار، لغة ذات قدرة تنافسية عالية تضاهي اللغات الغربية الكبرى وتعطي لآدابها فرص التعريف والتأثير الواسع النطاق ولمؤسساتها الجوائزية ما هي بحاجة اليه من صيت واعتبار.

لكن ذلك الوضع، على رغم قساوته ومضاعفاته السيئة على الكاتب المبدع بالعربية، لا يجعلني احلم أو اتمنى ان اكون كاتباً بلغة اجنبية، لماذا؟

اولاً لأن آداب هذه اللغة ليست في حاجة اليّ - انا كعربي مغربي - لكي اثريها واسهم في اشعاعها.

ثانياً - وهذا هو الاهم - لأن اللغة العربية (واتحدث هنا في الابداع وليس في البحث الذي اكتبه ايضاً بالفرنسية)، تلك اللغة هي لغتي - الام ولغتي الوطنية، وبالتالي فانها نخيرتي الحيّة التي بها اصوّر واقطّع واركّبه وبها التقط وأمشهد، وبها أحرك وأوقع، انها بإيجاز مالكة هويتي وبوتقة حساسيتي وأحاسيسي وحتى وعيي بعالم الناس والاشياء، انها قدري، وكلّ ميسّر لما خلق له.

٤ - ادوار الخراط (كاتب مصري):

اعتقد انه في السنوات الاخيرة فقط صار تدفق كتبي اكثر من ذي قبل، وذلك على الاخص بفضل صديقي الناشر المبدع الدكتور سهيل ادريس صاحب دار الآداب الذي أعاد طبع معظم كتبي بإمكانيات تسويقية وتوزيعية واسعة، وصارت هذه الكتب تصل الى القارئ في العالم العربي بشكل معقول.

- يتوقف التفاعل مع كتاباتي على معنى هذا التفاعل، واتصور ان تلقي القراء لكتاباتي في السنوات الاخيرة، صار أوسع وأعمق مما كان عليه وذلك منذ «حيطان عالية» وحتى «راما والتنين»، كان ما يصلني من اصداء من القراء شحيحاً، لكن، بالنسبة الى النخبة من القراء والنقاد والمهتمين، كان هناك اهتمام منذ البداية، واستبصار عميق من جانب عدد لا بأس به من هؤلاء لهذه الكتابات.

- صعب على الكاتب ان يجيب عما اذا كانت كتابته ادت رسالتها ام لا، لكنني اتصور ان مجرد الكتابة ثم النشر حتى لو كان محدوداً، فإن ذلك معناه ان كتابته ادت رسالتها.

- لم اكن اتمنى ابداً ان اكتب بلغة غير العربية، فما يعتمل في روحي وتكويني منذ الطفولة والصبا الباكر من عشق لاعج للغة العربية بكل مستوياتها، يؤكد انني لم اتمن لحظة واحدة ان اكتب بغير هذه اللغة.

٥ - حسن حنفي (مفكر مصري):

- بطبيعة الحال هناك مشكلة في توزيع الكتاب المصري في الدول العربية، وعلى الرغم من اهمية مدبولي كناشر، الا ان الكتاب المصري غير حاضر في الوطن العربي، ولا يتحقق له الرواج المطلوب، ولذلك اكون حريصاً باستمرار على انجاز طبعة في بيروت لكتبي، توزع في الدول العربية.

- في الحقيقة كثيرون يتفاعلون مع كتاباتي على رغم صعوبة انتقال الكتاب المصري الى خارج الحدود المصرية، ولذلك يحرص حتى بعض المفكرين العرب على اصدار طبعة لمؤلفاتهم في القاهرة للقراء المصريين، وهو ما يفعله الآن الدكتور محمد عابد الجابري، ويبدو ان المفكر العربي امسى مثل المغني العربي لا يحصل على خاتم المفكر الا اذا كان لكتابه طبعة في مصر، ولذلك أجد تأثيراً واضحاً لكتاباتي في معظم الاجيال وخاصة لدى الشباب، طبعاً ليس كتأثير الشيخ الشعراوي في الجماهير العريضة عبر استغلاله لأجهزة الاذاعة والتلفزيون، الذي يستطيع التأثير في الناس اكثر من اي مفكر آخر حتى لو كان ارسطو، ولذلك احرص على مخاطبة القارئ بكل الوسائل وفي كل الاماكن.

- اظن انني بعد ثلاثين عاماً من العمل في الساحة الفكرية وفي الانتماء الى اليسار الاسلامي، لم تزل كتاباتي مؤثرة في معظم البلاد العربية وفي ايران، وبعض ائمة المساجد في السعودية يرددون مقولاتي في هذه المؤلفات، ما يدفعني الى التأكيد على ان الرسالة مستمرة وان هذه الكتابات التي تم انجازها خلال السنوات الثلاثين الماضية تؤدي دورها.

- كتبت وأكتب بالفرنسية والانكليزية الى جانب العربية، في آن واحد، ومثل هذه المؤلفات الصادرة بلغات اجنبية مؤثرة في الخارج، فلا توجد مشكلة عندي في ما يخص العربية، خصوصاً ان العربية اصبحت من اللغات الاساسية.

«قرصنة» الكتب تقوم بها هيئات رسمية ايضاً

١ - فادي تويني (دار النهار - بيروت)

- توزع منشوراتنا في جميع المناطق اللبنانية اضافة الى بعض الدول العربية مثل سورية ومصر والاردن والامارات. لكننا نعاني الامرين في تحصيل المردود المالي من الكتب سواء في لبنان ام في الخارج. ولكن، ثمة مكتبات جدية تعمل بانتظام وتسدد المبالغ المتوجبة عليها شهرياً لكنها قليلة نسبياً. اما بقية المكتبات فهي تماطل في الدفع. وأود ان أشير ان الى احدى المؤسسات العربية لم تدفع لنا اي مردود مالي حتى الآن علماً ان كتبنا لديها رائجة. واعتقد ان افضل طريقة للوصول الى القراء هي عبر معارض الكتب التي تقام دورياً على الرغم من الصعوبات التي تعترض دور النشر المشاركة في مثل هذه المعارض.

وأود هنا ان اشير الى ان عمليات «القرصنة» التي تواجه كتبنا لم تعد تطاق. نطبع الكتاب بعد ان ندفع حقوقه كلها فنفاجأ انه «قرصن» وطبع في بعض العواصم. وأخيراً «قرصن» لنا في سورية كتاب هو «صور المثقف» لإدوارد سعيد علماً اننا وزعنا الكتاب هناك. والطبعة «المقرصنة» مصورة عن طبعتنا لكنها رديئة طبعاً. وفوجئنا ايضاً بكتاب المفكر الالماني هابرماس «الخطاب الفلسفي للحداثة» مترجماً في سورية من دون الحصول على إذن لا من الكاتب ولا من الناشر. وكنا باشرنا الاتصال بالدار الالمانية الناشرة «زور كامب» من اجل الحصول على حقوق الترجمة وفوجئت الدار كيف ترجم الكتاب ونشر في سورية من دون علمها، واللافت ان وزارة الثقافة السورية هي التي نشرت الكتاب. ولدينا كتاب آخر «مقرصن» في الكويت... ولا اخفيك ان «القرصنة» تضرب حركة البيع وتؤثر سلباً على انتاجنا. فنحن ملتزمون دفع الحقوق كاملة سواء للمؤلف ام للدار.

وأود ان اشير الى مشكلة اخرى نعانيها وهي الرقابة على الكتب في العالم العربي. فالرقابة احياناً تؤخر عرض كتبنا في المعارض علماً انها تكون خضعت لرقابة اولى. في العام ١٩٩٦ شاركنا في معرض الكتاب في تونس وخضعت كتبنا لدى دخولها الى الاراضي التونسية لرقابة مشددة ثم خضعت لرقابة ثانية في الادارات الرسمية ما اخّر وصولها الى المعرض اياماً فلم تصل الا بعدما انتهى المعرض. وكنا دفعنا تكاليف باهظة للشحن ولم نتمكن من استعادة الكتب لان اخراجها من تونس يقتضي دفع المبالغ الجمركية نفسها التي دفعناها لإدخالها. والكتب التي لم تتمكن من اللحاق بمعرض الكتاب لا تزال في تونس. تصور هذه الخسارات التي تتحملها دور النشر لمجرد انها تحاول ان توزع الكتاب عربياً.

ويجب ان نعترف ان المكتبات لا تجيد فن تسويق الكتاب لا في بيروت ولا في اي عاصمة عربية اخرى. بل هي لا تبذل اي جهد لتسويقه وترويجه او للفت نظر القراء اليه. وأحياناً تنفد بعض الكتب لدى بعض المكتبات فلا تطلب نسخاً اضافية وعلينا نحن ان نذكّرها. لا سياسة اذاً لترويج الكتب في معظم المكتبات ولا جهد ولا مثابرة. بل ان بعض المكتبات لا تكترث للكتب المهمة ولا تعرض في شكل لائق ولافت للنظر.

- اننا نتبع محاسبة دقيقة ووفقها يحصل المؤلفون على بيان دقيق بالمبيعات حين يرغبون. ونحن نرفع البيان اليهم مرة في السنة وتحديداً في شهر آذار (مارس). ومعروف ان حقوق المؤلف هي عشرة في المئة من سعر الغلاف. وفي بعض الاحيان نعطي سلفة للمؤلفين مساهمة منا في دعمهم. اما الترجمات وسواها فلها سياسة مالية خاصة نتفق عليها مع المترجمين.

- اجل اننا نشعر بالاسى لأن الكتّاب لا ينالون من مردود مؤلفاتهم ما يؤمن لهم مدخولاً جيداً. واعتقد ان السبب يرجع الى محدودية السوق. القراء يقلّون من عام الى آخر والكتاب يعاني حقاً ازمة خانقة. والمشكلة التي يقاسيها المؤلفون نقاسيها نحن بدورنا.

- اعتقد ان الكثيرين من المؤلفين ينالون تعويضاً معنوياً ولا سيما اولئك الذين يضعون كتباً تهم مجتمعاتهم وتطرح اسئلة مهمة ومحرجة. ونحن نشرنا سلسلة من الكتب هدفها احياء سجالات مهمة عن مواضيع حارة وراهنة وتعنى للمواطنين مباشرة. وعبر هذه الموضوعات حاولنا كسر المحرمات والممنوعات وطرحنا اسئلة تحرك وجدان الناس وتدفعهم الى الشك بالمسلّمات. واشير الى ان الكتّاب مهما بيع فهو لا يغطي الجهد الذي يبذله مؤلفه لكتابته، خصوصاً اولئك الذين يكتبون في حقول معرفية تتطلب جهداً كبيراً. واكثر الكتب مبيعاً هي تلك التي تطرح المواضيع السياسية والقضايا الراهنة. هذه الكتب يمكنها في احيان ان تدرّ بعض المدخول الى مؤلفيها.

٢ - عبدالجليل ناظم (دار توبقال - المغرب)

- يوزع كتاب «دار توبقال» في اغلب البلدان العربية، ولنا نقاط مهمة للبيع في اوروبا: في فرنسا وانكلترا، وتأتي طلبات من المانيا وإسبانيا ومن كل البلدان التي لا توزع فيها كتب «توبقال». ويكاد التوزيع بالمراسلة للأفراد يشكل قناة مهمة لاختراقه الحواجز. بصفة عامة تتواجد كتب «دار توبقال» في النقاط التي يوجد فيها قارئ عربي.

ان حلقة التوزيع صعبة، ومرتفعة التكاليف، ويكلف الشحن من المغرب الى المشرق ما يقارب او يزيد على ٣٥ في المئة من قيمة الكتاب، وهذا دفع وزارة الثقافة المغربية الى مساعدة الكتاب للوصول الى المعارض الدولية باعفائه من فاتورة الشحن، لكنها تراجعت اخيراً عن هذه المساعدة.

- العلاقة مع المؤلف او المترجم ينظمها ويحددها عقد موقع من الطرفين يتضمن المستحقات التي تدفع دورياً بعد ان تتم الحسابات العامة.

اما عن قيمة حق المؤلف فمن الصعب الجواب عنها تفصيلياً. وتقدم «توبقال» سنوياً احصاء شاملاً ومفصلاً يتضمن المعطيات المرتبطة بالتوزيع وبحقوق المؤلفين، لكن الى الآن، لا يمكن ان نتصور كاتباً في المغرب يعيش من الكتابة والتأليف، هذا امر مستحيل في الظروف الراهنة، والذين يكتبون هم مثقفون لهم موارد اخرى من مهن اخرى، وهم غالباً باحثون جامعيون او اساتذة يساهمون في الحياة الثقافية بما يكتبون او يترجمون. ولا اتحدث هنا عن الكتب التي تدعمها الدولة او مؤسسة معينة، كما لا اتحدث عن الكتب المدرسية، هذه النوعيات من الكتب لها مردودية مادية مربحة.

- نعم نحس بحزن عميق، لأن الكتاب قناة أساسية لأي ثقافة جادة، وفي الوقت الذي يتعرض فيه العالم لهيمنة ثقافية لم يسبق لها مثيل نلاحظ نحن تراجعاً سريعاً وشاملاً يمس بطبيعة الحال المثقف والمفكر والمبدع، لأنه يحس بان هذا المجتمع يهمشه.

- الكتابة مسؤولية، والكاتب في مجتمعنا يحس بهذه المسؤولية ويتحمل تبعاتها ولهذا فان مبادرات النشر واستمرارها يقف وراءها مثقفون يحاولون ارساء بنية تحتية للانتاج الفكري، انهم يقومون بواجب يتعلق بالشأن العام في ظروفنا ومن هذه الزاوية تستحق هذه التجربة وقفة دقيقة.

ان وضعية الكتاب في المغرب وفي العالم العربي متنوعة ومرتبطة بخلفيات ثقافية ومؤسسية مختلفة، ولا يمكن بالتالي تعميم أو إسقاط تجربة على عموم الكتاب في العالم العربي، مع العلم ان للكتاب شأناً خاصاً في دول العالم التي تحمي الانتاج الثقافي وتيسر له سبل التداول وترصد لذلك امكانات مادية ضخمة في حين يتعرض الكتاب الثقافي العربي لصعوبات مادية في كل صغيرة وكبيرة.

٣ - صلاح السحار (دار مصر للطباعة - القاهرة).

- منشوراتنا يوزع ٧٠ في المئة منها داخل مصر، و٣٠ في المئة في الدول العربية، والنسبة الاخيرة مشكوك في صحتها، لكن التوزيع في الدول العربية، عموماً، يتم عبر علاقات شخصية وصداقات بيننا وبين دور النشر الاخرى وليس وفق نظام متفق عليه. وثمة ملاحظة مهمة في ما يتصل بالتوزيع الخارجي، هو ان التوزيع في دول الخليج مثلاً تضاءل للغاية، لأن هذه الدول في معلوماتي تقبل على الكتاب المزوّر، ولأن قاعدة القراءة فيها ليست كبيرة.

- في تعاملنا المادي مع المؤلفين نحسب نسبة التوزيع الممنوحة للمكتبات، ثم نقرر نسبة للمؤلف من التوزيع تتراوح عادة بين ١٥ و٢٠ في المئة من سعر الكتاب، وهذه النسبة يأخذها المؤلفون مع بداية كانون الثاني (يناير) من كل عام حسب دورة التوزيع، اما المؤلفون الكبار فانهم يأخذون نسبتهم المقررة وهي في حدود ٢٠ في المئة مقدماً، وللاسف نحن لا نتعامل الا مع المؤلفين الكبار.

- اتصور ان التعويض المعنوي بالنسبة الى المؤلفين ضعيف، ويبقى الحافز المادي هو الاهم لدى كثيرين منهم.

المشهد الثقافي

«بيضة النعامة» الى الفرنسية

● عن داري النشر «سندباد» و«أكت سود» في باريس صدرت ترجمة أيف غونزاليس لرواية «بيضة النعامة» للكاتب المصري رؤوف مسعد.

الترجمة في سلسلة كتب «ذكريات المتوسط»، وعلى الغلاف انه جرى نقل الرواية الى الفرنسية من العربية كما هي في السودان.

وكان الناشران اصدرا في السلسلة نفسها كتباً لخالد زيادة ولطيفة الزيات وعبدالرحمن منيف.

اهتمامات عربية بشعر محمد مهدي الجواهري

● جاءنا من الشاعر سعدي يوسف: «رحيل الجواهري الكبير، حلّ، متضمناً إثارة عدد من الأسئلة المتصلة بشعر الجواهري؟ وبالفن الشعري العربي عموماً، ما تستتبعه هذه الاسئلة من مقاربة جدل الموروث والراهن، والمبدع والعصر، واللغة وأهلها، والتقليد والتغيير، الى آخر ما يتسع له المنجز الشعبي الفذ الذي حققه الجواهري.

مجلة «المدى» في عددها المقبل (التاسع عشر) ستكون للجواهري، بحثاً وسيرة وذكرى ووفاء، وهي تطمح الى مشاركة واسعة، أصيلة، وحرة، في تحقيق العدد المرتقب. والمجلة، تستقبل اسهام المبادرة، استقبالها اسهام التكليف، ذلك لأن الجواهري هو للناس جميعاً. من هنا جاء مطمح المجلة الى الاستقبال الحر، وهكذا نتوجه الى قرائنا وأصدقائنا وكتابنا آملين ان يكونوا حضور هذا العدد.

ونود أيضاً إخبار القراء والأصدقاء ان «المدى» مع مجلة «الطريق» اللبنانية والمجلس الثقافي للبنان الجنوبي تحتفي في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ بالجواهري على الأرض اللبنانية.

كما ان المجلس الأعلى للثقافة في جمهورية مصر العربية سيقيم، عن قريب، بالتعاون مع «دار المدى»، «أيام الجواهري، في القاهرة».

جاسر عبدالله الجاسر: «انتاج الوهم أو عباءة الثقافة»

● عن النادي الأدبي في جدة صدر كتاب للزميل جاسر عبدالله الجاسر عنوانه «انتاج الوهم او عباءة الثقافة».

الكتاب مبنيّ على مقالات نشرها المؤلف في الصحف السعودية، وفي مقدمة عبدالله محمد الغذامي (الناقد والاكاديمي المعروف) اشارة الى الملمح الرئيسي للكتاب، يقول الغذامي:

«لا شك عندي ان ثقافتنا العربية بحاجة الى هذا النوع النقدي. أقصد النقد المعني بنظريات النقص، لهذا فإنني أقول ان فعل جاسر عبدالله الجاسر وما يتضمنه هذا الفعل من جسارة ذاتية يدخل في اطار الصورة الاخرى في النقد وهي صورة لا تعنى في الجماليات لكنها تركز على فكرة النقص والعيب، وتعلن عن مكتشفها. وهذا عمل له ثمنه الباهظ اجتماعياً حيث سيكون سبباً لغضب المنقودين، لكننا نقول انه مهما كان الغضب مبرراً من حيث وضوح أسبابه إلا ان الكتابة في هذا النوع تظل صيغة من صيغ النقد المطلوبة والضرورية. ولذلك فإن جاسر عبدالله الجاسر يتصدى لعمل ينصرف عنه الكثيرون، وقلة هم الذين يأخذون انفسهم بهذا العمل. وان كنا اشرنا الى جسارة جاسر فإننا نشير ايضاً الى نباهته وذكائه في التقاط روح النص المنقود وفي قلب الأوراق واصطياد اللحظة النصية على غرة منها».

يوميات

الشجرة وأنا

محمود شريح *

■ (وريقات مُنتزعة من مفكّرتي، متباعدة أحياناً زمناً لكنّها ابداً في فسحة الغربة كتبتها بين مُتقلب نفسي وآخر والروح توّاقة الى اقامة. امّا اليوم وتعذّر الأمر بعدما جلّ الخطب فهي للقارئ خير من حفظها أبعث بها اليه كما هي مدوّنة وفق تسلسلها زمناً ومكاناً).

١٩٩٦/١١/١٣

ألمي عظيم بيدَ أنّي باللفظة البسيطة أرقّق صفائحه.

١٩٩٦/١١/١٤

هذه الشجرة تحدّق في الأعالي وأنا في هذه الورقة.

١٩٩٦/١١/١٥

النرطقة (العصاب) أسُّ الأدب. امّا النرجسية فقيمته القانضة وعلم النفس برمّته في ثنايا النص.

١٩٩٦/١١/١٦

ظاهرة غريبة: اثناء القيلولة أتابع حلم الليلة السابقة.

١٩٩٧/٦/١٦

اليوم في الخامسة والأربعين. في يدي قلم وعلى شرفتي حديقة.

١٩٩٧/٦/٢٤

تضيق الدنيا، أحياناً، تبعاً لانقطاع الرزق، وتنفرج لتدفّقه، وهي تضيق، أحياناً أخرى، لانحباس الفكر، وتنبلج لسريانه، والنعمة تكتمل في وفرة الاثنين، في رخاء الرزق وهناء البال، أي في بحبوحة الطمأنينة.

١٩٩٧/٦/٣٠

شعرياً فقط تُجمّد اللحظة.

١٩٩٧/٧/١

أيوب نمط ١٩٩٧ ووحيد زماني في الضجر.

١٩٩٧/٧/٣١

النفس متى نضجت تجربتها تستيقظ وحدها من هجعتها، ودون منبّه، تماماً كما يتفتّح نوّر الوردة، بسرية تامّة.

١٩٩٧/٨/١

نعم هناك دائماً صفحة تالية، ولكن متى؟

* كاتب فلسطيني مقيم في فرنسا.

العقاب في الشريعة الاسلامية

إعداد المحامين
خالد عيسى طه وصباح علي محمود

■ اثيرت اخيراً ضجة في وسائل الاعلام البريطانية حول الاحكام التي تردد خبر صدورها ضد كل من الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل ممرضة زميلة لهما استرالية الجنسية في المملكة العربية السعودية. وتناقلت الانباء ان محكمة الخبر الكبرى اصدرت حكمها على الأولى بالاعدام وعلى الثانية بالسجن والجلد، وان القضية الآن امام محكمة التمييز في الرياض للنظر في الحكم ورفعه الى مجلس القضاء الأعلى ليرفعه الى الملك في حالة اقراره.

وركزت تلك الحملة على انتقاد القوانين العقابية في الشريعة الاسلامية الغراء. ومن دون الدخول في بحث اكاديمي مطول وجدنا ان من المفيد شرح وايضاح اهم اسس القواعد العقابية في الشريعة الاسلامية للقارئ العربي.

المقدمة

يعرف الفقهاء القانون على انه مجموعة القواعد الاخلاقية التي يتعارف على تطبيقها افراد الشعوب فيما بينهم لحمايتهم وتنظيم علاقاتهم مع بعض وتصرفاتهم وشؤونهم الخاصة، وهذا ما يعرف بالقانون الخاص. كما جرى تطور للقواعد القانونية لتنظم العلاقات بين الشعوب والدول وهو ما يعرف بالقانون العام. ومنذ فجر الحضارة طور الانسان تلك القواعد ودونها كشريعة حمورابي التي تضمنت مبادئ قانونية اساسية، واستمر التطور بالقانون الروماني الذي يعتبر اساساً للقوانين الاوروبية الحديثة ومنها قانون نابليون الذي استمدت منه الدول العربية قواعد القانون المدني وغيرها من القوانين.

ويلاحظ من التطور التاريخي للقانون وقواعده انه استمد الكثير من اسسه خلال الزمن من الاديان والشرائع السماوية التي انزلها الله تعالى على انبيائه ورسله لتنظيم امور العباد في الدنيا والحياة.

تطور العقوبات في الشريعة الاسلامية

تضمن القرآن الكريم آيات نظمت امور عبادة المسلمين كالصلاة والصوم والحج والزكاة، كما تضمن العديد من القواعد الفقهية في التعامل الدنيوي كتنظيم امور التجارة والبيع والشراء وتحريم الربا وكذلك تضمن آيات في العقاب. لذا فان القواعد العقابية في الشريعة الاسلامية تستند الى ما ورد في القرآن الكريم من آيات وكذلك الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم باحاديثه النبوية وتصرفاته، ويضاف الى ذلك اجماع الأئمة والمجتهدين. ومن اهم تلك الآيات العقابية سورة البقرة آية ١٧٩ «ولكم في القصاص حياة يا اولي الألباب لعلكم تتقون» صدق الله العظيم.

طبقت الدولة العثمانية الشريعة الاسلامية في التعامل المدني وفي العقوبات، وشرعت عدداً من القوانين لهذا الغرض من ضمنها مجلة الاحكام العدلية وغيرها. وعند استقلال الدول العربية الاسلامية في مطلع القرن الحالي بعد الحرب الكونية الأولى شرعت هذه الدول قوانين عقوبات اعتمدت قواعد الشرع الاسلامي وتأثرت بقوانين العقوبات الاوروبية التي ورثتها من خلال النفوذ الاجنبي فيها. ومثال ذلك شرع قانون العقوبات البغدادي المرقم ١١ لسنة ١٩٢٧ الذي اعتمد على قوانين العقوبات الهندية التي نقلت للعراق ايام الانتداب البريطاني، واستمر العمل بهذا القانون وتعديلاته لغاية الغائه واستبداله بقانون العقوبات رقم ١١ لسنة ١٩٦٩. ويلاحظ ان هذا القانون استمد بعض قواعده من القوانين العقابية الفرنسية حيث اخذ بمبدأ العقاب على الافعال المؤدية للجريمة او الترك اي عدم القيام بفعل معين يؤدي الى الجريمة ايضاً، وكذلك توسع في مبررات ارتكاب الجرائم كالدفاع عن النفس وما شابه ذلك.

كما شرعت هذه الدول قوانين للاجراءات او المرافعات المدنية واخرى للاجراءات الجزائية. وبشكل عام انشئت المحاكم المدنية التي تطبق القوانين المدنية والتجارية وقوانين الشركات ومحاكم الجزاء التي تطبق قوانين العقوبات وكذلك المحاكم الشرعية التي تطبق قوانين الاحوال الشخصية المتعلقة بالزواج والطلاق والإرث وما شابه ذلك.

ويلاحظ ان دول الانتداب عينت عدداً من مواطنيها للعمل كقضاة في تلك الدول، وانشأت كما في مصر نظام القضاء المختلط الذي الغي فيما بعد.

اختصاص المحاكم في المملكة العربية السعودية

يستند تنظيم القضاء في المملكة العربية السعودية الى اعتماد مجالس للقضاء الشرعي تختص في الفصل والقرار في الامور المتعلقة بالمواطنين السعوديين والاجانب المقيمين فيها من دون فصل او تمييز بين المحاكم المدنية والجزائية والشرعية. كما لم تشرع المملكة العربية السعودية قانوناً للعقوبات، وتعتمد محاكمها الشرعية المختصة القواعد العقابية في الشريعة الاسلامية. وتعتبر ممارسة المحاكم المحلية اختصاصها في تطبيق قوانينها على الجرائم المرتكبة داخل اقليمها من اعمال سيادة الدولة التي تعترف بها وتطبقها القوانين الدولية والدول كافة. ويلاحظ في هذا الصدد ان المحاكم تختص في النظر بالجرائم المرتكبة في اقليمها بغض النظر عن اصل او دين الجاني او المجني عليه حيث تختص تلك المحاكم في الجرائم التي يرتكبها غير المسلم.

تنتظم هذه المجالس القضائية كالمحاكم في الدول الاخرى على ثلاث مراحل تتشكل المرحلة او الدرجة الأولى منها من ثلاثة قضاة وهي ما يقابل محاكم الجزاء الكبرى في بعض الدول العربية. ثم هناك مرحلة التظلم الثانية وتشكل من خمسة قضاة ايضاً وتعتبر بمثابة محاكم الاستئناف. واخيراً المرحلة الثالثة وتتشكل من رئيس وخمسة قضاة وهي ما يقابل محاكم التمييز او النقض في الدول العربية. ثم تنظر الاحكام من قبل مجلس القضاء الأعلى لرفع توصياته بشأن تنفيذها.

وكما هو الامر في معظم الدول العربية، فإذا صدر قرار نهائي اي بعد استكمال اجراءات الاستئناف والتمييز او النقض باعدام الجاني عقاباً لما ارتكبه فان تنفيذ هذا القرار يخضع الى مصادقة رئيس الدولة او الملك على ذلك لتنفيذ القرار وله صلاحية الاعفاء او تخفيف القرار لأسباب يقتنع بها او بتوصية من قاضي القضاة. وهناك العديد من السوابق في هذا الشأن كان آخرها صدور عفو من رئيس الدولة عن خادمة فيليبينية ادينت بقتل مخدومها في احدى الدول الخليجية.

جريمة القتل واثباتها

منذ فجر التاريخ اعتبرت جريمة القتل اي ازهاق روح الانسان ابشع الكبائر. واقرت بذلك الشرائع السماوية ومنها الدين الاسلامي حيث قال الله تعالى في كتابه الكريم «لا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق»، كما ورد في سورة المائدة آية ٩٣ «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً». صدق الله العظيم.

لذا فان جريمة القتل تعتبر من الجرائم التي يعاقب عليها باقصى العقوبات وهي عقوبة الاعدام التي تنفذ في المملكة العربية السعودية بقطع الرأس بالسيف. وفي هذا الموضوع يثار جدل مستمر حول هذه الطريقة لتنفيذ عقوبة الاعدام، وتنتقد على انها متأخرة عن التطور على رغم انها لا تختلف كثيراً عن قطع الرأس في فرنسا بآلة حادة تسمى GUILLOTINE، وفي الواقع قد تعتبر اسرع من تنفيذ الاعدام بالكرسي الكهربائي الذي يقال انه يسبب عذاباً لا يوصف. اما عن سبل اثبات ارتكاب الجريمة فتؤخذ الأدلة المادية التي يتوصل اليها التحقيق ومن ضمن ذلك اعتراف المتهمين. ولا شك في ان معظم المتهمين الذين يعترفون بجرائمهم يحاولون في مرحلة لاحقة التهرب من المسؤولية بادعاء ان الاعترافات جاءت بالتهديد او بتقديم الوعود المغرية.

والواقع ان الصحافة اكدت وجود عدد من الأدلة المادية التي اقتنعت المحكمة بصحتها في ارتكاب الجريمة ومن ضمن ذلك تقرير الطب الشرعي بالاضافة الى اعتراف كل من المتهمتين. لذا لا نعتقد بأن للجهات التحقيقية السعودية اي غرض او منفعة للقيام بفبركة اعترافات او حجب ادلة عن المحكمة. وفي هذا الصدد يلاحظ ان عدداً من الصحف ووسائل الاعلام البريطانية نشر اخباراً عن عدد من القضايا في بريطانيا تحفظ التحقيق خلالها على بعض الأدلة ولم تقدم الى المحكمة الامر الذي كان له اثر مهم في سير القضية والقرارات بالتجريم التي توصلت اليها المحكمة ما ادى الى التأثير على احقاق العدالة. وعند اتضاح الامر ادى الاطلاع على تلك الأدلة الى قيام محاكم الاستئناف بنقض عدد من احكام سجن صدرت ونفذت لفترات طويلة ثم نقضت. ولا نعتقد بأن التحقيق في القضية موضوع البحث اتبع مثل هذه الأساليب.

العفو عن العقاب

وكما سبق ان ابدينا فإن الشريعة الاسلامية تعتبر القتل من ابشع الجرائم ترتكب ضد المجني عليه والمجتمع عموماً لذلك فهي اعتداء شخصي على القتيل ابتداً وعلى المجتمع ممثلاً بالحق العام. ومع ذلك فان الشريعة الاسلامية، بالاضافة الى سلطة رئيس الدولة باصدار العفو عن الجناة، اعتمدت مبدأ العفو عن العقاب اذا طلب ذلك اولياء الدم استناداً الى قول الله تعالى في كتابه الكريم في سورة البقرة آية ١٧٨ «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم» صدق الله العظيم.

ولا شك في ان اهل القتيل وعائلته هم الذين يتضررون بفقدان قريب لهم، وهذا امر لا يعوض بمال او يرد بعقاب ومع ذلك فان الاسلام هو دين مسامح ويوصي «بالعفو عند المقدرة»، وقد يكون ذلك في قبول مبلغ من المال عوضاً لمساعدة عائلة القتيل في محنتهم بفقدان عزيز لهم، ولا يعتبر ذلك متاجرة او بيعاً لقريب فقيد كما تحاول بعض وسائل الاعلام بيانه.

العقوبات الاخرى

يعتبر الجلد احدى العقوبات التي تقرها الشريعة الاسلامية والتي اثيرت ايضاً بشأنها ضجة كبيرة على رغم ان الجلد CANNING كان معروفاً ومقراً لفترة قصيرة مضت في الدول الاوروبية وكان يطبق بحق المنحرفين جنسياً في بريطانيا لغاية ما قبل الحرب الكونية الثانية. وكذلك كان الجلد من العقوبات التي تطبق في المدارس البريطانية لغاية الغائه قبل سنوات معدودة. وفي واقع الامر قد يعتبر الجلد رادعاً مؤثراً في بعض الحالات ان طُبّق بعدل ومنطق.

وفي هذا الصدد يقتضي ملاحظة ان الجلد في الشريعة الاسلامية قد يعتبر عقاباً ورادعاً معنوياً اكثر منه قصاصاً بدنياً حيث ينفذ الجلد بما يتحمله الجاني ولا يجلد الا بعدد محدد ثم يتكرر ذلك عند شفائه من اي آثار للجلد السابق، كما يتطلب ان يضع من ينفذ الجلد المصحف الكريم تحت ابط اليد التي يحمل بها عصا الجلد لتخفيف شدة الضربات.

الخلاصة والتوصيات

ان سلطة وصلاحية الدولة في تطبيق قوانينها التي ترتكب على ارضها تعتبر من اعمال السيادة ولا يجوز التدخل لأية جهة فيها، وهذا مبدأ تقره القوانين والاعراف الدولية. يضاف الى ذلك ان الدين الاسلامي الحنيف دين تسامح وتطور حيث ان الاجتهاد في الشرع كان ولا زال وارداً ومطبقاً، ومن اهم المبادئ التي اعتمدها العلانية في العديد من المجالات وقد اخذت جميع الدول التي تطبق الشريعة الاسلامية بهذا المبدأ حيث ان عقد جلسات محكمة او مجلس للقضاء بصورة سرية قد يثير العديد من الانتقادات كما حصل في هذه القضية. لذلك فعلى القضاء الشرعي ان يواكب التطورات ليس باسلوب عقد الجلسات فحسب وانما بتمكين اي متهم من الدفاع عن نفسه مباشرة او بوكالة محام متخصص ينوب عنه يفترض ان يكون ملماً بالقوانين التي تعددت وتعقدت بمرور الوقت وتطور الزمان.

وكذلك قد يكون في ما تقدم رد على الحملة الاعلامية التي اشرنا اليها في المقدمة والتأكيد لأي شخص قد يرغب بالعمل في المملكة او في الدول التي تطبق الشريعة الاسلامية على عدالة القضاء. وهذا امر مهم جداً في عالمنا اليوم حيث ان الدول النامية تسعى جادة في خطط تنميتها الى نقل احدث ما يتوصل اليه العلم وهو ما يسمى TRANSFER OF TECHNOLOGY. ولا شك في ان الحصول على افضل العاملين كفاءة وفي مختلف المجالات يعتبر من اهم الامور في مجال نقل العلم.

وبالاضافة الى ما تقدم فان توسع الدين الاسلامي الحنيف في المجتمعات الأوروبية والاميركية حيث يهدي الله تعالى باستمرار عدداً كبيراً من الناس الى اعتناقه يؤدي بالضرورة الى تطوير اساليب تطبيق اسسه ومبادئه. ومن ضمن ذلك التطور تطوير القواعد العقابية تطبيقاً للاجتهاد خصوصاً في الامور التي يجد فيها البعض منفذاً سهلاً للطعن بتلك القواعد ومنها مثلاً الجلد والقيام باستبداله في بعض الحالات بعمل اجتماعي مثمر، وكذلك استبدال قطع اليد الذي يسبب عاهة مستديمة بعقوبة لا تؤدي الى تلك العاهة وتكون رادعة. ومن الامثلة على هذا التطور ما ذكر عن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله المعروف ان كان السارق فقيراً او محتاجاً ولا يملك مؤونة سنة فلا عقوبة عليه ان سرق ارغفة او طعاماً له ولعائلته.

خدمات الخليج القانونية
TEL: (0171) 353 6304
FAX: (0171) 353 1858

من الحياة

الوطنية والطابور الخامس

■ هناك أناس لا يعجبهم العجب ولا الصيام في رجب فمنهم من يتحدث عن نية حسنة ويسهم في نشر شائعات ضد وطنه أو يقلل من شأن أمته، ومنهم من يلعب دوراً مخرباً عن نية سيئة ولأسباب خاصة ضيقة، سياسية أو شخصية، ومنهم من يقبل ان يبيع ضميره وأخلاقه وشرفه ويلوث سمعته وسمعة عائلته بالعمالة أو بالخيانة السافرة لجهات معادية.

وقد تحدثت بالأمس عن البطانة والطابور الخامس وأعود اليوم الى الموضوع نفسه ولكن بالحديث عن الوطنية والطابور الخامس استكمالاً لما أشرت اليه من قبل انه على كل واحد منا ان يتقي الله في أوطانه وأبناء شعبه وأن يفرق بين كراهيته لمسؤول وبين الاضرار بالوطن وبين حقده على نظام ما أو معاداته له وبين تخريب الاقتصاد واستعداء العالم على وطنه.

وواجب المسؤول أو المواطن ايضاً ان يقتدي بمبدأ «الوطن من الايمان» ويقول الزعيم المصري الراحل سعد زغلول: «انني رجل قد وضعت تحت تصرف أمتي عقلي وخبرتي وبياني، فان استفادت الأمة من عملي فذلك ما يجعلني سعيداً، والا فهو واجب قد اخذته على نفسي وأقوم به لأريح ضميري».

وأعود ايضاً الى الشعار الذي أعدت طرحه من قبل، وكان سائداً في الخمسينات والستينات وهو «كل مواطن خفير». فكل واحد منا مسؤول مهما كان محبطاً، ويا حبذا لو اتبعنا حكمة تدعو الغني لخدمة وطنه بالمال، والقادر بالعمل، والأديب بالقلم، والمجاهد بحياته... ومن لا يستطيع عليه ان يخدم وطنه يمنع الاساءة اليه لأن كل من يهمل واجبه يعتبر خائناً بشكل أو بآخر. وأستشهد بشوقي الذي قال:

وطني لو شغلت بالخلد عنه
نازعتني اليه في الخلد نفسي

وما دمنا في حديث الوطنية والطابور الخامس والخيانة على اختلاف اشكالها، أعود الى قصتين معبرتين من التاريخ نظراً الى ما فيهما من معان ودروس وعبر. الأولى عن ادولف هتلر الذي يروى انه أمر بتكريم جاسوس انكليزي قدم له خدمات ومعلومات مهمة في الحرب العالمية الثانية وتقليده وساماً رفيعاً. وبعد الاحتفال أمر هتلر مخابراته بقتل الجاسوس... فاستغرب أحد مساعديه وسأله: وسام ثم اعدام؟ فقال: «نعم هذا حق، التكريم والوسام لأنه خدم ألمانيا، والاعدام لأنه خائن لوطنه... ومن يخون وطنه لا خير فيه لوطننا».

أما القصة الثانية فهي عن نابوليون بونابرت حيث يروى انه استقبل في احدى المعارك ضابطاً نمساوياً اعطاه معلومات أعانته على كسب المعركة التي كان يخوضها. ولما جاء ليتقاضى ثمن خيانته رمى له بصرة من الذهب على الأرض، فقال النمساوي: «ولكنني أريد ان احظى بشرف مصافحة الامبراطور»، فأجابه نابوليون: «هذا الذهب لأمثالك، أما يدي فلا تصافح رجلاً يخون وطنه».

ويروى عن لسان نابوليون ايضاً ان «مثل من باع بلاده وخان وطنه، مثل الذي يسرق من مال أبيه ليطعم اللصوص، فلا أبوه يسامحه ولا اللص يكافئه».

... وفهمكم كفاية.

●●●

● **لقطة**

الى كل العرب في محنتهم الحالية هذه النصيحة من زهير بن ابي سلمى:

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه
يهدم... ومن يظلم الناس يظلم!

عرفان نظام الدين

«الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين»

الكتاب: «الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين».
المؤلف: الحافظ مغلطاي.
الناشر: مؤسسة الانتشار العربي - بيروت ١٩٩٧.

راجعه: مالك القعقور.

■ صنف هذا الكتاب الحافظ مغلطاي قبيل العام ٧٦٢هـ. وتقع المخطوطة التي اعتمد الناشر عليها في تحقيقه الكتاب في ١٥٥ ورقة من القياس الوسط وقد نسخت العام ٨٧٣ هـ. وهي موجودة في دار الكتب المصرية تحت الرقم ٢١٦٠.

والمؤلف هو الحافظ ابو عبدالله علاء الدين مغلطاي بن قيلج بن عبدالله البكجري الحكري المصري الحنفي. تركي الاصل مستعرب ولد في مصر العام ٦٨٩ هـ وتوفي العام ٧٦٣ هـ. وتلقى العلم على عدد من مشايخ عصره ومنهم التاج احمد بن علي بن دقيق واخوه الشيخ تقي الدين، ولازم الجلال القزويني وسواهم. واتقن علوم عصره واشتهر كعالم للحديث وعرف بانه مؤرخ عارف بالانساب وكان اديباً متقناً للغة وله مؤلفات عدة في الحديث والتاريخ والادب وغيرها. والكتاب كما يدل اسمه في العشق واخبار من مات عشقاً من المحبين واعتبرهم شهداء، كما يقول الناشر، «سبقه مجموعة من الادباء والفقهاء العرب وتحدثوا في كتبهم عن الحب واخبار العشاق ومنهم الجاحظ ومحمد بن داوود الظاهري ومحمد بن جعفر ومحمد بن اسحاق وسواهم». واعتمد الحافظ مغلطاي على كتبهم واتخذها مع الكثير مما هو مفقود الى جانب كتب الادب والتاريخ كمصادر لكتابه. جعل المؤلف كتابه في قسمين: الاول يتحدث فيه مسهباً ومكثراً الاستشهاد بالحديث والاخبار والشعر عن الحب وانواعه والعشق واسبابه، ويقول بعد حمد الله «فهذا كتاب ذكرت فيه من عاش عليلاً بحبه ومات شهيداً ملتحقاً بربه، لقوله صلى الله عليه وسلم، عيداً «من عشق فظفر فعف مات شهيداً»، وفي حديث آخر يقول «من عشق وكتم وعف وصبر غفر الله له وادخله الجنة» وهذا حديث اسناده صحيح». ويضيف «وقد اجمع العلماء على ان الحب ليس بمستنكر في التنزيل ولا بمحظور الشرع». ويرى المؤلف ان الله عز وجل ركّب في الانسان طبيعتين متضادتين احداهما لا تشير الا بخير ولا تحض الا على حسن وهي العقل وقائده العدل، والثانية ضد لها ولا تشير الا الى الشهوة ولا تقود الا الى الردى وهي النفس. فهما يتقابلان ابداً ويتنازعان دائماً فاذا غلبت النفس العقل عميت البصيرة واذا غلب العقل النفس ارتد الانسان وقمع عوارضه المدخولة واستضاء بنور الله تعالى واتبع العدل. والروح واصل بين الطبيعتين وحاصل الالتقاء بهما. وان الوقوف عند حد الطاعة لا يكون الا مع الرياضة وصحة المعرفة ونقاء التمييز، ومع ذلك يقول المؤلف: «فاجتناب التعرض للفتن ومداخلة الناس جملة والجلوس في البيوت وابتغاء ان تقع السلامة المضمونة أو يكون الرجل حصوراً لا أرب له في النساء ولا جارحة تعينه عليهن، فإن من وقي شر لقلقه (التحرك) وقبقبه (الحمق) وذبذبه (التحرك) فقد وقي شر الدنيا بحذافيرها».

ثم يتكلم على العشق واسمائه وحده وما وصف به وعلاجه وغير ذلك من اوصاف الحب واقسامه. ويرى ان الناس اختلفوا في ماهية العشق وحقيقته واكثرهم سموه باسم سببه وما يؤول إليه. وكما يرى فيثاغورس الذي اخذ الحكمة عن اصحاب سليمان بن داوود أن «العشق طمع يتولد في القلب ويتحرك وينمي ثم يتربى ويجتمع اليه مواد من الحرص وكلما قوي زاد صاحبه في الاهتياج واللجاج والتمادي والطمع والفكر في الاماني والحرص على الطلب حتى يؤديه ذلك الى الغم المقلق ويكون احتراق الدم عند ذلك باستحالته الى السوداء والتهاب الصفراء وانقلابها اليها، ومن طبع السوداء فساد الفكر، ومع فساد الفكر يكون زوال العقل ورجاء ما لا يكون وتمني ما لا يتم حتى يؤدي ذلك الى الجنون، فحينئذ ربما قتل العاشق نفسه وربما مات غماً وربما نظر الى معشوقه فمات فرحاً وربما شهق شهقة فتختنق روحه وربما تنفس الصعداء فتختنق نفسه في قامور قلبه (دم القلب) وينظم عليها القلب ولا ينفرج حتى يموت وتراه اذا ذكر له من يهواه هرب دمه واستحال لونه». وللعشق اسماء كثيرة منها: الشغف والوجد والاسف والتتيم والجوى والصبابة والشجو والحسرات والتباريح والشجن والسهد والعقل المختلس والنفس المحتبس واللب المسلوب والدمع المسكوب وغيرها الكثير. ويرى المؤلف ان الحب انواع وللمحبين طبقات «فليس عشق الملوك كعشق الاعراب لقدرتهم على من يعشقونه بالاموال وحسن الاحوال. وهناك طبقة دون الملوك اذا عشقوا لم يتفرغوا له لانشغالهم بصنائعهم ومصالحهم. وطبقة اخرى متخلون بعقولهم واديانهم عن شغل قلوبهم بما لا يحل لهم ويحرم عليهم وما سوى هؤلاء انما عشقهم غرض من الاغراض. واما الذين ماتوا عشقاً فهم الذين عشقوا بنات العم والجيران في الحداثة وهذا هو العشق الذي لا يزول منه حبه ويؤدي الى الموت».

ويعتبر المؤلف في عفاف المحبين «ان منهم من اذا افضى الى معشوقه اقتصر على الترشف والشم والعناق دون مس او تعرض او نكاح يمنعهم من ذلك التورع ويعجزهم التكرم، وهذا مقصودنا في هذا الباب وعليه اصلنا الكتاب فلشعرهم رقة لعبت بالعقول من قبيل العفة التي في سجاياهم والصدق الذي جبلت عليه طباعهم وانها صدرت عن نفوس ابية وقلوب نقية وصدور عفيفة واخلاق شريفة لم تدنس بالشهوات ولم تشن بالشبهات (...) وأصل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: من لم يكن ورع يصده عن معصية الله اذا خلا لم يعبأ الله بشيء من عمله».

وعن اعراض العشق يقول الحافظ ان «للحب علامات يقفوها الفطن ويهتدي اليها الذكي، فاولها ادمان النظر والعين باب النفس الشارع وهي المنقبة عن سرائرها فترى الناظر لا يطرف ينتقل بتنقل المحبوب وينزوي بانزوائه ويميل حيث مال كالحرباء مع الشمس... ومنها كثرة الغيرة والاقبال بالحديث والانصات لحديثه اذا حدث وتصديقه وإن كذب وموافقته وإن ظلم والشهادة له وإن جار واتباعه كيف سلك واي وجه من القول تناول».

وفي القسم الثاني من الكتاب وهو الاكبر ذكر الحافظ اسماء الذين ماتوا في العشق والحب، بعضهم اعتبرهم شهداء وبعضهم قتلى. وهو مرتب على حروف المعجم ليقرب مأخذه ويسهل تناوله. وختم الحافظ مغلطاي: سميته (الكتاب) الواضح المبين في ذكر من مات من المحبين وقصدت به اجمام خواطر الناظرين وترويح قلوبهم المتعبة بإحالة الفكر في استخراج ودائع عمله وخباياه والتنفيس عن اذهانهم المكدورة باستيضاح غوامضه وخفاياه».

يحتفل العام المقبل بمرور ٢٠٠ سنة على انشائه

المجمع العلمي المصري أسسه نابليون وأعاد احياءه محمد سعيد باشا

□ القاهرة -
من خالد عزب:

■ يحتفل المجمع العلمي المصري العام ١٩٩٨ بمرور مئتي سنة على تأسيسه، وذلك من خلال مؤتمر دولي تشارك فيه المجامع العلمية في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية وآسيا. وسيتوج هذا المؤتمر موسماً ثقافياً تلقى خلاله محاضرات عن تاريخ المجمع وانشطته.

وكان المجلس الاعلى المصري للآثار وافق أخيراً على تسجيل مبنى المجمع في عداد الآثار المصرية لكونه مقراً لأعرق المعاهد العلمية المصرية، وبدأ في وضع خطة لترميمه.

تعود اهمية المجمع العلمي المصري الى انه اول مجمع علمي يقام في دولة غير اوروبية، اذ اصدر نابليون بونابرت في ٢٠ آب (اغسطس) ١٧٩٨ قراراً بانشائه وترأسه آنذاك مونج، وشغل بونابرت منصب نائب الرئيس، وفورييه سكرتيراً للمجمع مدى الحياة.

وكان المجمع يضم، على غرار مجمع فرنسا العلمي، اربعة اقسام هي: قسم الرياضيات وقسم الطبيعة وقسم الاقتصاد السياسي وقسم الآداب والفنون الجميلة.

واعلن الفرنسيون آنذاك ان الباعث على إقامة هذه المنشأة العلمية غرضان هما: الاول العمل على تقدم العلم في مصر ونشره في انحائها، والثاني بحث ودراسة ونشر أحداث مصر التاريخية، ومرافقها الصناعية وعواملها الطبيعية.

ولكن هذين الغرضين يغيب عنهما السبب الاساسي لانشاء المجمع وهو مسح مصر اقتصادياً وسكانياً وعمرانياً لاستغلالها بواسطة الاستعمار الفرنسي. ونتج عن هذا المسح كتاب «وصف مصر» الشهير، الذي اعد اصلاً ليكون دليلاً لاستغلال مصر، لا ليكون موسوعة حضارية عن مصر كما هو شائع.

بعد ثلاثة ايام من تكوين هذا المجمع عقد جلسته الاولى في بيت حسن كاشف، احد امراء المماليك. وتشغل هذا البيت حالياً المدرسة السَنية التي تعد من اقدم المدارس الحكومية في مصر. وبقي من مقر المجمع الاول منزل السناري الاثري الذي يرجع الى العصر العثماني، والذي يجري حالياً ترميمه على يد بعثة فرنسية.

وللأسف الشديد فُقدت المحاضر الاولى لجلسات المجمع. بيد اننا نجد صدى لها في تلك الابحاث الدقيقة التي قامت بها مجموعة من العلماء الفرنسيين امثال الدكتور هامي وجورج لوغران وبول بالاري وجبرييل جيمار وهنري مونييه وفرانسوا شارل، وكان لأبحاثهم اثر كبير في رصد مختلف احوال مصر في تلك الفترة. وبعد رحيل الفرنسيين عن مصر العام ١٨٠١ اصبح المجمع في ذمة التاريخ، الى ان استقرت الاوضاع السياسية على يد محمد علي الذي تولى حكم مصر في العام ١٨٠٥. وجرت في عهده محاولات عدة لتدشين نشاطات مماثلة، فاسس قنصل بريطانيا الدكتور والسن في العام ١٨٣٦ «الجمعية المصرية»، التي كانت تضم اعضاء من الفرنسيين والألمان، الى جانب غالبية من الانكليز.

وفي العام ١٨٤٢ اسس كل من الانكليزي الدكتور هنري ابوت والعلامة الفرنسي بريس دافين «الجمعية الادبية المصرية» بهدف درس احوال مصر وعادات اهلها وتقاليدها.

ولكن في ٦ أيار (مايو) ١٨٥٩، اعاد محمد سعيد باشا والي مصر الحياة الى المجمع العلمي المصري. واتخذ المجمع من الاسكندرية مقراً له، ولمع من اعضائه في ميدان العلوم والفنون والآداب كثيرون بينهم جورج شواينفورت الرحالة المشهور المتخصص في العلوم الطبيعية، ومحمود باشا الفلكي المتخصص في علم الفلك، واوغست ماريت وجاستون ماسبيرو المتخصصان في تاريخ مصر الفرعوني واللذان كان لهما الفضل في إنشاء المتحف المصري في القاهرة، ويعقوب ارتين باشا المتخصص في القصص الشعبي، وكارل لبسيوس وجاك دي موغان وهما من علماء الآثار الذين وضعوا من خلال عملهم في المجمع الدعائم العلمية الصحيحة لتاريخ ما قبل التاريخ المصري.

وخلال رحلة المجمع منذ اعادة تأسيسه الى اليوم انضم اليه عدد من ابرز علماء مصر منهم عمر طوسون باشا، وعلي باشا ابراهيم، وعلي مصطفى مشرفة، والاب بول بوفيي، واحمد عيسى.

وانتقل المجمع الى مقره الحالي في القاهرة في العام ١٨٨٠، وتعقد جلساته شهرياً بانتظام من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الى شهر ايار (مايو)، ويلقي فيه علماء مصريون وأجانب محاضرات من شأنها توطيد العلوم ونشر ألويتها.

وادخلت تعديلات على اقسام المجمع الاربعة فأصبحت كالآتي: قسم الآداب والفنون الجميلة، وقسم علم الآثار، وقسم العلوم الفلسفية والسياسية، وقسم العلوم الطبيعية والرياضيات، وقسم الطب، وقسم الزراعة، وقسم التاريخ الطبيعي.

وللمجمع مئة وخمسون عضواً يتوزعون على هذه الاقسام، منهم خمسون عضواً عاملاً، وخمسون منتسبون في الخارج، وخمسون عضواً مراسلاً في مصر.

وتضم مكتبة المجمع اربعين الف كتاب معظمها من اوائل المطبوعات وانْدرها في مصر واوروبا، ويعود جزء كبير منها الى القرن الماضي، وهي بلغات مختلفة. كما تضم المكتبة وثائق نادرة تتعلق بمصر والعالم العربي في القرن الماضي والقرن الحالي. ويقوم المجمع بطبع مجلة سنوية يتبادلها مع ثلاثمئة جمعية علمية في شتى انحاء العالم.

اما احدث اعضاء المجمع فهما الدكتور احمد فؤاد باشا وكيل كلية العلوم في جامعة القاهرة، والدكتور علي حسن الامين العام السابق للمجلس الاعلى المصري للآثار. ويرأس المجمع حالياً الدكتور سليمان حزين وزير الثقافة المصري الاسبق.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٠	٦.١٤	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.٢٦
المدينة المنورة	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٣	١٩.٢٣
القدس المحتلة	٤.١٩	٥.٤٠	١١.٢٦	١٤.٣٩	١٧.٠٧	١٨.٣٢
ابو ظبي	٥.٠١	٦.١٦	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٥	١٩.٠٦
المنامة	٤.١٧	٥.٣٤	١١.٢٤	١٤.٤١	١٧.١١	١٨.٢٢
الجزائر	٥.٢٨	٦.٥٤	١٢.٣٣	١٥.٤٣	١٨.١١	١٩.٣٣
الخرطوم	٤.٢٧	٥.٣٨	١١.٣٥	١٤.٥٦	١٧.٣٠	١٨.٣٧
الكويت	٤.٣٠	٥.٤٨	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.١٩	١٨.٣٣
الرباط	٥.٠٨	٦.٣٠	١٢.١٣	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.١١
الرياض	٤.٣٣	٥.٤٨	١١.٣٩	١٤.٥٨	١٧.٢٦	١٨.٥٦
الدوحة	٤.١٤	٥.٢٩	١١.٢٠	١٤.٣٩	١٧.٠٧	١٨.١٨
القاهرة	٤.٣٩	٥.٥٥	١١.٤١	١٤.٥٦	١٧.٣٣	١٨.٤٢
بيروت	٤.١٨	٥.٤١	١١.٢٤	١٤.٣٥	١٧.٠٣	١٨.٢٢
بغداد	٤.٤٣	٦.٠٤	١١.٤٨	١٥.٠١	١٧.٢٩	١٨.٤٥
تونس	٥.٠٠	٦.٢٥	١٢.٠٥	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٩.٠٣
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١١.٥٤	١٥.١٥	١٧.٥١	١٨.٥٦
دمشق	٤.١٥	٥.٣٦	١١.٢٠	١٤.٣٣	١٧.٠٠	١٨.١٨
دبي	٤.٥٩	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٠٣
صنعاء	٤.٤١	٥.٥١	١١.٥٠	١٥.١١	١٧.٤٤	١٨.٤٩
طرابلس الغرب	٤.٤٧	٦.٠٩	١١.٥٤	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٩.٠٣
عمان	٤.١٦	٥.٣٨	١١.٢٢	١٤.٣٧	١٧.٠٣	١٨.١٩
مسقط	٤.٤٥	٦.٠٠	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤٠	١٨.٤٩
مقديشو	٤.٢٩	٥.٣٨	١١.٤٥	١٥.٠١	١٧.٤٨	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٢	٦.٥٤	١٢.٥٠	١٦.١١	١٨.٤١	١٩.٤٩
انقرة	٥.٢٨	٦.٥٧	١٢.٣٥	١٥.٣٩	١٨.٠٨	١٩.٣٣
طهران	٤.٤٣	٦.٠٦	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٢٦	١٨.٤٥
اثينا	٦.٠٤	٧.٣١	١٣.١١	١٦.١٨	١٨.٤٧	٢٠.٠٨
برلين	٥.٥١	٧.٣١	١٢.٥٢	١٥.٣٣	١٨.١٠	١٩.٤٤
بروكسيل	٦.٢٦	٨.٠٥	١٣.٢٨	١٦.١٤	١٨.٤٨	٢٠.٢٢
باريس	٦.٣١	٨.٠٩	١٣.٣٧	١٦.٢٦	١٩.٠٠	٢٠.٣٢
جنيف	٦.١٤	٧.٥٠	١٣.٢٢	١٦.١٧	١٨.٤٨	٢٠.١٩
روما	٥.٤٨	٧.٢٠	١٢.٥٦	١٥.٥٨	١٨.٣٧	١٩.٥٥
سارايفو	٥.٢٥	٦.٥٩	١٢.٣٣	١٥.٣١	١٨.٠٢	١٩.٣٠
ستوكهولم	٥.٤٤	٧.٢٦	١٢.٣٣	١٤.٥٦	١٧.٣٧	١٩.١٥
كوبنهاغن	٦.٠٠	٧.٤١	١٢.٥٦	١٥.٢٨	١٨.٠٧	١٩.٤٢
لندن	٥.٤٥	٧.٢٤	١٢.٤٦	١٥.٣١	١٨.٠٦	١٩.٣٨
مدريد	٦.٥٤	٨.٢٤	١٤.٠١	١٧.٠٤	١٩.٣٣	٢٠.٥٩
نيقوسيا	٥.٢٧	٦.٤٩	١٢.٣٣	١٥.٤٣	١٨.١١	١٩.٣٠
واشنطن	٥.٤٧	٧.١٥	١٢.٥٤	١٦.٠٠	١٨.٣٠	١٩.٥٢
اوتاوا	٥.٤١	٧.١٧	١٢.٤٨	١٥.٤٥	١٨.١٧	١٩.٤٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

كأس دوري خادم الحرمين الشريفين

الوافد الجديد إلى الممتاز يهزم حامل اللقب

□ الرياض، جدة - «الحياة»:

فجر فريق الشعلة الوافد حديثاً إلى الدرجة الممتازة في دوري كأس خادم الحرمين الشريفين مفاجأة مدوية عندما هزم الاتحاد، حامل اللقب، على أرضه وبين جمهوره في جدة بهدف مقابل لا شيء في الأسبوع الأول من المسابقة.

الهدف الشعلاوي سجله اللاعب عمار العمار في مطلع الشوط الثاني من المباراة واستمات الشعلاويون في الدفاع عن هدفهم حتى آخر المباراة التي حضرها جمهور اتحادي كثيف.

وشهدت المباراة طرد لاعب الاتحاد فهد الخطيب (مدافع)، لكن طرده لا يبرر هزيمة الاتحاد على أرضه.

النصر-الطائي

وعلى ملعب الأمير فيصل بن فهد في مدينة الرياض (الملز سابقاً) حقق النصر فوزاً ساحقا على فريق الطائي بخمسة أهداف مقابل هدفين.

تقدم الطائي بهدف تاج الدين ابو بكر في الدقيقة (٦) من الشوط الأول وعادل أوهين كنيدي في الدقيقة (٢٧)، ثم رجح محمد دوصو كفة النصر بالهدف الثاني في الدقيقة الـ ٣٧، وأضاف عبدالله القرني هدفاً ثالثاً في الدقيقة (٥٣)، لكن تاج الدين ابو بكر قلص الفارق بهدف ثانٍ للطائي في الدقيقة (٦٨) إثر مجهود فردي كبير، ثم أضاف حسين هادي الهدفين الرابع والخامس للنصر في الدقيقتين (٨٣ و٨٩).

رجحت كفة النصر اغلب فترات المباراة ولعب فارق الخبرة والمهارات الفنية دوراً رئيسياً في فوز النصر، وتألق لاعب الطائي السابق والنصر الحالي السنغالي محمد دوصو وكان نجم المباراة الأول، فيما بدا التوتر على لاعبي الطائي واضحاً وطرد منهم حسن الصقري وهاني انور في الشوط الثاني، وكان النيجيري تاج الدين ابو بكر ابرز لاعبيه.

وأبدى مدرب النصر البلغاري بنييف رضاه التام عن فريقه رغم صعوبة المباراة كونها افتتاحية الدوري، كما قال إن النصر تأثر كثيراً بغياب قائده محيسن الجمعان المنضم اخيراً للمنتخب الوطني.

فيما انتقد مدرب الطائي البرازيلي جويل كارلوس حكم المباراة ظافر ابو زندة وقال عنه «لقد قسا علينا كثيراً»!!

النجمة-الشباب

قاد عبدالرحمن الحمدان حارس مرمى الشباب فريقه لتحقيق أول ثلاث نقاط في الدوري بعد ان تصدى لهجمات النجمة المتتالية، في حين كان مهاجمو الشباب في قمة برج سعدهم وهم يستغلون الاخطاء القاتلة لمدافعي النجمة، فاحرزوا ثلاثة أهداف مقابل هدف للنجمة الذي كان البادئ بالتسجيل عن طريق هدافه سليمان الحديثي في الدقيقة (٥٠)، وعادل للشباب مرزوق العتيبي في الدقيقة (٦٤)، وأضاف فؤاد أنور هدفاً ثانياً للشباب في الدقيقة (٨٣) من ضربة جزاء حصل عليها نتيجة اعاقة سعيد العويران داخل منطقة الجزاء، واختتم الأهداف الشبابية البرازيلي اميرسون في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

الوحدة-الأهلي

وفي مكة المكرمة اقتنص الأهلي تعادلاً لا يستحقه أمام الوحدة بهدف لكل منهما بعد أن كان الوحدة متقدماً بهدف للاشيء حتى الدقيقة الأخيرة من المباراة، عندما سجل الأهلي هدفاً مشكوكاً في صحته تردد الحكم الدولي ناصر الحمدان قبل احتسابه. وسجل الهدف باسم اللاعب البديل فهد الزهراني.

اما هدف الوحدة فسجله المغربي سعيد ركبي بعد مرور ربع ساعة من الشوط الأول، وكاد اللاعب نفسه ان يضيف هدفاً ثانياً لفريقه لولا ارتطام الكرة بالعارضة.

البطولات المحلية الأوروبية لكرة القدم:

مرسيليا يسقط متصدر الدوري الفرنسي

باريس، روما - أ ف ب - سقط متز أمام مضيفه مرسيليا (صفر/٢) في افتتاح المرحلة الثانية عشرة من بطولة فرنسا لكرة القدم، وفاز بوردو على غانغان (١/صفر) فلحق به في الصدارة.

على استاد فيلودروم، امام ٢٤٥٠٠ متفرج، الحق مرسيليا بمتز خسارته الثانية منذ بداية الموسم بهدفين نظيفين، وصار الفائز رابعاً موقتاً برصيد ٢٣ نقطة، في حين تجمد رصيد الخاسر عند ٢٦ نقطة.

افتتح لوران بلان التسجيل في الدقيقة الـ ٣١ من ضربة راس اثر ركلة ركنية، واضاف الايطالي فابريتسيو رافانيللي الهدف الثاني (٤٠)، على مرأى من مدرب ايطاليا تشيزاري مالديني الذي حضر خصيصاً لمراقبته بهدف ضمه إلى التشكيلة.

رافانيللي المتألق

ورفع رافانيللي، الذي استبعد عن تشكيلة المنتخب الايطالي في مبارياته الأخيرة ضمن تصفيات مونديال ٩٨، رصيده إلى هدفين في مباراتين مع مرسيليا الذي التحق به قبل أسبوعين قادماً من ميدلزبره الانكليزي.

وعانى متز من غياب لاعبيه سيريزدوم وسونغ، وتلقى ضربة موجعة أخرى اثر خروج مبكر لمدافعه غايو في الدقيقة الـ ١٩ بداعي الاصابة.

وعلى استاد رودورو، امام ٨ آلاف متفرج وفي طقس ماطر، فاز بوردو على مضيفه غانغان بهدف لصانع العابه البرازيلي ريكاردينيو (٧٦) الذي استغل بنجاح تمريرة من زميله ميكو.

وأضاف ويلتورد فرصة خطرة لبوردو في الدقيقة الـ ٤١ عندما وقف القائم في وجه كرته، في حين تغاضى الحكم باتا عن ركلة جزاء لمصلحة غانغان اثر خطأ ضد روكسيل الذي انفرد بالحارس راميه فعرقله الأخير (١١).

وفي الشوط الثاني، سنحت فرصتان ثمينتان للمضيف عبر روكسيل وميشال اللذين انفردا تماماً براميه، لكنهما اخفقا في هز الشباك (٥٢ و٦٣).

كأس ايطاليا

فاز ميلان على سمبدوريا (٢/٣) في اختتام مباريات ذهاب الدور الثالث من كأس ايطاليا لكرة القدم.

وهو الفوز الثاني لميلان منذ بداية الموسم الكروي بقيادة مدربه «العبقري» فابيو كابيللو الذي لم يوفق حتى الآن في إدارة الدفة. وتقام مباريات اياب هذا الدور الشهر المقبل.

دورة الخليج الـ ١٢ للناشئين في كرة القدم

فنجا العماني يتوج بطلا

□ الدوحة -
من فايز عبدالهادي:

■ توج فريق فنجا العماني بطلاً لكأس الخليج الـ ١٢ للناشئين بعد ان تغلب أول من أمس في المباراة الختامية على الأهلي الاماراتي بهدف للاشيء في المباراة التي جرت بينهما في استاد سعود بن عبدالرحمن بنادي الوكرة مستضيف البطولة. أحرز هدف المباراة الوحيد عبدالعزيز الوهيبي في الدقيقة الـ ٤٤ من الشوط الأول وجاء تتويج فنجا بالبطولة بعد ان انفرد بقمة الترتيب العام برصيد عشر نقاط. وفي المباراة الثانية قدم لاعبو الهلال السعودي أروع مباريات البطولة وفازوا على الوكرة بخمسة أهداف مقابل هدف واحد.

وبفوز الهلال تساوى في عدد النقاط مع الأهلي الاماراتي برصيد النقاط ٧ والأهداف (له ٩ وعليه ٥)، وبنتيجة القرعة احتل الأهلي الاماراتي المركز الثاني.

الدوري المصري لكرة القدم:

الزمالك الجريح في ضيافة المنيا المنهار

□ القاهرة -
من علاء موسى:

■ يعود الزمالك المثخن بجراحه الافريقية الى ساحة البطولات المصرية، فيخوض اليوم اختباراً صعباً وغامضاً مع المنيا في ختام المرحلة الخامسة من بطولة الدوري العام المصري، وتقام المباراة المرتقبة اعلامياً وجماهيرياً بملعب جامعة اسيوط في قلب الصعيد. وفي ظروف حزينة متشابهة يخوض المنصورة اليوم ايضا مواجهة خارجية صعبة مع غزل المحلة.

المنيا العائد إلى دوري الأضواء هو العقدة القديمة التي يعاني منها الزمالك الذي غالباً ما يخسر أمام هذا الفريق الصعيدي، وكل ذكريات الزمالك مع المنيا سيئة، لكن المؤكد ان كل هذه الذكريات ستتغير اليوم ليس لمجرد ان الزمالك يفوق المنيا في كل شيء، بل لأن المنيا لم يعد هو بعبع الزمالك بعد الرحيل الجماعي لكل نجوم الفريق الذين توزعوا على الانديه المصرية مثل حمادة صدقي وحسين عبداللطيف وبركات ابراهيم وايهاب جابر وادهم علي واشرف يوسف ومحمد القط وجميل حلمي وبعد اعتزال هشام عبدالرسول وشديد قناوي ونادي حسن وعادل انور الذي كان دائماً يسجل في مرمى الزمالك. والمنيا هو المرشح الاول للهبوط بعد ان مني الفريق بثلاث هزائم حتى الآن بنتيجة واحدة ١/٣ أمام البلدية واتحاد عثمان والمنصورة، ورصيده نقطة واحدة حصل عليها من تعادله في المرحلة السابقة مع الاتحاد في الاسكندرية ١/١، وكل المؤشرات تؤكد ان المنيا لن يصمد كالعادة أمام الزمالك ولن يفجر مثل الماضي كبرى مفاجآت البطولة.

أما الزمالك فيدخل المباراة وصفوفه تعاني من نقص حاد لغياب نجم دفاعه معتمد جمال وعصام مرعي للاصابة، وخالد الغندور المتمرد الذي تم الاتفاق نهائياً على احترافه في كاظمة الكويتي، ومحمد صبري الغاضب، وربما سيكون الهولندي رود كرول المدير الفني للفريق مضطراً إلى اختبار المزيد من الصاعدين وتجربة العديد من الوجوه الحديثة التي لم تأخذ فرصتها مثل احمد متولي راس الحربة ومحمد السيد لاعب شبين.

وعلى ملعب المحلة يلتقي غزل المحلة والمنصورة، غزل المحلة في المركز الرابع برصيد ٧ نقاط والفريق يعيش حالة استقرار بعد فوزه الساحق في المرحلة السابقة على اتحاد عثمان ٢/٥.

اما المنصورة فيخوض هذه المباراة بالظروف الحزينة نفسها التي يخوض بها الزمالك مباراة المنيا، إذ لقي هزيمة ثقيلة صفر/٣ من النجم الساحلي بطل تونس في مباراة الذهاب بالدور نصف النهائي للبطولة الافريقية للأندية ابطال الكؤوس، ويسعى الجهاز الفني واللاعبون للخروج من حالة الحزن بفوز على المحلة اليوم، خصوصاً ان الفريق يحتل المركز العاشر في الدوري المصري برصيد ٤ نقاط فقط وله مباراة مؤجلة مع الاسماعيلي... ويغيب عن الفريق نجمه عماد سلامة الذي قرر الجهاز الفني وقفه لمدة شهرين لطرده في مباراة النجم الساحلي بعد أن حمله الجهاز مسؤولية الهزيمة.

الفرنسي هوسون مدرباً للوداد البيضاوي

■ الرباط - أ ف ب - قرر الوداد البيضاوي الذي يتخبط حالياً في ازمة، الاستعانة بالفرنسي مارسيل هوسون مدرباً لفريق كرة القدم خلفاً للمغربي عبدالرحيم طالب الذي أقيل لضعف النتائج. ويقبع الوداد في منتصف لائحة الترتيب، وقد لقي الاحد الماضي خسارته الرابعة في المرحلة السابعة من الدوري.

واتخذت ادارة الوداد هذا الاسبوع عدداً من الاجراءات التأديبية بحق بعض اللاعبين منهم الدولي لحسن ابرامي الموضوع على لائحة الانتقالات المباشرة.

إقالة مدرب ديبورتيفو كورونا

■ كورونا (اسبانيا) - ا ف ب - اقال رئيس نادي ديبورتيفو كورونا الاسباني اوغوستو سيزار ليندوارو مدرب فريق كرة القدم، البرازيلي كارلوس البرتو سيلفا، من منصبه.

واعلن ليندوارو قرار الاقالة خلال مؤتمر صحافي ووجه ايضاً انذاراً نهائياً الى اللاعب البرازيلي بيبيتو، واكد «اذا لم يلتحق بالفريق قبل مساء الاثنين المقبل، فلن يكون بعد ذلك في عداد اللاعبين».

وسيلفا هو رابع مدرب يقال منذ بداية دوري الدرجة الأولى الاسباني للموسم الحالي، وسيتولى قيادة الفريق موقتاً مساعد المدرب خوسيه مانويل كورال في مباراته ضد مضيفه اتلتيك بلباو اليوم.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

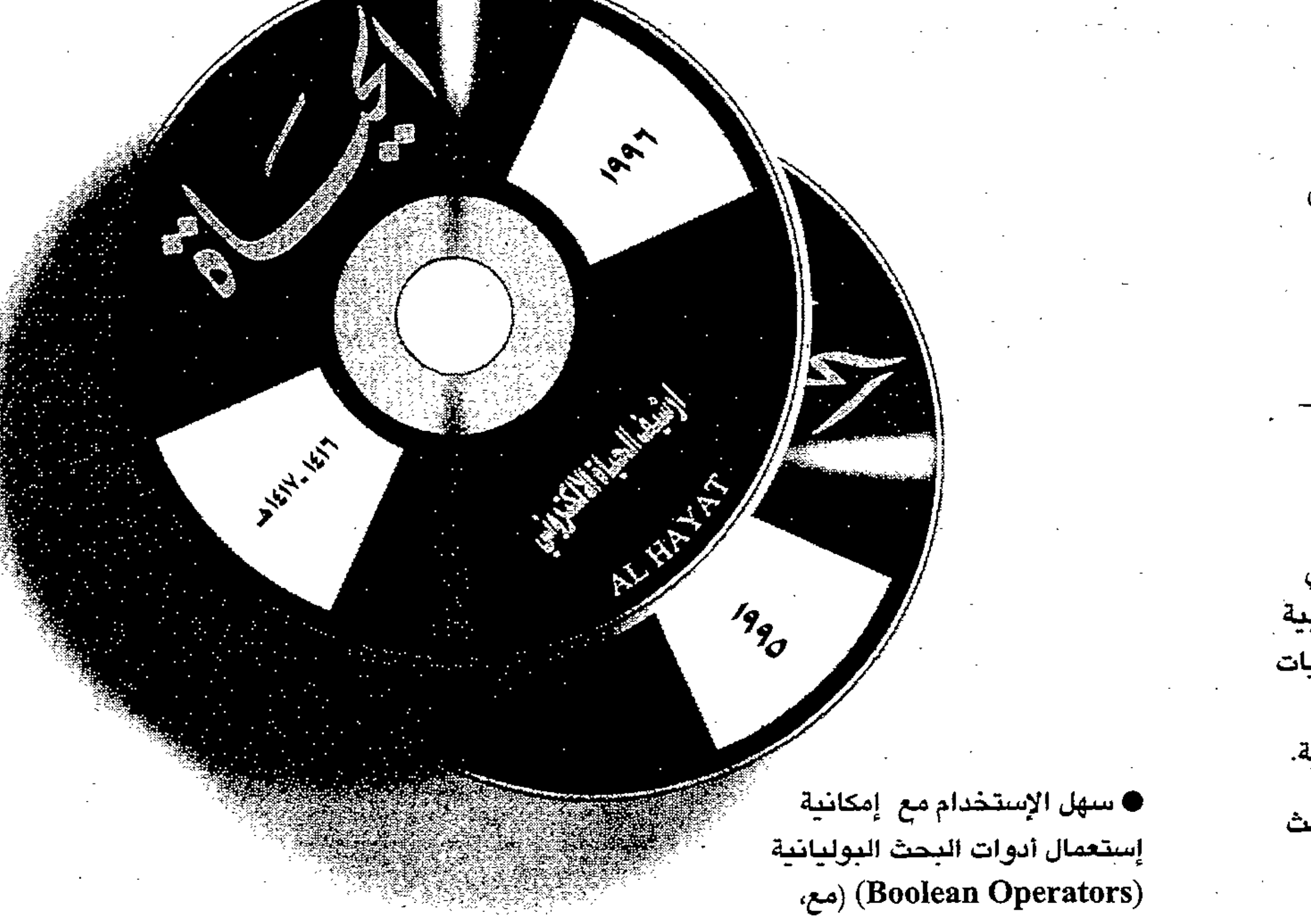

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ .

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥ .

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

«لوليتا» في فيلم جديد يكلف خمسين مليون دولار ولا يعرضه أحد!

□ ملبورن (استراليا) – من جاد الحاج:

■ هل يجرؤ مهرجان ملبورن السينمائي المقبل، في تشرين الثاني (نوفمبر)، على عرض فيلم «لوليتا» الجديد لمخرجه ادريان لاين، بعدما عرضه مهرجان سان سيباستيان ودعته الى المشاركة مهرجانات اخرى؟

تجرى المفاوضات بهدوء فالاستراليون يتبعون الاميركيين احياناً من دون تفكير كافٍ، والاميركيون منعوا عرض الفيلم بسبب مشاهد إباحية بين الطفلة «لوليتا» وعاشقها همبرت. ويذكر انه حسب قصة نابوكوف، همبرت في الثامنة والثلاثين ولوليتا في الثانية عشرة.

العام ١٩٦١ صور ستانلي كوبريك «لوليتا» بالابيض والاسود من بطولة جيمس ميسون، بيتر سيلرز، وسو ليونز. وتبع كوبريك حرفياً السيناريو الذي وضعه نابوكوف نفسه. فجاء الفيلم «حلماً نهارياً» كما وصفه احد النقاد يومئذ. اي انه خال من التفاصيل الحسية التي يمكن ان تخدش حياء الجمهور فتثير مقص الرقابة. وسرعان ما تحول «لوليتا» كوبريك الى تحفة راجت بقدر ما راجت رواية نابوكوف بعد وفاته العام ١٩٧٧، اذ باعت ما لا يقل عن ١٤ مليون نسخة وباتت احدى كلاسيكيات القرن العشرين.

صحيح ان مقاييس الرقابة تغيرت كثيراً في السنوات الأخيرة، وما كان محظوراً في الستينات والسبعينات والثمانينات بات متوافراً على رفوف محلات الفيديو، ناهيك بالعروض السينمائية التي جففت ورقة التين واشعلتها في «باربكيو» الافلام الإباحية من زمان.

– سو ليونز في دور لوليتا (كوبريك)

غير ان الموقف الطهراني المبالغ من «لوليتا» الجديد مصدره استفحال موجة الاعتداء الجنسي على القاصرين في اوروبا واميركا، واكتشاف شبكات عالمية في هذ المجال تورط فيها سياسيون ورجال اعمال كبار وقضاة ومربون. العام الفائت انتحر قاض في استراليا حين ورد اسمه في ملف التحقيقات. وبينما جرى اغلاق الملف بعدئذ في ظروف غامضة، تستمر احدى نائبات البرلمان بمتابعة الجهد لفتح التحقيقات من جديد. أضف الى ذلك مصرع طفلة مغربية واكتشاف جثث أطفال آخرين في قبو منزل احد المتهمين البلجيكيين، ما ادى الى تظاهرات شعبية في بلجيكا العام الفائت ومطلع هذا العام. وفي الولايات المتحدة ما زال شبح ملكة جمال كولورادو الصغيرة جون بنيت رامزي، التي وجدت مقتولة في قبو منزلها الوالدي، يخيم على الأنباء والتقارير الاعلامية خصوصاً ان أصابع الاتهام اتجهت اخيراً بقوة نحو والدي الطفلة.

في مثل هذه الاجواء راهن المنتج ريتشارد زانوك بخمسين مليون دولار بعدما استعرض ٢٥٠٠ وجه ليختار منها دومينيك سوين (١٥ سنة) في دور «لوليتا»، والى جانبها الممثل الانكليزي المعروف جيريمي ايرونز في دور همبرت. لكن صالات العرض، اوروبية واميركية، لم تجرؤ بعد على برمجة الفيلم. وليس غريباً ان يثير ذلك احباط المخرج وسخطه. «كان في مقدوري ان اصور فيلماً عن فتاة في الثالثة عشرة يجري تقطيعها واكلها من قبل مهووس مجرم، وما كان احد قال شيئاً في الولايات المتحدة»، يشكو لاين في مقابلة اخيرة.

في طليعة المدافعين عن الفيلم ديمتري نابوكوف نجل المؤلف الذي يقول: «رأيت الشريط انه رائع». ويضيف ديمتري: «لكن توزيعه سيكون صعباً بسبب موجة الصوابية السياسية التي تسيطر على الفضاء الاخلاقي في اميركا اليوم. هذه تناقضات مجتمعنا، من جهة تملأ شاشات التلفزيون صور مراهقين في اوضاع الاغواء الفاضحة، تمر يومياً من دون ان يرف جفن الرقابة، ومن جهة اخرى تراهم يعترضون على لوليتا. ذلك هو العبث بعينه. لوليتا عمل فني ولا يصح ان يعامل على أساس آخر».

وتعترض بشدة ومرارة على عرض الفيلم سو ليونز التي قامت بدور لوليتا في فيلم كوبريك: «انني اتحدى اي فتاة جميلة في الخامسة عشرة تقوم بدور الغاوية وتصبح نجمة بين ليلة وضحاها ان تتمكن من إكمال حياتها بصورة طبيعية». تقول سو، التي عاشت حياة كالجحيم بعد ظهورها في لوليتا. وأدمنت الكحول والمخدرات وعولجت في المصحات العقلية من دون فائدة.

وجهة نظر الصحافيين المفصولين من اذاعة مونتي كارلو

□ نشرت «الحياة» قبل ايام نص مقابلة اجريت مع المدير العام لاذاعة مونتي كارلو كريستيان شاربي تناول فيها مسألة اعادة ترتيب الاوضاع الداخلية للاذاعة بما في ذلك صرف عدد من الصحافيين والاذاعيين العاملين فيها. وقد تلقينا رداً من الزميلين فريدة الشوباشي واحمد برو يوضحان فيه بعض النقاط الواردة في حديث شاربي.

■ في تبريره لصرف العديد من الصحافيين والاذاعيين في اذاعة مونتي كارلو يورد المدير العام للاذاعة كريستيان شاربي Christian Charpy العديد من المغالطات:

اولاً، يقول السيد شاربي انه تحاور معنا مرات عدة حول ما أسماه بخطة اعادة الهيكلة. والواقع ان «الحوار» كان من جانب واحد حيث اقتصر على طلبه الينا بالرحيل عن الاذاعة من دون طرح اي بديل آخر وذلك منذ توليه مسؤولية الادارة وحتى تحريره لرسالتي الفصل.

اما الحجج المالية التي ساقها فهي حجج واهية ويشهد بذلك تقرير الخبير المالي الذي اكد ان الوضع المالي لا يستوجب تخفيض الاجور وفصل العاملين التعسفي عن عملهم. وقد تكفلت النقابات غير الموقعة على الخطة بتفنيد هذه الحجج ودحضها، بل ان النقابتين الموقعتين اكتشفت احداهما ان الادارة غررت بها وعملت بعكس الغاية المستهدفة من توقيعها وافرغت الاذاعة من افضل واكفأ عناصرها، اما الثانية الموقعة فدفعت ممثلتها التي عملت خلافاً لراي النقابة ومصلحة العاملين الى الاستقالة من مناصبها النقابية. كما وان نفي السيد شاربي لممارسته اية ضغوط علينا مخالف للحقيقة، وما نطرحه حالياً مدعومين بالادلة الدامغة امام العدالة يؤكد اننا خضعنا بالفعل لضغوط قاسية.

اما ما اورده السيد شاربي عن نسب تخفيضه الاجور فقد تضمن مغالطات صارخة، فقد تجاوزت نسبة التخفيض التي اضرت بنا قدراً اكبر بكثير من تلك التي تحدث عنها السيد شاربي وهو ما يعد في نظرنا ركناً مهماً في نطاق خطته لاستبعادنا بكل السبل وانواع الضغوط. ولو ان السيد شاربي كان جاداً في رغبته للنهوض بالاذاعة لما حرمها من عناصر بارزة بمثل الكفاءة التي اعترف هو نفسه بها ولتمسك برصيدهم لدى المستمعين وتقديرهم في الوسط الاعلامي كما عكست ذلك وسائل الاعلام العربية والفرنسية، لأن من شأن هذا التمسك ان يصب في قناة رصيد الاذاعة وتقدير المستمعين لها.

ولعل أبرز دليل على وهن الذريعة المالية ان السيد شاربي كسر رتبنا ومسؤولياتنا، وهو أمر لا علاقة له البتة بالمسائل المالية طالما انه منح في الوقت نفسه ترقيات مهنية ومالية تجاوزت في بعض الاحيان النسبة التي استلبت من مرتباتنا بعد مشوار طويل من العمل الجاد المتفاني المخلص، لاشخاص من النقابتين الموقعتين على خطته وبصورة خاصة «المنسجمين» منهم مع توجهات وتوجيهات مدير البث ورئيس التحرير الجديد بشارة البون (مراسل جريدة «النهار» السابق في باريس).

اما اختيار ثلاثة مساعدين لرئيس التحرير (بعد اقرار ترقيتهم ضمن ترقية ثمانية صحافيين (في اجتماع الـ Commission Paritaire اللجنة الخاصة المشكلة من الادارة وممثلي النقابات، فقد وصفت احدى النقابات تشكيل هذه اللجنة واجتماعها «بالمهزلة»، لان اختيار الذي جرى ترفيعهم تم وابلغهم به شاربي كتابة قبل اجتماع اللجنة بحوالى شهرين وتحديداً غداة توقيع اثنين منهم على مشروعه الاصلاحي. كما اننا، فريدة الشوباشي واحمد برو، اكدنا علمنا بهذه الترقيات وتعيين الثلاثة برسائل وجهناها الى السيد شاربي قبل اسابيع من انعقاد اللجنة (واللجنة مكونة على كل حال من السيد شاربي والمرفعين انفسهم). كذلك استحدث السيد شاربي مناصب ووظائف ادارية باهظة التكاليف لا نعتقد بفائدتها للاذاعة او لمستمعيها.

استغرب السيد شاربي ما قالته صحيفة «لوموند» الفرنسية عن فصل فلسطيني من الاذاعة علماً بانه ليس فيها سوى فلسطيني واحد! ونحن بدورنا نستغرب استغراب شاربي، فاذا كان على علم بوجود فلسطيني واحد في الاذاعة فماذا كان يعني اذن بتصريحه الى نشرة C.B.News في نيسان (ابريل) الماضي. وقال فيه ان في الاذاعة تيارين رئيسيين: لبناني ماروني واسلامي فلسطيني. ونشير هنا الى ان كل المفصولين من صحافيين واذاعيين لبنانيين وغير لبنانيين ينتمون الى التيار الثاني في تصنيف السيد شاربي. اما عن «اللبننة»، فنحن نقول ان الخطورة ليست في اللبننة بل في «بوننة» الاذاعة، حتى ان السيد شاربي تحدث عن صرف صحافيين ومذيعين من كل الجنسيات وكأنه يتباهى... فهل يستقيم التطهير مع ادعاء الحرص على التعددية التي كانت حجر الأساس في ازدهار الاذاعة واتساع مساحة مستمعيها الجغرافية؟ على اية حال فان عملية صرف البعض من جهة وترفيه البعض الآخر من جهة ثانية تقدم البرهان الساطع على تكريس التوجه الجديد للاذاعة وايجاد مسؤولين وأدوات لتنفيذ هذا التوجه الذي كشف البون النقاب عنه تارة في العلن في اجتماعات التحرير وتارة عبر ادواته المساعدة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر عدم استخدام تعبير ميليشيات لحد التابعة لاسرائيل واعتماد تعبير جيش جنوب لبنان فقط، وفرض رقابة على احاديث المسؤولين العرب للاذاعة مثل واقعة حذف وصف «العنصري» لمشروع قانون اسرائيلي من حديث النائب الفلسطيني بالبرلمان الاسرائيلي عزمي بشارة الذي يقول هذا الكلام وأكثر منه في الكنيست الاسرائيلي نفسه... وغير ذلك مما ندخره لساحات المحاكم.

وحول كلام السيد شاربي الى «الحياة» عن «الوقوف على المسافة نفسها ازاء مختلف الاطراف» فان ردنا عليه: انه ليس على الصحافي ان يتخذ موقفاً بغض النظر عن اثر هذا الموقف في هذا الطرف او ذاك، بل ان واجبه هو نقل الحقيقة نقلاً اميناً نزيهاً ومعالجة الاخبار باقصى قدر ممكن من الموضوعية والصدق. وهذا كان دائماً وابداً نهج وأسلوب الصحافيين غير المرغوب في وجودهم باذاعة مونتي كارلو واقصاء اصواتهم عنها باي ثمن.

ازاء كل هذه المغالطات وازاء صرف صحافيين بكفاءة فريدة الشوباشي وأحمد برو وغيرهما من الاذاعيين المشهورين، لا ندري باي عصا سحرية سيرفع الثنائي: شاربي – البون عدد مستمعي الاذاعة.

فكيف سيظل هؤلاء المستمعون على نفس درجة التعلق بمونتي كارلو بعد هذا الانقلاب الذي اطاح بأبرز نجومها؟

محمد المصري استوحى شخصية «أبو لمعة» من بائع حلويات شامية!

□ الاسكندرية – من إبراهيم العربي:

■ محمد احمد المصري من المع نجوم البرنامج الاذاعي الفكاهي الناجح «ساعة لقلبك» لكنه لم يحتل المكانة التي تليق بامكاناته، ليس لأسباب شخصية منه بل لأنه آثر الا يترك عمله الخاص فتشتتت جهوده، وبالتالي لم يتمكن من التفرغ الذي يتيح للفنان الاستقرار. فقد كان مديراً لمدرسة خرجت ما يزيد على ٥٠ وزيراً.

التقت «الحياة» «ابو لمعة» الذي احيل الى المعاش قبل عامين، وهو موظف كبير وصل الى درجة وكيل وزارة التربية والتعليم في القاهرة.

● ما اصل تسمية «ابو لمعة»؟

– كانت هناك شخصية حقيقية اسمها «حسن منتصر ابو لمعة»، وكان رجلا فشارا يصدق ما يقوله. وانا اسمي من يصدق «فشره» مريضاً، لذلك فحسن ابو لمعة كان مريضاً نفسياً. اما «ابو لمعة» الشخصية الفنية التي امثلها على المسرح فهو غير مريض لأنه لا يصدق ما يقوله، وإنما يمتع الناس من خلال عمل فني وشخصية فنية تجنح الى المبالغة.

حسن ابو لمعة كان رجلاً طاعناً في السن عمره نحو ٩٠ سنة، وكان بائع حلويات شامية في عربة صغيرة، وكنت اجلس بجانبه ليحكي لي حكايات لطيفة. فمثلاً قال مرة ان الملك فاروق زاره، وجلس على المقعد الذي كنت اجلس عليه، وان الملك طلب منه ان يصطحبه ليوزعوا اطعمة في «كفر سعد»، وانه (ابو لمعة) رفض فاقسم الملك فوافق «ابو لمعة» خوفاً من ان يطلق الملك ناريمان. وكانت تلك بداية الشخصية التي كنت انسج خيوطا على منوالها، ثم بدأ برنامج «ساعة لقلبك» فتقدمت بفكرة الشخصية ونجحت نجاحاً حقيقياً.

● وهل تعرضت لموقف صعب بسبب ارتباطك بالفشر امام تلامذتك؟

– نعم، حدث ان تعرضت لموقف وانا معلم حين طلبت من الطلاب ان يرسموا غابة بما فيها من وحوش، فقدم لي طالب رسماً رديئاً للاسد، فقلت له: «تلك معزة وليست أسداً»، فقال لي الطالب: «ان الحيوان الذي رسمه كان أسداً، لكنه حين رآني انقلب معزة».

● وما رأيك في نجوم الجيل الجديد؟

– اغلبهم جيدون وواعدون، وليسوا كما يقال عنهم مفلسين فنياً، ولكنهم فقط متسرعون. وانصحهم بالجدية والالتزام وعدم تعجل الشهرة.

● هل كان لك اعمال قبل «ساعة لقلبك»؟

– نعم، كانت لي اعمال كثيرة، لكن «ساعة لقلبك» هو العمل الذي عرفني الجمهور من خلاله.

● وماذا يمثل التلفزيون بالنسبة إلى «أبو لمعة»؟

– التلفزيون هو النافذة الرائعة التي اطل منها على مصر والعالم العربي.

● ولماذا لم تستهو شخصية «أبو لمعة» السينما؟

– ما زلت وجهاً سينمائياً جديداً لم يكتشف بعد!

● ماذا عن تجربتك أمام الفنانة القديرة امينة رزق؟

– تجربة ناجحة تماماً، فامينة رزق فنانة قديرة واكثر من رائعة، وفي تصوري انها عميدة الفن في العالم العربي والشرق الاوسط، وشرف عظيم لي ان اعمل معها، ودائماً حين تتحدث اعطيها آذانا صاغية وقلبي وفكري لكل كلمة ولكل حركة منها.

● ومن هو أحسن ممثل في مصر؟

– هو فنان مبتعد هذه الأيام ولم يستطع احد ان يسد فراغه: إنه الفنان العظيم محمود مرسي.

● هل تعتقد بأن المسرح المصري في ازمة؟

– نعم، وعلى رغم الكم الهائل من العروض، والذي يتجاوز الـ٢٠ عرضاً فإننا نعاني أزمة ليست في الكم ولكن في المضمون.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج السهرة المقترحة (اعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «الرشيدي عنتر»، ١١,٠٠ كرتون، ١١,٣٠ نشرة الاخبار، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ يوب فيديو (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «العنيدة»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج «هذا هو»، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢,٣٠ العالم سينما (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٢٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ مسلسل اطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ تيغليه، ١٢,١٥ ليتني اكون، ١٢,٤٥ زوجة رجل مهم، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «تجارة الطيبين»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ نجم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨,٣٠ جولة غنائية، ٩,٠٠ الفيلم العربي «الخائنة»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ حكايات وذكريات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,١٥ مسرحية السهرة، ٣,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٣,١٥ تتمة مسرحية السهرة، ٤,٣٠ عالم البحار، ٤,٤٥ اغاني دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم مفتش المباحث (اسماعيل يس/ تحية كاريوكا)، ٢,٠٠ فيلم مائة النصف متر (ليلى/ محمود ياسين)، ٤,١٠ فيلم مخالب امرأة (ميرفت امين/ عزت العلايلي)، ٦,٠٠ الفيلم العربي لوس (عروسي بو بكر/ دليلة ملليلو)، ٨,٠٥ فيلم سمك بلا حسك (نور الشريف/ وليد توفيق)، ١٠,٠٠ فيلم القلب له أحكام (فاتن حمامة/ أحمد رمزي)، ١٢,٠٠ فيلم عريس بنت الوزير (فؤاد المهندس/ شويكار)، ١٤,٠٠ فيلم الزوج المحترم (محمد رضا/ صفاء أبو السعود)، ١٦,٠٠ فيلم الطاربة الأخيرة (ليلى علوي/ عزت العلايلي)، ١٨,٣٠ فيلم أيام الرعب (ميرفت امين/ محمود ياسين)، ٢٠,١٥ فيلم النيابة تطلب البراءة (سمير صبري/ سماح انور)، ٢٢,٠٠ فيلم ليلة رهيبة (شكري سرحان/ مريم فاضل).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج بدون رقيب (اعادة)، ١٢,٣٠ اغاني، ١٣,٠٠ المسلسل العربي «خرج ولم يعد»، ١٤,٠٠ برنامج «موتور»، ١٤,٣٠ المسلسل المدبلج «احلام كاليفورنيا»، ١٥,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج محاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «الوعيد»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج ليتاد (اعادة)، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «خرج ولم يعد» (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ١,١٥ المسلسل العربي «هذا الرجل» (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٣٠ آخر صرعة، ٧,٠٠ برنامج للاطفال، ٨,٠٠ الكاميرا وين، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ٩,٣٠ مباراة في كرة القدم بين فريقي كازاخستان والامارات العربية المتحدة، ١١,٣٠ مباراة بين كوريا واوزبكستان، ١٤,٠٠ سماع قشاع، ١٤,١٥ الاخبار، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ خوان الغول، ٢٠,٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة، ٢٣,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ سماع قشاع، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Marsupilami، ٦,٠٠ Magic School Bus، ٦,٣٠ Sonic The Hedgehog، ٧,٠٠ Little Mermaid، ٧,٣٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ١٢,٠٠ وجهة نظر، ١٤,٠٠ Marsupilami، ١٤,٣٠ Little Mermaid، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «آباء وأبناء»، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «بوابة المتولي»، ١٩,٠٠ Gilette، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠,٣٠ ظل القمر، ٢٣,٣٠ فيلم عربي «شاطر السمك»، ٢,٠٠ ملخص عالم الصباح.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عالم السفر، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ هذا الأسبوع، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ موجز الأخبار، ١٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ المطار، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ حول العالم (إعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ حول العالم، ٢٢,٠٠ نيوز ديسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ موجز الأخبار، ٢٣,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ عالم الغد، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ الأفق، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٣٠ بانوراما، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ نافذة على اوروبا، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ بانوراما (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ حكم الزمان، ٢,٠٠ فيلم أجنبي، ٤,٣٠ حياتي عذاب، ٦,٣٠ فيلم اجنبي، ٨,٣٠ على كيفك، ١٠,٣٠ عش الغرام، ١٢,٣٠ يوميات ونيس، ١٣,١٥ وعاد الحب، ١٥,١٥ أفيش، ١٥,٣٠ مسك وعنبر، ١٧,٣٠ برامج، ١٨,٠٠ اعترافات امرأة، ٢٠,٠٠ فزورة، ٢٠,٣٠ معجزة السماء، ٢٢,٣٠ ناس وناس، ٢٣,٠٠ باسم الحب.

* توقيت غرينيتش

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ طبيعة الاشياء، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الجوال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ آفاق، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من رأي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: سينمائي لبناني راحل.

خ: خالي، خرطوشة، خزف، خسوف، خفق، خيار
د: دافع، داكن، دخن، دفع، دلبوث، دهاء، دويلات
ط: طبلية، طبيب، طرينة، طست، طفق، طلاء، طلعاء
ظ: ظهر، ظومار، ظين
ع: عبيط، عنكولة، عجيب، عصر، عزائم، علبة، عيثمي
ن: ناسي، نبرة، نغل، نفق، نقمة، نكاح، نهم، نورس، نيوبلهي

حل العدد السابق: ممدوح أنور.

الكلمات المتقاطعة

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): خلاف طويل سينتهي قريبا بعد توافر معطيات جديدة تزيل أجواء التوتر.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ستضطر للتعامل مع اشخاص صعبي المراس في المرحلة المقبلة.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا بد من جمع الشمل والعودة إلى روح التآلف والوئام في صفوف العائلة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): مواجهاتك مع الخصوم لا ضرورة لها إذا كان ممكنا تجنبها بالحوار البناء.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا يجوز أن تخرج من دائرتك الطبيعية لمجرد أن بعض الأشخاص يهوونك.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تفكر في التراجع عن موقفك إكراماً لعيني شخص من الجنس الآخر.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا تضع نفسك في موقف حرج بارتكاب هفوات وأخطاء من النوع السخيف.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): نجاحك سيكون الرد الحاسم على المشككين والمسيئين.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الوضع القائم بينك وبين الشريك لا يجوز أن يبقى على حاله لأنه مدخل إلى المشاكل.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ستنال علامات عالية جداً من مصدر ثقة، وعليك أن تحسن استغلال هذا النجاح.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): هناك من يقدر عملك كثيراً، ومن واجبك إفهامه أنك سيد نفسك وحياتك.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ستنال ثناء تشعر بأنك تستحقه بعد طول إهمال وبعد شعورك العميق بالغبن.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
السبت ١٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ١٧ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٥٠
AL HAYAT SATURDAY 18, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12650

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
ALRAJHI EST.
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● رؤية للصحافي اللبناني محمد المشنوق:

- ان احدى أبرز المشكلات التي يواجهها الاعلام: عدم القدرة على التغيير... فإذا لم يستطع الاعلام ان يصل الى حد اقناع المواطن بتغيير سلوكه، والثبات عند هذا التغيير، فإنها العودة الى الصفر!!

●●●

● تحت سماء لبنان «اللي عم يخلق جديد».. أقيمت في الفترة من ٦ - ٨ تشرين الأول (اكتوبر) من هذا العام: تظاهرة احتفالية باليوم العالمي للموئل.. اي للمدن، للسكن والبعد المحلي، ومنتدى: الاعلام والبيئة الحضرية المستدامة (وتحتاج كلمة المستدامة الى شرح!) وذلك بالتعاون مع بلدية بيروت، ومساهمة برنامج الامم المتحدة الانمائي، ومنظمة «اليونسكو».. وقد ركزت أهداف هذا المؤتمر على «تفعيل دور البلديات في عمليات التنمية الحضرية والبيئية، وتعظيم مسؤوليتها في خلق بيئة مناسبة تصيغ شراكة حقيقية بين السلطات المحلية البلدية والحكومات المركزية والمنظمات غير الحكومية».. وحرصت على الاستجابة للدعوة التي تلقيتها لحضور هذا المؤتمر من الاستاذ علي شبو رئيس المكتب الاعلامي الاقليمي للبلدان العربية/ مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية.. وبدوره: حرص الاستاذ علي شبو على اشراكي - كمقرر! - في أهم ندوة من ندوات وجلسات ومداخلات هذا المؤتمر.. تلك التي بحث المشاركون فيها: اساس نجاح كل عمل تنطلق به وبأهدافه الأعمال التي يتصدر (الانسان) فيها، ويكون المواطن هو: المحور والمرتكز.. وذلك الأساس هو: (الاعلام) بأبعاده الهامة في: التوعية، والاعلام، والمناصرة لقضايا وحقوق الانسان.

●●●

● كانت أهمية هذه الندوة: تنطلق من تفعيل دور الاعلام اليوم في واقعنا الذي نصفه بأنه: عصر تفجير المعلومات، وأيضاً: هو عصر تكثيف الاكاذيب والتزوير، والتضخيم، والتأليه للأفراد، مثلما كان من قبل: التأليه للايديولوجيات.. فإذا كان الاعلام الناضج الواعي يدعو الى: «أهمية مشاركة المواطنين بكافة طبقاتهم في صنع القرار» فتلك ممارسة ديموقراطية تستحق التجربة العظيمة.

وقد شاركت في هذه الندوة نخبة قليلة من صحافيي لبنان وسورية والأردن (فقط).. وحسبت ان مثل هذه الندوة - بموضوعها الهام والضخم - تحرض منظميها على دعوة عدد اكبر يمثل الأقطار العربية، خاصة وأن الأمم المتحدة قادرة على اجتياز محاذير حرية الرأي والحوار.. طالما كان الهدف هو: بلوغ نقطة الحقيقة، او نقاط الضوء والرؤية!

لذلك.. انحصرت الأمثلة او الأدلة في تجربة الصحافة بهذه الأقطار الثلاث!!

ولعل الصحافي اللبناني راجح خوري: كان بتفاعله مع أهداف الندوة.. أكثر سخونة وتعبيراً عربياً، خاصة - وكما قال - ان للانسان دوراً كبيراً في تخريب عناصر البيئة: الأرض، الهواء، الماء.. وطبق قوله على أمثلة حدثت في قطره/ لبنان من خلال قضيتين هامتين هما: حماية الكسارات، والنفايات السامة.. وأجمل قوله وأمثلته في عبارة فضح من خلالها ما أسميه: «مؤامرة» التخريب البيئي، فأشار الى تلك الدولة (الكويرا) التي نسفت عقد معاهدة دولية تمنع نقل النفايات الدولية، والى واقع التلوث الذي تمارسه اسرائيل في البحر الأبيض المتوسط!!

●●●

● وتبقى قضية هامة تطل من ثنايا هذا الحوار.. طرحها الصحافي السوري أسعد عبود في تساؤله عن: مهمة الاعلام في احداث التغيير لمفاهيم المتلقي نحو قضايا البيئة.. وأشار الى نقطة هامة تمثلت في: الهجرة والنزوح من الريف الى المدينة!

ولعلنا - كحكومات عربية - نهتم بأبعاد هذه القضية البيئية الهامة.. وذلك بالحوار الجاد والمتخصص عن قضايا: البيئة والتنمية (بصفتها ضرورة ملحة وليست ترفاً)!!

عبدالله الجفري

السفلس عاد الى بريطانيا بواسطة الروس

■ باريس - أ ف ب - مرض السفلس (الزهري) الذي كان قد اختفى تقريباً من بريطانيا في بداية الثمانينات عاد للظهور في هذا البلد عبر اشخاص اقاموا علاقات جنسية مع روس سواء في روسيا أو في بريطانيا.

وتنشر المجلة العلمية البريطانية «بريتيش ميديكال جورنال» في العدد الصادر اليوم السبت كلاماً للطبيبين اللندنيين الاختصاصيين في الامراض التناسلية جاين دايتون وباتريك فرنش يوضحان فيه انهما لاحظا ارتفاعاً «ملحوظاً» في حالات السفلس في عيادتيهما يمكن ان «ينسب» قسم كبير منها الى الوباء المنتشر في روسيا.

واثبتت التحقيقات التي اجراها الطبيبان الى ان عدداً من المرضى التقطوا السفلس خلال اسفارهم الى الاتحاد السوفياتي السابق. ويلاحظ الطبيبان البريطانيان تزايدا في عدد المومسات الروسيات اللواتي يزرن عيادتيهما.

وتعرف دول الاتحاد السوفياتي السابق منذ بداية التسعينات انتشاراً وبائياً متزايدا للسفلس. وقد ارتفعت نسبته ١٥ مرة عند الراشدين و٢٠ مرة عند الاولاد. وقد ارتفع عدد حالات الاصابة بهذا المرض التناسلي بين ١٩٩٥ و١٩٩٦ بنسبة ٦٠ في المئة.

ويربط الخبراء هذه الظاهرة بازدهار صناعة الجنس في روسيا، بما في ذلك دعارة الاولاد، وبارتفاع عدد العاطلين عن العمل واللاجئين والى انهيار نظام الخدمات الصحية بشكل لا يتيح تشخيص السفلس ومعالجته بالشكل الصحيح.

ولوحظ اثر الوباء في فنلندا حيث ارتفع عدد حالات السفلس بشكل لافت منذ فتح الحدود بين البلدين.

□ اسبوع الموضة الفرنسي في مبنى الاجتماعات العمومية تحت متحف اللوفر في باريس، أعاد الأزياء الى المخدع النسائي الأنيق وحجرة الملابس الأنثوية. (ريكس)

مصر: "الميكروفون الذهبي" لتونس

□ القاهرة - «الحياة» - فازت اغنية «طال بي الدرب» للمطرب التونسي صابر الرباعي بجائزة «الميكروفون الذهبي» وقيمتها ٦ الاف دولار باعتبارها اغنية متكاملة من حيث الكلمات واللحن والاداء وذلك في مهرجان الاغنية العربية الذي نظمه اتحاد الاذاعات العربية واختتم دورته السادسة مساء اول من امس الخميس بحفلة اقيمت في دار اوبرا القاهرة، وفازت المطربة المصرية مها البدري بجائزة افضل اداء عن اغنية «كنا صغار» وقيمتها الف وخمسمئة دولار وفاز الملحن المصري حلمي بكر والشاعر المصري جمال بخيت بجائزتي افضل الالحان والكلمات عن اغنية «غنى» اداء المطربة رحاب.

المانيا: "الحاسة السادسة" إمرأة و"البرق الروحي" ميزتها

□ بون - من اسكندر الديك:

■ هل تملك المرأة «الحاسة السادسة» التي غالباً ما اختلف حولها الباحثون؟

«نعم، المرأة تملك الحاسة السادسة» كان جواب تقرير علمي نشرته المجلة النسائية الالمانية «فور زي» (أي «لأجلك») الصادرة الاسبوع الماضي في هامبورغ، وتضمن نتائج أبحاث قام بها علماء من مختلف انحاء العالم حول ما تتمتع به المرأة من حس خاص ومميز غير موجود في العادة، لدى الرجل.

وأشار عدد من الباحثين الاميركيين، بينهم فيليب غولدبيرغ الى ان العلاقة القائمة بين قسمي نخاع الراس لدى المرأة هي اقوى واكثر نمواً مما هي عليه الحال لدى الرجل، وهكذا فإن المرأة قادرة على استخدام هذه العلاقة من أجل إقامة تبادل مرن وسريع بين قسمي النخاع وعلى اعطاء أوامر ومهمات مماثلة لكليهما لتنفيذها. ويقول غولدبيرغ ان قدرة المرأة على «الدبلجة» أي على ترجمة المشاعر والأفكار، هو الشرط المطلوب لحدوث «البرق الروحي» عند الانسان.

وفي كلام قريب جداً مما ذكره غولدبيرغ، ترى الباحثة الالمانية في علم النفس انغيليكا فاس ان المرأة قادرة على «الاستيعاب الشمولي» للاشخاص وللأحداث مشيرة الى ان «هوائياتها» مستعدة دائماً للاستقبال. وتقول: «بينما يركز الرجال في أحاديثهم مع الاخرين على الوقائع فقط مثلاً فإن النساء يلتقطن ويخزن ايضاً مظاهر جانبية: ملامح الوجوه، حركات الجسم، الروائح الصادرة، الاشارات والألوان». وتضيف فاس ان المرأة تقوم لاحقاً وبشكل غير واع بتحليل كل ذلك وربط ما احست وشعرت به بالأشخاص الذين التقت بهم.

ويعتقد علماء في الجينات من بريطانيا بانهم يستطيعون اثبات ان الحدس النسائي وراثي وان الفتاة تحصل على «كروموزوم اكس» الذي يورث الحدس من والدها فقط ويرى هؤلاء «ان الجينات تساعد ايضاً على المعرفة المسبقة بما يفكر به الآخرون وما يشعرون به».

ونشرت مجلة «فور زي» ايضاً شهادة عالم النفس الالماني روبرت كلاين، وهو من ميونيخ وخبير في شؤون «الذكاء الانفعالي» الذي يتحدث عن «نظرية التطور». ففي رأيه ان الطبيعة اختارت المرأة لإنجاب الأطفال وتربيتهم. ويقول حول ذلك: «لكي تتمكن النساء من تحقيق هذه المهمة بنجاح والمحافظة على سلامة الاطفال وحياتهم جرى تجهيزهن بمشاعر تمتلك هوائيات حساسة جداً».

ويقول ان نظرية التطور التي يعتقد بها تنطلق من واقع ان المرأة أشبه بجهاز قياس الارتجاجات الارضية العالي الحساسية، انما في مجال العلاقات الانسانية. ويعمل هذا الجهاز على تسجيل «الدفع الحواسي» و«الإشارات الانفعالية الخفية». ويرى الباحث البيولوجي البريطاني روبرت شيلدراك ان الحيوانات تدرك الاخطار المحدقة بها قبل وقوعها فتلجأ الى الهرب قادرة على استكشاف هذه الاخطار بسبب حساسيتها الكبيرة تجاه التوترات «التي تكون معلقة في الهواء». وفي رأيه ايضاً ان الاحداث الانسانية التي تجري محاطة بحقول من الطاقة لا يمكن ان يشعر بها إلا اناس يملكون مشاعر انفعالية عالية الدرجة غير موجودة الا عند النساء.

"حرب الفوازير" اشتعلت استعداداً لشهر رمضان

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ تشهد القنوات التلفزيونية المصرية المحلية والقنوات الفضائية العربية التي تبث في لندن وروما حالياً سباقاً محموماً لتصوير برامج «فوازير رمضان» التي اعتادت تقديمها في شهر رمضان من كل عام.

وعلى رغم ذلك فإن بعض النقاد يرى ان هذه البرامج التي ابتدعها التلفزيون المصري قبل ٣٥ عاماً فقدت رونقها بسبب تكرار افكارها واستعراضاتها.

فالتلفزيون المصري مثلاً يستعين بمصمم رقصات وحيد منذ منتصف السبعينات وحتى اليوم هو الفنان حسن عفيفي، باستثناء مرتين فقط الاولى عندما قامت ببطولة الفوازير الفنانة شيرين رضا بالاشتراك مع مدحت صالح وقام بتصميم الاستعراضات والدها الفنان محمود رضا المدير الفني السابق لفرقة رضا للفنون الشعبية. والمرة الثانية عندما استعانت شريهان بمصمم الرقص عاطف عوض في فوازير «حاجات ومحتاجات» التي قدمتها للتلفزيون المصري العام ١٩٩٢ وذلك بعد النجاح الذي حققه معها في فيلم «كريستال».

ويبدو ان المنافسة ستنتهي لمصلحة التلفزيون المصري، فحتى اليوم لم يتحدد مصير فوازير «شريهانيات» التي اعلن ان شريهان ستقدمها لحساب راديو وتلفزيون (A.R.T) بعد اعتذار المخرج حسين كمال عن عدم اخراجها اثر اصابته بوعكة صحية. ورشح المخرج طارق العريان ليحل مكان كمال. وتردد ان شريهان ستتقاضى مليون جنيه مصري لقاء تقديمها هذه الفوازير.

شريهان.

وارتبطت فوازير «شريهانيات» بأزمة اخرى تمثلت في ان الشاعر عبد السلام امين كان كتب فكرتها قبل سنوات عدة لحساب التلفزيون المصري تحت عنوان «الستات» لتقدمها شريهان وانتهت الازمة بعد ان قام امين بتعديل اسم الفوازير ومضمونها ليصمم استعراضاتها الفنان عاطف عوض الذي يتولى في الوقت نفسه تصميم استعراضات فوازير «قيمة وسيما» للقناة الاولى في التلفزيون المصري وتقوم ببطولتها الفنانة لوسي التي قدمت العام الماضي فوازير «المشخصاتية» لقناة (M.B.C) من تصميم عاطف عوض ايضا.

وتبدو فوازير «قيمة وسيما» التي يخرجها عادل عوض وهو شقيق عاطف عوض اكثر الفوازير المعرضة لمواجهة انتقادات، وذلك لان الفكرة التي تعتمد عليها قدمتها نيللي للتلفزيون المصري قبل ٢٠ عاما مع المخرج فهمي عبد الحميد الذي كان يقدم في كل حلقة مشاهد عدة من فيلم مصري شهير وبطريقة «الكرومة» وهي خدعة بصرية تلفزيونية يتم بمقتضاها وضع صورة نيللي مكان بطلة الفيلم الاصلية.

وفي نهاية الحلقة يطرح سؤال حول مخرج الفيلم وابطاله وتاريخ انتاجه وهي الفكرة نفسها التي تعتمد عليها فوازير «قيمة وسيما» التي ستبثها ايضا القناة الفضائية المصرية.

فيما قررت قناة M.B.C عدم تقديم اية فوازير هذا العام. وكانت عرضت على الفنانة يسرا القيام ببطولة الفوازير لحساب القناة المذكورة فاعتذرت يسرا.

جدة: عواصف وأمطار على المنطقة الغربية

■ جدة - «الحياة» - تفاعلت جدة مع متغيراتها المناخية المبكرة أول من أمس بعاصفة رملية بلغت فيها سرعة الرياح ٦٠ كلم في الساعة وانتهت الى امطار رعدية بكميات جيدة لم تعتدها المدينة في مثل هذا الوقت من العام. وخلال الأيام الثلاثة الماضية اجتاحت جدة عواصف رملية خفت معها الرؤية الافقية كثيراً وتجاوزت سرعة الرياح ٣٠ عقدة في الساعة، وزار المطر مدينة مكة المكرمة مستبقاً مواعيده المعتادة على ما يقول المراقبون. خبراء الأرصاد الجوية في القطاع الغربي يقولون ان دخول طبقة هوائية باردة في طبقات الجو العليا وصعود الكتلة الهوائية الدافئة والرطبة التي كانت تجتاح المنطقة في الأيام الماضية، أديا الى حدوث التغيرات المتوقعة في هذه الأيام من فصل الخريف. ومعروف ان المنطقة الغربية تتأثر بفصلين هما الصيف المتسم بمعدلات درجات الحرارة المرتفعة جداً (أكثر من ٤٩ درجة مئوية سجلت صيف العام الجاري)، والشتاء المعتدل لطبيعة المنطقة.

عيون وآذان

أكمل اليوم من حيث انتهت أمس الأرجوزة الظريفة التي بعث بها اليّ الدكتور غازي القصيبي، سفير المملكة العربية السعودية في لندن، عن الأبلق العقوق. وهو أنهى أرجوزته قائلاً:

واحذر اذا عصيتني هجائي
فإنني اهجى من الواو واء

وأنا لا أعصي شاعراً بشيء وأقول، مع الشاعر، «وعداوة الشعراء بئس المقتنى»، لذلك أكمل نثراً ببعض ما يحضرني عن الموضوع. هناك بيت شعر يقول:

طلب الأبلق العقوق فلما
لم يجده أراد بيض الأنوق

والكلمتان الاخيرتان في المعنى نفسه، اي طلب ما لا يُطلب، لأنه طلب بيض الرخمة الذكر، وهذا طائر على شكل النسر مبقّع بسواد وبياض (الأبلق تعني ايضاً أسود وابيض) موصوف بالغدر، كما في القول «لو كانوا من الطير لكانوا رخماً». ووصل الينا مع ما سبق وفي المعنى نفسه «أعزّ من الغراب الأعصم»، اي الذي خالط سواده بياض.

وهناك مثل قريب في معناه هو «استنوق الجمل»، اصله ان طرفة بن العبد سمع المسيب بن علس ينشد شعراً في وصف الجمل يقول فيه:

واني لامضي الهم عند احتضاره
بناج عليه الصيعرية مكدم

وهو تحدث عن جمل ثم قال الصيعرية وهذه من صفات النوق، فقال طرفة عبارته التي ذهبت مثلاً على الانسان يختلط عليه الامر.

الواقع ان ثمة امثالاً كثيرة في مثل هذا المعنى، او هي قريبة منه، ومنها «لا آتيك حتى يؤوب القارظان»، وهما رجلان من عنزة يقال انهما خرجا لجمع القرظ، وهو شجر يدبغ به، ولم يرجعا.

في مقابل «اعزّ من بيض الأنوق»، أو «الأبلق العقوق»، أو «الغراب الأعصم»، هناك «أذلّ من بيضة البلد» وهي بيضة تتركها النعامة في الارض ولا ترجع اليها. وأسهل منه القول «أذلّ من النعل». وهناك مثل في معنى مختلف عن «بيضة الديك»، فقد كانوا يعتقدون انه يبيض مرة واحدة في السنة، لذلك فالمعنى البعد والشاعر يقول:

قد زرتنا مرة في الدهر واحدة
ثنّي ولا تجعليها بيضة الديك

طبعاً لن أخيّب ظن الدكتور غازي، فلا اكتب مقالة كاملة من دون التعريج على بنيامين نتانياهو بشؤمه ولؤمه، وهناك مثل عربي يقول أشأم من طويس، وهذا رجل كان يقول: ولدت يوم مات الرسول، وفطمتني امي يوم مات ابو بكر، وبلغت الحلم يوم قتل عمر بن الخطاب، وتزوجت يوم قتل عثمان بن عفان، وولد لي يوم مات علي بن ابي طالب.

نتانياهو أشأم من طويس، وهو، اي رئيس وزراء اسرائيل، يذكّرني بالمثل القديم «أحشفاً وسوء كيلة» يقال للذي يغشّ في الميزان وهو يبيع حشفاً اي أسوأ التمر. ورئيس وزراء اسرائيل يعرض اثنين في المئة من الضفة، ثم يكذب حتى في عرضه الحقير هذا ويماطل.

وأستطيع ان أهاجم نتانياهو كما أريد لأنني أشنّ عليه «حرب نظارة»، وهذا المثل صحّف في الاستعمال الحديث على شكل «حرب نظارات» ويفهمها الناس على انها حرب ناس يرتدون النظارات ويجلسون في المقاهي، ويتحدثون عن الحرب. اما النظارة بمعناها القديم فهي تتحدث عن قوم يركبون شرفاً، اي مرتفعاً، من الارض ويتابعون الحرب من دون ان يشاركوا فيها. وهذا ما أفعل مع نتانياهو، لذلك أرفع قبعتي، لو وجدت، لكل طفل فلسطيني يرميه بحجر.

واعتقد انني تجاوبت مع أمر الدكتور غازي لي:

لا تكتب الأمثال في المستقبل
إلاّ اذا شرحتها شرحاً جلي

والكلمة الاخيرة صوابها جلياً، الاّ انه يحقّ للدكتور غازي ما لا يحق لي، فأتركه مع مثل حيّرني دائماً هو «أبخر من أسد»، وأريد ان أعرف من هو ذلك العربي الذي وضع رأسه في فم أسد وعاش ليتحدث عن بخره، اي رائحته الكريهة.

صحيح ان الرأي قبل شجاعة الشجعان، ولكن لو كان عندنا اليوم مثل ذلك الرجل، لما استطاع نتانياهو ان يصول ويجول.

جهاد الخازن

أمستردام: مقهى المهاجرين اللاشرعيين

■ امستردام - أ. ب - افتتح مقهى جديد يدعى «لا... اوراق» في العاصمة الهولندية مخصص للمهاجرين غير الشرعيين وفيه يسمح للاجانب الذين لا يملكون بيوتاً بالاسترخاء قليلاً بعيداً من اعين البوليس او خوفاً من التوقيف والترحيل، خصوصاً بعد صدور القوانين الاخيرة التي منعت المهاجرين غير الشرعيين من البقاء في البلاد.

وفي حين يرى البعض ان حل المشكلة ليس في ان تقبض الشرطة على الجميع في المقهى، لأن المكان سيمتلئ بالمهاجرين اللاشرعيين، فان الناطق باسم الشرطة كلاس ويلتينغ لا يزيد تخويف المهاجرين من مكان تجمعهم الجديد ما داموا يحترمون انفسهم ويتصرفون بشكل لائق وتابع: «ان ايدينا مليئة بالمجرمين من المهاجرين اللاشرعيين». وقال محذراً: «لم نقل اننا لن نفعل شيئاً في شأن المقهى».

الشيخوخة وراثية؟

■ واشنطن - أ ف ب - نكس عدد من الباحثين في العدد الاخير من مجلة سيانس العلمية ان الشيخوخة تتأثر بمكان العيش والعوامل الوراثية والتغيرات الهرمونية. وقال الباحثون ان نمط الحياة والوسط المعيشي يبدوان اكثر تأثيراً على الشيخوخة من العوامل الوراثية التي تلعب بدورها دوراً مثيراً للدهشة. وان الجينات المعروفة بتأثيرها على العمر تؤثر ايضاً في عملية التحول الغذائي. وان هذه الجينات لا تؤثر مباشرة على العمر بل يمكن ان تؤثر في العناصر المتعلقة بطول العمر مثل التغذية. وقام البروفسوران الهولنديان ستيفن لامبرتس وانفيك فاننبلد من جامعة ارامسوس في روتردام بدراسة دور الهرمونات في التسبب بالشيخوخة منكرين ان بعض التغيرات الفيزيائية «مرتبطة بزوال النشاطات الهرمونية، مثل ما يصيب النساء عند انقطاع الطمث وما يصيب الرجال عند ضعف الذكورة».

حول المدينة

● اصدر الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري قراراً بتعيين الدكتور مدحت عرفة رئيساً لقطاع الطيران المدني في وزارة النقل والمواصلات المصرية.

● أقام عميد السفراء العرب في باريس السفير الكويتي الدكتور طارق رزوقي وزوجته أسما حفلة استقبال في فندق الموريس لمناسبة وداع السلك الديبلوماسي العربي لسفير الاردن الشريف فواز شرف وزوجته هالة. وكان من بين الحضور عدد من الشخصيات الفرنسية والعربية من بينهم سفراء السعودية الشيخ فيصل الحجيلان والامارات ناصر الشامسي وزوجته وقطر عبدالرحمن الخليفي وعمان محمد بن سلطان البسيدي واليمن محمد الارياني ومصر علي ماهر السيد وسورية الدكتور الياس نجمة والسفير لدى الجامعة العربية محمد طرابلسي وسفراء ليبيا الدكتور علي التريكي وزوجته وتونس منجي بوسنينا والصومال محمد سعيد فرح والديبلوماسي السعودي علي المناع والكويتي جمال نصافي ورئيس غرفة التجارة الفرنسية العربية ميشال حبيب دولونكل والمسؤول في الخارجية الفرنسية فيليب بلان وزوجة الوزير الجزائري السابق ميليتزا الاخضر الابراهيمي والزميل بلال الحسن.

● أقام السفير المصري في قطر السيد محمد منيسي حفلة استقبال مساء اول من امس لمناسبة زيارة سفينة التدريب «عايدة» التابعة للاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري وحضر الحفلة على متن السفينة الدكتور جمال الدين مختار رئيس الاكاديمية والمستشار عبدالخالق صالح رئيس فرع الاكاديمية في الدوحة وعدد من السفراء والمدعوين ورجال الاعلام.

● دعت جمعية أصدقاء أحمد بهاء الدين الى حفلة استقبال مساء غد في فندق سميراميس في القاهرة. ويلقي عدد من اصدقاء الكاتب المصري الراحل كلمات خلال الحفلة، تدشيناً لنشاط الجمعية الجديدة التي تأسست أخيراً في القاهرة، من بينهم مكرم محمد أحمد وعبد المحسن قطان وسعاد الصباح وكمال الشاعر.

● حاز الباحث المغربي عبداللطيف بربيش الجائزة الكبرى للفرنكوفونية (٢٠٠ الف فرنك) في مسابقة نظمتها الاكاديمية الفرنسية لتقييم الابحاث العلمية الاكاديمية الصادرة باللغتين العربية والفرنسية، تتويجاً لمجموعة اعماله التي تساهم في اثراء اللغة الفرنسية والحفاظ عليها.

والبروفسور عبداللطيف بربيش يشغل منصب عميد كلية الطب في الرباط والسكرتير الدائم لاكاديمية المغرب وهو اول مغربي يحوز الجائزة وثاني مغاربي بعد الكاتب الجزائري محمد ديب الذي منح الجائزة ذاتها عام ١٩٩٤.

● عدنان البحر رئيس مجلس ادارة مصرف المستثمر الدولي يزور السعودية لحضور اجتماعات البنك الاسلامي للتنمية بدعوة رسمية ويرافقه المصرفي السعودي باسل الغلاييني، مدير فرع لندن.

● فاز السيد محمود عبد العزيز رئيس اتحاد المصارف العربية بجائزة «الانجاز في المجال المصرفي» من جمعية المصرفيين العرب في شمال اميركا.

● يعود الى القاهرة اليوم السيد سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الكتاب المصريين آتياً من باريس بعد ان تعافى من الوعكة الصحية ومكث في احد المستشفيات الفرنسية نحو ٤٥ يوماً للمعالجة.

● يطير الى مالطا السيد عبدالستار عشرة الامين العام لاتحاد الغرف التجارية المصرية لرئاسة وفد بلاده في مؤتمر غرف تجارة البحر المتوسط والاتحاد الاوروبي يومي ٢٠ و٢١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

● يدعوكم اتحاد الكتّاب والصحافيين العراقيين في المملكة المتحدة لحضور الندوة الثقافية التي يقيمها بمناسبة اربعين يوماً على رحيل الكاتب العراقي شريف الربيعي.

يشارك فيها صادق الصائغ وفاضل العزاوي وفالح عبدالجبار، وغالب العلوي، واحمد سيف، وهاشم شفيق، وجمال حيدر، ويدير الندوة عبدالمنعم الاعسم. الثلثاء ٢١ من الجاري السادسة والنصف مساء في بلدية ايلنغ.

● غادر لندن مساء امس السيد محمد شبيب الظاهري، عضو مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في ابو ظبي، بعد زيارة لعدد من الشركات الصناعية البريطانية التي تمثلها في ابو ظبي مجموعة «يونيفرسال».

● رزق الزميل فادي اسمر، من اسرة «الحياة» في بيروت، وزوجته نيكول، مولوداً ذكراً سمياه رالف، هو باكورتهما، وتمت الولادة في مستشفى القديس جاورجيوس في الاشرفية. الوالدة والمولود في صحة جيدة.

★ طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ★